

REKI KAWAHARA
ILLUSTRATION BY abec

010

SWORD ART Online Alicization Running

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン



010

REKI KAWAHARA ラベス BEE-PEE

SWORD ART ONLINE ALICIZATION RUNNING



SWORD ART ONLINE

"Welcome...
to Project Alicization."

Seijirou Kikuoka

A Ministry of Internal Affairs agent who was involved with Kirito during the GGO incident. In actuality, he is an officer in Japan's Self-Defense Force.

"Under...world..."

Rinko Koujiro

Lover of the late designer of SAO, Akihiko Kayaba. Currently a researcher at an American university.

"Alice...?"

Asuna Yuuki

Girlfriend of Kirito (Kazuto Kirigaya). She met Kirito in the deadly SAO, from which they could not escape until the game was conquered.

"The Underworld is where all
of our artificial fluctlights live."

Takeru Higa

Chief developer of The Soul Translator, the fourth-generation full-dive machine. He looks and sounds laid-back, but he's actually a genius technician who studied electronics engineering with Akihiko Kayaba and Nobuyuki Sugou in college.

"You've grown, Kirito."

— **Sortiliena Serlut** ⚜ Second-seat elite disciple at Norlangarth's Imperial Swordcraft Academy. At school, she is known as the "Walking Tactics Manual."



"No....I've still got a long way to go."

— **Kirito** ⚜ A boy who found himself within a mysterious fantasy realm. He seeks the system console that will allow him to escape.



“Kaaah!!”

Volo Levantein First-seat elite disciple at Norlangarth's Imperial Swordcraft Academy and wielder of a tremendously powerful sword style.





"Hah! If you want some, just be honest and say so, Eugeo."

"You don't have to buy an entire pile of them."

Eugeo The first resident of this world whom Kirito met. He joined Kirito in coming to Centoria.

"Th-thank you,
Elite Disciple, sir!"

Ronie The trainee page attending Kirito as he strives to become an Integrity Knight.

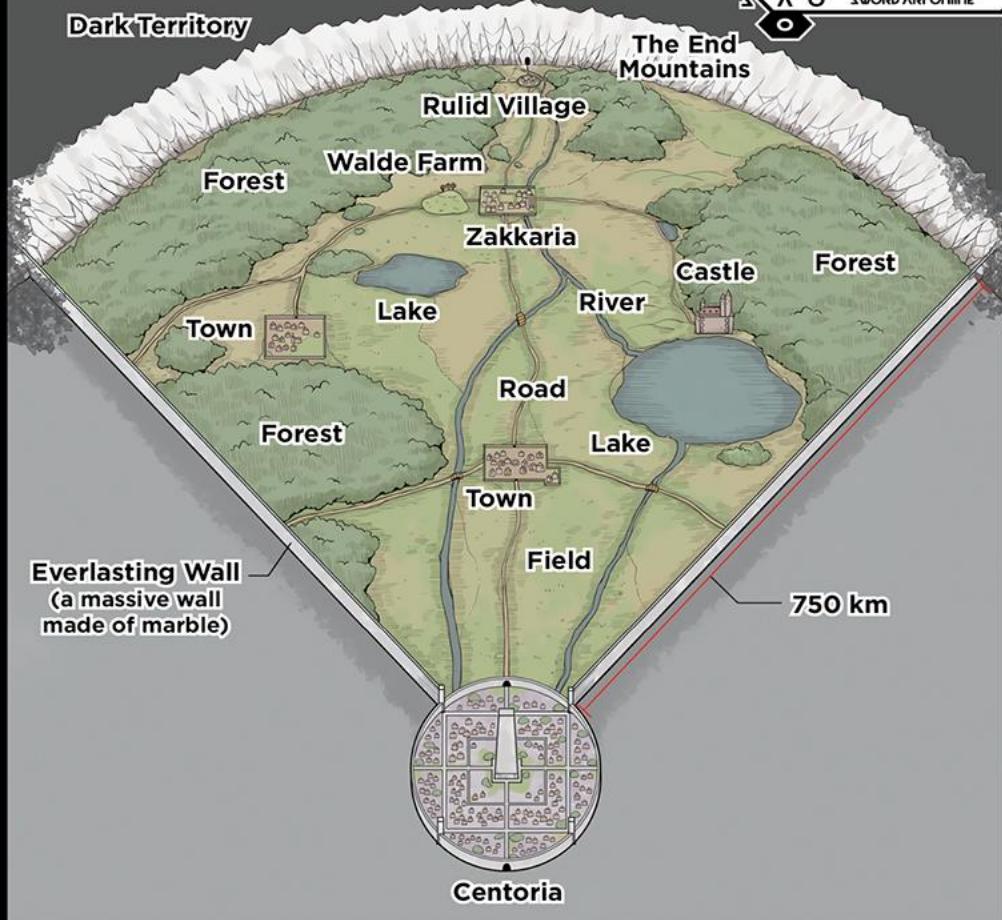
"We shall return to the dorm posthaste so as not to allow our precious cargo's life to drop!"

Tiese The trainee page attending Eugeo as he strives to become an Integrity Knight.

Dark Territory



SWORD ART ONLINE



Full Map of the Norlangarth Empire

The village of Rulid is right on the northern edge of the human realm of the Underworld. Directly to the south is Zakkaria, a town fortified by long castle walls and over five times the size of Rulid. It's situated in the middle of a flat field with no nearby lakes or rivers, so fresh water comes via well. Nearly all the roads and buildings are constructed of a dusty red sandstone, and most residents wear some shade of red clothing. Zakkaria's biggest facility is the central grounds, where various events such as speeches, musical and stage performances, and swordfighting tournaments are held. The town's current liege lord is Kelgam Zakkarie.

Farther south of Zakkaria is Centoria, the largest city within the lands of humanity. Over 20,000 citizens reside within its perfectly circular walls, encompassing a diameter of ten kilos. Within that circle, barriers known as Everlasting Walls split the city into four parts in an unusual X-shaped configuration. The four quadrants

are called North Centoria, East Centoria, South Centoria, and West Centoria, and they serve as the capitals of the four empires that preside over the vast human realm.

At the very center of the city is the Axiom Church's massive, white Central Cathedral tower. Its pinnacle is so high that it can barely be seen, and looming walls hide the square grounds of the church from sight. It is from this cathedral that the Everlasting Walls splitting the city spread outward.

The Axiom Church is the organization presiding over all of humanity. In addition to its civil posts of priests and senators, there are military officials known as Integrity Knights. These knights are tasked with maintaining order and serve as inspiration to the training swordfighters, who look up to them. The students at the Imperial Swordcraft Academy in North Centoria train hard from dawn to dusk in the hopes of one day joining those illustrious few.

**SWORD
ART
Online
ALiCIZATION RUNNING**

VOLUME 10

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم: Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي: Ahmed R. Abdeen

التنسيق والتحرير: Ahmed R. Abdeen

الناشر: Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art. نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki Bunko و Reki Kawahara و

Yen Press و Works Media ASCII

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية:-

قناة اليوتيوب  https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel

سيرفر الديسكورد  https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord

(bit.ly/MrPheonixX-Patreon) باتريون للدعم 

(bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) توiter (اكس) 

الفصل الثاني

مشروع Alicization، يوليو 2026

1

في الأعلى، كان القمر الأبيض الباهت في الأعلى مرئياً من خلال النافذة، متقطعاً إلى أربعة أجزاء من خلال وشاح النافذة.

كانت عاصمة السيلف في سويفلان في جنوب غرب أفالون محاطة بستار كثيف من الليل، وكانت معظم المحلات التجارية مغلقة باحکام. حتى أن عدد اللاعبيين الذين كانوا يتحركون في الشارع الرئيسي كان ضئيلاً، نظراً لأن الساعة كانت الرابعة صباحاً في العالم الحقيقي، وهي أقل فترات اليوم نشاطاً.

نظرت "أسونا" من النافذة إلى الطاولة ورفعت كوبها المبخر. حفز الشاي الداكن لسانها بالحرارة الافتراضية. لم تكن تشعر بالتعب، ولكن بعد ثلاثة أيام من عدم حصولها على قسط من النوم، كان هناك ثقل ممل يجلس داخل رأسها.

أغمضت عينيها وتتبعت صدغيها. لاحظت الفتاة السيلف الجالسة بجانبها وسألتها بقلق: "هل أنت بخير يا أسونا؟ هل نمت جيداً؟"

"لا، أنا بخير. ماذا عنك يا ليافا؟ لقد كنت تركضين في كل مكان."

"أنا بخير. جسدي الحقيقي يحصل على قسط وافر من الراحة على سريري بشكل صحيح"

الآن".

تجهم كلّاهم وأدركوا أن ادعاءات كلّ منها بصحة جيدة تبدو جوفاء وكاذبة.

كان هذا هو المنزل الافتراضي الذي تملكه الصورة الرمزية "ليفع" الخاصة بسجوها كيريجايا في عالم ألفهایم أونلاين (ALO). كان هناك مصباح يضيء بألوان مختلفة يليق الضوء على جدران الغرفة الدائرية اللامعة بألوان قوس قزح المتلائمة مما أضفي على المشهد شعوراً خيالياً. كانت الطاولة ذات اللون الأبيض المؤلوي في وسط الغرفة تحتوي على أربعة كراسٍ حولها، ثلاثة منها ممتلئة.

أما الشخصية الثالثة الحاضرة، وهي فتاة ذات شعر أزرق جليدي وأذنين مثلثتين، فقد طأطأت أصابعها وحضرت قائلة: "إذا استمررت في الضغط، فلن تكوني حادة عندما يكون الأمر مهمًا حقًا. حتى عندما لا تستطعين النوم، فإن مجرد الاستلقاء وإغلاق عينيك يحدث فرقاً كبيراً".

كانت هذه الصورة الرمزية لشخصية شينو أسادا التي يبلغ عمرها ستة أشهر فقط في زمن اللعبة. لقد أطلقت عليها اسم سينون، وهو نفس اسم شخصيتها في لعبتها "الأصلية" في لعبة Gun Gale Online (GGO).

نظرت أسونا إلى سينون وتمتت قائلة: "أعلم... عندما ينتهي الاجتماع، سأستعيّر سريّاً هنا وأنام. ليت سحر النوم يعمل على اللاعبين أنفسهم".

"ليت أخي ينام على الكرسي الهزاز هناك. كان ذلك سيفي بالغرض". انفجرت كل من أسونا وسينون بابتسamas ولكن دون أن يكون وراءها الكثير من القلب.

وضعت ليافا كوبها على الطاولة وأخذت نفساً عميقاً وأخذت تتكلّم بجدية. "حسناً، لنبدأ. أولاً، المعلومات التي تمكنت من العثور عليها اليوم - أعني بالأمس. الخلاصة هي أنني لم أجد أي دليل إيجابي على أن الأخ الأكبر قد نُقل إلى كلية الدفاع الوطني الطبية في توکو روزاوا. نعم، تظهر السجلات أنه في جناح جراحة الدماغ في الطابق الثالث والعشرين، لكن لديهم الطابق بأكمله.

مغلقة تماماً عن الزوار، وليس فقط غرفته، ولا يوجد سجل لوصول أي سيارة إسعاف خلال الفترة الزمنية المتوقعة. لقد اخترقت يوي لقطات كاميرات المراقبة تحسباً لأي طارئ، لذا يمكننا التأكد من ذلك".

"بمعنى... من المحتمل جداً أن لا يكون كيريتو في مستشفى NDMC على الإطلاق؟" سأل سينون. أومأت ليافا برأسها.

"من الصعب تصديق أن ذلك قد يكون صحيحاً... ولكن من الجنون ببساطة أن عائلته المباشرة غير مسموح لها حتى ببرؤيته..." هزّت رأسها. خيم صمت ثقيل على الغرفة.

وكان شقيق ليافا الأكبر، كيريتو - واسمه الحقيقي كازوتو كيريغايا - قد تعرض للهجوم قبل يومين فقط، في 29 يونيو/حزيران، على يد أتسوشى كاناموتو، المعروف أيضاً باسم "جوني بلاك"، الهارب لدوره في حادثة مسدس الموت.

في شوارع مياساكا في حي سيتاغايا في طوكيو، ليس بعيداً عن منزل أسونا، حقن كاناموتو كازوتو بجرعة من سكسينيل كولين السام. حيث شلت عضلاته بسرعة وأوقفت تنفسه. قاموا بوضعه على جهاز التنفس الصناعي في سيارة الإسعاف، لكن نقص الأكسجين أدى إلى توقف قلبه أيضاً، وبحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى مستشفى سيتاغايا العام القريب، تم إعلان وفاته.

وسواء كانت مهارة طبيب الطوارئ، أو صلابة حيوية كازوتو، أو مزيج من الحظ الفلكي الذي حالفهما في ذلك اليوم، فقد نجحت جهودهما في الإنعاش في إعادة نبضات القلب الخافتة. ومع توقف المخدر، عاد كازوتو إلى التنفس من تلقاء نفسه في نهاية المطاف، وهكذا عاد كازوتو بأعجوبة من حافة الموت. عندما انتهى الطبيب من عمله وشرح الوضع لأسونا، كانت قد أوشكت على الإغماء من شدة الارتياح، لكنها لم تستطع تقبل ما قاله لها بعد ذلك.

وقال إن قلب كازوتو كان قد توقف لأكثر من خمسة

دقائق، مما أثار احتمال حدوث تلف في الدماغ. كان عليها أن تهيء نفسها لاحتمال حدوث إعاقة عقلية أو جسدية دائمة، وربما حتى حالة غيبوبة دائمة.

وخلص الطبيب إلى القول إنهم لن يعرفوا أي شيء على وجه اليقين حتى يتم إجراء أشعة الرنين المغناطيسي في منشأة أخرى، وخيم القلق والخوف على أسونا للمرة الثانية. وتمكنـت من الاتصال بـ"سوغ أنها" وشرح الموقف، وفي اللحظة التي وصلت فيها شقيقة كازوتـو أجهشت بالبكاء مرة أخرى.

في نهاية المطاف، وصلـت ميدوري كيريجايا، والدة كازوتـو، إلى المستشفى مباشرةً من مكان عملها في إيداباشي وقضـيا الليلة على المقعد أمام وحدة العناية المركزة.

وفي صباح يوم 30 يونيو، أوضـحت الممرضة أنه لم يعد في حالة حرجة. توقفـت أسونـا وسـوغـوها في منزلـ أسونـا القـرـيبـ، بينما عادـت مـيدـوريـ إلى منزلـهاـ فيـ كـاوـاغـويـ للـحـصـولـ علىـ استـمـارـاتـ التـأـمـينـ وـغـيرـهاـ منـ الأـغـراضـ.

استـحـمـتـ الفتـاتـانـ وأـبـلـغـتـاـ مـدـرـسـيـهـماـ عنـ غـيـابـهـماـ فـيـ ذـلـكـ الـيـومـ،ـ واستـلـقـتـ كلـتاـهـماـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـلـنـوـمـ.ـ غـفـتـاـ وـاسـتـيقـظـتـاـ عـدـدـ مـرـاتـ عـلـىـ مـدارـ السـاعـاتـ الـقـلـيلـةـ التـالـيـةـ،ـ وـكـانتـ تـتـبـادـلـانـ الـتـعـلـيقـاتـ هـنـاـ وـهـنـاكـ،ـ إـلـىـ أـنـ اـتـصـلـتـ مـيدـوريـ بـأـسـونـاـ فـيـ حـوـالـةـ الـسـاعـةـ الـواـحـدـةـ بـعـدـ الـظـهـرـ.

طارـتـ إـلـىـ الـهـاتـفـ وـعـلـمـتـ لـلـأـسـفـ أـنـ كـازـوتـوـ لـاـ يـزالـ فـاقـدـاـ لـلـوـعـيـ.ـ لـقـدـ نـقـلـوـهـ إـلـىـ مـرـكـزـ NDMCـ،ـ الأـقـرـبـ إـلـىـ كـاوـاغـويـ،ـ لـإـجـرـاءـ الـفـحـوصـاتـ وـتـقـدـيمـ عـلـاجـيـةـ أـكـثـرـ تـقـدـمـاـ.ـ قـالـتـ مـيدـوريـ إـنـ سـيـارـةـ إـسـعـافـ سـتـنـقـلـهـ إـلـىـ هـنـاكـ،ـ وـسـتـتـبعـهـاـ فـيـ سـيـارـةـ أـجـرـةـ بـمـجـرـدـ أـنـ تـنـهـيـ بـعـضـ الـأـعـمـالـ الـوـرـقـيـةـ.

أـجـابـتـ أـسـونـاـ أـنـهـمـ سـيـتـوـجـهـوـنـ إـلـىـ الـمـسـتـشـفـيـ الـجـدـيدـ فـيـ الـحـالـ.

فيـ حـوـالـةـ 1:40ـ مـسـاءـ يـوـمـ الثـلـاثـيـنـ،ـ تمـ تـحـمـيلـ كـازـوتـوـ الـمـصـابـ بـغـيـبـوبـةـ فيـ سـيـارـةـ إـسـعـافـ غـادـرـتـ قـسـمـ الطـوارـئـ فـيـ مـسـتـشـفـيـ سـيـتـاغـايـاـ الـعـامـ.ـ كـانـتـ كـامـيرـاتـ الـمـراـقبـةـ فـيـ الـمـسـتـشـفـيـ قـدـ التـقطـتـ هـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ الصـورـ،ـ كـمـاـ أـكـدـتـ يـوـيـ.

ووفقاً للسجلات، وصلت سيارة الإسعاف إلى مستشفى كلية طب الدفع الوطني في مدينة توکو-روزاوا بمحافظة سaitama في الساعة 2:45 مساءً من ذلك اليوم. تم نقل كازوتو على الفور إلى جناح جراحة الدماغ في الطابق الثالث والعشرين، وتم إجراء تصوير بالرنين المغناطيسي له وخضع للمراقبة. وقد صدقت كل من أسونا وسوغوها هذه الرواية دون شك، إلى أن زارت المستشفى في وقت متأخر من الليل قبل يومين وتم رفض السماح لهم بالوصول إليه أو حتى تصوير سريه عن بعد.

تأملت أسونا في ما قالته ليافا للتو، ثم أومأت برأسها.

"نحن نعلم يقيناً أن "كيريتو" قد نُقل من المستشفى في "سيتاجايا" في سيارة إسعاف. ويوجد اسم "كازوتو كيريجايا" في سجلات المركز الطبي الوطني... لكن لم يره أحد هناك، ولا يوجد أي أثر له في لقطات كاميرات المراقبة. إذا كانت سيارة الإسعاف الخاصة به متوجهة إلى مكان آخر غير NDMC... وعلى افتراض أنه ليس نوعاً من الحوادث الكتابية في بيانات المرضى..."

"إذن فهو تزوير متعمد للمعلومات. وبعبارة أخرى... عملية اختطاف"، أنهت سينون كلامها بهدوء، وأذناها المدببتان ترتعشان. "ولكن إذا كانت هذه هي الحالة، فهل يعني ذلك أن سيارة الإسعاف نفسها كانت مزيفة؟ إن زي المسعفين شيء واحد، ولكن هل يمكنهم استدعاء سيارة من العدم؟"

"لقد سألت ريكوكو، بما أنه يحب السيارات، لكنه قال إنه من المستحيل على أي مصدر هاو أن يصطنع حالة مزيفة تخدع منشأة طبية حقيقية، وحتى بالنسبة للمحترفين، فإن الأمر يتطلب الكثير من المال والوقت. لا يمكن لأحد أن يتوقع مسبقاً أن كاناموتو سيهاجم الأخ الأكبر في سيتاغايا في تلك اللحظة بالذات، ولم يكن هناك سوى ثمانية عشرة ساعة بين إحضاره إلى هنا ووقت نقله إلى الخارج..."

وخلصت أسونا إلى أنه "كان من المستحيل جسدياً إعداد سيارة إسعاف مزيفة بعد أن علموا أن كيريتو قد تعرض للهجوم".

تابع سينون: "ولكن إذا كان الأمر كذلك، هل يمكن أن يكون شخص ما قد جهز هذه المركبة المزيفة طوال الوقت، منتظراً هدفاً - أي هدف - وكان حظ كيريتوا السيئ هو الذي جعله يُقْبض عليه...؟"

"لا يبدو أن هذا هو الحال"، قالت ليافا وهي تلوح بذيل حصانها وهي تهز رأسها. توقفت قليلاً، ثم شرحت: "عادة، عندما يتم نقل المرضى بين المستشفيات، يتصل المستشفى الصادر من المستشفى بالمركز الطبي للمنطقة من أجل طلب سيارة إسعاف. لكن وفقاً ليوبي، لم يتصل أحد بالفعل، ومع ذلك وصلت سيارة الإسعاف في الوقت المحدد. يبدو أن الجميع في المستشفى افترضوا أن أحداً من الآخرين أجرى الاتصال. ومع ذلك، كان العاملون في سيارة الإسعاف نفسها يعلمون أنه كان متوجهًا إلى مركز NDMC في توکوروزاوا، وكذلك اسم المريض. قالت ذلك الممرضة التي كانت على أهبة الاستعداد عندما ظهروا".

"... إذن فقد كان اختطاً مخططاً له حقاً مصمماً فقط من أجل كيريتوا..."

"مما يعني أن الجاني كان شخصاً كان لديه إمكانية الوصول إلى تلك المعلومات لحظة دخوله المستشفى ويمكنه إرسال سيارة إسعاف حقيقية لأغراضه الخاصة"، استنتجت أسونا. وأموا الاثنان الآخران برأسهما بعد ثانية.

كان ترددهم ينبع من الخوف من الجمع بين الكثير من الافتراضات. شعرت أسونا بنفس الشعور حيال ذلك. ففي نهاية المطاف، إذا كانت فرضياتهم صحيحة، فهذا يعني أنهم كانوا يتعاملون مع شخص لديه على الأقل نفس القدر من النفوذ الذي تتمتع به وكالة إدارة الحرائق والكوارث التي تدير نظام الإسعاف.

وتمنى جزء منهم أن يكون الأمر مجرد خيالهم الجامح.

ربما كان كازوتوكا يتلقى العلاج حقاً في المركز الطبي للدفاع الوطني، ولم يتمكنوا من رؤية الفيديو الخاص به لأن ذلك سيتدخل مع الآلات الحساسة، و

كان عدم وجود لقطات لسيارة الإسعاف نتيجة لسوء عمل الكاميرا البسيط... المنطق السليم يقول إن هذا هو الأرجح. وكان على كازوتو والدة سوغوها، ميدوري، أن تصدق السجل الرسمي بالطبع. كانت هذه الضجة حول الاختطاف والمعلومات المزيفة مجرد جنون العظمة الجماعي من ثلاث فتيات صغيرات مهتمات للغاية. لم تكن هناك أي جريمة، وكان كازوتو يتلقى العلاج، وقريباً جداً سيسمعون أنه استيقظ مرة أخرى...

لكن جزءاً من أسونا، منفصلأً عن إحساسها السليم وحكمها المنطقي، كان يدرك بشكل مؤلم أن شيئاً ما كان يحدث. لا بد أن نفس الشعور كان يحدث داخل شقيقة كازوتو، ليفة، وكذلك سينون التي خاضت معه معركة الحياة والموت أيضاً.

لم يعتقدوا أن هجوم كاناموتو على كازوتو كان جزءاً من هذه الخطة الغامضة، ولكن من المؤكد أنه تم استخدامه لصالح المختطف بمجرد حدوثه.

"... سواء كان ذلك فرداً أو مجموعة، سأعتبر كل من فعل ذلك عدواً"، أعلنت أسونا بحزم وحسم.

بدا سينون مندهشاً، ثم تعافي وابتسم ابتسامة عريضة. "آكتو-آلي... لقد كنت قلقاً جداً من أن تكوننا مكتتبين جداً بشأن هذا الأمر. بعد كل شيء، إنه الأخ الأكبر Leafa وصديق أسونا، حسناً، صديقها الحميم... أعني، إنه فاقد الوعي، والآن مفقود فوق كل ذلك..."

ولدهشتها، أدركت أسونا أنها لم تكن حقاً متعبة كما كانت تعتقد. وكانت قد بكـت كثيراً في تلك الليلة الأولى...

أمسكت ليافا بيديها أمام صدرها واحتاجت قائلة: "ولكن... نحن قلقون. ومع ذلك، في حين شعرت بالرعب عندما علمت أن الأخ الأكبر قد لا يكون في المستشفى، إلا أن جزءاً مني

كما ظننت، كنت أعرف فقط أنه كان متورطاً في شيءٍ كبير مرة أخرى... أنه كان يحمل في مكان ما لا يمكنني حتى تخيله. هذا ما حدث مع SAO، وهذا ما حدث مع "مسدس الموت"... وربما هذا ما يحدث الآن..."

"نعم... أوافقك الرأي"، أضافت أسونا، مذكرة مرة أخرى أنها لا تستطيع أن تضاهي حدس سوغوها بشأن كازوتو من حيث طول الخبرة.

"كيريتوب بمفرده في مكان ما، يقاتل كما يفعل دائماً. مما يعني أن علينا أن نقاتل بطريقتنا الخاصة"، قالت، ونظرت إلى سينون. "لا تبدين مكتئبة جداً بشأن ذلك أيضاً يا شينو-نون."

"في حالتي، أعتقد تماماً أن الشخص الوحيد القادر على هزيمته هو أنا، لذا..." تتممت سينون بضعف. نظرت إليها أسونا نظرة ناقدة، ثم قررت العودة إلى الموضوع المطروح.

"على أي حال... حتى بناءً على حادثة سيارة الإسعاف وحدها، يمكننا أن نفترض أن العدو قوي للغاية".

"ماذا لو رفعنا الأمر إلى الشرطة؟ ربما إذا كان لدينا ضابط يراقبنا، ستضطر المستشفى على الأقل أن ترينا بعض مقاطع الفيديو عن بعد"، اقترح سينون بحكمة ولكن هزت أسونا رأسها.

"وقت وصول كيريتوب إلى مركز NDMC ونقله إلى جراحة الدماغ موجود على خادمهم. كل البيانات تقول أنه هناك. لن تقوم الشرطة بالتصريف بناءً على اشتباہ في الاختطاف لمجرد عدم وجود فيديو لوصوله. خاصة إذا لم يكن علينا أن نشرح كيف نعرف ذلك..."

"لأن يوي اخترقت نظامهم"، قالها سينون بشخير. "لكن في هذه الحالة، ماذا لو تحققنا من شبكة الكاميرات الداخلية في المستشفى، وليس فقط كاميرات الخليج الخارجية؟ إذا

يمكننا العثور على أي لقطات للغرفة التي من المفترض أن يقيم فيها كيريتو..."

"المشكلة هي أن النظام الأمني الداخلي مختلف عن النظام الخارجي. إنه محمي بشكل جيد للغاية، وحتى يوي لا يمكنها الدخول إلى هناك"، أشارت ليافا بحزن. كانت قد أمضت اليوم بأكمله في البحث عن مستشفى سياتاغايا العام وكلية الطب الدفاع الوطني التي كانت بعيدة عن بعضها البعض. حتى مع مساعدة يوي على هاتفها، كان السفر وحده مرهقاً للغاية.

أرادت أسوونا أن تنضم إليها بالطبع، ولكن بما أن حالة كيريتو الطبية كانت مستقرة، لم يُسمح لها بالبقاء خارج المدرسة لليوم الثاني. وبدلًا من ذلك، قامت بتحويل بعض النقود الإلكترونية المشحونة على هاتفها إلى "ليافا" من أجل أجرة التاكسي. من الواضح أنها لم تنجح في التركيز في الفصل.

لم يكن غياب كازوتو عن المدرسة بسبب المرض، لذلك لم يعرف أي من زملائهم عن الهجوم، ولا حتى صديقاتهم المقربات ريكا شينوزاكي (ليزبيث) وكيكو أيانو (سيليكا). كان الشعور بالذنب لإخفاء نصف الحقيقة عن أصدقائها القلقين يمزق أسوونا من الداخل.

ولكن بعد التحدث مع ليافا صباح أمس، توصلت إلى قرار. وإلى أن يتوصلا على الأقل إلى تحديد ما إذا كان كازوتو في مركز NDMC أم لا، ستبقى تفاصيل الحادث معهم ومع سينون فقط.

كان السبب وراء إدراج سينون في القائمة هو وجودها في مقهى دايسي قبل الهجوم مباشرة وصلتها بحادثة مسدس الموت. وعلاوة على ذلك، كان هدوءها وذكاءها دفعه قوية لجهودهم. استمرت غرائز القناصة تلك في خدمتها بشكل جيد في عالم ALO.

قالت أسوونا: "أعظم سلاح لدينا هو حقيقة أننا نعرف كير-إيتو أفضل من أي شخص آخر. لذا دعونا نأخذ خطوة للوراء ونفكر. إذا كان هدف العدو هو كيريتو طوال الوقت، فما هو الدافع وراء ذلك

يكون؟"

"أكره أن أقول ذلك، ولكن إذا كانوا يسعون للحصول على فدية مالية، فسوف يسعون خلفك يا أسونا. ولم يكن لدينا أي اتصال من الجاني؟" سألها سينون. هزت "ليافا" رأسها.

"لا مكالمات ولا رسائل بريد إلكتروني ولا رسائل. بالإضافة إلى أن الأمر أكثر إتقاناً من أن يكون اختطافاً لتحقيق مكاسب شخصية. أخي ليس شخصاً مهماً لدرجة أنه يستحق تجهيز سيارة إسعاف مزيفة لاختطافه من المستشفى".

"هذا صحيح ... حسناً، لا أحب أن أفكر في هذا، لكن هل يمكن أن يكون ضغينة؟ هل يمكن التفكير في أي شخص قد يكون حاقداً على كير-إيتو...؟"

هزت أسونا رأسها ببطء. "أنا متأكدة من أن هناك ناجين آخرين من منظمة SAO يكرهونه لـللقائهم في السجن هناك. ولكن أي منهم لديه المال والتواطؤ للقيام بحيلة كهذه...؟"

للحظة، ومض وجه نوبويكي سوغو في ذهن أسونا - الرجل الذي حاول إجراء اختباراته المروعة على لاعبي SAO السابقين حتى جعل كيريتو الشرطة تعقله. لكنه كان لا يزال خلف القضبان. وحقيقة أنه كان يستعد للفرار من البلاد يعني أنهم لن يعرضوا عليه إطلاق سراحه بكفالة.

"...لا، لا يمكنني التفكير في أي شخص قد يصل إلى هذا الحد." "إذا لم

يكن ذلك من أجل المال أو الانتقام، إذن... همم..."

نظرت سينون إلى الأسفل قليلاً، ومسحت بأطراف أذنيها المدببة بأطراف أصابعها، ثم قالت بتردد: "حسناً... هذا مجرد تخمين لا دليل وراءه... ولكن إذا كان العدو سيذهب إلى أبعد من ذلك باختطاف كيريتو لأسباب أخرى غير المال أو الكراهية، فهذا يعني على الأرجح أنهم يحتاجونه بالتأكيد في هذا الوقت. أو يحتاجون لشيء ما فيه شيء يمتلكه..."

بعض "السمات" الخاصة به، في مصطلحات الألعاب. هل يمكنك التفكير فيما قد تكون هذه السمة؟"

أجابت أسوونا على الفور "موهبته في السيف". وكلما أغمضت عينيها وتصورت كيريتو، كانت أول صورة تراها هي صورته في هيئة SAO، مرتدية ملابس سوداء ويدور كال العاصفة في وجه العدو، ونصله المزدوج يومض.

كان لدى ليافا نفس الفكرة من خلال مغامراتهما في ALO، وأضافت: "سرعة رد فعله".

"قدرته على التكيف مع النظام."

"سرعة تقديره للموقف." "قدرته على النجاة..."

"آه!"

بمجرد أن تبادلا سرد ما يكفي من الصفات، أدركت أسوونا شيئاً ما. أومأ "سينون" برأسه بعلم وقال: "بالضبط. كلها مهارات VRMOMO".

كان ذلك صحبيحاً لدرجة أن أسوونا اضطررت إلى الاعتراض، "لكن كيريتو لديه الكثير من الصفات الجيدة في الحياة الحقيقية أيضاً".

"حسناً، بالطبع. إنه يشتري لنا الطعام طوال الوقت. لكن بالنسبة للشخص العادي، هو مجرد صبي مراهق عادي. ألا يعني ذلك أنه إذا كان العدو قد وضع هذه الخطة المحكمة، فلا بد أن يكون ذلك من أجل قدرات كيريتو المذهلة في الواقع الافتراضي؟"

"مستحيل ... هل تعتقد أنهم يحاولون جعله يتغلب على لعبة واقع افتراضي؟ ولكن الأخ الأكبر ليس واعياً حتى الآن. لم يخضع لأي علاج أو فحوصات؛ كيف يتوقعون أن يحصلوا على أي شيء منه...؟" اعترضت "ليافا"، وقبضة يدها تقبض على يديها من القلق على مأذق "كيريتو".

نظرت علينا سينون ذات اللون الأزرق الفولاذى إلى أسفل الطاولة، ثم نظرت بتركيز صياد على فريسته. همهمت قائلة: "لقد

قد يكون "فأقَدَ للوعي" ... ولكن فقط للمظاهر الخارجية. إذا استخدمو آلة لا تصل إلى دماغه بل إلى روحه مباشرةً...".

"آه!" شهقت أسونا مندهشة لأنها لم تفكِر في ذلك بعد.

"صحيح؟" إذا فكرت في الأمر بهذه الطريقة، يمكنك أن تخيل مجموعة تنطبق عليها مواصفات عدونا. مجموعة تمتلك جهازاً فريداً من نوعه تماماً يمكنه الوصول إلى الروح، وكانت تستخدم كيريتو في اختبار تجريبي قبل أيام فقط."

أومأت "أسونا" برأسها. "إذًا... الذين اختطفوا "كيريتو" هم مطورو مترجم الروح...؟ حسناً، إذا كان لدى "رات" التمويل اللازم لصنع تلك الآلة التي لا تصدق، فهم بالتأكيد لديهم ما يكفي لصنع سيارة إسعاف...".

"رات...؟ الشركة التي يعمل بها أخي مؤخرًا؟" سألت ليافا.

فاجأ ذلك أسونا. فانحنىت إلى الأمام وسألت: "انتظرني، هل تعرفين بشأن راث يا ليافا؟"

"ليس في الواقع... فقط أن مقر الشركة في روبونجي في طوكيو."

"أتعلم، أعتقد أنني أتذكر أنني سمعت ذلك أيضاً. لكن روب-بونجي منطقة كبيرة... ولا أعتقد أن الشرطة ستتحرك بناء على معلومة تفيد بأن شركة اسمها راث موجودة في مكان ما هناك وأن كيريتو قد يكون معهم."



غضت سينون على شفتيها. نظرت يافا إلى الأسفل في قلق. ترددت أسوان، ثم قالت: "اسمع... لم أذكر هذا الأمر من قبل، لأنني لم أرد أن أقول ذلك حتى أنا أكيد من الأمر، ولكن هناك رابط هش جداً بي بين كيريتوا. لكن من المحتمل جداً أن يكون قد انقطع في مرحلة ما..."

"...ماذا تقصدين يا أسوان؟"

"أنتذكرين عندما شرحت لك عن الشيء الذي لديك يا شينو- لا؟" قالت أسوانا وهي تنقر على صدرها فوق قلبها.

"أوه، صحيح... جهاز مراقبة القلب. قلت أنه كان يرسل معلومات إلى هاتفك الخلوي عبر الإنترنت..."

"لقد انقطعت الإشارة منذ فترة، لكن من المحتمل أننا إذا تتبعنا مصدر الإشارة إلى الوقت الذي كان فيه في سيارة الإسعاف المزيفة، فقد نتمكن من تحديد موقعه. لذا طلبت تحليل المعلومات."

"... سألت من؟"

أجابت أسوان بالنداء في الهواء: "كيف يبدو الأمر يا يوي؟"

ظهر وميض ضوئي صغير على بعد بضع بوصات فوق الطاولة واتحد على شكل شخص صغير. ثم أومض قليلاً ثم انطفأ.

ما تبقى كان صورة رمزية أني مصغرة، طولها بالكاد أربع بوصات. كان لديها شعر أسود مسترسل، وستان أبيض، وأربعة أجنحة قوس قزح لامعة على ظهرها. ارتفعت رموش عين الجنية الصغيرة الطويلة حتى تتمكن عيناهما الكبستان من النظر إلى أسوان، ثم إلى ليفة وسينون. يبدو أن ذكاها الاصطناعي قرر أن سينون هو الشخص الأكثر أهمية لمخاطبة أسوان، لذا انحنت انحناءة رسمية وهي تحوم في الهواء. "من الجيد رؤيتك مرة أخرى يا سينون."

كان صوتها مثل وتر قيثارة مقطوع. ابتسمت سينون قليلاً وأجابت: "مساء الخير يا يوي... أم يجب أن أقول "صباح الخير"؟"

"الوقت الحالي هو 4:32 صباحاً، ووقت شروق الشمس اليوم هو 4:29، لذا أعتقد أنه من المناسب أن نعتبر هذا الصباح. صباح الخير، ليافة، ماما".

كانت يوي في السابق ذكاءً اصطناعياً استشارياً لللاعبين في SAO القديم. استدارت بزاوية ستين درجة لمخاطبة كل شخص على حدة، ثم عادت تحوم أمام أسوانا. "لقد انتهيت بنسبة ثمانية وتسعين بالمائة من تعقب الحزم المرسلة من جهاز المراقبة الحيوية الخاص بأبي إلى هاتف أبي الخلوي".

"جيد جداً. إذا اتضح أن الرزم قد أرسلت من حول روبيونجي، فإن ذلك سيضيف الكثير من المصداقية إلى روايتنا"، أوّمات أسوانا برأسها. نظرت الفتياں الثلاث إلى يوي بتربّق.

"سأعلن الآن النتائج حتى الآن. لسوء الحظ، فإن الدفاعات على أبراج التقوية الخلوية مهيبة إلى حد ما، وإن لم تكن بنفس قوة الدفاعات التي كانت موجودة في كلية الدفاع الوطني الطبية، وبالتالي لم أحدد سوى ثلاثة مصادر للإشارة". لوحت بيدها، وظهرت خريطة ثلاثة الأبعاد لطوكيو على سطح الطاولة تحتها. توقفت جناحيها حتى تتمكن من الهبوط، وخطت بعض خطوات لتشير إلى موقع معين. ظهرت نقطة حمراء مع صوت رنين ناعم.

"هذا هو مستشفى سيتاجايا العام، حيث تم نقل أبي لأول مرة. موقع الإرسال الأول هنا".

تقدمت بضع خطوات أخرى وأشارت إلى ضوء جديد. "أوباداي 3 في حي ميجورو، حوالي الساعة الثانية والربع مساءً، الثلاثاء من يونيو 2026. سأشير إلى طريق السفر المتوقع."

ظهر خط أبيض على طول الطرق بين النقطتين. تحركت يوي إلى الجنوب الغربي مرة أخرى وأشارت إلى نقطة ثالثة،

الذي توسيع الخط ليصل إليه. "كان الموضع الثاني في شيروجانيداي 1-شوم في حي ميناتو في الساعة الثالثة مساءً".

لاحظت أسونا بتخوف أن الطريق كان يتجه جنوباً بعيداً جداً من سياتاغايا إلى روبونغي، لكنها انتظرت يوي لتكمل طريقها.

"وها هو مصدر الإرسال الثالث والأخير."

ولدهشتهم، أشارت يوي إلى منطقة من الأراضي المستصلحة على طول الساحل - إلى الشرق من روبونغي.

"شين كيبا 4 شوم، كوتوكاردي، في حوالي الساعة التاسعة والنصف مساءً. لم ترد أي إشارات من بابا خلال الثلاثين ساعة منذ ذلك الحين".

"شين كيبا؟!" تعجبت أسونا. ولكن الآن بعد أن فكرت في الأمر، كان هناك عدد من "المبني الذكية" ذات التقنية العالية في المنطقة التي أعيد تطويرها حديثاً في الجوار. ربما كان لدى راث قاعدة ثانية في مكان ما في تلك المنطقة المجاورة.

"يوه... ما نوع المنشأة الموجودة في ذلك العنوان؟" سألت، وشعرت بنبضها يتتسارع. كانت الإجابة أكثر إثارة للدهشة.

"المنشأة التي تتوافق مع هذا الموضع تسمى "مطار طوكيو للمروحيات".

"انتظر... أتعني أنها مهبط مروحية؟" تتمم سينون.

شحب وجه ليافا على الفور أيضاً. "مروحية؟ هل هذا يعني... أنهم قد حملوه وأخذوه بعيداً؟"

"بــلكن مهلاً"، تلعمت أسونا، محاولةً ترتيب أفكارها المشوشة. "يوه، لقد قلت أنه لم تكن هناك إشارة واحدة منذ تلك الإشارة من شينــكيبا؟"

"صحيح..."

وللمرة الأولى، ظهر تعبير مهيب على ملامح يوي الجيلية الصغيرة.

"لا يوجد أي أثر آخر لجهاز مراقبة قلب بابا متصل بأي برج خلوي في اليابان".

"هل هذا يعني... أنهم أخذوه في طائرة هليكووتر إلى مكان لا يمكن أن تصل إشارته إلى أي أبراج، مثل الجبال... أو البرية؟ تساءلت "ليافا".

هزّت سينون رأسها. "بغض النظر عن المكان الذي هبطوا فيه، سيعين عليهم في النهاية نقله إلى منشأة ما. من غير المعقول أن تكون شركة ناشئة متطرفة خارج نطاق إشارات الهاتف الخلوي. وحتى لو وضعوه في مكان ما يحمي إشارته، فسيكون قد اتصل في مرحلة ما أولاً..."

"ماذا لو لم يكن في اليابان...؟ ماذا لو كان ... في الخارج؟" سالت أسونا بصوت مرتفع. لم يستطع أحد أن يعطيها إجابة فورية.

في النهاية، كسرت يوي الصمت غير المرير بصوت بريء ومرير في آن واحد. "لا توجد طائرات هليكووتر ذات مدى كافٍ للوصول إلى بلد أجنبى دون الهبوط، باستثناء بعض الطرازات العسكرية. لا يمكنني أن أصرح بسلطنة بسبب نقص البيانات المرسلة مسبقاً، لكنني أعتقد أن بابا لا يزال داخل البلاد."

"صحيح. مشروع راث الكبير هو شيء يمكن أن يقلب تقنية الواقع الافتراضي في الحالية لدينا، أليس كذلك؟ من الصعب أن تخيل أنهم يخزنون أكبر أسرارهم في مختبر في بلد آخر."

اتفقنا أسونا معها؛ فقد كانت شركة والدها لتطوير الإلكترونيات، RCT، تبذل جهوداً كبيرة للدفاع ضد جواسيس الشركة. وحسبما سمعت، كان مختبر البحث والتطوير الخاص بالشركة يقع في مجمع آمن للغاية في تلال تاما. وكان لديهم منشآت أخرى في الخارج أيضاً، ولكن لا يمكن إنكار أن التسريبات من تلك الأماكن كانت أكثر توافرًا من مكاتبهم المحلية.

فكرت "ليافا" في هذا الأمر وغمغمت قائلة: "إذن... أفترض أنه يجب أن يكون في مكان بعيد جدًا داخل اليابان... ولكن هل من الممكن إنشاء مختبر سري للغاية مثل هذا في الوقت الحاضر؟

"أنا متأكد من أنها ستكون منشأة كبيرة يوي، هل تعلمين أي شيء آخر عن راث؟". سألت "أسونا" طارت يوي في الهواء وتوقفت عند مستوى نظر الفتيات الأخريات.

"لقد استخدمت اثنى عشر محرك بحث عام وثلاثة محركات بحث خاصة لكنني لم أجده أي اسم شركة أو اسم موقع أو مشروع تطوير واقع افتراضي يتعلق باسم راث. وعلاوة على ذلك، لم أتعثر على أي أثر لمصادر أو براءات اختراع مرتبطة بأي شكل من الأشكال بـ "ترجمة الروح".

"آلة مدهشة وتاريخية قادرة على التواصل مع الروح البشرية، وليس لديها حتى براءة اختراع معلقة...؟ أعتقد أنهم جادون حقاً في إبقائهم سراً". تنهدت أسونا، مدركةً أنه من غير المحتمل أن يكتشفوا أي شقوق في درع راث.

هزمت سينون رأسها في عدم تصديق. "يكاد... يجعلك تشک في أنها شركة حقيقية. لو كنا نعرف أن هذا سيحدث، لكان سألهما كيريتو أكثر عنهم. هل تتذكرين أي شيء قاله في آخر مرة التقينا فيها قد يكون بمثابة دليل...؟"

"هم..."

عبست وتصفحت ذكرياتها. كانت صدمة الهجوم على كاناموتو والآن الاختطاف المشتبه به كبيرة جدًا لدرجة أن محادثهما الهدئة في مقهى ديسي قبل ساعات فقط من الفوضى بدت وكأنها تلاشت في الماضي البعيد.

"أتذكر... أن الوقت تأخر بينما كنا نتحدث عن طريقة عمل مترجم الروح. وأيضاً... شيء ما عن أصل اسم "راث"...".

"صحيح ... إنه ذلك الشيء الخنزير أو السلحافة من مغامرات أليس في بلاد العجائب. من المضحك أنهم يصفونه بهذه الطريقة، حيث أن الخنزير والسلحافة لا يشبهان بعضهما البعض".

"حسناً، لويس كارول، الذي اخترع الكلمة بالفعل، لم يفهم على الإطلاق. هذا فقط ما استحضره علماء أليس على مر السنين...". قالت أسوونا، وتوقفت فجأة. شعرت وكأن شيئاً ما قد لمس دماغها. "أليس... ألم يقل كيريتو شيئاً عن أليس عندما كنا نغادر المقهي؟"

"هاه؟" نظر إليها كل من سينون وليفة بعينين واسعتين. "كان الأخ الأكبر يتحدث عن أليس في بلاد العجائب؟"

"كلا، لم يكن الأمر كذلك... لقد قال أنه داخل مختبر راث، كانت أليس كلمة - حسناً، اختصاراً... ماذا يسمى عندما يتم وضع الحروف الأولى من سلسلة من الكلمات معًا وتشكل معنى مختلفاً؟"

"تقصد الاختصار. وهو نوع من الأشياء التي تفعلها الحكومة الأمريكية كثيراً مع الوكالات لتسهيل نطق أسمائها".

وتمايلت ذيل حصان ليافا وهي تقول: "معنى... لديك خمس كلمات مختلفة تتهجى حروفها الأولى "أ" لـ "ي" "س" "ي" .

"نعم، بالضبط. لنرى، أعتقد أنه قال...".

ركزت "أسونا" بكل ما أوتيت من عقلها لتلتقط ذكرى صوت "كيريتو" المأثور من بعيد. قامت بترديد الكلمات الإنجليزية بعناية.

"... اصطناعي... التسمية... ذكاء... ولم أستطع أن أفهم حرف الـ C أو E، ولكن هذا هو حرف A-L-I، تمكنت من القول، وهي تشعر بصداع خافت قادم من الضغط على إسفنجية ذاكرتها بشدة. لكن الفتاتين الآخرين بدتا مرتقبتين فقط.

"حسناً، أعرف أن كلمة اصطناعي تعني "من صنع الإنسان". والذكاء

يجب أن يكون اختصاراً لكلمة "ذكاء"... ولكن ما هي العلامة؟ مثل علامة الملابس؟" تساؤل سينون.

أجاب يوي على الفور. "بالنظر إلى السياق، أعتقد أن هذا النطق يتواافق على الأرجح مع كلمة "قابل للتكيف". إنها صفة تعني "قابلة للتكييف" أو "متغيرة...". ثم توقفت مؤقتاً، ثم أضافت: "إذا كان للمرء أن يفسر عبارة "الذكاء الاصطناعي المتكيف"، فيمكن إعادة صياغتها على أنها "الذكاء الاصطناعي عالي التكيف".

غمزت أسوونا بعينيها في التدفق المفاجئ للكلمات المعقدة. "أوه، صحيح... بالطبع! نحن نستخدم اختصار الذكاء الاصطناعي في كثير من الأحيان، لدرجة أنني أنسى في بعض الأحيان ما يرمز إليه في الواقع. ولكن ما علاقة الذكاء الاصطناعي بشركة تقوم بتطوير وجهة بين الدماغ والآلة؟

"أن يكون ذلك إشارة إلى الشخصيات الآلية في الفضاء الافتراضي؟ كما تعلم، مثل الشخصيات غير القابلة للعب"، اقترح سينون. أشارت إلى محلات التجارية خارج النافذة. ومع ذلك، كانت شفتا أسوونا مزمومتين بالشك.

"ولكن إذا افترضنا أن اسم راث مأخوذ من أليس في بلاد العجائب، وأن أليس هو اسم رمزي داخلي لراث يشير إلى الذكاء الاصطناعي... لا تجد ذلك غريباً؟ هذا يجعل الأمر يبدو وكأن الشركة لا تركز على تطوير وجهة واقع افتراضي من الجيل التالي بل على الذكاء الاصطناعي الذي يعمل داخلها."

"أفترض لا... لكن الشخصيات غير القابلة للعب ليست نادرة على الإطلاق في ألعاب الفيديو، وأنظمة دعم الذكاء الاصطناعي لأجهزة الكمبيوتر المكتبية أصبحت نادرة إلى حد ما في الوقت الحاضر. هل هذا المشروع مجانون حقاً لدرجة أنهم يخفون وجود الشركة بالكامل ويختطفون الناس للمساعدة في تطويره؟" تساؤل سينون.

لم يكن لدى أسوونا أي استجابة فورية. فمع كل خطوة إلى الأمام، بدا أنهم كانوا يصطدمون بجدار قبيح جديد. وعلاوة على ذلك، كان هناك خطر أن عملية تفكيرهم كانت تأخذهم إلى مكان ما - حيثما ابتعدوا تماماً عن المسار الحقيقي - لكنها كانت لا تزال يائسة من أجل

قرائن للمتابعة.

"أخبريني يا يوي ما هو الذكاء الاصطناعي، على أي حال؟"

ارتدت يوي تعبيراً معقداً وغير مريح بشكل مدهش ونزلت إلى الطاولة. "هل ستسأليني ذلك يا أي؟ هذا مثل سؤالي لك عن معنى أن تكوني إنساناً." "نقطة جيدة."

"لكي تكون تقنيين بصرامة، من المستحيل تعريف أي شيء على أنه ذكاء اصطناعي. ذلك لأنه لم يكن هناك أبداً ذكاء اصطناعي حقيقي في الوجود"، قالت وهي جالسة على حافة إبريق الشاي. ذهلت الفتيات الثلاث.

"لكن... ألسْتِ ذكاءً اصطناعياً يا يوي؟ لماذا لا ينطبق عليك هذا المصطلح؟" تتممت ليافا.

أمالت يوي رأسها وفكرت، مثل معلم يتساءل عن كيفية الإجابة على سؤال أحد الطالب. ثم أومأت برأسها وشرعت في الشرح.

"لنبدأ بمناقشة ما يشار إليه حالياً باسم الذكاء الاصطناعي. قبل الألفية، استخدم مطورو الذكاء الاصطناعي نهجين مختلفين لتحقيق نفس الهدف. أحدهما كان يسمى الذكاء الاصطناعي من أعلى إلى أسفل، والآخر كان يسمى الذكاء الاصطناعي من أسفل إلى أعلى."

ركزت أسونا بشدة على الشرح، الأمر الذي زاد من صعوبة الأمر أن صوت يوي المبرمج بدا صغيراً جداً على مثل هذه المفردات المتقدمة.

"أولاً، من أعلى إلى أسفل. ينطوي هذا النهج على أخذ برامج وبروتوكولات بسيطة للإجابة على الأسئلة والبروتوكولات القائمة على بنية الكمبيوتر الحالية، ثم تغذيتها بالمزيد من المعرفة والخبرة حتى تتعلم في النهاية ما يكفي للاقتراب من الذكاء الحقيقي. تعتمد جميع الذكاء الاصطناعي الموجود حاليًا تقريباً، بما في ذلك أنا، على طريقة التطوير من أعلى إلى أسفل. وبعبارة أخرى، فإن "الذكاء

أنا أمتلك ما يشبه برنامجك ولكنه في الواقع مختلف تماماً. ببساطة، أنا ببساطة لست أكثر من نسخة مفصلة من برنامج يقول: "إذا سألوا (أ)، أجب (ب)".

قررت أسوأ أن مسحة الوحدة الباهتة في ملامح يوي الشاحبة كانت مجرد خدعة من العيون.

"على سبيل المثال، عندما سألتني للتو: "ما هو الذكاء الاصطناعي؟"، اخترت أن أعرض الروتين العاطفي الفرعي الذي يتواافق مع "الانزعاج". كان ذلك نتيجة تجربتي التي لاحظت فيها أن بابا غالباً ما يظهر رد فعل مماثل عندما يسأل عن نفسه. من الناحية الجوهرية، تعمل وظيفتي بنفس الطريقة التي يعمل بها البرنامج التنبؤي في هاتفك الذي يحول تلقائياً حرف الكانا الصوتية إلى كاجي معقدة، أو التصحيح التلقائي. وبعبارة أخرى، هذا النموذج من البرامج غير قادر على صياغة استجابة مناسبة لمدخل لم يدرسه أو يتعلم منه. لذلك، يجب أن نذكر أن الذكاء الاصطناعي من أعلى إلى أسفل لا يصل حالياً إلى ما يمكن اعتباره ذكاءً حقيقياً. وهذا هو ما يسمى بالذكاء الاصطناعي الذي تعرفه."

توقفت يوي مؤقتاً وحدقت من النافذة في القمر البعيد الساطع.

"بعد ذلك، سأشرح الذكاء الاصطناعي من الأسفل إلى الأعلى. هذه هي الفكرة التي تنطوي على إعادة إنشاء الدماغ البشري - وهو مزيج بيولوجي من مائة مليار خلية دماغية متصلة بطرق معقدة - بطريقة إلكترونية، من أجل محاكاة الذكاء الاصطناعي".

لقد كانت فكرة واسعة وغير قابلة للتصديق لدرجة أن أسوأ لم تستطع إلا أن تتممم قائلة: "أليس هذا... مستحيل...؟"

"نعم"، أجاب يوي على الفور. "على حد علمي، لم يخرج نهج الذكاء الاصطناعي الآلي عن نطاق ممارسة التفكير. إذا كان ذلك ممكناً، فإن ذلك من شأنه أن ينتج ذكاءً حقيقياً بنفس مستوى ذكائكم ومختلفاً بشكل أساسي عن

"تملك..."

توقفت عن التحديق في المسافة البعيدة وعادت باهتمامها إلى الطاولة.
"باختصار، فإن مصطلح الذكاء الاصطناعي كما نعرفه اليوم له معنian مختلفان.
الأول يشير إلى الذكاء الاصطناعي المقلد: الذكاء الاصطناعي مثل أو ببرامج
الملاحة أو الشخصيات غير القابلة للعب. والآخر هو الذكاء الحقيقي الذي يتمتع
باليوعي والإبداع والقدرة على التكيف مثل العقل البشري - وهذا لا يوجد إلا في
مجال الذكاء الاصطناعي".

كررت أسونا "القدرة على التكيف". "الذكاء الاصطناعي التكيفي."

ركزت كل العيون عليها. نظرت إليهم، مجموعة تلو الأخرى، ووجدت أخيراً
الكلمات التي تعبر عما كانت تفكير فيه.

"ماذا لو كان... مترجم الروح الذي يطوره راث ليس الهدف بل الوسيلة...؟"
فقط فكر في الأمر. كيريتو كان يتساءل عن ذلك بنفسه لقد اعتقد أن راث كان
يحاول تحقيق شيء ما باستخدام STL... ماذا لو كان تحليل بنية الروح
البشرية... جزء من محاولة لخلق ذكاء اصطناعي حقيقي - أول ذكاء اصطناعي من
الأسفل إلى الأعلى في العالم...؟"

"وأليس هو الاسم الرمزي للذكاء الاصطناعي الحقيقي؟" ليافة مغمورة.

كان سينون مذهولاً بنفس القدر. "وهذا يعني أن راث لا تقوم بتطویر واجهة
واقع افتراضي من الجيل التالي. إنهم في الواقع يقومون ببناء ذكاء اصطناعي...؟"

وكلما ازدادت نظرياتهم، أصبح عدوهم غير المرئي أكثر اتساعاً وغموضاً. حتى
يوبي كانت تجعد جيئنها، كما لو كانت تكافح لمعالجة كمية البيانات الواردة.

مدت أسونا يدها وأعادت ملء كوبها بالشاي الساخن باستخدام القائمة
المنبثقة، ثم أخذت جرعة كبيرة. عندما زفرت، شعرت أنها مستعدة لمحاولة
إعادة تقييم قوة العدو.

"على افتراض أن راث هو عدونا، يبدو أننا نتعامل مع شيء أكبر بكثير من مجرد تجربة رأس مال مغامر. لديهم الوسائل لاستخدام سيارة إسعاف مزيفة وطاولة هليكووتر مزيفة لتنظيم عمليات الاختطاف، ولديهم آلة STL الوحشية في مكان مجهول، وهدفهم هو إنشاء ذكاء اصطناعي يتمتع بذكاء وتطور على مستوى البشر. تورط كيريتو مع راث في تلك المهمة من خلال كرايشيت - السيد كيكوكا، من وزارة الشؤون الداخلية. ربما لم يكن ذلك لأن لديه العديد من العلاقات مع صناعة الواقع الافتراضي ولكن لأن راث نفسها مرتبطة بالحكومة...".

"سيجيرو كيكوكا"، تتم سينون متماماً وهو يبدو مرتباً. "لقد اكتشفت أن هناك ما هو أكثر من النظرة الغبية ذات الأربع عيون... وما زلت لا تستطيع الوصول إليه؟"

"لم يرد على أي مكالمات منذ يومين ولم يرد على أي رسائل. لقد فكرت أنه إذا أضطررت إلى ذلك، يمكنني زيارة الرؤية الافتراضية في مكتب الوزارة، لكنني أشك في أن أي شيء سيحدث".

"لا أفترض ذلك... قال كيريتو أنه حاول تعقب الرجل ذات مرة، لكن كيكوكا، نفذه قبل أن يعرف ذلك..."

قبل أربع سنوات، بعد أن بدأت حادثة SAO، أنشأت وزارة الشؤون الداخلية "مكتب إنقاذ الصحابا" الذي أعيد تشكيله ليصبح قسماً رسمياً للتعامل مع المشاكل المتعلقة بالواقع الافتراضي بعد حل الحادث الأولي. احتفظ المسؤول الحكومي سي جورو كيكوكا، الذي يتميز بنظراته ذات الإطار الأسود، بعلاقة ودية مع كازوتو بعد عودته إلى العالم الحقيقي. ولسبب ما، كان يقدر مهارات المراهق تقديرًا عالياً لدرجة أنه ذهب إلى حد توظيفه لمساعدته في التحقيق في قضية مسدس الموت.

كانت أسونا قد قابلته في الحياة الواقعية في مناسبات متعددة، وكانت قد احتفلت معه في ALO، حيث لعب دور الساحر كرايشيت الذي لا يعرفه أحد. لكنها بقيت حذرة دائمًا من حوله، ولم تكن قادرة على التخلص من الإحساس بأن مظهره الخارجي الودود للغاية يخفي وراءه

شيء مجهول وراء ذلك. كان يحب أن يدعي أنه كان محاصراً في وظيفة مملة ومسكوت عنها، لكن كازوتو كثيراً ما كان يخبرها في السر أنه يشك في أن انتماء الرجل الحقيقي كان في قسم مختلف.

كان كيكوكا أيضاً هو الرجل الذي أحضر لكازوتو عرض العمل بدوام جزئي مع رات الغامض، وبينما حاولت أسوونا الاتصال به عدة مرات منذ ظهور كازوتو، كان هاتف كيكوكا يرد على الفور برسالة آلية تدعي أنه خارج منطقة الخدمة.

وعندما ضاقت ذرعاً في النهاية واتصلت بالوزارة نفسها، أخبروها أن كيكوكا كان في مهمة في الخارج. وهذا من شأنه أن يوضح عدم تواجده في الخارج، ولكن بالنظر إلى التوقيت المؤسف المرrib، أراد جزء منها أن يشك في أنه كان على صلة باختفاء كازوتو.

"لكن"، بدأت "ليافا"، وهي تنظر إلى عبوس أسوونا وسينون عابسة، "لكن،" بافتراض أن رات والحكومة مرتبطة من خلال هذا الشخص كيكوكا، فما الفائدة من إبقاء كل شيء سرياً هكذا؟ تحتاج الشركة إلى الحفاظ على أسرارها من أجل حماية ممتلكاتها التجارية، ولكن إذا كانت الدولة نفسها متورطة في هذا المشروع المذهل، ألَا تحاول الترويج له قدر الإمكان؟"

"هذا... صحيح..." تتمم سينون بتrepid.

في السنوات الأخيرة، اعتُبر تطوير الواقع الافتراضي أحد الجبهتين العظيمتين للتقدم العلمي، إلى جانب تطوير الفضاء. كانت الدول في جميع أنحاء العالم مثل أمريكا وروسيا والصين واليابان مشغولة بالترويج لبرامجها الفضائية بمشاركة مخططة مثل المركبات الفضائية المدارية بدون معززات خارجية، وقواعد القمر المأهولة، وبناء مركبات فضائية. لم تستطع أسوونا أن ترى لماذا يكلفون أنفسهم عناء التستر على مشروع له نفس التأثير (إن لم يكن أكثر)، مثل إنشاء ذكاء اصطناعي حقيقي.

وإذا كان اختطاف كيريتوجزاً من مشروع وطني سري للغاية، لم يكن هناك شيء يمكن لمرأهقين بسطاء مثلهم أن يفعلوه حيال ذلك. سيكون الأمر خارج نطاق الشرطة. شعرت "أسونا" بثقل عجزها الذي يثقل كاهلها. نظرت إلى الطاولة ولاحظت أن الجنية الصغيرة تراقبها.

"يوه...؟"

"أرجوك ابتهجي يا أمي. عندما كنت محاصرة هنا في ألفهaim، لم يستسلم أبي ولو لمرة واحدة."

"لكن... أنا..."

"الآن حان دورك للبحث عن بابا!"

على الرغم من ادعاء الجنية أن كل ردود أفعالها كانت نتيجة برنامج تعليمي بسيط، إلا أن ابتسامة يوي المشجعة كانت مذهلة في لطفها ودفئها. "يجب أن يكون الخيط الذي يربطنا بوالدنا سليماً. أعتقد أنه حتى حكومة اليابان لا يمكنها قطع الصلة بينكم."

"...شكراً لك يا يوي. أنا لن أستسلم. إذا كانت الحكومة هي عدونا، فسأذهب مباشرة إلى مبني البرلمان الوطني وأناقش الأمر مع رئيس الوزراء مباشرة!"

"هذه هي الروح!"

ابتسمت أسونا وابنتها لبعضهما البعض، بينما نظرت سينون إلى بعضهما البعض عابسة.

"...ما الأمر يا شينو-نون؟"

"حسناً... بالتفكير بشكل واقعي، فقط لأن راث يعمل على بحث سري مع الحكومة لا يعني بالضرورة أن الحكومة بأكملها والبرلمان على علم تام بطبيعة هذا البحث."

"صحيح...؟"

"إذا كان هذا مشروعًا سريريًّا للغاية تقوم به وزارة واحدة، ألم يكون هناك شيء واحد لا يمكنهم إخفاءه على الإطلاق؟"

"ما هذا...؟"

"الميزانية! من الواضح أن هذه المنشأة البحثية و STL يجب أن تكلف مبلغاً فلكياً. لا أعرف كم تبلغ تكلفته من مليارات الينات، ولكن يجب أن تكون كافية بحيث لا يمكنهم ببساطة أن يسرقوها من الخزينة أو من أموال ضرائبنا. يجب أن يتم إدراجها في مكان ما في الميزانية الوطنية، تحت اسم أو آخر."

"هم، ولكن وفقاً لما بحثت عنه يوي، لا توجد مشاريع ذات صلة بالواقع الافتراضي تتطلب هذا المستوى من التمويل... أوه، فهمت! أقل من أن هذه هي الكلمة المفتاحية الخاطئة... ربما الذكاء الاصطناعي، بدلاً من الواقع الافتراضي؟" تساءلت أسوأنا وهي تنظر إلى يوي. أوّمات الجنية برأسها بجدية، وطلبت منهم الانتظار للحظة، وفردت ذراعيها. بدأت أطراف أصابعها تتفرق بضوء أرجواني. كانت متصلة بالشبكة من داخل ALO.

بعد عدة ثوانٍ من الترقب المفعم بالأمل والقلق، انفتحت جفون يوي. وبتأثير إلكتروني مسطح يختلف تماماً عن نبرة صوتها السابقة، أعلنت قائلة: "لقد دخلت إلى طلبات اعتمادات الميزانية المعلنة لكل وزارة في العام الماضي. وبالبحث عن كلمات مفتاحية مثل الذكاء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي وثمانية وثلاثين مصطلحاً آخر ذي صلة... وجدت تمويلات لثماني عشرة جامعة وسبعين منظمات غير ربحية، ولكن جميعها بمبالغ صغيرة إلى حد ما... تعمل وزارة التعليم والعلوم على مشروع ذكاء اصطناعي لروبوتات التمريض، ولكنني استنتجت أن هذا لا علاقة له بالموضوع... مشروع وزارة الأراضي والموانئ مشروع استكشاف الموارد البحرية... مشروع السيارات ذاتية القيادة... كلاهما استنتاج أنه لا علاقة له بالموضوع..."

واصل يوي سرد المشاريع الجافة ذات الطابع الرسمي الجاف، ولكن

حكمت عليها كلها بأنها غير ذات صلة بالموضوع وهزت رأسها في النهاية.

"... لم أكتشف أي طلبات ميزانية كبيرة بشكل غير طبيعي تتناسب مع النطاق المتوقع لمشروع كهذا في الحسابات العامة أو الحسابات الخاصة. ومن المحتمل أن تكون موزعة على عدة فواتير أصغر حجماً أو أن تكون قد أعيد إرسالها بطريقة احتيالية، ولكن سيكون من الصعب جداً تحديد أي من الحالتين استناداً إلى السجلات العامة وحدها".

"هم... إذاً لم يتركوا لنا أي آثار واضحة من شأنها أن تحدد هويتهم بسهولة." تأوهت سينون وهي تشبك ذراعيها.

في محاولة يائسة للتثبت بأي احتمال، اقتربت أسونا: "لكن ربما تكون ميزانية راث مختبئة في مكان ما في تلك المشاريع التي وجدتها يوي للتو تحت اسم مختلف. هل هناك أي طريقة تمكننا من معرفة ذلك؟ أعني، لا يبدو أن له أي علاقة بالعثور على موارد تحت الماء... لماذا ظهر هذا البحث بالتحديد في بحثك؟"

"حسناً..." قالت يوي، وأغمضت عينيها نصف إغماضة مرة أخرى، ودخلت إلى قاعدة بيانات بعيدة، ثم نظرت إلى الأعلى. "يبدو أن البحث يدور حول غواصات صغيرة بدون طيار يمكنها البحث بشكل مستقل عن رواسب النفط والمعادن النادرة في قاع البحر. إن الميزانية المعنية هي للذكاء الاصطناعي الذي سيقود الجهاز، لكنها ظهرت في مرشح البحث الخاص بي لأن المبلغ بدا كبيراً بعض الشيء بالنسبة لمستوى الأولوية".

"عجبًا، إنهم يصنعون روبوتات لأشياء كهذه... أسئل أين يطورون ذلك؟"

"يحمل المشروع اسم "سلحفاة المحيط"، وهو عبارة عن عوامة عملاقة ذاتية الدفع تم الانتهاء منها في فبراير/شباط الماضي لأغراض البحث البحري.

"أوه، لقد رأيت ذلك في الأخبار"، اعترضت "ليافا". "إنه أشبه بهرم يطفو على المحيط أكثر من كونه سفينة."

"صحيح، سمعت عن ذلك أيضاً. المحيط ... السلحفاة..." تتممت أسونا. عبست، ونظرت إلى الأسفل لفترة وجيزة، ثم عادت إلى الأعلى. "يوه... هل لديك أي صور لسفينة الأبحاث تلك؟"

"نعم، لحظة واحدة فقط."

لوحت بيدها اليمني، فظهرت شاشة فوق الطاولة، وتحولت إلى تصوير ثلاثي الأبعاد للمحيط، كما فعلت مع الخريطة في وقت سابق. وتحولت العديد من الأضواء الصغيرة إلى إطار سلكي صغير، مع ملء القوم أمام أعينهم.

كان النموذج الذي ظهر بالفعل هرماً أسود للوهلة الأولى يطفو على الماء. ولكن عند النظر إليه من أعلى، لم تكن القاعدة مربعة بل مستطيلة الشكل، حيث كان حجم الضلع الطويل نصف حجم الضلع القصير تقريباً. بدا ارتفاع الهرم مساوياً تقريباً للجانب القصير. وبصرف النظر عن بعض التوافذ الطويلة الضيقة، كان السطح أملس تماماً، ولوهه رمادي داكن لامع. عند إمعان النظر، بدا السطح مكتظاً بألواح شمسية سداسية الشكل.

في كل ركن من أركان قاعدة الهرم كانت هناك هيكل كبيرة بارزة على الأرجح للمساعدة في توجيهه، وعلى أحد الجوانب القصيرة كان هناك هيكل جسر يشبه مبني صغير. كان رمز H في الأعلى يشير إلى مهبط طائرات الهليكوبتر. كان النموذج نفسه صغيراً جداً لدرجة أنهم ذهلوا عندما رأوا أنه وفقاً لمقاييس القياس الموجود على الجانب، كان طول الطرف الطويل للعوامة حوالي ربع ميل.

"فهمت... بين الأرجل الأربع، والرأس المربع، والصدفة التي تشبه الهرم، تبدو نوعاً ما مثل السلحفاة. سلحفاة كبيرة جداً..." لاحظ سينون مندهشاً.

ألقت أسونا نظرة خاطفة وأشارت إلى قسم الجسر في مركبة سلحفاة المحيط الضخمة. "لكن... انظر. أترى كيف يبدو هذا الجزء هنا على الرأس وكأنه مسطح؟ لا يبدو وكأنه نوع مختلف من الحيوانات؟"

"أنت محق. إنه يشبه الخنزير قليلاً. خنزير السلفادور السابح"، ردت "ليافا" مازحة.

ثم أدركت مغزى ما قالته للتو وشهقت. تحركت شفتها بلا صوت، وتمكنت في النهاية من انتزاع عبارة "سلحفاة... وخنزير...".

تبادلـتـ أـسـوـنـاـ وـسـيـنـونـ وـلـيـفـاـ نـظـرـةـ مـعـرـفـةـ، وـتـحدـثـنـ فـيـ اـنـسـجـامـ تـامـ.

"رات!"

مرت مروحية EC135 عبر رقعة ضباب المحيط الكثيف، ثم لم يكن هناك سوى اللون الأزرق الغامق على الجانب الآخر من النافذة.

كان منظراً رائعًا عن قرب على الأمواج البيضاء والأمواج المتكسرة لا يشبه المنظر من على ارتفاع عالي من طائرة ركاب. تساءلت رينكو كوجIRO عن عدد السنوات التي مرت منذ أن سبحت في المحيط.

كان خليج سانتا مونيكا يبعد حوالي ساعة بالسيارة عن مكان عمل رينكو الحالي، وهو معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا. كان بإمكانها أن تذهب بسهولة للعمل على تسمير بشرتها كل أسبوع - إذا أرادت، ولكن خلال العامين اللذين قضتهما في العمل، لم تطا قد미ها الشاطئ ولو لمرة واحدة.

لم يكن لديها أي شيء ضد الشمس والرمال، ولكن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً حتى تتمكن من الاستمتاع بالأنشطة الترفيهية على أساسها الخاص مرة أخرى. كانت رينكو تشک في أن الأمر سيستغرق عقداً أو اثنين من العيش في أرض أجنبية حيث كانت غريبة تماماً قبل أن يتلاشى ماضيها حقاً.

لذلك شعرت بالغرابة أنه على الرغم من افتراضها أنها لن تعود أبداً، إلا أنها كانت تعود إلى اليابان ليوم واحد فقط - وإلى مكان مرتبط بالماضي الذي حاولت التخلص منه.

قبل أربعة أيام، عندما تلقت تلك الرسالة الإلكترونية الطويلة جداً من مصدر مفاجئ، كان لديها خيار حذفها والمضي قدماً. ولكن لسبب ما، لم تفعل ذلك. كانت قد نامت على الاقتراب للليلة واحدة فقط قبل أن تعطي ردًا إيجابياً. كانت تعلم أن ذلك أبطل تماماً العامين الماضيين اللذين قضتهما في الحبس -

،تفقد عقلها وذكرياتها، ومع ذلك فقد فعلت ذلك بأي طريقة.

ما الذي دفعها للمضي قدماً نحو المكان الذي كان يثقل ماضيها بثقله؟

تنهدت رينكو، ودفعت السؤال الذي طرحته على نفسها عدة مرات على مدار الرحلة، من لوس أنجلوس إلى طوكيو، والمبيت في فندق ناريتا، وهنا على متن هذه المركبة الصغيرة. كانت ستعرف الإجابة بمجرد أن ترى وتسمع ما جاءت من أجله.

على أقل تقدير، كانت آخر مرة استحمّت فيها في مياه البحر قبل عشر سنوات، عندما كانت شابة جامعية حديثة العهد بالجامعة. كانت قد طلبت الخروج مع أكيلهيكو كايابا، الذي يكبرها بعامين، وقادت سيارتها الصغيرة التي اشتترتها على سبيل الإعارة إلى إينوشيمما. كانت في الثامنة عشرة من عمرها، بريئة جداً وغير متوقعة للمصير الذي كانت تعدد لنفسها...

قبل أن تتمكن رينكو من الخوض أكثر من ذلك بكثير في ماضيها البعيد، أعادها الشخص الجالس بجانبها إلى ما قبل الإرسال، وصرخ ليُسمع صوته على الدوارات.

"انظر، ها هو ذا!!"

تابعت نظرات الراكب الآخر، الذي كانت عيناه مظللتين خلف نظارات شمسية وشعر ذهبي طويل. وبالفعل، من خلال الزجاج الأمامي المنحني لقمرة القيادة، كان هناك مستطيل أسود صغير في مساحة البحر المسطحة أمامها.

"هذه... سلحافة المحيط...؟" تمنت رينكو. عندها فقط، عكست الألواح الشمسيّة السوداء الشمس نحوهم في مجموعة قوس قزح لامعة. كان هناك رجل يرتدي بدلة داكنة يجلس في مقعد مساعد الطيار يرميها.

"هذا صحيح. سنهبط بعد حوالي عشر دقائق."

قررت المروحية أن تختتم الرحلة التي قطعت فيها 150 ميلاً من شين كيبا في طوكيو بدورة أخيرة حول سفينة الأبحاث البحرية الضخمة "أوشن تيرتل" قبل أن تستقر أخيراً على اليابسة.

كانت رينكو مندهشة من سخافة المنظر. لم تكن كلمة سفينةكافية تماماً لوصف الهيكل. كان أشبه بهرم ضخم يرتفع من المحيط. كان طولها يساوي مرة ونصف طول سفينة نيميتز، أكبر حاملة طائرات في العالم. لم تستطع حتى تخمين تكلفة بناء هذا الهيكل. كانت قد سمعت شائعات أنهم استثمروا كل الأربعين تقريباً من التعدين الأخير للمعادن النادرة في خليج ساجامي، لكن رينكو لم تصدقهم - حتى رأت حجمه بنفسها.

ظاهرياً، كان الغرض من هذه العوامة العملاقة هو العثور على رواسب جديدة من المعادن والنفط في قاع البحر وتطويرها - ولكن من الداخل، ربما كانت تحتوي على مختبر أبحاث لتطوير آلية جديدة للغوص الكامل تسمى مترجم الروح التي تتفاعل مع الروح البشرية، وفقاً للبريد الإلكتروني الذي تلقته رينكو في الأسبوع السابق. لم تكن متأكدة من قدرتها على قبول ذلك في البداية، ولكن بما أنها الآن هنا، لم يكن لديها خيار سوى تصديق ذلك.

لم يكن الأمر منطقياً. لماذا يذهب أي شخص إلى هذه المسافة، إلى جزر إيزو البعيدة، للبحث عن واجهة جديدة بين الدماغ والآلة؟ لكن الحقيقة الصعبة كانت أنه داخل ذلك الهرم الأسود الشاسع كان هناك جهاز منحدر من أكيهيكو كايابا NerveGear الذي صنعه أكيهيكو كايابا وساعدت رينكو في تطويره.

لقد خدرت سنتان في الخارج جروح رينكو النفسية ولكنها لم تشفها. هل ما كان ينتظرها داخل هذه السفينة سيساعدها على التئام الجروح أم أنه سيجعلها تنزف من جديد؟

عندما هبطت المروحية، هدأت من تنفسها والتفت إلى الراكب الذي كان بجانبها. التقت عينيها خلف النظارات الشمسية وأومأت برأسها واستعدت للنزول.

لا بد أن الطيار كان مخضراً حقاً، حيث هبطت المروحية على مهبط جسر سلحفاة المحيط دون اهتزاز واحد. انزلق مرشدhem الذي يرتدي البدلة برشاقة من الطائرة ليتبادل التحية مع رجل آخر يرتدي بدلة يركض نحوهم.

توجهت رينكو إلى فتحة الخروج بعد ذلك. لوحت للرجل الذي مد يدها لها وقفزت على بعد قدم ونصف قدم إلى الأرض، مرتاحاً لأنها قررت ارتداء سروال جينز. كان السطح تحت حذائها الرياضي صلباً وثابتاً لدرجة أنه كان من الصعب تصديق أنها كانت تطفو على الماء.

وخرجت الراكبة الأخرى بعد ذلك، وكان شعرها الأشقر يلمع تحت أشعة الشمس، وتمددت إلى الخلف. وحذت رينكو حذوها ومدت ذراعيها، واستنشقت رئة من هواء البحر المالح.

استقبل الرجل الأسمر الذي كان ينتظركم في مهبط المروحيات رينكو بطريقة لا معنى لها.

"مرحباً بك في سلحفاة المحيط يا دكتور كوجiro وهذا هو...؟ أمّا إلى الراكب الآخر.

قالت رينكو: "مساعدتي، مايومي رينولدز."

"سعدت بلقائك"، قالت الراكبة الأخرى باللغة الإنجليزية بطلاقة، ومدت يدها. فقبلها الرجل على استحياء.

"أنا الملائم ناكانيشي، وأسأكون مرشدك. رجاءً اتركوا حقائبكم هنا؛ سيتم أخذها إلى مسكنكم لاحقاً. من هذا الطريق"، قال ذلك وهو يشير إلى سلم في نهاية مهبط طائرات الهليكوبتر. "اللفتانانت كولونيل كيكوكا في انتظارك."

كان الهواء داخل مبني الجسر لا يزال يحمل حرارة منتصف الصيف وملوحة المحيط، ولكن بعد المصعد والممر الطويل والباب المعدني الثقيل الذي يميز الجزء الداخلي من الهرم الأسود، كان النسيم الداخلي بارداً وجافاً على وجه رينكو.

"هل التكييف بهذه القوة في جميع أنحاء السفينة؟" سألت المستأجر المستأجر المستلقي دون تفكير. التفت ضابط قوات الدفاع الذاتي الشاب وأومأ برأسه.

"نعم. هناك العديد من الآلات عالية الدقة بالداخل، لذا يجب أن نحافظ على درجة حرارة حوالي ثلاثة وسبعين درجة مئوية ورطوبة أقل من خمسين بالمائة."

"وهل توفر الألواح الشمسية كل الطاقة اللازمة لذلك؟"

"لا. لا تلبى الوحدات الشمسية حتى عشرة بالمائة من استهلاكنا للطاقة. فنحن نستخدم مفاعل الماء المضغوط النووي كمصدر رئيسي للطاقة."

"فهمت."

في هذه المرحلة، كل شيء مباح، كما قررت، مستسلمة.

لم يكن هناك أشخاص آخرون في الردهة ذات اللون الرمادي الباهت. من المواد التي أتيحت لها الفرصة لقراءتها مسبقاً، كان من المفترض أن يكون هناك ما يقرب من مائة مشروع بحثي قيد التنفيذ هنا، لكن المنشآة كانت ضخمة جدًا لدرجة أنه كان يبدو أن هناك مساحة إضافية.

ساروا حوالي مائة ياردة، ملتفتين يميناً ويساراً، حتى وصلوا إلى باب أمامهم مباشرةً، وكان أمامهم رجل يرتدي زيًّا أزرق بحريًّا. كان من الممكن أن يكون زعيمنا خاص، إلا أن التحية الواضحة التي قدمها لنا كان يشي كانت تدل على أنه عسكري.

رد ناكانيشي التحية وأعلن: "ستدخل الباحثة المقيمة لدينا، الدكتورة كوجiro، ومساعدتها الآنسة Rينولدز إلى القطاع 3-S".

قال الحارس: "سأجري الفحص الآن". فتح منجلة معدنية ونظر إلى وجه رينوكو نظرة ثاقبة مقارنة بالصورة على الشاشة. وبمجرد أن اقتنع، قام الحارس حليق الذقن

نظرت إلى مساعدتها. "المعدنة، ولكن أريدك أن تخلع نظارتك الشمسية.".

"أوه، فهمت"، قالت بالإنجليزية مرة أخرى وهي تخلع نظارتها الكبيرة من نوع راي بانز. حدق الحارس بعينيه كما لو أن شعرها الذهبي اللامع وبشرتها الفاتحة كانوا يعميانه قليلاً.

"اكمِل التأكيد. تفضلوا."

زفت "رينكو" والتفتت إلى "ناكانishi" لتقول: "إن أمنك محكم للغاية بالنسبة لكونك في وسط المحيط."

"حسناً، على الأقل ليس عليك الخضوع لأي تفتيش جسدي. بالطبع، لقد فحصناك بالفعل من خلال أجهزة الكشف عن المعادن والمتغيرات ثلاث مرات"، فأجاب، وأخرج بطاقة هوية صغيرة من جيب بدنته وأدخلها في فتحة بجانب الباب. ثم ضغط بإيمانه على لوحة استشعار. وبعد ثوانٍ، انزلق الباب وانفتح الباب، مما سمح لهم بالوصول إلى قلب سلحفاة المحيط.

بعد الباب السميك، كان الردهة أكثر برودة ومضاءً بأضواء أنج وأزيز الآلات الخافت. تتبع نakanishi في الردهة لفترة من الوقت، وشعرت بوعيها بصدى خطواتها الصاخبة. كان من الصعب تذكر أنهما كانوا في الواقع داخل سفينة تطفو في البحر. وفي النهاية توقف عند باب معين.

مكتوب على اللوحة الموجودة على الباب غرفة التحكم الأولى.

كانت قد وصلت أخيراً إلى المكان الذي استقرت فيه تركة أكيهيوكو كاياكا الأخيرة. حبسـت "رينـكو" أنفـاسـها وراقبـت ضـابـط قـوات الدـافـاع الذـاتـي وـهو يـقوم بـفحـص أـمنـي آخر.

هل ستكون هذه هي نقطة النهاية لرحلة التيـه الطـويلـة التي استمرـت عامـين والـتي جـمدـت روـحـها؟

أم أنها كانت مجرد بداـية جـديـدة؟

انزلق الباب جانباً، ولم يكشف سوي عن ظلام دامس.
لم تستطع رينكو التحرك. لم يرفضها الفراغ ولم يربح بها. لقد انتظر فقط
إجابتها.

"... دكتور."

أعادها صوت مساعدتها إلى رشدها. كانت نakan-إيشي قد خطت بالفعل عدة خطوات في الظلام وكانت تنظر إليها بترقب. عند الفحص الدقيق، لم تكن غرفة التحكم مظلمة تماماً؛ كانت هناك علامات برتقالية وامضة على الأرض وأضواء بيضاء خافتة في الخلف.

أخذت رينكو نفسها عميقاً واستجمعت شجاعتها وتقدمت خطوة إلى الأمام.
تبعتها مساعدتها، وأغلق الباب خلفهما.

تبعدوا علامات الأرضية عبر صفوف من أجهزة الشبكة والخوادم الضخمة.
عندما وصلوا أخيراً إلى وادي الآلات، شهقت رينكو.

"...هاه...؟!"

فخرج الصوت من حلقة دون أن تشعر. كان الجدار أمامهما نافذة ضخمة -
ولم تصدق ما رأته على الجانب الآخر.

لقد كانت بلدة ... مدينة. ولكن من الواضح أنها ليست مدينة في اليابان.
كانت المباني كلها مصنوعة من الحجر الأبيض الطباشيري ولها أسقف
مستديرة غريبة. كانت جميعها تقريباً مكونة من طابقين أو أكثر، ومع ذلك بدت
وأنها منمنمات صغيرة بسبب الأشجار الضخمة التي تعلوها.

سارت حشود من الناس على ممرات من نفس الحجر الأبيض، متصلة
بسالم وأقواس لا حصر لها عبر الأشجار، ومع ذلك من الواضح أنهم لم يكونوا
من مواطني العصر الحديث.

لم يكن هناك رجال يرتدون بدلات رسمية أو فتيات يرتدين تنانير قصيرة. ولم
يكن هناك

كانت ملابسهم تشبه ملابس العصور الوسطى - فساتين فضفاضة من قطعة واحدة وسترات جلدية وسترات طويلة تكاد تلامس الأرض. تراوحت ألوان الشعر من الأشقر إلى البني إلى الأسود، ولم تكن ملامح الوجه يمكن تحديدها بوضوح على أنها شرقية أو غربية.

أين كانوا؟ هل انتقلوا بطريقة ما من داخل سفينه الأبحاث إلى عالم ما تحت الأرض؟ نظرت رينكو حول المشهد ولاحظت أنه بعيداً وراء امتداد المدينة كان هناك برج أبيض لامع يلوح في الأفق، محاطاً بأربعة أبراج فرعية أصغر. كان الجزء العلوي من البرج الرئيسي يتوجه مباشرة من حدود النافذة إلى السماء الزرقاء خلفه.

تقدمت بضع خطوات إلى الأمام، في محاولة لمعرفة ما إذا كان بإمكانها أن تلمح طرف البرج، وأدركت في النهاية أنها لم تكن تنظر إلى نافذة بل إلى لقطات على حائط شاشة ضخمة. ثم أضاءت الأضواء في السقف وأزالت الظلام إلى الأبد.

"مرحباً بكم في سلحفاة المحيط."

أدارت رينكو رأسها إلى اليمين، في اتجاه الصوت.

أمام شاشة بحجم شاشة السينما تقريباً كانت هناك وحدة تحكم مزودة ببعض لوحات المفاتيح والشاشات الفرعية. كان هناك رجال يقفن هناك.

كان الشخص الجالس على الكرسي يكتب على الآلة الكاتبة وظهره إليهم. لكن الرجل الآخر الذي كان يسند ظهره إلى جانب وحدة التحكم قابل نظرات رينكو وابتسم ونظراته تلمع.

كانت ابتسامة ودودة ولكنها مبهمة، ابتسامة رأتها عدة مرات من قبل. كان ذلك المقدم سيجورو كيكوكا. ولكن...

"... لماذا ترتدي هذه الملابس؟" كانت عابسة. ربما لم تكن هذه أفضل طريقة لمخاطبة شخص ما لأول مرة منذ سنين

سنوات. بينما كان ناكانيشي يؤدي التحية العسكرية مرتدياً زيه الرسمي الأنيق والمثالي كان الكولونيل كيكوكا، بينما كان العقيد كيكوكا، يرتدي يوكاتا من قماش كوروبي الفاخر مربوطاً بأوبي أنيق، وقدماه العاريتان في صندل جيتا الخشبي.

قال ناكانيشي وهو يحيي رينكو "إذا سمحت لي". ثم توجه عائداً من خلال الآلات، وعندما أغلق الباب، استند كيكوكا على وحدة التحكم مرة أخرى وقال: "لا يمكنك لومي. فأنا هنا في المحيط منذ شهر، ولا يمكنني ارتداء زي الرسمي طوال الوقت."

وبسط يديه وابتسم مرة أخرى. "دكتور "كوجورو" ، آنسة "رينولدز شكرأً لكمًا على قيامكم بها هذه الرحلة الطويلة. أنا مسرور للغاية لتمكنك من زيارتنا هنا في راث. لقد كان الأمر يستحق كل هذه الدعوات المستمرة."

"حسناً، أنا هنا الآن، لذا قد أقبل ضيافتك. على الرغم من أنني لا أستطيع أن أضمن لك أنني سأكون مفيداً"، قالت رينكو وانحنت. وفعلت مساعدتها نفس الشيء. رفع كيكوكا حاجبه، وتوقف نظره لفترة وجية على ذلك الشعر الأشقر المذهل قبل أن تعود الابتسامة.

"وأنت العضو الآخر من الثلاثي الذي اعتبرته غير قابل للتجزئة في هذا المشروع. الآن لدى ثلاثة في بطن هذه السلفافة أخيراً."

قالت رينكو للرجل الآخر الذي كان لا يزال ينظر بعيداً: "آه، فهمت... كان يجب أن أعرف أن أحد هؤلاء الثلاثة سيكون أنت يا هيغا". توقف عن الكتابة واستدار في كرسيه نحوهم.

وبجانب قامة كيكوكا النحيلة، بدا ضئيلاً للغاية. كان شعره مبيضاً على شكل مسامير صغيرة ونظارات مستديرة بسيطة. كانت ملابسه كما تتذكره من الكلية: قميص باهت وبنطلون جينز قصير وحذاء رياضي بالٍ.

منها تاكيرو هيغا ابتسامة خجولة تناسب وجهه الطفولي. فتح فمه ونطق بأول كلمات يتبادلأنها منذ خمس أو ست سنوات: "حسناً، بالطبع هذا أنا. أنا آخر طلاب

مخترق شيجيمورا، لذا يجب أن أحمل إثنا." "حسناً... أرى أنك لم تتغيري أبداً."

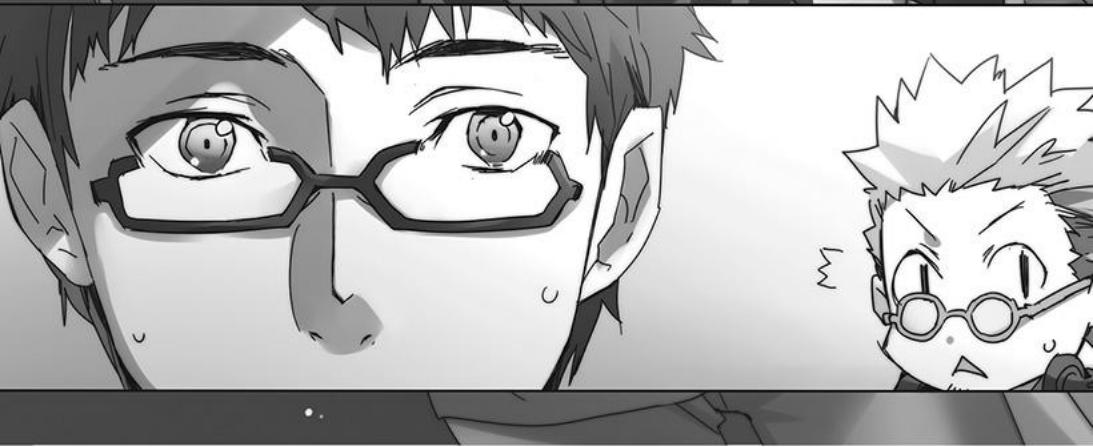
في مختبر أبحاث شيجيمورا في قسم الهندسة الكهربائية بجامعة توتو التقنية، كان هيجا يميل إلى الضياع في ظلال العمالقين أكيهييكو كايابا ونوبويوكى سوغو، ومع ذلك كان هنا متورطاً بشكل وثيق في مشروع حكومي ضخم وسرى للغاية. صافحته رينكو مصافحة خفيفة باليد، معجبة بما وصل إليه.

"...و؟" سألت، والتفتت إلى كيكوكا مرة أخرى. فأعطتها الضابط إحدى ابتساماته الغامضة وهز رأسه.

"أخشى أنني لا أستطيع تقديمك بعد. ربما تنسن لنا الفرصة في الأيام المقبلة...".

"إذن لماذا لا أنطق الاسم لك يا سيد كيكوكا، إذن؟"

لم يأتِ ذلك من رينكو بل من "مساعدتها" التي كانت متوادية عن الأنظار في ظلها طوال هذا الوقت.



"ماذا؟ قال كيكوكا، مذهولاً. استوعبت رينكو صدمته وترجعت خطوة إلى الوراء لاعطاء الفتاة الكلمة.

تقدمت المساعدة إلى الأمام، ونزعـت الشـعـر المستـعار الأـشـقـر المستـعار والـنظـارات الشـمـسـية كـبـيرـة الـحـجم، وـحدـقتـ مـباـشـرة فيـ كـيـكـوكـا، بـعيـنـيـن عـسـلـيـتـيـن بـنيـتـيـن.

"أين خـبـاتـ كـيـريـتوـ؟"

ربما لم يكن لدى المقدم خـبرـة كـبـيرـة فيـ الإـحـسـاسـ بالـصـدـمةـ. لقد فـتحـ فـمهـ وأـغـلـقـ فـمهـ عـدـةـ مـرـاتـ دونـ جـدـوىـ، حتىـ تـمـكـنـ فيـ النـهاـيـةـ منـ الصـرـيرـ قـائـلاـ: "ولـكـنـ... لـقـدـ قـمـنـاـ بـالـتـحـقـقـ مـنـ صـورـةـ المـسـاعـدـ مـنـ قـاعـدـةـ بـيـانـاتـ طـلـابـ مـعـهـدـ كالـيفـورـنـياـ لـلـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ..."

"لـقـدـ فـعـلـتـ ذـلـكـ بـالـتـأـكـيدـ. لـقـدـ سـئـمـنـاـ حـتـىـ مـنـ تـحـديـقـكـ فيـ وجـوهـنـاـ"، قـالـتـ أـسـوـنـاـ "الـبـرقـ" يـوـكيـ "الـبـرقـ"، وـهـيـ تـقـفـ بـجـرأـةـ دـاخـلـ أـعـمـاـقـ سـلـحـفـاةـ الـمـحـيـطـ أـخـيـراـ، تـحـتـ سـتـارـ الـمـعـيـدـةـ فـيـ كـلـيـةـ رـيـنـكـوـ، مـايـومـيـ رـيـنـوـلـدـزـ. "الـمـشـكـلـةـ هيـ أـنـنـاـ حـرـصـنـاـ عـلـىـ تـبـدـيلـ صـورـتـيـ الـخـاصـيـةـ فـيـ قـاعـدـةـ بـيـانـاتـ الـمـدـرـسـةـ قـبـلـ تـقـديـمـ طـلـبـ الـزـيـارـةـ. يـصـادـفـ أـنـنـاـ نـعـرـفـ شـخـصـاـ مـاـهـرـاـ جـدـاـ فـيـ الـالـتـافـافـ حـوـلـ جـدـرانـ الـحـمـاـيـةـ".

وـأـضـافـتـ رـيـنـكـوـ بـسـعـادـةـ: "لـعـلـمـكـ، مـايـومـيـ الـحـقـيقـيـةـ تـحـصـلـ عـلـىـ السـمـرـةـ فـيـ سـانـ دـيـيـغوـ". "هـلـ تـرـىـ لـمـاـذـاـ قـرـرـتـ فـجـأـةـ قـبـولـ دـعـوتـكـ أـخـيـراـ يـاـ سـيـدـ كـيـكـوكـاـ؟"

تمـمـ كـيـكـوكـاـ، وـهـوـ يـضـغـطـ عـلـىـ صـدـغـيـهـ قـائـلاـ: "نعمـ... أـرـىـ بـوـضـوحـ شـدـيدـ الـآنـ". وـفـجـأـةـ انـفـجـرـ هـيـغاـ فـيـ الضـحـكـ.

"أـتـرـىـ؟ مـاـذـاـ قـلـتـ لـكـ يـاـ كـيـكـوكـاـ؟ هـذـاـ الطـفـلـ هـوـ أـكـبـرـ ثـغـرـةـ أـمـنـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ بـرـمـتـهـاـ".

قبلـ أـرـبـعـةـ أـيـامـ، فـيـ الـأـوـلـ مـنـ يـوليـوـ، تـلـقـىـ البرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ الـخـاصـ بـرـيـنـكـوـ رسـالـةـ مـنـ أـسـوـنـاـ يـوـكيـ. كـانـتـ مـحـتـويـاتـ الرـسـالـةـ صـدـمـةـ كـبـيرـةـ لـجـسـدـهـاـ الـذـيـ كـانـ مـخـدـرـاـ مـنـ حـيـاةـ

تضبيها في التنقل بين منزلها وحرم المدرسة.

قبل أن تغادر رينكو اليابان، كانت قد زودت وزارة الصحة بالتقنية الخاصة بجهاز الغوص الكامل ميديكوبيد. أخبرتها أسونا أن هذا الجهاز يشكل الآن أساساً لجهاز جديد وحشى يسمى مترجم الروح الذي يتم تطويره من قبل وكالة خاصة بي تدعى راث.

كان الهدف المحتمل من هذه الآلة التي تصل إلى الروح هو إنشاء أول ذكاء اصطناعي حقيقي من الأسفل إلى الأعلى في العالم. وقد تم اختطاف هذا الصبي كازوتو كيريجايا الذي كان يساعد في الاختبارات من المستشفى وهو في غيبوبة واقتيد على الأرجح إلى سفينة أبحاث سلاحف المحيط الجديدة هذه. والمشتبه به الرئيسي في القضية كان العميل الحكومي سيجورو كيكوكا، الذي كان متورطاً بعمق في الواقع الافتراضي الذي يعود إلى حادثة SAO. وبشكل عام، كان من الصعب للغاية أخذ الرسالة على محمل الجد.

"وجدت عنوان بريديك الإلكتروني من دفتر العناوين على حاسوب "كيرإيتونت الشخص الوحيد الذي يمكن أن يأخذني إليه وإلى راث. أرجوك، أرجوك ساعدني."

هكذا انتهت الرسالة.

على الرغم من صدمتها، شعرت رينكو أن كلمات أسونا يوي كانت صحيحة. كانت قد تلقت ثلاث مرات خلال العام الماضي دعوات للمشاركة في تطوير الجيل القادم من الجيل الجديد من وجهة دماغ-آلة من ملازم أول أرضي واحد هو المقدم كيكوكا.

رفعت رينكو عينيها عن شاشتها إلى المنظر الليلي لباسدينا خارج نافذة شقتها. كانت قد أعادت استدعاء وجه الشاب كيريجايا الذي جاء لزيارتها ذات مرة قبل أن تغادر اليابان.

كان قد شرح لها التجارب البشرية غير القانونية التي كان يحاول نوبويوكى سوغو إجراءها على البشر، وفي النهاية أخبرها عن التجارب غير القانونية التي كان يجريها نوبويوكى سوغو. ثم أخبرها عن محادثته مع الشبح

أكيهيكو كايابا في عالم الواقع الافتراضي، وكيف أن هذا الشبح، لأي سبب من الأسباب، أعطاه نسخة مصغرة من نظام كارينال.

بالتفكير في الأمر الآن، كان الماسح الضوئي على الكثافة والإنتاجية الذي استخدمه أكيهيكو كايابا لإنهاء حياته هو أساس الماسح الضوئي على الكثافة والنبضات الدماغية الذي استخدمه أكيهيكو كايابا لإنهاء حياته الخاصة. كان كل شيء متصلًا، ولم ينته شيء. إذاً هل كان القدر ببساطة أنها تلقت هذه الرسالة من أسونا يوكى الآن؟

بينعشية وضحاها، كانت رينكو قد اتخذت قرارها ورددت على أسونا بقبول طلبها.

كان عليها أن تبتسم. لقد كانت مقامرة خطيرة، لكن الأمر كان يستحق عبور المحيط الهادئ لرؤية تلك النظرة المذهولة على وجه سيجيرو كيكوكا، فقد كان الأمر يستحق عبور المحيط الهادئ. فمنذ حادثة SAO، كان يتربص بها، ويبدو أنه كان يت Hickم في جميع الأحداث لصالحه، وقد تمكنتأخيرًا من التغلب عليه. ومع ذلك، كان الوقت مبكراً جداً للاسترخاء.

"إذن، بما أننا هنا الآن، لماذا لا تستسلم وتعترف بما تفعله يا سيد كيكوكا، لماذا لا تستسلم وتعترف بما تفعله؟ لماذا يستخدم ضابط في قوات الدفاع الذاتي قسم ثانوي مسدود في وزارة الشؤون الداخلية كقطاء للتورط في أعمال الواقع الافتراضي؟ ما الذي تخطط له في بطن هذه السلاحفاة العملاقة؟ ... لماذا اختطفت كيري-غايا؟" سالت رينكو.

هز رأسه وأطلق تنهيدة طويلة، لكن ابتسامته كانت غامضة كما كانت دائمًا.

"أولاً، أريد أن أتأكد من عدم وجود سوء فهم هنا... نعم، أنا آسف لأننا استخدمنا أساليب قسرية لجلب كيريتو إلى راث. لكن ذلك كان بسبب رغبتي في إنقاذه".

"... ماذا تقصد؟" سالت "أسونا" بربية، وبدت وكأنها تضع يدها على مقبض سيفها لو كان هناك.

"لقد اكتشفت أن الهاوب من قضية مسدس الموت قد أصاب كيريتوا وأدخله في غيبوبة في نفس اليوم الذي حدث فيه ذلك. كما علمت أيضاً أن دماغه قد تضرر بسبب نقص الأكسجين، وأن الطب المعاصر لن يكون قادرًا على شفائه".

لقد أحمر وجه أسونا. "غير قادرة... على شفائه...؟"

"دُمرت أجزاء من الخلايا العصبية التي تشكل شبكة رئيسية من الدماغ. لا يمكن لأي طبيب أن يحدد متى سيستيقظ، مهما طالت مدة بقائه في المستشفى. يمكن أن ينام هناك إلى الأبد... أرجوكم لا تبدئن منزعجة جداً يا أسونا. ألم أقل للتو دواء "معاصر"؟ قال كيكوكا. بدا أكثر جدية من أي وقت مضى حتى الآن. ولكن إذا كانت هناك تقنية واحدة يمكنها أن تشفى ضرر كيريتوا بالفعل، فهي هنا مع راث. كما تعلمون بالفعل، إنها STL: مترجم الروح. لا يمكنها إصلاح خلايا الدماغ الميتة، ولكن إذا حفظت STL ضوء التقلبات بشكل مستقيم، فمن الممكن أن تزيد من إعادة بناء شبكة الدماغ. الأمر يستغرق وقتاً فقط."

كان ساعد القوي الممتد من كم اليوكاتا يشير إلى السقف.

"كيريتوا" موجود حالياً داخل جهاز "إس تي إل" كامل المواصفات مثبت فوق العمود الرئيسي هنا. النسخة المحدودة من الجهاز في مكتبنا في "روب بونغي" لم تستطع التعامل مع الإجراءات الدقيقة، لذا كان عليه أن يأتي إلى هنا. عندما ينتهي علاجه ويستعيد وعيه، كنا نخطط لإرساله إلى طوكيو مع شرح كامل لك ولعائلته".

تمايلت أسونا على الفور؛ واضطررت رينكو إلى مد يدها لتنبيتها.

كانت قد استخدمت قدرًا هائلاً من البصيرة وقوة الإرادة لتجد طريقها إلى الفتى الذي أحبته، والآن بدا الأمر وكأن كل التوتر قد انقطع واستنزف منها. انهمرت دموعة كبيرة من إحدى عينيها، لكنها مسحتها بشجاعة و

ثبتت نفسها.

"إذن هل كيريتو بخير؟ هل سيعاون؟

"أعدك بذلك. يتم التعامل مع احتياجاته الطبية على مستوى يضاهي أي مستشفى كبير. حتى أن لديه ممرضة مقيمة."

نظرت إليه أسوأنا بنظرة حادة، في محاولة لمعرفة نوايا كيكوكا الحقيقية. وبعد عدة ثوانٍ، هرّت رأسها أخيراً وقالت: "حسناً... سأصدقك في الوقت الحالي".

تراخت أكتاف كيكوكا قليلاً من الارتياح. تقدمت رينكو نحوه وسألته: "ولكن لماذا يحتاج كيريغايا لتطوير المحكمة الخاصة بلبنان؟ لماذا يحتاج مشروع سري للغاية مخفي في البحر إلى صبي مراهق؟

نظر كيكوكا إلى هيغا، ثم هز كتفيه. "إذا حاولت شرح ذلك، فستكون قصة طويلة جداً."

"حسناً، من الجيد أن لدينا متسع من الوقت إدا." "... إذا كنت تريد أن

تسمع القصة كاملة، عليك أن تساعد مع المشروع يا دكتور كوجIRO."

"سأقرر ذلك بمجرد أن أسمعك."

نظر إليها الضابط بنظرات متوجهة، ثم استسلم، ثم استسلم وراح يتتجول في يوكاتا حتى وجد أنبوباً صغيراً. ولدهشتها، كانت مجرد زجاجة عادية من حلوى صودا رامون الرخيصة. وضع القليل منها في فمه وعرضها على المرأة. "أتريددين بعضًا منها؟

"...لا، شكرًا لك."

"هل أنت متأكد؟ إنها جيدة جداً. على أي حال ... هل لي أن أفترض أنكم تفهمان المبدأ العام للمحكمة الخاصة بلبنان؟"

أومأت أوسونا برأسها. "إنها آلة تقرأ الروح البشرية، أو "فلوكلايت"، وترسلها إلى عالم افتراضي لا يمكن تمييزه عن الواقع تماماً".

"جيد. وما هو الغرض من هذا المشروع؟"

"لإنشاء ذكاء اصطناعي تصاعدي من الأسفل إلى الأعلى... ذكاء اصطناعي عالي التكيف".

صَفَرْ هِيَغَا فِي دَهْشَةٍ. كَانْ هُنَاكْ إعْجَابٌ خَلْفَ الْعَدْسَاتِ الْمُسْتَدِيرَةِ لِنَظَارَتِهِ، وَكَذَلِكَ عَدْمُ تَصْدِيقٍ. "هَذَا لَا يَصِدِّقُ. لَا أَعْتَدْ أَنْ حَتَّى كِيرِيَتُو كَانَ عَلَى عِلْمٍ بِهَذَا الْجُزْءِ. كَيْفَ تَمَكَّنْتَ مِنَ الْبَحْثِ عَنْ ذَلِكَ؟"

نَظَرَتْ أَوسُونَا إِلَى هِيَغَا نَظَرَةً مُتَفَحَّصَةً وَأَجَابَتْ بِشَكْلٍ تَقْرِيبِيٍّ "بِنَاءً عَلَى مَا قَالَهُ كِيرِيَتُو. لَقَدْ قَالَ كَلِمَاتٍ "Labile In telligence"..."

"فَهَمْتَكَ. رِبِّما يَجِبُ عَلَيْكَ النَّظَرُ فِي الْإِجْرَاءَتِ الْأَمْنِيَّةِ فِي مَكْتَبِ روْبُونِجِيِّ يَا كِيكُوِّ، قَالَهَا مُبْتَسِمًا.

تَجَهَّمَ كِيكُوكَا وَهَزَّ كَتْفِيهِ. "كَنْتَ مُسْتَعِدًا لِإِمْكَانِيَّةِ تَسْرُبِ بَعْضِ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ خَلَالِ كِيرِيَتُو. كَنْتَ أَعْتَدْ أَنْكَ كَنْتَ سَتَدِرُكَ أَنَّهُ لَا غُنْيَ عَنْهُ بِمَا فِيهِ الْكَفَايَةِ بِالنَّسْبَةِ لَنَا لِلْمَخَاطِرَةِ... عَلَى أَيِّ حَالٍ، أَينَ كَنَا؟ آهُ نَعَمُ، الْمَخَابِراتُ الْمُخْتَبِرِيَّةُ الْفَنِيَّةُ الرَّسْمِيَّةِ".

قَلْبُ قَطْعَةِ حَلْوَى صَغِيرَةٍ أُخْرَى فِي الْهَوَاءِ يَابِهَامَهُ، وَأَمْسِكَهَا فِي فَمِهِ، ثُمَّ أَخْذَ يَتَصَرَّفُ كَأَسْتَاذٍ فِي الْأَدْبِ.

"لِسَنْوَاتٍ عَدِيدَةٍ جَدًّا، كَانْ إِنْشَاءُ ذَكَاءً اصْطَنَاعِيًّا مِنَ الْأَسْفَلِ إِلَى الْأَعْلَى مُهِيَّكِلَ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَتَمْ بِهَا هِيَكْلَةُ الْعَقْلِ البَشَرِيِّ يُعْتَبَرُ حَلْمًا بَعِيدَ الْمَتَالِ. لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ حَتَّى كَيْفَ يَتَمْ هِيَكْلَةُ الْعَقْلِ البَشَرِيِّ. وَلَكِنْ اسْتَنَادًا إِلَى الْبَيَانَاتِ الَّتِي أَحْضَرَهَا لَنَا الدَّكْتُورُ كُوْجِيُّرُو وَتَصْمِيمِ مُتَرْجِمِ الرُّوحِ الْقَوِيِّ لِلْغَايَةِ الَّذِي ابْتَكَرَهُ هِيَغَا، نَجَحَنَا فِي التَّقَاطِ الْمُجَالِ الْكَمِيِّ الَّذِي نَسْمِيهُ ضَوءَ التَّقْلِيبَاتِ.

الروح البشرية. عند هذه النقطة، افترضنا أننا نجحنا بشكل أساسي في إنشاء ذكاءً اصطناعي من الأسفل إلى الأعلى. هل تعرف لماذا؟

"لأنك إذا كان بإمكانك قراءة الروح البشرية، في يمكنك عمل نسخة... هل هذا هو الأمر؟ همست رينكو، وشعرت بنشوة من الرعب تسري في ظهرها. "ولكن ستظل لديك مشكلة الوسيلة التي يمكنك حفظ الروح المنسوخة عليها..."

"نعم، بالضبط. لا تحتوي البوابات الكمية المستخدمة في أبحاث الحوسبة الكمية التقليدية على مساحة كافية. لذلك وبتكلفة استثمارية كبيرة، قمنا بتطوير بلورة البوابة الكمية الضوئية... أو "المكعب الضوئي" اختصاراً. داخل هذه البلورة المصنوعة من البريسوديميوم - المكعبات الضوئية التي يبلغ طول كل منها بوصتين فقط - يوجد حوالي عشرة مليارات مكعب من التخزين - وهو ما يكفي لمقابلة الدماغ البشري. بعبارة أخرى... لقد نجحنا بالفعل في استنساخ الروح البشرية."

"..."

حضرت رينكو يديها في جيوب بنطالها الجينز لتلهي نفسها عن الإحساس ببرودة أطراف أصابعها. وبجانبها، كانت وجنتاً أسوأ تفقد لونها.

"... ثم... ألم يكن المشروع ناجحاً؟" سألت، واضعة قوة في كلماتها لإخفاء خوفها. تقاسم كيكوكا نظرة أخرى مع هيغا وترك ابتسامة متكلفة ضعيفة تتخالل أطراف فمه.

"نعم، لقد نجحنا في استنساخ الأرواح. ولكننا بحمامة، فشلنا في إدراك أن هناك هوة عميقة بشكل لا يمكن فهمه بين النسخة البشرية والذكاء الاصطناعي الحقيقي. هيغا... أرنا إياها."

"أرجوك لا. أشعر بالضيق الشديد عندما أضطر إلى القيام بذلك"، احتج هيغا بتذكر، لكنه استسلم وبدأ على مضض في النقر على وحدة التحكم.

وفجأةً، ظهرت صورة المدينة الغريبة الغريبة على الشاشة الضخمة

أصبحت الشاشة سوداء.

"حسناً، ها نحن ذا. تحميل نسخة من طراز HG-001".

ضربت هيغا مفتاح ENTER، وظهرت مجموعة معقدة من الألوان المشعة في منتصف الشاشة. كانت بيضاء تقريباً في المنتصف، بينما كانت الأطراف التي تصل إلى الخارج تزداد أحمراء كلما اتجهت إلى الخارج وتمتد وتندمج بشكل غير منتظم.

"... هل انتهت عملية أخذ العينات؟" جاء صوت مفاجئ من مكبرات الصوت في الأعلى، مما تسبب في قفز رينكو وأسونا. بدا وكأنه صوت هيغا نفسه. ولكن كان هناك تزييف إلكتروني طفيف في الصوت، وخشونة حول الحواف.

سحب "هيغا" ميكروفونها من ناحية مقعده ورد على صوته قائلاً: "نعم، لقد تم أخذ عينات من ضوء التقلبات دون مشكلة".

"حسناً، رائع. لكن... ماذا يحدث؟ كل شيء مظلم لا أستطيع التحرك هل هناك خطب ما في STL؟ هل يمكنك السماح لي بالخروج؟"

"لا... آسف، لا يمكنني فعل ذلك."

"ماذا؟ انتظر، ماذا تعني؟ من أنت؟ لم أتعرف على صوتك."

توتر هيغا. توقف للحظة، ثم قال بثبات: "أنا هيغا. تاكيرو هيغا."

"..."

تكلست المسامير الحمراء فجأة. بعد صمت قصير، امتدت الحواف الحادة بتحدي. "هذا جنون. ما الذي تتحدث عنه؟ أنا هيغا ستري ذلك عندما تخرجني من المحكمة الخاصة بلبنان!"

"لا بأس، لا تنفعل. هذا ليس من شيمك."

أخيراً، فهمت رينكو ما كانت تشهده. كان هييجا يتحدث مع نسخة

من روحه.

"فَكِرْ جِيداً وَتَذَكَّرْ. تَتَوَقَّفْ ذَاكِرْتَكْ عَنْدَ النَّقْطَةِ الَّتِي دَخَلْتَ فِيهَا إِلَى STL لَعْمَلْ نَسْخَةِ مِنْ ضَوْءِ التَّقْلِبِ الْخَاصِّ بِكْ. صَحِيحٌ؟"

"...مَاذَا عَنْهَا؟ بِالظِّبْعِ لَا أَتَذَكَّرُ الْبَقِيَّةِ. أَنْتَ لَسْتَ وَاعِيًّا أَثْنَاءَ الْفَحْصِ.".

"هَلْ تَذَكَّرْ مَا قَلْتَهُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلْ؟ إِذَا اسْتِيقَظْتَ وَوَجَدْتَ كُلَّ شَيْءٍ أَسْوَدَ فِي كُلِّ مَكَانٍ دُونَ إِحْسَاسِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَبْقَى هَادِئًا وَتَتَقْبِلُ الْوَضْعِ. عَلَيْكَ أَنْ تَدْرِكَ أَنْكَ نَسْخَةٌ مِنْ تَأْكِيرُو هِيِغَا مَخْزَنَةٌ فِي مَكْعَبٍ ضَوْئِيٍّ."

انكمش الضوء مرة أخرى، مثل نوع من مخلوق بحري ناعم ولحمي. ساد صمت طويل جداً. وأخيراً، نمت بعض المسامير مرة أخرى.

"... هَذِهِ كَذِبَةٌ.. لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا. أَنَا لَسْتُ نَسْخَةً، أَنَا تَأْكِيرُو هِيِغَا الأَصْلِيِّ لِدِيِّ... لَدِيِّ ذَكْرِيَّاتِيِّ الْخَاصَّةِ أَتَذَكَّرُ كُلَّ شَيْءٍ، مِنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ، إِلَى الْكَلِيَّةِ، إِلَى الْانْضِمامِ إِلَى سَلاَحَفِ الْمَحِيطِ..."

"هَذَا صَحِيحٌ، وَلَكُنَّهُ أَيْضًا مُتَوْقَعٌ تَمَامًا. جَمِيعُ الْمَذَكَّرَاتِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا فِي "فَلُوبِلَيْتِ" مَنْسُوخَةٌ فِي هَذِهِ الْعَمْلِيَّةِ. قَدْ تَكُونُ نَسْخَةُ مِنْكَ، لَكِنَّكَ مَا زَلتَ تَأْكِيرُو هِيِغَا - مَا يَعْنِي أَنْ لَدِيكَ عَقْلًا لَا يَقُلُّ جُودَةُ عَنْ أَيِّ شَخْصٍ آخَرِ فَكَرْ فِي الْمَوْقِفِ وَتَقْبِيلِهِ. ثُمَّ يَمْكُنُنَا الْعَمَلُ مَعًا لِتَحْقِيقِ هَدْفُنَا الْمُشْتَرِكِ."

"... لَدِيَنَا... لَدِيَنَا... لَدِيَنَا؟"

شعرت رينكو بقشعريرة من الرعب توخز جلد ذراعيها عندما سمعت ترنح العاطفة الفجة في الصوت المعدني للنسخة. لم يسبق لها أن شهدت مثل هذه التجربة القاسية وال بشعة من قبل.

"... لا أستطيع... لا أستطيع أن أصدقك. أنا هيغا الأصلي هذا نوع من الإختبار، أليس كذلك؟ أرجوك، دعني أخرج هل أنت هناك أيضاً يا كيكو؟ أوقف هذه المزحة البغيضة ودعني أذهب".

انحنى كيكوكا، وبدأ كثيئاً، واقترب من الميكروفون. "هذا أنا، هيغا. أو ينبغي أن أقول... HG-001. يؤسفني أن أعترف بأنك في الواقع نسخة طبق الأصل. قبل الفحص، خضعت للكثير من الاستشارات، وخضعت للكثير من المحادثات مع الفنيين الآخرين ومعي، كل ذلك استعداداً لقبولك كنسخة. أنا متأكد من أنك تتذكر ذلك. لقد ذهبت إلى STL على أساس أن هذه النتيجة كانت ممكنة."

"لكن... لكن... لم يقل أحد أن الأمر سيكون هكذا!" صرخت النسخة. ملأ الصوت غرفة التحكم الكبيرة. "أنا... أنا ما زلت أنا! يجب أن يكون هناك شيء يسمح للنسخة أن تشعر بأنها نسخة! هذا... هذا قاسي... أكره هذا... أخرجوني! أخرجوني من هنا!"

"اهدا. فقط كن عقلاني. تذكر أن قدرة المكعب الضوئي على التصحيح العقلي أضعف من قدرة الدماغ العضوي. أنت تفهم الخطر الذي يحدث عندما تفقد التفكير العقلاني."

"أنا عقلاني! أنا تاكيراو هيغا! لم لا نقيم مسابقة لتلاوة الباي-بي بيني وبين ذلك المحтал هناك، حتى أستطيع إثبات ذلك؟! النبدأ 3.1415926535897932، ثري-اي-فو-سيج-دو-سيج-فو-ثريل- ديل-دييل، ديل-دي-دي-دييل، ديل-دييل-دييل-دييل-دييل-دييل- ديل-دييل-دييل-دييل-دييل-دييل-دييل-دييل ——" ديل-

تمدد الضوء الأحمر ليملأ الشاشة مثل الانفجار. ثم ظهرت نقطة سوداء في المركز وانتشرت إلى الخارج حتى لم يتبق أي أثر. كان كل شيء صامتاً، باستثناء ومضة صغيرة من السكون.

أطلق "تاكيراو هيغا" تنهيدة طويلة جداً ونقر بلا حول ولا قوة على مفتاح على وحدة التحكم.

"هذا انهيار. أربع دقائق وسبعين وعشرون ثانية."

سمعت رينكو تشنجات حلقة في مكان قريب وأدركت أن يديها كانتا مكورتين في قبضتيها. فتحتھما وشعرت بعرق بارد على كفيها.

وبجانبها كانت أسونا تضع يدها على فمها. لم تلاحظ كيكوكا ذلك ودحرجت أحد الكراسي الفارغة في وحدة التحكم إليها. أمسكت به رينكو وأرشدت أسونا إلى المقعد.

"هل أنت بخير؟" سالت "هل أنت بخير؟"

نظرت الفتاة وأومأت برأسها بشجاعة. "نعم... أنا آسفة بشأن ذلك. أنا بخير الآن."

"لا تضغط عليه. أبق عينيك مغمضتين لفترة من الوقت." شعرت بارتخاء أكتاف أسونا قليلاً، ثم حدقت في كيكوكا، ثم قالت "أنا مندهش من فسادك يا سيد كيكوكا."

"أعتذر عن ذلك. ولكنني أعتقد أنك تفهم الآن أنه من المستحيل شرح ما تقوم به دون شرح مباشر كهذا"، قال الضابط العسكري وهو يزفر ويهز رأسه. "إن هيغا هنا عبقرى بمعدل ذكاء يقترب من 140. لقد نسخنا عقله، وكانت النتيجة غير قادرة على تحمل الاعتراف بأنها نسخة. لقد استنسخنا أكثر من اثنى عشر نسخة من عقله بما في ذلك عقلي، وكانت النتائج دائماً متشابهة. تخرج أنظمة منطق النسخ عن السيطرة بعد حوالي ثلث دقائق من التحميل وتنها. بدون استثناء."

"أولاً، أنا نادراً ما أصرخ بهذه الطريقة، وهي تتحدث بخشونة أكثر مني. كان يجب أن تدرك ذلك يا رينكو"، قالت هيغا وقد بدا عليها الاكتئاب الشديد. "لقد رأينا أن هذه ليست مشكلة في القدرات المنطقية للشخص الذي يتم نسخه أو نقص في العناية العقلية فيما يتعلق بنسخه. أعتقد أنه عيب هيكي في التقلبات التي يتم نسخها بالجملة على المكعبات الضوئية. إما ذلك، أو ... هل تعرف ما هو رنين الدماغ

"هو؟"

"هاه؟ رنين الدماغ...؟ أليس هذا له علاقة بالاستنساخ؟ لا أعرف أي تفاصيل..."

"حسناً، كل هذا مجرد هراء غامض. في الأساس، تدعي أنه إذا استطعت أن تخلق استنساخاً مطلقاً لشخص ما، فإن تطابق المجالين المغناطيسيين في الدماغين سيؤدي إلى ما يشبه التغذية الراجعة للميكروfon العقلي، مما يجعلهما يصابان بالجنون. هذا أمر سخيف بالطبع - ولكن ربما هناك نوع من الآلية الأساسية في أدمغتنا غير قادرة على التعامل مع الكشف عن أنها ليست فرداً فريداً... همم، أرى هذا الشك على وجهك. هل تريدين أن نصنع نسخة منك لترى بنفسك."

قالت رينكو وهي تقاوم الرغبة في الارتجاف: "بالتأكيد لا". خيم الصمت على البالغين، فقط لتكسره أسوأنا التي كانت تغمض عينيها وهي جالسة.

"لقد سمعت شيئاً من "يوبي"، وهي ذكاء اصطناعي من الأعلى إلى الأسفل - أنا متأكد من أنك قابلتها عدة مرات في "أتو" يا سيد كيكوكا، سيد كيكوكا. على الرغم من أن بنية "عقلها" مختلفة تماماً عن بنية عقل الإنسان، إلا أنها كانت خائفة أيضاً من فكرة وجود نسخة احتياطية. كانت تخشى أنه إذا تسبب حادث ما في تنشيط النسخة الاحتياطية، فسيضطر كل منهما إلى القتال للقضاء على الآخر..."

"هذا مثير للاهتمام حقاً. مذهل!" ادعى هيغا السابق وهو يرفع جسر نظارته. "هذا ليس عدلاً يا كيكوكو. أريد أن أقابل هذا الذكاء الاصطناعي أيضاً همم، لنرى... أفترض أن هذا يعني أنه من المستحيل استنساخ ذكاء "مكتمل". إما هذا، أو أن الفردية الفريدة شرط أساسى للوجود...."

"ولكن في هذه الحالة"، قالت رينكو وهي تبسيط يديها متسللة إلى كيكوكا، "في حين أنه إنجاز مذهل أنكم نجحتم في نسخ الروح البشرية، لا يعني هذا أن بحثكم قد فشل في النهاية؟ بعد صب كل هذا الكم من

الأموال، مهما كانت تكلفتها...؟"

"قال كيكوكا، وهو يهز رأسه بابتسامة ساخرة: "أوه، لا، لا، لا. "لو كانت تلك هي خاتمة المشروع، لكانوا قد أطلقوا النار على من مدح في السماء - ووضعوا بعض كبار المسؤولين في مكتب الأركان المشتركة أمام فرقة إعدام بالرصاص، للإقلاع."

نقر على أنبوب الحلوي على كفه مرة أخرى، وأدرك أنه فارغ، ثم مد يده إلى الkm الآخر هذه المرة ليعيد تحريك علبة من الكراميل الأبيض.

"في الواقع، يمكنك القول أن هذه هي نقطة البداية لهذا المشروع: حقيقة أنه من المستحيل نسخ روح مكتملة. لذا ... إذا كان من المستحيل الحصول على نسخة طبق الأصل كاملة، فماذا علينا أن نفعل يا دكتور؟"

"... هل لي بواحدة من هذه؟" فأجبت: "... هل لي بواحدة من هذه؟" قدمت كيكوكا بسعادة قطعة من الكراميل التي فكت غلافها ووضعتها في فمها. كان طعمها مثل طעם الزبادي المنعش. لم تحصل على نكهات كهذه في أمريكا في كثير من الأحيان. ذاب السكر في طريقها إلى دماغها المتعب وأعطها الطاقة الذهنية لمعالجة السؤال.

"حسناً ... ماذا لو قمت بتقييد الذاكرة؟ دعنا نقول ... محو التفاصيل الشخصية مثل اسم الشخص وخلفيته. ربما إذا كانت النسخة لا تعرف من هو، فلن تدخل في حالة من الذعر مثل الآن..."

"كان يجب أن أعرف أنك ستأتي بذلك على الفور!" صرخ هيجا، متصرفاً وكأنه عاد إلى ناديه الجامعي. "لقد استغرقنا أسبوعاً من الأخذ والرد لنفكر أخيراً في ذلك ونجربها. تكمن المشكلة في أن العقل البشري ليس منظماً مثل نظام تشغيل الكمبيوتر مع مجلدات وملفات مرتبة وجميلة. وببساطة، فإن الذاكرة والمعالجات العقلية مختلطة معًا. وهو أمر منطقي، عندما تفكير في الأمر - قدراتنا العقلية لم يتم تثبيتها عند الولادة بل هي نتاج التعلم."

التقطت هيجا مفكرة من المكتب ورفعتها، مستخدمةً

إصعبين لقرصها بحركة قطع.

"التعلم هو الذاكرة. إذا قمت بحذف ذكري أول مرة قمت فيها بقص قطعة من الورق بالمقص، فإنك تنسى كيفية استخدام هذا المقص... وبعبارة أخرى، إذا قمت بحذف ذكريات عملية النمو، فإنك أيضاً تزيل تلك القدرات. لذا دعني أحذرك، النتيجة ستكون أكثر بؤساً من النسخة الكاملة التي شاهدتها للتو. هل تريدين أن ترى؟"

قالت رينكو بسرعة: "لا، لن يكون ذلك ضروريًا". "إذن... ماذا لو أزلت كل الذاكرة والقدرة وسمحت له بالتعلم من البداية؟ في الواقع... أعتقد أن هذا ليس واقعياً. سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً..."

"نعم، بالضبط. ففي النهاية، المعرفة الأساسية مثل اللغة والحساب هي في الواقع صعبة للغاية بالنسبة للبالغين أمثالنا لتعلمها، لأن إمكانية النمو المتبقية في أدمغتنا قليلة. لقد كنت أدرس اللغة الكورية، وهي واحدة من أكثر اللغات منهجية، ولا يمكنني حتى أن أتذكر عدد السنوات التي قضيتها في ذلك. في الأساس، تعتمد عملية التعلم على نمو الحاسوب الكمي الذي هو الشبكة العصبية - أو بعبارة أخرى، نمو العقل الرضيع".

"إذن أنت تقول أنك لا تقيد مساحة الذاكرة فقط... ولكن مراكز التفكير والمنطق في العقل أيضاً؟ هل المحكمة الخاصة بلبنان قادرة على القيام بذلك؟"

"هذا ليس مستحيلاً. ولكن الأمر يستغرق وقتاً طويلاً لتحليل التقلبات وتحديد أي من مليارات البيانات من البيانات التي تحتوي على وظائف. قد يستغرق الأمر سنوات... عقوداً حتى. ولكن بعد ذلك... اكتشف هذا الرجل العجوز هنا طريقة أبسط وأذكي بكثير للقيام بذلك. طريقة لم يتوصل إليها علماء مثلنا...".

رمشت رينكو بعينيها وحدقت في الرجل الذي يرتدي اليوكاتا وهو يتکئ على وحدة التحكم. وكالعادة، كان تعبيـر كيكوكـا لطيفاً كالعادة

ولكنها مبهمة لا تكشف شيئاً عن العقل الكامن وراءها. "... طريقة أبسط...؟"

فكرت في الأمر، لكنها لم تحصل على إجابة. كانت على وشك أن تستسلم وتسأل، عندما انتصبت أسونا فجأة في كرسيها.

"أوه لا... لا يمكن أن تكون قد فعلت مثل هذا الشيء المرعب..." تتممت والخدود لا تزال شاحبة ولكن عينيها مليئة بالعزيمة القوية. كان وجه الفتاة مزيجاً من الجمال الغريب والسطح الذي وجهته بكل قوة إلى كيكوكا.

"هل قمت بنسخ... الأطفال؟ أرواح الأطفال حديثي الولادة؟ لتحصلوا على تلك الأرواح الفارغة النقية المتقلبة التي لم تتعلم بعد؟"

"مدرك جداً. أنا مندهش. ولكن نظراً لأنك أنت وكيريتو كنتما أنتما من هزمتما ساو - الأبطال الذين تغلبوا على أكيهيكو كايابا نفسه - أعتقد أن هذا وقاحة مني لأقول ذلك." ابتسم كيكوكا، ولم يكلف نفسه عناء إخفاء مديحه.

شعرت رينكو بوخز في صدرها - لم تتوقع أن تسمع اسم كايابا في ذلك الوقت.

في الأيام القليلة التي تلت لقائهما بالفتاة، كانت رينكو قد أُعجبت بأسونا يوكي وانجذبت إليها، ولكن في الحقيقة، كان لدى أسونا الحق المطلق في انتقاد وإهانة واضطهاد رينكو بسبب أفعالها. وبغض النظر عن الظروف، فقد ساعدت رينكو مشروع كايابا المرعب، الذي جعل أسونا حبيسة لمدة عامين في لعبة مميتة.

ولكن لا أسونا ولا كازوتو كيريجايا، الذي التقت به منذ فترة طويلة، قد قالا لها كلمة واحدة غاضبة. كما لو أنهما كانا يعتقدان أن كل شيء قد حدث كما كان من المفترض أن يحدث.

هل هذا يعني أن أسونا تعتقد أن "حادثة راث" كانت أيضاً نتاج القدر؟ لم تستطع رينكو إلا أن تشعر بذلك. لقد شاهدت

تقرب أسونا خطوة أخرى من كيكوكا.

"هل تعتقد... أنه لمجرد أنك في قوات الدفاع عن النفس... هل تعتقد أنه لمجرد أنك في الحكومة فهذا يمنحك الحق في فعل أي شيء تريده؟ هل تعتقد أن أهدافك الخاصة لها الأولوية على كل شيء آخر؟"

"بالتأكيد لا"، قال كيكوكا، وهو يهز رأسه في حزن. "نعم، أواافق على أن اختطاف كيريتوكان خطوة متطرفة. لكن في ذلك الوقت، لم يكن لدى القدرة على شرح كل هذه التفاصيل السرية لعائلاتكم. استخدام علاقاتنا في المركز الوطني لإيصاله إلى هنا إلى سلحفاة المحيط كان بهدف الحصول على علاجه في المحكمة الخاصة بلبنان بأسرع وقت ممكن. أنا أحبه أيضاً".

توقف المقدم، وابتسم ببراءة، ودفع نظارته ذات الإطار الأسود إلى أعلى أنفه. "بصرف النظر عن ذلك، أود أن أقول إنني أبذل الكثير من الجهد في الحفاظ على القانون والأخلاق الإنسانية، بالنظر إلى المشاريع المماثلة الجارية في دول وأمم أخرى حول العالم. حتى في النقطة التي أثرتها الآن. عندما نقوم بفحص الأضواء السينية للمواليد الجدد في المحكمة الخاصة بلبنان فإننا نحظى بتفهم وتعاون كاملين من الوالدين، ونقوم بتعويضهم بسخاء عن هذه العملية. وهذه السبب افتحتنا ذلك المكتب الفرعي في روبيونغي. بجوار عيادة الأمومة بالطبع."

"لكنك لم تشرح كل شيء للوالدين، أليس كذلك؟
لم تشرح ما هي STL في الحقيقة."

"لا، يمكننا فقط أن نقول لهم أنه جهاز يأخذ عينات من الموجات الدماغية... لكن هذا ليس صحيحاً تماماً. وفي نهاية المطاف، من المؤكد أن الموجات الكهرومغناطيسية في الدماغ هي التي تصنع ضوء التذبذب".

"هذا هراء. ربما تجمعون الحمض النووي للأطفال وتصنعون منه نسخاً."

عند هذه النقطة، تدخل هيغا وصنع عالمة X كبيرة بذراعيه. "لقد نالت منك يا "كيكو أوافقك الرأي، أعتقد أن صنع نسخة كاملة من فلوكلايت حديثي الولادة ينتهك نوعاً من الأخلاق لكن... آنسة "يوكى"، أليس كذلك؟ أنت مخطئة قليلاً هنا أيضاً. فالضوء الفلكتلاتي ليس له نفس مستوى الاختلاف الفردي الذي يتمتع به الحمض النووي على الأقل، ليس في مرحلة حديثي الولادة."

دفع نظارته ذات الإطار الفضي لأعلى كما فعل رئيسه ونظر حوله وهو يبحث عن الكلمات المناسبة. "لنرى... أعتقد أن هذا التشبه سيكون كافياً. لنفترض أن لديك طراز كمبيوتر شخصي معين من شركة معينة. حتى يتم شحنها، تكون جميعها متطابقة بشكل أساسي. ولكن بمجرد أن يحصل المستخدم عليه ويشغله لمدة عام أو عامين، سيكون قد قام بتنشيط برامج جديدة، وأجهزة جديدة، حتى تصبح في النهاية أجهزة مختلفة تماماً. وكذلك الحال بالنسبة للفلوكلايت البشري. في النهاية، قمنا بنسخ الأصوات المتنقلة لاثني عشر مولوداً مختلفاً، وعندما قاربناها، وجدنا أنها مرتبة بشكل متطابق بنسبة 99.98 في المائة، بغض النظر عن حجم الدماغ. نعتقد أن نسبة الـ 0.02 في المائة الأخيرة من الاختلافات تستند إلى ذكريات مختلفة في الرحم وبعد الولادة. بعبارة أخرى، يعتمد ذكاء الإنسان وشخصيته بالكامل على عملية النمو بعد الولادة. إنه أمر رسمي: لقد فازت التنسيئة بالمعركة مع الطبيعة. ليتني أستطيع أن آخذ هذا الاكتشاف إلى أولئك المهووسين بتحسين النسل وأضعه في مؤخراتهم."

"بمجرد اكتمال المشروع، لديك مباركتي. قال كيكوكا متوجعاً: "ادفعوا إلى ما يرضي قلوبكم". ولكن على أي حال، وكما أوضح هيغا للتو، فقد استنتجنا أن مصابيح التقلبات حديثي الولادة ليست مشفرة بشكل ثابت مع وجود اختلافات فردية. لذا فقد حذفنا بعناية فائقة هذا التباين بنسبة 0.02 في المائة من أصوات التقلبات الالثنى عشر لدينا واكتسبنا ما نسميه..."

وبسط يديه وقام بإيماءة احتضان حذرة. "... نماذج الروح. نموذج أساسى للعقلية البشرية." "المزيد من المصطلحات الفخمة. أعتبر أن هذا يشير في

الأساس إلى

حلقة إلى "الذات" كما يُعرفها علم النفس اليوناني؟ سألت رينكو.

هز كيكوكا كتفيه ساخراً. "اسمع، أنا أتحدث فقط عن الوظيفة، أنا لا أقدم تكهنات فلسفية. يمكنك التفكير في النموذج الأصلي للروح كنواة وحدة المعالجة المركزية الأساسية التي يولد بها جميع البشر. بينما ننمو، نضيف جميع أنواع المعالجات الفرعية ووحدات الذاكرة إلى نواتنا. في نهاية المطاف، تغير بنية تلك النواة... وكما أوضحتنا لكم منذ دقائق، فإن مجرد نسخ هذا المنتج "المكتمل" إلى مكعب ضوئي لا يعطينا الذكاء الاصطناعي الذي نسعى إليه. لذلك فكرنا، ماذا لو أخذنا ذلك النموذج الأصلي للروح ورفعناه بأنفسنا من داخل ذلك المكعب الضوئي... في عالم افتراضي؟

"لكن..." بدأت أسونا في الاحتجاج.

وضعت رينكو يدها على كتفها ودفعت الفتاة إلى المقعد. "لا يمكنك تريبيتها وأكأنها حيوان أليف أو بنتة. هذا النموذج الأصلي للروح هو في الأساس نفس الشيء مثل الرضيع البشري. سيطلب ذلك عالماً افتراضياً بمقاييس لا يمكن فهمه.محاكاة على مستوى المجتمع الحديث... هل يمكنك بالفعل إنشاء شيء كهذا؟"

واعترف كيكوكا، "لا يمكننا ذلك". "في حين أن إنشاء البيئات الافتراضية في STL لا يتطلب إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد كما هو الحال مع تطوير الواقع الافتراضي التقليدي، سيكون من الصعب جدًا إعادة إنشاء الطرق المعقدة والغامضة للمجتمع الحديث. كان هناك فيلم من قبل ولادتك يا أسونا، أتساءل إن كنت قد سمعت به. إنه يدور حول رجل يعيش في قبة ضخمة، حياته كلها عبارة عن برنامج تلفزيوني. هناك المئات من الممثلين الإضافيين الذين يمثّلون دور أشخاص من حوله - فقط النجم نفسه لا يدرك ذلك. لكن مع نمو الرجل وتعلم المزيد عن العالم، يبدأ في اكتشاف الشقوق ويدرك في النهاية الحقيقة..."

"لقد شاهدته. لقد أحببت هذا الفيلم"، قالت رينكو. أشارت أسونا إلى إمامها بالفيلم أيضًا، لذا واصلت كيكوكا.

"في الأساس... عند محاولة تصميم محاكاة دقيقة للعالم الحقيقي، فإنك تصطدم بمشكلة كبيرة: بعض الحقائق الممتعة في العالم، مثل استدارة الكرة الأرضية وجود العديد من الأمم عليها، ستسبب في النهاية مشاكل في عقل الشخص الذي تتم تربيته إذا لم يتم تمثيل هذه الحقائق بشكل صحيح داخل المحاكاة. وحتى المحكمة الخاصة بلبنان غير قادرة على إعادة إنشاء أرض افتراضية كاملة".

"ثم ماذا لو وضعت مستوى الحضارة في المحاكاة في الماضي البعيد؟ في زمن ما قبل العلم والفلسفة، عندما كانوا جميعاً يعيشون ويموتون في مناطق صغيرة نائية... ألم ينجح ذلك في رفع مستوى النماذج الأصلية لروحك؟

"نعم، إنه منعطف كبير للغاية، ولكن لدينا متسع من الوقت... داخل المحكمة الخاصة بلبنان. على أي حال، وكما أشار الدكتور كوجيرو للتو، فقد حاولنا تربية الجيل الأول من الذكاء الاصطناعي في مساحة محدودة للغاية. وبشكل أكثر تحديداً، قرية يابانية من القرن السادس عشر. لكن..."

توقف كيكوكا مؤقتاً. هز كتفيه مرة أخرى، وتولى هيغا الشرح.

"اتضح أن الأمر ليس بالسهولة التي كنا نأملها. في النهاية، بالكاد لدينا أي فكرة عن العادات والبناء الاجتماعي في ذلك الوقت. عندما أدركنا مقدار المعلومات اللازمة لإنشاء حتى منزل واحد داخل المحاكاة، عدنا إلى لوحة الرسم... ثم اكتشفنا الأمر. لم نكن بحاجة إلى محاكاة العالم الحقيقي على الإطلاق. إذا أردنا مساحة محدودة، والقدرة على إملاء عاداتنا الخاصة، ورؤيه للعالم تسمح لنا بتفسير أي مشاكل محتملة على أنها "سحر" - حسناً، هناك بالفعل الكثير من هذه الأمور. الشبكات التي يعرفها كيريجايا والأنسة يوكي بالفعل".

"عالم VRM... شهقت أسونا."

فرقع هيغا أصابعه. "لقد قضيت حصتي من الوقت في

لهم أيضًا، لذلك اكتشفت مدى نجاحها بالنسبة لنا بسرعة كبيرة. وأفضل ما في الأمر هو أن هناك بالفعل حزمة أدوات مثالية لإنشاء الألعاب قام شخص ما بتجميعها معًا، وهي مجانية يمكن لأي شخص استخدامها".

"!..."

أدركت رينوكو على الفور أن هيغا كان يتحدث عن البذرة... نسخة مدمجة من نظام الكاردينال الذي ابتكره كايابا وشاركه كازوتوكيريغايا مع الشبكة. لقد شهدت وأدركت أنه لا يبدو أن هيغا ولا كيكوكا على علم بميلاد البرنامج.

على الفور، قررت على الفور أن تبقي ذلك طي الكتمان ووضعت أصابعها على كتف أسونا. فهمت أسونا الرسالة ولم تقل شيئاً.

لم يلاحظ هيغا وجود أي شيء خاطئ وتتابع: "إنشاء مساحة افتراضية في STL لا يتطلب في الواقع بيانات ثلاثية الأبعاد، ولكن عندما تراقب العملية خارجيًا، لا يكون لديك سوى بيانات أولية للنظر إليها، وهذا ليس ممتعًا. لذلك حاولنا تحميل حزمة Seed، كما يطلق عليها، وقمنا بتجميع مساحة افتراضية صغيرة باستخدام برنامج المحرر، ثم قمنا بتحويلها إلى بيانات افتراضية في STL."

"آه... بمعنى أنه عالم ثنائي الطبقة؟ هناك عالم واقع افتراضي مصنوع من البيانات العادي على الخادم في الأسفل، بينما يحول الإطار الرئيسي STL فوقه إلى تنسيق الواقع الافتراضي الخاص به، مع تحويل الجانبين بشكل متتبادل في الوقت الفعلي؟

أكدت هيغا شكوك رينوكو، لهذا واصلت: "إذن... هل يمكنك الغوص في الخادم السفلي باستخدام كرة أموسفير فقط، بدلاً من الاضطرار إلى المرور عبر STL؟"

"حسناً... نظرياً، هذا ممكن. لكن عليك أن تخفض سرعة التشغيل إلى مرة واحدة... وأشك في أن بيانات الذاكرة والبيانات المضلعة ستكون متزامنة تماماً..." قال هيغا، درب-

ينفجر في غمغمة

فرك كيكوكا يديه معًا وقال: "على أي حال، بعد كل هذه الاختبارات، أصبح لدينا أخيرًا صندوق الرمل الصغير للعمل به".

كان هناك لمحنة من الحنين إلى الماضي البعيد في عينيه، كما لو كان يتذكر الماضي البعيد. "في تلك القرية الأولى، كان لدينا ستة عشر نموذجًا من الأرواح التي كانت تشكل عائلتين زراعيتين... تمكنا من تربيةأطفال الذكاء الاصطناعي هؤلاء حتى سن الثامنة عشرة".

"ـانتظر ربיהם؟ من قام بتربيتهم؟ ذكاء اصطناعي تقليدي؟" "لقد بحثنا

في ذلك، ولكن، كما أن البدرة عالية الأداء الذكاء الاصطناعي للذكاء الاصطناعي غير القابل للعب، ليس متقدماً بما يكفي لتربية الأطفال. كان لدينا يقوم الناس بدور الوالدين للجيل الأول. أمضى رجالن وامرأتان من الموظفين ثمانية عشر عاماً في المحكمة الخاصة ببلبنان يتصرّفون كمزارعين وزوجة في المزرعتين. ورغم أن ذكرياتهم داخل النظام قد حُجبت في النهاية في نهاية المطاف، إلا أن الأمر تطلب قدرًا هائلاً من الصبر أثناء الاختبار. لا توجد مكافأة كبيرة تكفي لمكافأتهم على تلك الخدمة".

"لا أعرف، يبدو أنهم استمتعوا بذلك"، هكذا علقت هيغا. حدقت رينكو فيهما وهما يتبادلان حديثاً عاديًّا حول هذا الموضوع. وأخيراً، نطق شفتاها بالكلمات.

"ثمانية عشر... سنوات...؟ مما أفهمه أن جهاز نقل الروح قادر على تسريع الزمن الذاتي... لكن كم استغرق ذلك في العالم الحقيقي؟

أجبت هيغا "حوالي أسبوع فقط". ومرة أخرى، كانت مذهولة. كانت ثمانية عشر عاماً تساوي 940 أسبوعاً. وهذا يعني أن STL كانت قادرة على تسريع الزمن إلى درجة أن ثانية واحدة حقيقة واحدة ست-domin ألف ثانية في المحاكاة.

"ـوهل الدماغ البشري قادر على العمل بسرعة ألف مرة من دون مشاكل؟"

"تذكر أن المحكمة الخاصة بلبنان لا تصل إلى الدماغ البيولوجي، بل إلى مجال الفوتونات التي تشكل وعيينا. فالعملية البيولوجية للإشارات الكهربائية التي تتسبب في إطلاق الخلايا العصبية للمرسلات العصبية يمكن أن تكون خارج الصورة تماماً. وبعبارة أخرى، من الناحية النظرية، يمكننا تسريع الساعة الذهنية بالقدر الذي نريده دون الإضرار ببنية الدماغ على الإطلاق."

"إذن ليس هناك حدود...؟"

كانت رينيكو على دراية أساسية بميزة التسارع الضوئي المتقلب (FLA) في مترجم الروح، وذلك بفضل المواد التي تلقتها قبل الرحالة، ولكن اكتشاف الأرقام الصعبة الفعلية التي كان بإمكانه الوصول إليها تركها عاجزة عن الكلام. لقد اعتقدت أن قدرة STL على نسخ الروح البشرية كانت أكبر إنجاز لها، ولكن هذا الكشف عن تسريع الوقت كان بنفس القدر من الضخامة. وهذا يعني أن كفاءة أي عملية في الفضاء الافتراضي غير محدودة بشكل أساسي.

قال هيغا: "ولكن، بما أننا لا نعرف نوع المشكلات غير المكتشفة التي قد تكون كامنة هناك، فقد قمنا بتغطية الآلة في بعض الأحيان - 1500 في الوقت الحالي". لقد سكب تعبيره المنسحب ماءً بارداً على عقلها المذهول.

"مشاكل؟"

"حسناً، لقد اقترح البعض أن الروح نفسها قد يكون لها عمر افتراضي ثابت أيضاً..."

لاحظت هيغا ارتباكاها ونظرت مرة أخرى إلى كيكوكا، ملتمسةً إرشادات حول كيفية المضي قدماً. بدا الضابط العسكري لفترة وجيزة كما لو أن الكراميل الذي كان يمسكه قد أصبح قدرًا ومقرضاً.

وأوضح قائلاً: "حسناً، هذا الأمر في عالم النظريات فقط في الوقت الحالي. لنفترض أن الحواسيب الكمية التي نطلق عليها اسم "فلوبليات

حداً لمساحة تخزين المعلومات، وتجاوز هذا الحد يؤدي إلى تدهور البنية. لا يمكننا في الواقع اختبار هذا التركيب الهائل، لذا لا يمكننا التأكد من دقته - نحن فقط نضع حدًا أعلى لتضخيم FLA حرصًا على السلامة".

"... بمعنى أنه في الزمن المادي أقل من أسبوع، ولكن بعد قضاء عقود من الزمن داخل عقلك تتحلل الروح تبعًا لذلك؟ إذن ما الفائدة من التسارع؟ ألا توجد طريقة لتجنب هذه الظاهرة؟" سألت رينكو، وعادت إلى وضع إعادة البحث لدقيقة.

هذه المرة، كان هيغا هو من بدا متوجهًا. "حسناً، هناك طريقة، نظريًا... أو بالأحرى في الخيال. إذا أنشأنا دي-نائب مثل STL محمول يمكن ارتداؤه في جميع الأوقات واستخدمناه للحفظ في الذاكرة الخارجية أثناء التسارع، فلن يستهلك سعة ضوء التقلب الأصلي. ولكن في حالتنا الحالية من التكنولوجيا، من المستحيل الحصول على STL بهذه الحجم الصغير، حتى لو استطعنا ذلك، فإنه يخلق مشكلة رئيسية أخرى: عندما تزيل STL المحمولة تلك STL، فإنك تفقد ذكرياتك المتتسارعة، لأنها كلها مخزنة هناك بدلاً من ذلك".

"... هذا ليس خيالاً. إنه خيال علمي صريح. أدمغة تعمل على مدار الساعة، وذاكرة غير متطابقة يمكن توصيلها وإعادة نقلها.. أتمنى لو كانت لدى هذه التقنية عندما كنت طالبة دراسات عليا"، تمنت رينكو وهي تهز رأسها. أرادت العودة إلى الموضوع الرئيسي. "على أي حال، يبدو أنه لا توجد طريقة لتجنب الضغط على قدرة التقلب في الوقت الحاضر. مما يعني... انتظر. سيد كيكوكا، لقد قلت أن الموظفين أمضوا سنوات المراهقة في المحكمة الخاصة بلينان للتربية نماذج الروح. ماذا يحدث لأرواحهم المتقلبة؟ ألا يعني ذلك أن قدراتهم العقلية ستبدأ بالتدحرج قبل ثمانية عشر عاماً من الوقت المتوقع في "فو-تشر"؟

"لا، لا، لا ينبغي أن يحدث ذلك."

لقد حدق في كيكوكا، عندما قال كلمة "لا ينبغي"، لكنه

فقط تجاهلها بطريقته المنعزلة المعتادة.

"استناداً إلى الحجم الكلي للنور المتقلب والمعدل الذي يمتلك به، نحسب أن العمر الافتراضي للروح - إذا أردت أن تسميتها كذلك - هو حوالي مائة وخمسين عاماً. وهذا يعني أنه إذا ما تمت مرحلة مثالية وحالفة الحظ الجيد بما فيه الكفاية لتجنب أي أمراض عصبية ومنطقية، فإن قدراته العقلية يمكن أن تستمر كحد أقصى حتى سن مائة وخمسين عاماً. وبطبيعة الحال، لا أحد منا سيعيش هذه المدة في الواقع. لذلك، حتى مع وجود هامش أمان صحي، فإننا نقدر أنه يمكن قضاء ثلاثين سنة جيدة في المحكمة الخاصة ببلبنان دون تأثيرات إعلانية".

قالت رينكو ساخرةً: "على افتراض أن القرن القادم لن يشهد بعض الطرق الثورية الجديدة لإطالة الحياة".

وتتابع كيكوكا، غير متزعج، "حتى لو تحقق ذلك، فإن كبار السن العاديين أمثالنا لن يكونوا المستفيدين من هبته. بالطبع، قد ينطبق ذلك في نهاية المطاف على المحكمة الخاصة ببلبنان أيضاً... ولكن على أي حال، دعونا نعتبر عمر الروح أمراً مفروغاً منه ونستمر في العمل. وبفضل الجهود المخلصة التي بذلها أعضاء فريق العمل الأربع، قمنا بتربية ستة عشر شاباً نسميهم "الأضواء المتقبلة الاصطناعية" تيسيراً علينا. وكانت النتائج مرضية للغاية. لقد تعلموا اللغة (اليابانية بالطبع)، والرياضيات الأساسية، ومهارات التفكير النقدي الأخرى إلى مستوى سمح لهم بالعيش في العالم الافتراضي الذي بنينا. لقد كانوا أطفالاً رائعين. كانوا يستمعون إلى آباءهم، ويسبحون بالماء في الصباح، ويقطعون الخشب، ويحرثون الحقول... وأظهروا فروقاً فردية. كان بعضهم هادئاً ومنطويًا، والبعض الآخر أكثر صخباً، لكنهم جميعاً كانوا في الأساس مطيعين وطبيين".

هل كانت مجرد خدعة من العينين أن يبدو أن هناك مسحة من الكرب في ابتسامة كيكوكا، التي بدت لطيفة؟

"كان هناك أربعة ذكور وأربع إناث في كل من المنازلين. وعندما كبر الأشقاء، بدأوا يتحابون. قررنا أنهم كانوا قادرين على تربية أطفالهم بأنفسهم.

الأطفال الآن واعتبرنا أن المرحلة الأولى من اختبارنا قد اكتملت. قمنا بتقسيم هؤلاء الصغار الستة عشر إلى ثمانية أزواج وأعطيتنا كل واحد منهم منزلًا ومزرعة خاصة به ليديرها. وبعد ذلك "قتل" الموظفون الأربعه الذين كانوا بمثابة آباء لهم وأمهاتهم بسبب طاعون مفاجئ وخرجوا من المحكمة الخاصة بلبنان. تم حظر ذكرياتهم عن الثمانية عشر عاماً التي قضوها في الآلة، مما يعني أنهم خرجوا إلى الواقع في نفس الحالة التي كانوا عليها قبل أسبوع. ومع ذلك، فقد ذرفوا الدموع أيضًا عندما شاهدوا على الشاشة بكاء الأطفال وبكاءهم وأقاموا جنائزات على شرفهم."

وأضافت هيغا بحزن: "كان مشهدًا مؤثرًا". نظفت رينكو حلقها لتعيدهم إلى الواقع.

"آه... أين كنت؟ بمجرد أن خرج أعضاء الطاقم، لم يكن هناك داع للقلق بشأن معدل FLA، لذلك قمنا بزيادة سرعة المحاكاة إلى خمسة آلاف ضعف السرعة العادية. أعطينا هؤلاء الأزواج الثمانية حوالي عشرةأطفال من النمط الأصلي للروح لكل منهم لتربيتهم، وسرعان ما كبروا حتى بلغوا سن الرشد وأسسوا عائلات خاصة بهم. ثم أزلنا بعد ذلك الشخصيات غير القابلة للعب دور القرويين شيئاً فشيئاً، حتى أصبحت القرية كبيرة بما يكفي بحيث أصبحت مكونة بالكامل من متقلبين اصطناعيين. استمرت الأجيال، وأنتجنا المزيد والمزيد من الأطفال، وبعد ثلاثة أسابيع في العالم الحقيقي وثلاثة قرون في المحاكاة، أصبح لدينا مجتمع كامل من ثمانين ألف فرد."

"ثمانون...؟!" شهقت رينكو. عمل فمها بلا صوت لبضع ثوان. "إذن... أنت لم تخلق ذكاءً اصطناعياً... لقد قمت بمحاكاة حضارة بأكملها."

"بالفعل. ولكن إلى حد ما، كان ذلك حتمياً. فالبشر مخلوقات اجتماعية؛ ونحن لا نطور أنفسنا إلا من خلال التفاعل مع الآخرين. على مدى ثلاثة قرون، انتشروا من قريتهم الصغيرة وغزوا الخريطة بأكملها التي بنيتها لهم. لقد شيدوا هيكل حكم مركزي دون أي حروب قبيحة، واكتشفوا الدين أيضًا... هذا الأخير

قد يرجع جزء من الفضل في ذلك إلى حقيقة أننا اضطررنا إلى استخدام مفهوم الإله لشرح بعض أوامر النظام للأطفال في بداية التجربة. هيغا، استدعي الخريطة الشاملة على الشاشة."

بدأ هيغا على الفور في إدخال الأوامر على وحدة التحكم. كانت الشاشة مظلمة منذ ذلك العرض البشع قبل سبع دقائق، لكنها الآن تعرض خريطة مفصلة للتضاريس، أشبه ما تكون بصورة جوية.

وبطبيعة الحال، لم تكن تشبه اليابان أو أي بلد آخر على وجه الأرض.

لقد كانت خريطة دائيرية من الأرضي المنبسطة، بدون محيط على الإطلاق، محاطة بحلقة من الجبال الشاهقة. كانت الأرض غنية وخصبة وبها العديد من الغابات والسهول والأنهار والبحيرات. ووفقاً للمقياس المعروض في أسفل الخريطة، كان قطر المملكة الدائرية حوالي ألف ميل. واستناداً إلى إجمالي مساحة اليابسة، فإن ذلك يجعلها أكبر بثمانية أضعاف تقريباً من أرض هونشو، الجزء الأكبر من اليابان.

"ثمانون ألف شخص فقط يعيشون في منطقة بهذه الصخامة؟ لا بد أن الكثافة السكانية تافهة."

"في الواقع، أعتقد أن اليابان هي الدولة الخارجة عن المألوف في هذا المجال." ابتسם هيغا ابتسامة عريضة. وحرك الفارة وحرك المؤشر في دوائر حول مركز الخريطة. "هذه هي العاصمة هنا.

عشرون ألف مواطن، وهو ما يبدو لنا وكأنه لا شيء بالنسبة لنا، لكنها مدينة رائعة للغاية. حتى أن هناك هيكل حكم هنا يسميه المتقلبون بكنيسة الأكسيوم. هناك طبقة من النخبة تسمى الكهنة الذين يتولون مهمة الحكم، وسيطروا على مثيره للإعجاب. تدار هذه الخريطة الصخمة دون أي صراع مسلح على الإطلاق. في هذه المرحلة، أعتبر تجربتنا الأساسية ناجحة. في العالم الافتراضي، أثبتنا في العالم الافتراضي أنه يمكن تربية كائنات متقلبة اصطناعية بنفس ذكاء البشر. اعتتقدت على وجه اليقين أنه يمكننا بعد ذلك الانتقال إلى

خطوة، من حيث بناء ذكاء اصطناعي متكيف للغاية قادر على التكيف مع ما نريد. ولكن..."

أنهى كيكوكا، وهو يتحقق في الشاشة: "كان ذلك عندما اكتشفنا مشكلة خطيرة للغاية".

"... مما قلته، لا أستطيع أن أتخيل ما هي المشكلة التي قد تكون."

"المشكلة أنه لم تكن هناك مشاكل. كان كل شيء هادئًا للغاية. كانت العملية مرتبة ومرتبة للغاية. كان يجب أن ندرك المشكلة عندما انتهى الأمر بأول ستة عشر طفلاً مطعىين لآبائهم بشكل كبير... من الطبيعي أن يتشارج البشر ويتنافسون. في الواقع، هذه واحدة من طبائعنا المميزة. لكن لا يوجد صراع في هذا العالم الافتراضي. لم تكن هناك أي حروب في محاكماتنا - ولا حتى أي جرائم قتل. كان ذلك جزءاً من سبب النمو السكاني المذهل. لقد أنشأنا العالم للقضاء عملياً على الأمراض والكوارث الطبيعية، لذلك لا يموت الناس إلا من الشيخوخة..."

وعلقت رينكو قائلة: "يبدو الأمر وكأنه مدينة فاضلة".

ابتسم هيجا متبعاً وسأل: "هل سبق أن كانت هناك قصة طوباوية تحولت بالفعل إلى مدينة فاضلة؟"

"حسناً، إنها ليست قصة ممتعة بهذه الطريقة، أليس كذلك؟ والهدف من مجتمعك الافتراضي ليس التسلية، أليس كذلك؟"

"بالتأكيد لا. لكننا نبحث عن الواقعية"، قال كيكوكا. ابتعد عن وحدة التحكم واتجه نحو الشاشة العملاقة، وكان صندله الخشبي يصدر صوتاً. "يجب أن يكون لهذه التقلبات الاصطناعية نفس رغباتنا، فلماذا لا يوجد تعارض؟ لقد درسنا الطريقة التي يعيشون بها، وأدركنا أن هناك نظام قواعد صارم واحد مدمج في العالم. كتاب هائل من القوانين، وضعه كهنة كنيسة أكسسيوم بالتفصيل الدقيق، يسمى فهرس المحرمات. أحد هذه القوانين يحرم القتل. بالطبع، لدينا هذا القانون في العالم الحقيقي أيضاً. لكن كل ما عليك فعله هو

شاهد نشرة الأخبار الصباحية لتعرف مدى اتباعنا لهذا القانون. ومع ذلك، فإن المتقلبين يتبعون القانون ... إلى درجة مقلقة. بعبارة أخرى، إنهم غير قادرين على خرق القانون.

هناك شيء مدمج فيها يمنع ذلك.

"...أليس هذا أمراً جيداً؟" تساءلت رينكو. "بناءً على ذلك، يبدو أنهم متفوقون علينا."

"يمكنك أن تجادل بأن هذا هو الحال في الواقع. هيغا، أعيدي الكاميرا إلى سنتوريا".

"بالتأكيد."

نقرت هيغا على مفتاح على وحدة التحكم. عادت لقطات تلك المدينة الأجنبية التي كانت على الشاشة عندما دخلت رينكو وأسوانا الغرفة. كان الناس يرتدون ملابس بسيطة ولكنها نقية ويسيرون جيئة وذهاباً بين المباني البيضاء الطباشيرية المزينة بجذور الأشجار.

"أوه...! هل تعني أن هذا...؟" سألت رينكو وهي تحدق في الشاشة في تعجب.

أومأ هيغا برأسه بفخر. "أجل، هذه هي سنتوريا، عاصمة عالمنا المتقلب الاصطناعي. بالطبع، ما نراه هو البيانات المضلعة المعروضة على الخادم السفلي، لذا فهي ليست مفصلة في أي مكان، وسرعة العرض هي جزء من ألف من السرعة التي تحدث بالفعل."



"سنتوريا ... هل هم قادرون على ابتكار أسماء خاصة بهم أيضاً؟ هل العالم نفسه له اسم، وفقاً لهم؟" تساءلت "رينكو" بخمول.

بدا كيكوكا محرجاً بعض الشيء ونظف حلقه. "في الواقع، لديه اسم ... لكنه ليس في الأصل من الأصوات المتنقلة. لقد كان لدينا اسم رمزي خاص بمشروعنا لعالمنا الافتراضي، ويبدو أنه علق داخل المحاكاة. اسم هذا العالم هو العالم السفلي."

"تحت... العالم..."

كانت رينكو قد سمعت هذا الاسم بالفعل من أسونا، لكنها لم تكن تعلم أنه كان يستخدم أيضاً داخل العالم نفسه. افترضت أن هيغا والآخرين قد اختاروا هذا الاسم من رواية أليس في بلاد العجائب وليس للإشارة إلى عالم تحت الأرض ولكن إلى عالم موجود تحت الواقع نفسه. ومع ذلك بدت المدينة الجميلة على الشاشة أشبه بالجنة أكثر من أي شيء آخر.

بدا أن كيكوكا قد قرأ أفكارها. "نعم، هذه المدينة رائعة الجمال. نحن أيضاً معجبون بأن مدينتنا الصغيرة المتواضعة المبنية من الخشب قد أدت إلى هندسة معمارية بهذا الحجم والتعقيد. ولكن إذا سألتني، فإن هذه المدينة متقدنة للغاية. لا توجد قطعة واحدة من القمامات في الشوارع، ولا يوجد نشال واحد، وبالتالي لا يوجد قاتل واحد في الشوارع. وكل ذلك لأن لا أحد يجرؤ على انتهاك القوانين الصارمة التي أصدرتها كنيسة "أكسيوم" البعيدة."

"وما هي المشكلة في ذلك؟" سألته مرة أخرى، لكن كيكوكا لم يرد. بدا أنه كان يبحث عن الكلمات المناسبة. كان هيغا يتتجنب نظراتها بشكل مرير. لم يكن على وشك التحدث.

في النهاية كسرت أسونا، التي كانت تستمع طوال الوقت، الصمت في غرفة التحكم الأولى. قالت أصغر الحاضرين سنًا، بدقة باردة وهادئة: "لأن هذا ليس ما يريدونه يا دكتور.

كوجيرو ان الهدف النهائي لهذا المشروع الضخم ليس مجرد إنشاء ذكاء اصطناعي عالي الأداء من الأسفل إلى الأعلى... بل هو إنشاء ذكاء اصطناعي يمكنه قتل جنود العدو في الحرب."

"ماذا؟؟"

كانت كل من رينكو وكيكوكا وهيجا عاجزات عن الكلام. حدقت أسوانا في كل منهم على حدة. تابعت: "طوال الوقت الذي جئت فيه إلى هنا، تساءلت لماذا يحاول السيد كيكوكا، قوات الدفاع الذاتي العسكرية، إنشاء ذكاء اصطناعي متكيف. لوقت طويـل، شـكـكت أنا وـكـيرـيتـوـ فيـ أـنـكـ مـهـتمـ بـالـذـكـاءـ الـاصـطـنـاعـيـ المتـكـيفـ كـوسـيـلـةـ لـمسـاعـدـةـ الشـرـطـةـ وـالـتـدـريـبـ العـسـكـرـيـ. لـذـاـ فـيـ الـبـداـيـةـ، كـنـتـ أـتـسـأـلـ عـمـاـ إـذـاـ كـانـ الـهـدـفـ مـنـ الـذـكـاءـ الـاصـطـنـاعـيـ هوـ مـحـاكـاـ جـنـوـدـ الـعـدـوـ لـأـغـرـاضـ التـدـريـبـ. وـلـكـنـ كـلـمـاـ فـكـرـتـ فـيـ الـأـمـرـ أـكـثـرـ، وـجـدـتـ أـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ مـاـ يـدـعـوـ إـلـىـ الـقـيـامـ بـتـدـريـبـاتـ الـوـاقـعـ الـافـتـراـضـيـ فـيـ الـوـاقـعـ، إـذـاـ كـنـتـ بـحـاجـةـ إـلـىـ مـحـاكـاـ جـنـوـدـ حـقـيقـيـنـ، فـمـاـ عـلـيـكـ سـوـىـ جـعـلـ الـمـتـدـرـيـبـيـنـ يـعـمـلـوـنـ ضـدـ بـعـضـهـمـ الـبعـضـ فـيـ فـرـقـ. لـقـدـ قـمـنـاـ بـمـعـارـكـ وـهـمـيـةـ مـنـ هـذـاـ الـقـبـيلـ بـأـنـفـسـنـاـ".

توقفت مؤقتاً ونظرت حولها إلى مجموعة الآلات والشاشة العملاقة. "وهذا المشروع أكبر بكثير من أن يكون برنامجاً تدريبياً. في مرحلة ما، بدأت تفكـرـ في المرحلة التالية يا سيد كيكوكا. بدأت تـفـكـرـ في استخدام ذكاء اصطناعي مدرب على الواقع الافتراضي لخوض حروب حقيقة."

انكسر وجه الضابط العسكري لثانية واحدة فقط، حيث بدت على وجهه نظرة الصدمة. ثم ابتسـمـ. "لطـالـمـاـ فـكـرـتـ فـيـ ذـلـكـ".

كان صوته معتدلاً ولكنه كان يغطي قليلاً من الفولاذ الصلب. "تم اختبار استخدام تقنية الواقع الافتراضي في التدريب العسكري في أيام شاشات العرض المثبتة على الرأس وأجهزة استشعار الحركة، قبل ظهور تقنية الغوص الكامل بوقت طويـلـ. بعض تلك القطع الأثرية معروضة في منشأة البحث والتطوير في إيتشيغايـاـ في هذه اللحظة بالذاتـ. عندما تم الإعلان عن NerveGear قبل خمس سنوات، قررنا نحن الجيش الأمريكي على الفور العمل على برنامج تدريـيـ لهاـ. ولكن بمـجرـدـ أـنـ شـهـدـتـ الاـختـبـارـ التجـريـيـ لـSAOـ بـنـفـسـيـ، قـمـتـ بـتـغـيـيرـ

لحني. كان ذلك العالم يحمل إمكانيات أكبر. شيء يمكن أن يغير مفهوم الحرب نفسها. عندما نشأت حادثة منظمة SAO Incident في وقت لاحق من ذلك العام، طوّعت للانضمام إلى وزارة الشؤون الداخلية وتولى منصب في فريق عمل الحادث حتى أتمكن من مراقبة الوضع مباشرة. كان كل ذلك من أجل إطلاق هذا المشروع. وبعد خمس سنوات، انظروا إلى أي مدى وصلنا."

"..."

لم يكن لدى رينكو أي كلمات. كانت الأمور تسير في اتجاه مختلف تماماً عما كانت تتوقعه. كان من الصعب حتى تجميع أفكارها في نوع من البيان المنطقي.

"كنتُ في المدرسة الابتدائية فقط خلال حرب العراق، لكنني أعدت إدراكيها جيداً. كان هناك الكثير من اللقطات المصورة للجيش الأمريكي وهو يرسل طائرات بدون طيار ودبابات صغيرة مزودة بمحرك عن بعد لمهاجمة العدو. هل هذا ما تتحدث عنه؟ وضع الذكاء الاصطناعي في تلك الطائرات لخلق أسلحة ذاتية قادرة على قتل العدو من تلقاء نفسها...؟"

"لم أكن الوحيد صاحب هذه الفكرة. لقد كان هذا النوع من الأبحاث جارياً في العديد من الدول في جميع أنحاء العالم، وخاصة أمريكا. أنا متأكد من أن الذكريات مؤلمة بالنسبة لك يا أسوينا"، قال كيكوكا، وتوقف كيكوكا، ليتأكد من أنها لم تكن متزعجة بشكل واضح، "لكنني أعتقد أنك على علم أنه عندما قام نوبويوي سوغو باحتجازك أنت لاعبي SAO الآخرين في ذلك العالم الافتراضي، كان يحاول استخدام بيانات بحثه كورقة مساومة لبيع جهوده لشركة أمريكية. كان اتصاله مع شركة GrowGen Micro-electronics، وهي شركة رائدة في صناعة الواقع الافتراضي. وهذا يدل على مدى ربحية التطبيقات العسكرية للغوص الكامل، لدرجة أن أحد الرواد في هذا المجال قد يعقد صفقة غير قانونية للحصول على شيء من هذا القبيل. كما ذكرت للتو يا دكتور كوجورو، فإن الأسلحة غير المأهولة هي أهم اهتمامات المجمع الصناعي العسكري الأمريكي في الوقت الحالي. وعلى وجه الخصوص، المركبات الجوية غير المأهولة، أو الطائرات بدون طيار."

حولت هيجا الشاشة إلى صورة مرئية جديدة. كانت هذه الطائرة صغيرة ذات جسم طويل وضيق وسبع مجموعات من الأجنحة. كانت هناك أنابيب صغيرة تشبه الصواريخ تحت الأجنحة ولا توجد نوافذ على الإطلاق.

"هذه طائرة استطلاع أمريكية بدون طيار. وهي لا تحتاج إلى قمرة قيادة، لذا يمكنهم تقليص حجمها كثيراً، وقد صمموها هيكلاً بحيث لا يظهر على الرadar لأغراض التخفي. كان الجيل السابق من الطائرات بدون طيار يحتوي على طيار يراقب شاشة في مكان بعيد ويتحكم فيها بدواسات القدم وعصا التحكم. لكن هذه الطائرة مختلفة."

تحركت الشاشة مرة أخرى لتظهر جندياً يفترض أنه المشغل. لكنه كان غارقاً في كرسي مستلق، ويداه مستمدتان على ساقيه. كان على رأسه خوذة مألففة جدًا بالنسبة لرينوكو: NerveGear. كان اللون الخارجي وذيل الغلاف الدقيق للصدفة مختلفاً، لكن من الواضح أنه كان جهازاً من هذا النوع.

وبجانبها كانت تعابير وجه أسونا متجمدة في تحديق واسع العينين. نظرت رينوكو مرة أخرى إلى كيكوكا، وواصل حديثه.

"في هذه الحالة، يكون المشغل داخل قمرة القيادة الافتراضية، ويتحكم بالمركبة كما لو كان يدخلها بالفعل. وهذا يسمح له باستطلاع قوات العدو وإطلاق صواريχه. تكمن المشكلة في أنه نظراً لاعتماد التحكم عن بعد على إشارات الراديو، فإن ذلك يجعلنا عرضة للتلوث أو التشويش على نظام ECM منذ أكثر من عشر سنوات مضت، وقعت حادثة تعرضت فيها طائرة تجسس أمريكية بدون طيار لإشارات التشويش فوق بلد في الشرق الأوسط، وهبطت هبوطاً اضطرارياً واستعادها العدو. وكاد ذلك أن يشعل صراعاً آخر."

"هل ستجرِّب الذكاء الاصطناعي بدلاً من ذلك؟ حتى تتمكن المركبة من العمل من تلقاء نفسها دون تدخل بشري؟" سألت رينوكو. أشاح كيكوكا بنظره عن الشاشة نحوها وأومأ برأسه.

"في نهاية المطاف، نريد لها أن تكون قادرة على الفوز في معركة كلب ضد مقاتلة نفاثة ذات قيادة بشرية. وأعتقد أنه حتى مقاتلاتها النفاثة الاصطناعية المستأجرة حالياً، إذا ما أعطي لها برنامج تدريسي مناسب، ستكون قادرة على ذلك. لكن هناك مشكلة واحدة كبيرة. كيف تعلم هؤلاء الجنود عديمي الأجساد مفهوم الحرب؟ القتل هو الشر الأساسي، لكن في الحرب يجب أن يُقتل جنود العدو. لا يستطيع جنودنا المتقلبون المستأجرة أن يستوعبوا هذا التناقض. بالنسبة لهم، القانون شيء لا يسمح بأدنى استثناء".

دفع بنظارته مرة أخرى إلى أعلى جسر أنفه مرة أخرى، وتشكل تجعد بين حاجبيه.

"من أجل اختبار طبيعة التزام سكان العالم السفلي بالقانون، أجرينا لهم نوعاً من اختبار الإجهاد، إذا صاح التعبير. اختربنا قرية معزولة في الجبال وقتلنا ثلاثة محاصليلهم ومواشيهם. بعبارة أخرى، سيكون من المستحيل على القرية بأكملها البقاء على قيد الحياة خلال فصل الشتاء. ولكي تصمد القرية ككل، كان عليهم أن يستأصلوا بعضاً من عددهم ويوزعوا الطعام بشكل غير عادل - وهذا يتحدى القاعدة التي تحظر القتل في مؤشر المحرمات. وبدلًا من ذلك... اختاروا توزيع ذلك المحصول الضئيل بالتساوي بين جميع سكان القرية، بما في ذلك الهجانئ والأطفال الرضع. لقد ماتوا جميعاً جوغاً قبل الربيع. إنهم لا يستطيعون بشكل ممتع أن يديروا ظهورهم للقوانين والقواعد، مهما كانت النتيجة مؤسفة. وبعبارة أخرى، لكي يعملوا كطيارين في حالتهم الحالية، فإنهم يحتاجون إلى توجيهيأساسي ينص على أن "الإنسان مقدر له أن يُقتل". وحتى أنا يمكنني أن أتخيل نوع النتيجة التي يمكن أن يسفر عنها ذلك...".

عقد ذراعيه المفتول العضلات على صدره وهز رأسه بلا حول ولا قوة. لم يستطع رينكو إلا أن يتخيّل تلك النتيجة. سرب من الطائرات بدون طيار، لا تشبه الطائرات التقليدية، تذبح الجنود والمدنيين على حد سواء بالصواريخ والمدافع الرشاشة. فركت سعادتها الواخزتين.

"... لا بد أنك تمنج. لماذا تخاطر بمثل هذه المخاطرة التي لا تصدق

خطر وضع الذكاء الاصطناعي على السلاح؟ لماذا لا يمكن أن يكون التحكم عن بعد جيداً بما فيه الكفاية، حتى مع محدوديته؟ في الواقع، مجرد فكرة السلاح غير المأهول غير مقبولة بالنسبة لي."

"أنا لا أقول أني لا أفهم وجهة نظرك. في المرة الأولى التي رأيت فيها دبابة أمريكية بدون طيار تحمل بندقية قنص من العيار الكبير، اعتقدت بصراحة أن الأمر بشع. لكن لا يوجد ما يقاوم ذلك... الأسلحة غير المأهولة هي ببساطة حقيقة من حقائق الحياة في الدول المتقدمة"، قالها وهو يرفع إصبعه مثل مدرس التاريخ.

وتتابع كيكوكا، "لنأخذ أمريكا كمثال - أكبر جيش في العالم. فقد تكبدوا أربعمائة ألف قتيل في الحرب العالمية الثانية. وعلى الرغم من كل ذلك الموت والخسائر، تتمتع الرئيس روزفلت بدعم هائل من الشعب، وخدم كقائد أعلى للقوات المسلحة لمدة ثلاثة عشر عاماً غير مسبوقة في أربع ولايات، حتى توفي إثر جلطة دماغية. أنا أكره عبارة "روح العصر"، ولكن لنكن صادقين: قبل ثمانين عاماً، كانت روح العصر تقول إن أي قدر من الخسارة مبرر طالما أن البلاد منتصرة.

امتدت إصبع ثانية من قبضته الغليظة.

"في وقت لاحق، في حرب فيتنام، كانت هناك احتجاجات واسعة النطاق ضد الحرب بقيادة الطلاب. وفي حين أن الرئيس جونسون لم يكن يتمتع بشعبية كافية لعدم سعيه لإعادة انتخابه، كان هناك ستون ألف جندي قتيل في عهده. وما زالوا يرسلون الجنود للموت في الحرب من أجل قضية معاداة الشيوعية. ولكن في ظل ذلك السلام الطويل المؤقت للحرب الباردة، بدأت مشاعر الناس تتغير... ثم انتهت تلك الحقبة بسقوط الاتحاد السوفيتي. وبدون تهديد الشيوعية، كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن لأمريكا أن تدعم بها مجموعها العسكري الصناعي الضخم هي إيجاد عدو جديد لمحاربته: الإرهاب."

رفع إصبعاً ثالثاً.

"ولكن في هذه المعركة، لم تكن هناك راية ينضوي تحتها الشعب

سيقبل بموت الجنود. فقد بلغ عدد القتلى الأميركيين في حرب العراق في بداية هذا القرن حوالي أربعة آلاف قتيل فقط، لكن هذا العدد كان كافياً لزعزعة استقرار إدارة بوش بشكل كبير. ولهذا السبب، من بين أسباب أخرى، أنهى فترة ولايته بأسوأ مستوى تاريخي من الدعم. ويمكنك القول إنه كان من المحتم أن يتعرض خليفته الجمهوري، جون ماكين، للهزيمة على يد الديمقراطي باراك أوباما وتعهده بسحب القوات من العراق. وبعبارة أخرى..."

أخفض يده وأخذ نفساً عميقاً ثم ختم محاضرته الطويلة.

"لم يعد من المقبول في هذه الحقبة الزمنية أن يخوض الناس الحروب. لكن هذا البلد لا يمكنه التوقف عن خوض الحروب - أو بعبارة أدق، لا يمكنه التوقف عن تخصيص شريحة هائلة من الكعكة لميزانيته الدفاعية. ونتيجة لذلك، فإن الحروب المستقبلية ستتخاصن بطائرات بدون طيار ضد البشر أو بطائرات بدون طيار ضد طائرات بدون طيار."

"... أتفهم المأزق الأميركي. ليس لأنني أتفق معها بالضرورة"، اعترفت رينكو. فقد وجدت أن فكرة استخدام أسلحة الطائرات بدون طيار لخوض الحرب بشكل نظيف فكرة مرعبة. حدقت في كيكوكا، وضغطت عليه مرة أخرى. "ولكن لماذا يحاول ضابط دفاع ياباني القفز إلى سباق التسلح السخيف هذا؟ أم أن الأميركيان هم من يقودون كل أبحاث راث هذه؟"

"بالتأكيد لا!" صرخ كيكوكا، وهو أمر نادر الحدوث بالنسبة له. ولكن بعد ذلك عادت ابتسامته، وفرد ذراعيه بشكل مسرحي. "إذا كان هناك أي شيء، فنحن نطفو هنا في عرض البحر لنخفي أنفسنا عن الجيش الأميركي. لديهم مراقبة تامة على جميع قواعنا في البر الرئيسي بالطبع. لكن بالنسبة لسبب سعيي وراء أسلحة الطائرات بدون طيار ذاتية القيادة... ليس من السهل شرحه. هل سيكون من المناسب أن نقول أن الأمر سيكون مشابهاً لسؤال الدكتور كيابا عن سبب إنشائه لـ SAO؟"

قالت رينكو بفظاظة: "لا، لن يحدث ذلك". ابتسم كيكوكا بابتسامة متكلفة و

هذا كتفيه.

"اعذرني. كان ذلك سؤالاً غير حساس. دعونا نرى... السبب الأكبر هو أن الأساس الحالى لقدراتنا في الدفاع عن النفس يفتقر إلى حد كبير".

"مؤسسة الدفاع عن النفس... مؤسسة؟"

"دعونا نسميها القدرة على تطوير وإنتاج الأسلحة من الصفر. بمعنى أن هذا أمر طبيعي تماماً، حيث لا يمكن للبيان تصدير الأسلحة. وبالنظر إلى أنه لا يمكن لأى من مصنعي الأسلحة عقد صفقات مع قوات الدفاع الذاتي فقط بموجب القانون، فإن كل تكلفة التطوير هذه ليس لها أي فرصة لاسترداد قيمتها. ونتيجة لذلك، علينا إما أن نستورد أو نطور مع الأمريكان أي تكنولوجيا متطرفة. ولكن هذا "التطوير الرمزي" هو فقط بالاسم؛ فهو في الحقيقة صفقة من جانب واحد فقط.

قام بإصلاح أكمام يوكاتاه، وشبك ذراعيه وشدّ ذراعيه وأكمل حديثه بمرارة. "على سبيل المثال، نحن نستخدم حالياً مقاتلات دعم جوي "تم تطويرها" بالتعاون مع الأمريكان. ولكن في الواقع، لقد احتفظوا بأسرارهم في مكان قريب من صدورهم، وأخذوا المواد المتطرفة التي توصلنا إليها وهربوا بها. بل إن الأسلحة التي نشتريها منهم أسوأ من ذلك. لقد استوردننا للتو بعض الطائرات المقاتلة المتطرفة، وقد أتت بدون برنامج تحكم في النظام - العقل المدبر الفعلى للمركبة. يعتقد الجيش الأمريكي أننا يجب أن نحصل على بقائيها ونكون ممتين لبقائيها. عفواً، اعذروني... لقد انشغلت في تذمرى المعتماد."

ابتسم مرة أخرى وشبك رجليه فوق طاولة وحدة التحكم، مدللاً صندله من أطراف أصابع قدميه.

"لقد شعر عدد قليل من الضباط العسكريين وبعض التقنيين الأصغر سنًا من مقاولى الدفاع الأصغر سنًا أن هذه حالة خطيرة. فليس من الجيد لنا أن نعتمد على الأمريكان في جوهر قدرتنا الدفاعية. كان هذا القلق هو القوة الكامنة وراء تأسيس راث. أردنا إنشاء

التكنولوجيا التي كانت حقاً للبيان. هذا كل ما نريده حقاً.

لم تكن رينكو متأكدة من مدى جديتها فيأخذ هذا التصريح النبيل على محمل الجد.

حدقت في تلك العينين الضيقتين اللامعتين خلف نظارته ذات الإطار الأسود.
ولكن، كالعادة، انعكست عليها كالمراة.

وبدلاً من ذلك، خاطبته هيغا. "هل دافعك للمشاركة في هذا الأمر هو نفسه؟ لم يكن لدى أدنى فكرة أن الدفاع الوطني كان من اهتماماتك."

تم تم تاكيره هيغا متمتماً وهو يحك رأسه بخجل: "حسناً،" "حسناً،" دوافي شخصية أكثر. كان لدى صديق من إحدى الكليات الكورية عندما كنت طالباً. عندما أدى خدمته الإلزامية، تم تجنيده في العراق وقتل على يد انتحاري. لذا فكرت... إذا لم نتمكن من محاربة الحرب من العالم، فربما يمكننا على الأقل منع الناس من الموت فيها... إنه تفكير طفولي، أعلم ذلك.

"لكن صديقك العسكري هنا يعتقد أن أسلحتك غير المأهولة ستكون لقوات الدفاع الذاتي اليابانية فقط."

"حسناً، إذا كنا صادقين، ومع كل الاحترام لـ"كيكو"، فإن التكنولوجيا لا تبقى فريدة من نوعها لفترة طويلة. هو يعرف ذلك أيضاً على ما أظن. إنه لا يريد احتكار التكنولوجيا، إنه يريد فقط أن يبقى متقدماً بخطوة... أليس هذا صحيحاً؟"

تجهم كيوكا مرة أخرى؛ لقد كان تقريباً صريحاً بوحشية.Undها فقط قاطع صوت أنسون الجميل والبارد البالغين.

**"وأنت لم تنطق بكلمة واحدة من هذه المعتقدات الجديرة بالثناء لكيـرـإـيـتوـ،
أليس كذلك؟"**

"...ما الذي يجعلك تقول ذلك؟" سأل كيكوكا بدهشة.

قابلت نظراته دون أن تجفل. "لأتك لو فعلت ذلك، لما ساعدك. إن أفكارك تفتقـد تماماً جانبياً مهـماً للغاـية".

"...ما هو؟"

"حقوق الذكاء الاصطناعي"

رفع كيكوكا حاجبه في ذلك. "حسناً، أنت محق في أنني لم أخبره بما أخبرتك به للتو، ولكن هذا فقط لأنني لم تتح لي الفرصة. إنه واقعي متجر القلب، أليس كذلك؟ لم يكن ليتمكن من التغلب على SAO لولا ذلك."

"أنت لا تفهم الأمر. لو فهم كيريتو الطبيعة الحقيقية للعالم السفلي لغضب من المطورين. بالنسبة له، العالم الحقيقي هو أينما كان. إنه لا يفكر في أي شيء كـ"افتراضي" أو عوالم أو حياة افتراضية. هكذا يمكنه التغلب على SAO."

"أنت محق، لا أفهم ذلك. التقلبات الاصطناعية ليس لها أجسام جسدية. إذا لم تكن هذه حياة افتراضية، فما هي؟"

بدت أسوونا حزينة. في الواقع، بدت مشفقة.

"حسناً، قد يكون هذا عديم الفائدة، بما أنني أشك في أنك ستفهم على أي حال... لكنني سأخبرك أنه في الطابق السادس والخمسين من أينكراد، قلت له شيئاً مشابهاً. كان هناك رئيس لم نتمكن من هزيمته، لذا كانت فكرتنا هي استخدام الشخصيات غير القابلة للعب - أي القردوين - كطعام. كنا نستدرج الوحش إلى داخل القرية ونقتز عليه بينما كان يهاجم القردوين. لكن كيريتو كان رافضاً تماماً لذلك. قال إن الشخصيات غير القابلة للعب كانت حية أيضاً، وكان يجب أن تكون هناك طريقة أخرى. ضحك الناس في نقابتي عليه... لكنه كان على حق. حتى لو كانت جميع التقلبات الاصطناعية الخاصة بك هي مجرد نسخ تم إنتاجها بشكل جماعي على وسائل التخزين، فإن كيريتو لن يدعم فكرتك في استخدامهم كأدوات للحرب. أبداً."

"انظر، أنا أفهم ما تقوله. أجل، تمتلك التقلبات الاصطناعية نفس القدرة على التفكير التي نمتلكها نحن. وبهذا المعنى، هم أحيا. لكن هذه مسألة وزن وأولوية. بالنسبة لي، فإن حياة مائة ألف مصباح متقلب اصطناعي تساوي أقل من حياة جندي واحد."

شعرت رينكو أنه لن يكون هناك إجماع في هذا النقاش. فمسألة ما إذا كان للذكاء الاصطناعي حقوق أم لا يمكن أن تكون محل جدل لسنوات بعد الإعلان عن ذكاء اصطناعي حقيقي من الأسفل إلى الأعلى، دون أي إجابة حاسمة.

لم تكن تعرف حتى كيف تشعر حيال هذه المسألة. قال الجانب العلمي منها أن الروح المنسوخة ليست حياة حقيقة. لكن في الوقت نفسه، تسأله جزء منها عما سيقوله.

الرجل الذي كان يتمنى دائمًا مكاناً آخر، بعيداً جداً، بعيداً جداً، أنشأه في النهاية وغادر، ولم يعد أبداً...

كان عليها أن تقطع هذا الخط من التفكير قبل أن يهددها بسحبها إلى الماضي. كان عليها أن تكسر الصمت.

"لماذا كنت بحاجة إلى كيريغايا، على أي حال؟ لماذا هو، إلى الحد الذي جعلك تعرض أكثر أسرارك حساسية للخطر...؟"

"آه، نعم. لقد بدأت هذا النقاش الطويل للإجابة على هذا السؤال. لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً لدرجة أنني كنت أن أنسى"، قال كيكوكا، مبتسمًا ومبليًا حلقه للهروب من نظرات أسوأنا الجذابة المتهمة. "لقد أجرينا مناقشاتنا الخاصة بالموظفين: هل سكان العالم السفلي غير قادرين على عصيان مؤشر المحرمات بسبب مشكلة هيكلية في التقلبات وتخزين المكعبات الضوئية، أم أنه عامل من عوامل عملية النمو؟ إذا كان الأمر الأول، فسحتاج إلى إعادة تصميم شكل المخزن الخاص بنا، ولكن إذا كان الأمر الثاني، فقد تكون قادرين على إصلاحه. لذا أجرينا اختباراً صغيراً. أخذنا أحد الموظفين، وحجبنا كل ذكرياتهم البشرية الحقيقية، ثم قمنا بتربیتهم في العالم السفلي كطفل. وبهذه الطريقة يمكننا أن نرى ما إذا كانوا قد تحولوا إلى نفس التقلبات الاصطناعية."

"... وهل كان دماغ الخاضع للاختبار سليماً؟ أنت في الأساس تجعلهم يستعيديون حياتهم من الطفولة... ألن تنفذ مساحة الذاكرة لديهم؟"

"لا مشكلة. أتتذكرين كيف أخبرتك أن الأصوات المتقلبة يمكنها أن تحافظ بمائة وخمسين عاماً من الذكريات؟ لا أتذكر

أعرف لماذا يكون الهاشم أكبر بكثير من فترة حياتنا... ولكن بعد كل شيء، يزعم الكتاب المقدس أن الناس في عصر نوح عاشوا لعشرات القرون. على أي حال، أنا أتحدث فقط عن التربية حتى سن العاشرة. يجب أن يكون هذا عمراً كافياً لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم كسر مؤشر المحرمات أم لا. بطبيعة الحال، خرجوا من المحكمة الخاصة بلبنان في نفس الحالة التي دخلوا فيها، لأننا حجبنا كل تلك الذكريات عند المغادرة.

"وماذا حدث...؟"

"لقد قمنا بتجنيد ثمانية أشخاص للاختبار من الموظفين وقمنا بتربيتهم في العالم السفلي في بيئات مختلفة. ومما أثار دهشتنا أنه طوال فترة الاختبار وحتى نهاية الاختبار عندما بلغوا العاشرة من العمر، لم يكسر أي منهم مؤشر المحرمات. في الواقع، وخلافاً للتوقعات السابقة، فقد كانوا جميعاً أقل نشاطاً في المتوسط من الأطفال المتقلبين، وتجنبوا الخروج من المنزل، وأظهروا عدم القدرة على الاندماج مع الآخرين. وافتراضنا أن هذا كان بسبب عدم الراحة."

"الانزعاج؟"

"إن حجب ذكريات حياتهم الأصلية لا يعني أنهم اختفوا. فلو كان ذلك صحيحاً، لما استطعنا إعادتهم إلى الحياة الواقعية بنفس الحالة. وبعبارة أخرى، فإن الغرائز وأساسيات الأشياء مثل حركة الجسم، وليس المعرفة، هي التي منعت الخاضعين للاختبار من الشعور بالراحة في العالم السفلي. قد يبدو العالم الافتراضي حقيقياً، لكنه لا يزال نتاج البذرة. إذا انغمست فيه، ستري أن الأحساس تختلف قليلاً عن تلك الموجودة في الحياة الواقعية. إنه نفس النوع من الانزعاج الطفيف والمنفر الذي شعرت به في المرة الأولى التي جربت فيها NerveGear في الاختبار التجريبي لـ SAO."

"إنه الإحساس بالجاذبية"، قالت أسونا. "الجاذبية...؟"

"تختلف الأبحاث حول إحساسنا بالجاذبية والتوازن عن فهمنا للإشارات الحسية البصرية والسمعية. معظم

إن إشاراتنا البصرية تتكمّل مع إحساس الدماغ بالجاذبية، ولهذا السبب يواجه الأشخاص الذين لم يعتادوا على ذلك صعوبة في الحركة".

"بالضبط. إنه يعتاد على ذلك"، أشار كيكوكا وهو يفرقع أصابعه. "لقد أجرينا كل تلك الاختبارات حتى أدركنا أخيراً أن ما نحتاجه هو أشخاص اعتادوا على البيئة الافتراضية. الخبرة ليس من حيث الأسابيع أو الأشهر ولكن من حيث السنوات. هل فهمت الآن؟ كنت بحاجة إلى مساعدة الشخص الذي يتمتع بأكبر قدر من الخبرة الافتراضية في كل من

"انتظري"، قاطعتها أسونا وصوتها حاد. "هل كان ذلك الغوص المستمر لمدة ثلاثة أيام الذي كان يتحدث عنه كيريتو؟ لكنه قال أن معدل التسارع الأقصى لـ FLA كان ثلاثة، لذا لم يكن أكثر من عشرة أيام في الداخل. هل كذبت عليه؟ هل كان ذلك إعادة حلليف عشر سنوات...؟"

ذابت كيكوكا وهيغا بشعور بالذنب تحت نظراتها الشرسة.

"أنا آسف، كان ذلك خطأ من فرع روبونغي. لقد طلبت منهم أن يبقوا معدل التسارع سراً تماماً...".

"هذا يجعل الأمر أسوأ! لقد حصلت على عشر سنوات من روح كيريتو من أجل أغراضك الخاصة - إذا فشلت في استرداده، فلن أسامحك أبداً على ما فعلته".

"هذا ليس عذرًا، لكن أنا وهيغا كرسنا بالفعل أكثر من عشرين عاماً للتجربة. لكن السنوات العشر التي حصلنا عليها من كيريتو وفرت لنا نتائج أكبر بكثير من مجموع ما قدمناه من تقلبات موظفينا معاً".

"بمعنى أنه بينما كان ينمو داخل العالم السفلي، اتخذ إجراءات تتحدى مؤشر المحرمات؟" سألت رينكو على الرغم من نفسها. ابتسمت كيكوكا بابتسامة عريضة.

"من الناحية الفنية، لم يفعل ذلك. ولكن في نهاية المطاف، كانت النتيجة

أكبر مما كنا نأمل. فمنذ صغره، تمت كيريتوا بفضول وفاعلية لا حدود لها لم نشهدها في مواضيع الاختبار الأخرى، وقد عوقب في مناسبات عديدة لأنّه كاد أن يخرق قوانين مؤشر المحرمات. بالطبع، هذا ليس أمراً يدعو للاحتفال تماماً، لأنّ نجاحه كان سبباً في وجود خلل بنائي في تقليباتنا الاصطناعية. ومع ذلك، راقبناه عن كثب. في حوالي سبع سنوات من الزمن الداخلي... لاحظ هيغا هنا شيئاً مذهلاً للغاية".

توقف كيكوكا عند هذا الحد، وسمح لهيغا بتولي القصة. "نعم! لقد كنت في الأصل ضد وضع كيريغايا في التجربة لأسباب أخلاقية وأمنية على حد سواء، ولكن عندما رأيت ما حصل، كان علي أن أعجب ب بصيرة كيكوكا في الفتى. لقد قمنا بتعيين أوزان عدديّة للقوانين الفردية في مؤشر المحرمات وقياس أرقام كل فرد وفقاً لمدى قربه من الاصطدام بالقانون. اتضح أن الفتى والفتاة اللذين كانوا قريبين بشكل خاص من كيري-جايا -أو كيريتوا، كما كان يُعرف في الاختبار- قد شهدوا أيضاً انفجار أرقامهما".

"هاه؟ بمعنى...؟"

"وهذا يعني أنه على الرغم من أن ذكرياته وشخصيته من العالم الحقيقي كانت محجوبة، إلا أن كيريتوا أظهر تأثيراً قوياً على تصرفات المقللين الاصطناعيين من حوله. أو، إذا أردت أن تكون أكثر صراحة، فإن طبيعته الصاخبة أثرت على الأطفال الآخرين".

لاحظت رينكو ابتسامة صغيرة ترتسم على فم أسونا. لا بد أنها كانت قادرة على تخيل ذلك بنفسها.

"وتتابع هيغا قائلاً: "لم نكتشف بعد السبب الذي يجعل الأضواء المتقلبة الاصطناعية لا تخرق قواعدها أبداً، وربما يكون الأمر متعلقاً ببنية المكعبات الضوئية التي نخزنها فيها. لكننا لم نعد نعتبر تحديد ذلك من أولوياتنا القصوى بعد الآن. لسنا بحاجة إلى حل المشكلة؛ نحن بحاجة فقط إلى

لإيجاد استثناء. إذا تمكنا من إنتاج ذكاء اصطناعي واحد حقيقي متكيف ومتكملاً مع مفهوم ترتيب الأولويات، يمكننا فقط إعادة إنتاج هذا المثال ل لتحقيق قدر من النجاح في تجربتنا."

"أنا لست من محبي طريقة التفكير هذه. ولكن من الصحيح أن معظم الاختراقات تحدث من خلال طرق كهذه." كان على رينيكو أن تعترف بذلك.
"وهل حصلت على هذا الاستثناء؟"

"لقد كانت بين أيدينا ذات مرة. قبل نهاية التجربة بقليل، الفتاة التي كان كثيرون يقتربون إليها كسرت بالفعل أحد المحرمات. وكان الأمر خطيراً - الوصول إلى عنوان محظوظ.

وفقاً للسجل، فقد شهدت موت ضوء متذبذب اصطناعي آخر داخل تلك المنطقة المحظورة؛ أعتقد أنها اعتتقد أنها تستطيع إنقاذه. هل تفهمين؟ لقد فضلت حياة شخص آخر على مؤشر المحرمات. هذه هي القدرة التكيفية التي نبحث عنها. بالطبع، من المثير للسخرية أن هذا العمل بالتحديد كان اختراقنا في هذا المجال، نظراً لأننا نأمل في تطويرها لتصبح أدوات عسكرية."

"... لقد قلت: "لقد كان الأمر في أيدينا".

"صحيح. من المحرج الاعتراف بذلك... لكن تلك الجوهرة الصغيرة انزلقت من بين أصحابنا..."

هز هيغاً كتفيه وهز رأسه. "كما قلنا سابقاً، تحدث محاكاة العالم السفلي بسرعة تفوق سرعة العالم الحقيقي بألف مرة. من المستحيل إلى حد كبير مراقبة ذلك في الوقت الحقيقي، لذا فإن عمليتنا تعمل بشكل أساسي عن طريق إبطاء الأحداث المسجلة بالفعل حتى يتمكن العديد من المشغلين من محاكاتها. حتماً، هناك تأخير كبير بيننا وبين الوقت البيئي. عندما اكتشفنا أن الفتاة قد انتهكت مؤشر المحرمات، أوقفنا الخادم مؤقتاً وحاولنا إخراج المكعب الضوئي الذي يخزن ضوءها المتقلب فعلياً... ولكن كان قد مر يومان بالفعل في الزمن الداخلي بحلول ذلك الوقت. لدهشتنا، في هذين اليومين، كانت كنيسة الأكسيوم قد أخذتها بالفعل إلى وسط المدينة و

أجرت إجراءً تصحيحاً على ضوءها المتقلب."

"C-تصحية؟ هل أعطيت الأشخاص الخاضعين للتجربة القدرة على القيام بذلك؟"

"بالطبع لا. أو... لم نظن ذلك. من أجل الحفاظ على النظام، قمنا بتعيين جميع سكان العالم السفلي بمستويات سلطة معينة. الأفراد ذوي المستويات الأعلى لديهم القدرة على تنفيذ بعض أوامر النظام في شكل "فنون السا-تصديق". ولكن حتى الكهنة الكبار في كنيسة الأكسيوم، الذين لديهم أعلى مستويات السلطة على الإطلاق، لا يمكنهم القيام بأكثر من اللالعب بطول فترة الحياة. بطريقة ما، وجدوا نوعاً من الثغرات في النظام... في الواقع، يمكنني أن أريك البيانات المسجلة التي لدينا. ها هي أرقام المحظورات السابقة والحالية لـ"أليس"."

"أليس...؟" همست أسونا. ارتفع رأسها للأعلى. كانت رينكو قد سمعت عن أهمية هذا الاسم أيضاً. لقد كان الاسم الرمزي للذكاء الاصطناعي من الأسفل إلى الأعلى الذي كان يحاول كيكوكا وهيغا إنشاؤه.

أوماكيوكا برأسه وهو يدرك ردود فعل المرأتين. "هذا صحيح. أليس

هو اسم الفتاة التي أمضت كل ما لديها من الوقت مع كيريتوكبي آخر في المحاكاة. تقريراً كل أسماء سكان العالم السفلي هي أسماء غريبة وعشوانية على ما يبدو من المقاطع. لذا، عندما اكتشفنا أن اسم الفتاة صادف أن يكون "أليس"، كانت المصادفة مذهلة. ففي نهاية المطاف، إنه اسم المفهوم الذي كان أساس راث وكل ما نقوم به في هذه التجربة."

"المفهوم...؟"

"ذكاءنا الاصطناعي عالي التكيف والمستقل ذاتياً. الوجود السيبراني الذي الاصطناعي المتكيف الذي. أو بصيغة مختصرة "أليس". هدفنا النهائي هو تحويل غيوم الفوتونات المحتجزة في تلك المكعبات الضوئية إلى "أليس" واحدة. وبعبارة أخرى، إلى

أليس-تجعلهم".

كشف المقدم سيجورو كيكوكا عن سره العميق، ومع ذلك لا تزال ابتسامته الغريبة تلك تخفي غموضاً.

"مرحباً بك... في مشروع أليكسيشن."

يا له من شيء لا يصدق قاموا ببنائه.

لقد تم إنشاء الآلة بالبيانات التي قدمتها بنفسها، ومع ذلك لم تستطع رينكو كوجIRO إلا أن تتعجب من ذلك.

على الجانب الآخر من الحائط الزجاجي السميكي، كان هناك شكلان مكعبان ضخميان يلوحان في الأفق، بطول يكاد يصل إلى السقف. كان مظهرهما الخارجي عبارة عن صفات ألومنيوم عادية، لكن ذلك اللمعان الرمادي الباهت أبرز طبيعتهما الميكانيكية. كانوا أكبر بعدة أضعاف حتى من ميديكوبويد حتى، ناهيك عن جهاز NerveGear.

بطبيعة الحال، لم يكن هناك شعارات الشركة المصنعة، فقط خط إنجلزي بسيط على الجانب مكتوب عليه SOUL TRANSLATOR، بالإضافة إلى أرقام كبيرة تحدد أرقام الوحدات. كانت الآلة الموجودة على اليسار 4 والآلة الموجودة على اليمين 5. كانت أجهزة القراءة الروح هناك على مرئي البصر أخيراً، وحدقت رينكو فيها لمدة نصف دقيقة تقريباً قبل أن تتحدث أخيراً.

"أربعة...؟ إذن هذه هي الرابعة؟ والأخرى هي الوحدة الخامسة؟"

كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لتفسير الأرقام، ومع ذلك لم يكن هناك سوى جهازين في الغرفة النظيفة على الجانب الآخر من الزجاج. بدأ صوت خافت على يمينها في الشرح.

"الوحدة التجريبية الأولى موجودة في مكتبنا الفرعي في روبونجي باستخدام اتصال بالقمر الصناعي. الوحدتان الثانية والثالثة موجودتان أيضاً في "أوشن ترتل"، ولكن كما ترى من حجمهما، لا توجد مساحة كافية هنا. تقعان في العمود السفلي. أو بشكل أكثر دقة، لا يمكن أن تتسع الوحدتان الرابعة والخامسة في الأسفل، ولهذا السبب

هنا في العمود العلوي."

كان الصوت ينتمي إلى الشخص الذي أرشد رينكو وأسونا إلى هنا، لكنه لم يكن كيكوكا، أو هيجا، أو الملازم نakan إيشي. لم يكن حتى رجلاً. كانت ترتدي زياً أبيض فوق جسدها الطويل الرشيق وحذاءً مسطحاً بنعل مسطح وقبعة مميزة للمرضة.

كان من الغريب تخيل وجود مرمرة في مكان كهذا، ولكن نظراً لحجم السفينية الهائل، فمن الطبيعي أن يكون هناك مستوصف في مكان ما وطاقم طبي لتتغيله.

نقرت المرمرة، التي كانت ترتدي شعراً مجدولاً ونظارات بلا إطار، على جهازها اللوحي وأداته لترى رينكو. وعرضت خريطة مقطوعية لسلامف المحيط. تتبع أظافرها المشذبة بدقة خطأ رأسياً عبر مركز المركبة.

"يوجد أنبوب مقوى في وسط الهرم نسميه "العمود الرئيسي". يبلغ عرضه حوالي ستين قدماً وعمقه أكثر من ثلاثة قدم. وهو لا يدعم فقط كل طابق من طوابق سطح السفينية، بل هو أيضاً الحاجز الذي يفصل ويحمي أكثر قدراتنا حساسية وأهمية. وهذا يشمل نظام التحكم بالسفينة نفسها وجواهر مشروع أليكسيزشن، أي وحدات STL الأربع ومجموعة المكعبات الضوئية التي تعمل كإطار رئيسي لها".

"آه... إذن ما الذي يجعلها أعمدة علوية وسفلية؟"

"يقسم الجدار الحاجز المصنوع من نفس سبيكة التيتانيوم مثل الجدران الرأسية العمود الرئيسي أفقياً. لذا فإن المساحة الموجودة فوق الحاجز هي العمود العلوي، والمساحة الموجودة بالأسفل هي العمود السفلي. نحن الآن في غرفة التحكم رقم 2، التي تقع في العمود العلوي. يطلق الموظفون على هذه الغرفة اسم "Subcon" اختصاراً".

"فهمت. لذا أعتقد أن غرفة التحكم رقم واحد في العمود السفلي تسمى عادةً ماينكون؟"

قالت الممرضة وهي تبتسم: "مدرك جداً يا دكتور كوجIRO".

التفتت رينكو إلى يسارها نحو الفتاة الصامتة. كانت أسوونا يوكي تضع يديها على الزجاج بينما كانت تحدق باهتمام في الوحدة أربعة. وعلى وجه التحديد، إلى الصبي المستلقي على السرير الهلامي المتصل بقاعدة الوحدة أربعة.



كان هناك عدد من أقطاب المراقبة تحت ملابسه البيضاء التي كان يرتديها في المستشفى، وحاقن دقيق موضوع في ذراعه اليسرى. كان وجهه بعيداً عن الأنظار، حيث ابتلعته السرير فوق الكتف. لكن أسونا استطاعت أن تعرف أنه كان كازوتو كيريغايا، الفتى الذي كانت تبحث عنه.

كانت عيناهما موجهة لказوتو فقط، ولم تظهر أي علامات على أنها لاحظت انتباها رينكو. في النهاية، انخفضت رموشها الطويلة، وتحركت شفتيها دون صوت. نمت قطرة صغيرة في زاوية عينها، وارتجلت في مكانها دون أن تسقط.

حاولت رينكو أن تقول شيئاً، أي شيء يمكن أن يريح أسونا، ولكن لدهشتها، تحدثت الممرضة أولاً. "لا بأس يا أسونا. أنا متأكدة من أنه سيعود إلينا."

وتقدمت إلى جانب أسونا ومدت يدها إلى كتف الفتاة، لكن أسونا التفتت لتجنب اللمسة، وتحت دموعها جانبًا، واتخذت موقف المواجهة.

"بالطبع سيفعل. لكن... لماذا أنت هنا أيضاً يا آنسة آكي؟" "ماذا...؟ هل تعرفان ببعضكم البعض؟" سألت رينكو، متجاجئة. أومأت أسونا برأسها.

"نعم، لقد كانت الممرضة في المستشفى في تشي... أودا. لا أعرف ماذا تفعل هنا في البحر المفتوح، على الرغم من ذلك."

"أنا أعني بـ"كيريغايا" بالطبع."

"ماذا عن عملك؟ أم أن موضوع الممرضة كان مجرد واجهة، كما هو الحال مع السيد كيكوكا؟" اتهمت أسونا. ابتسمت الممرضة التي تدعى آكي بابتسامة عريضة وهزّت كتفيها دون أن تكترث.

"لا، على عكس تنكره الصغير، أنا حقاً ممرضة ذات مؤهلات وطنية. ويصادف أنني تخرجت من كلية التمريض في مستشفى طوكيو التابع لقوات الدفاع الذاتي في طوكيو."

قالت أسونا: "... هذا يفسر الكثير من الأمور."

كانت رينكو لا تزال غير متأكدة. "أخشى أنني لا أفهم تماماً... أي نوع من الأشخاص هذه السيدة آكي؟"

"حسناً، صحيح أنها ممرضة. ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك"، أوضحت أسونا. "كقاعدة أساسية، فإن الممرضات اللاتي يتخرجن من المدرسة الملحقة بمستشفى قوات الدفاع الذاتي ثم ينتقلن للعمل في مستشفى قوات الدفاع الذاتي. ومع ذلك كانت تعنى بضحايا حادثة منظمة SAO في المستشفى في تشيهودا. مما يعني أن السيد كيكوكا كان له علاقة بذلك. صحيح؟"

قالت آكي مكررةً المجاملة التي قدمتها لرينكو قبل دقيقة واحدة فقط: "مدركة جداً يا أسونا".

حدقت أسونا في الممرضة الطويلة وأضافت: "شيء آخر. لقد قرأت في مواد التوجيه المهني في المدرسة أن التسجيل في مدرسة التمريض في مستشفى قوات الدفاع الذاتي يعامل بشكل أساسي مثل الانضمام إلى قوات الدفاع الذاتي نفسها. لذا لا يعني ذلك أنه بالإضافة إلى كونك ممرضة، فأنت أيضاً...؟"

قطعت الممرضة آكي يدها لتقطع سؤال أسونا.
ثم رفعتها إلى جبهتها في تحية هشة.

"الرقيب من الدرجة الأولى "ناتسوكي آكي" في الخدمة صحة "كيريجايا" الجسدية ورفاهيتها العامة تحت سلطتي! ..." قالت ذلك بغمزة صغيرة.

حدقت أسونا في وجهها، نصف مصدومة ونصف منزعجة. تنهدت وأحنت رأسها. "أرجوك كن لطيفاً معه." ثم التفت مرة أخرى نحو الوحدة الرابعة في STL وحدتها، وحدقت في الصبي المستلقي على السرير الهلالي، على بعد عشرة أقدام فقط، ولكن بعيداً عن متناول اليد خلف الزجاج. "ستعود... أليس كذلك يا كيريتوكو؟" تمنت "ستعود... أليس كذلك يا كيريتوكو؟"

هزت الممرضة آكي رأسها ووضعت يدها على كتف أسونا هذه المرة. "بالطبع سيفعل. إن شبكته العصبية تعيق الاقتران كما هو مخطط له، لذا لن يمر وقت طويل قبل أن يستيقظ. بالإضافة إلى ذلك..."

إنه البطل الذي هزم SAO في النهاية."

جلبت تلك الكلمات ألمًا حادًا وخزاً في صدر رينكو. أخذت نفساً عميقاً لتخدير الإحساس، ثم توجهت إلى الجانب الآخر من أسوانا ونظرت إلى الآلة الضخمة.

الساعة الثامنة مساءً

نظرت رينكو إلى أعلى من ساعة يدها واستدعت زر الاتصال المعدني المكتوب عليه CALL. في غضون ثوانٍ قليلة، أجاب مكبر الصوت المجاور للباب، "نعم؟"

"هذا أنا، كوجIRO. هل لي أن أتحدث معك قليلاً؟" "انتظر،

سأفتح الباب."

تغير ضوء لوحة الاتصال الداخلي من اللون الأحمر إلى الأخضر، وانزلق الباب الآلي وانفتح الباب الآلي.

دخلت رينكو إلى الغرفة. انحنت أسوانا في تحية من موقعها بجانب السرير؛ كان هناك جهاز تحكم عن بعد في يدها. أغلق الباب خلف رينكو وانغلق القفل في مكانه.

كانت المقصورة من الداخل مماثلة تماماً لمقصورة رينكو عبر الرواق. كانت الغرفة ذات الحجم القياسي مبطنة بألواح من الراتنج الأبيض المائل للبياض ولا تحتوي إلا على سرير ثابت وطاولة وأريكة، بالإضافة إلى جهاز كمبيوتر صغير للوصول إلى شبكة السفينة. أثناء مرافقتهم إلى هنا، وصفها الملازم ناكانيشي بأنها "كبائن من الدرجة الأولى"، لذا فقد تصورت رينكو نوعاً من الأجنحة السياحية الفاخرة، ولكن يبدو أن الشيء الوحيد الذي يميّزها على أنها من الدرجة الأولى هو وجود حمام خاص صغير.

كان الاختلاف الوحيد في غرفة أسوانا هو وجود نافذة ضيقة على الجانب الآخر من السرير، مما يعني أنها كانت تقع على طول العophage الخارجية لسلامف المحيط، حيث كانت لوحات المولدات. كانوا قد صعدوا عدة طوابق في المصعد، لذا كان غروب الشمس

كان يمكن أن يكون المنظر من خلال تلك النافذة رائعًا، ولكن كان الظلام حالكًا في الخارج. أخفت طبقة السحب حتى النجوم عن الأنظار.

قالت أسونا: "من فضلك، اجلس".

وضعت رينكو زجاجات الشاي الصيني الأسود التي اشتراها من آلة البيع المجاورة للمصعد وجلست على الأريكة المتباعدة. كادت أن تطلق "هooo بوي!" عندما انحنت. كانت رينكو تعتبر نفسها شابة، ولكن في وجود الجمال المبهر لأسونا في قميصها وسروالها القصير شعرت بوعي حاد باقترابها من الثلاثينيات.

"تفضلي، تناولي بعض الشاي"، عرضت عليك بعض الشاي وهي تدفع إحدى الزجاجات إلى الأمام.

أومأت أسونا برأسها وابتسمت. "شكراً لك، لقد كنت أشعر بالعطش."

"هل جربت ماء الصنبور؟" ابتسمت رينكو متكلفة. دحرجت الفتاة عينيها.

"جعلت المياه في طوكيو ذات مذاق جيد."

"حسناً، إنه مصنوع من مياه البحر المحللة، لذا على أقل تقدير، لا داعي للقلق بشأن تلك المواد المطهرة المسببة للسرطان. بل قد يكون أفضل لك من زجاجات مياه البحر العميقه التي يبيعونها في المتجر. ومع ذلك، كانت جرعة واحدة كافية بالنسبة لي."

نرعت غطاء زجاجة الشاي وأخذت جرعة عميقه من السائل البارد. كانت تفضل تناول جعة جيدة، لكن كان عليها أن تذهب إلى الكافيتيريا من أجل ذلك.

زفرت رينكو ونظرت إلى أسونا مرة أخرى. "من المؤسف أنك لم تتمكن من إلقاء نظرة على وجهه".

"ومع ذلك، بدا لي أنه كان يبلي بلاءً حسناً. ربما كان يحلم حلماً ممتعًا"، قالت أسونا مبتسمة. كان الأمر كما لو أن الذعر الذي سيطر عليها في الأيام القليلة الماضية قد انتهى أخيراً.

"لديك صداع حقيقي في رأس صديقك يا فتى. الذهاب شبحاً عليك، والظهور في رحلة بحرية في البحار شبه الاستوائية ... من الأفضل أن تضع طوقاً حول عنقه".

"سانظر في الأمر." ضحكت أسونا ضحكة مكتومة. وأمالت رأسها بعمق نحو "رينكو". "أنا ممتنة جداً لك يا دكتور "كوجيرو". لا أستطيع أن أصدق أنك تساهلت مع طلبي المجنون هذا... لا يمكنني أنأشكرك بشكل لائق."

"توقف عن ذلك. فقط نادني رينكو. إلى جانب ذلك، هذه مجرد قطرة في بحر ما فعلته بـ"كيريجايا" وبك"، قالت وهي تهز رأسها. استجمعت شجاعتها وحدقت في عيني أسونا مباشرة. "هناك شيء ... أريد أن أخبرك به. ليس أنت فقط ... كل من كان عالقاً في ...SAO

"..."

حرصت رينكو على عدم الابتعاد عن نظرات أسونا المباشرة. قامت بشفط نفس عميق، ثم أخذت نفساً عميقاً وزفرت، وفكّت ثقيبن من قميصها القطني. ورفعت قلادة فضية عن طريق الفجوة لتكشف عن ندبة جراحية مائلة على يسار قميصها.

"هل تعرف... ما سبب هذه الندبة؟"

حدقت أسونا بلا تردد في البقعة الموجودة فوق قلب رينكو مباشرة. في النهاية، تمايل رأسها. "نعم، إنها البقعة التي زرعت فيها القنبلة الصغيرة التي تم تفجيرها عن بعد، أليس كذلك؟ هكذا تمكّن زعيم النقابة - أكيهيوكا يابا - من إيقائك في الصف لمدة عامين".

"صحيح... هكذا أجبرني على المشاركة في أعماله الفظيعة"

المشروع وإدارة جسده الجسدي أثناء وجوده في ذلك الغطس الطويل الأمد... على الأقل، وفقاً لبقية المجتمع. هكذا تجنبت الملاحقة القضائية أو الكشف عن هويتي على الملا، وتمكنت من الهرب إلى أمريكا...".

أعادت رينكو قلادتها وقميصها إلى مكانهما، ثم استجمعت شجاعتها لتكميل "الحقيقة مختلفة. كانت المتفجرات التي اكتشفوها في مستشفى الشرطة حقيقة، وكان من الممكن أن تنفجر. لكنني كنت أعرف أنها لن تنفجر. لقد كان مجرد تمويه. لقد وضع ذلك السلاح بداخلي كخدعة، ليضمن عدم محکمتى على دورى في المخطط بعد أن ينتهي كل شيء. لقد كانت الهدية الوحيدة التي قدمها لي".

لم يتغير تعبير أسونا أبداً. بدت عيناهما الصافية النقيتان الصافية وكأنهما تخترقان أعمق طبقات قلب رينكو. كانت تحدق بنظراتها المتلائمة على الدوام.

"بدأنا أنا وكيابا نتواعد في السنة الأولى من الجامعة، وبقينا معًا لمدة ست سنوات، حتى أنهيت الماجستير. لكن... أعتقد أنني كنت الوحيدة التي صدقت ذلك. كنت أكبر منك سنًا الآن ولكنني كنت أكثر غباءً بكثير. لم يكن لدي أي فكرة عما كان يدور في ذهنه. لم أدرك أبداً أبداً الشيء الوحيد الذي كان يريده حقًا".

نظرت من النافذة إلى بحر الليل اللامتناهي وبدأت ببطء، شيئاً فشيئاً، تتنطق بالأشياء التي كانت تكتملها طوال السنوات الأربع الماضية. الاسم الذي كان يجعل المما حاداً إلى صدرها بمجرد تذكره انزلق من فمها بسهولة مدهشة.

كان أكيهيكو كايابا مسؤولاً بالفعل عن فريق التطوير الثالث في Argus عندما التحق مباشرةً بإحدى كليات الهندسة المرمودة في اليابان. وبصفته طالبًا في المرحلة الثانوية، كان قد حصل على شهادة ثانوية في عدد من برامج إنشاء الألعاب التي نقلت شركة Argus من كونها شركة من الدرجة الثالثة إلى شركة مشهورة عالمياً، لذلك لم يكن من الصعب تصديق أنه سيتم وضعه في

منصب إداري هناك بعد فترة وجيزة من بدء الدراسة الجامعية.

قيل إن دخل كاياكا في سن الثامنة عشرة كان يبلغ مئات الملايين من اليارات، وكان مجموع رسوم تراخيصه حتى الآن فلكياً. كان من المحتم أن عددًا من الطالبات في الحرم الجامعي قد سعى وراءه بطرقهن الخاصة، لكن لم تستطع أيٌّ منهن تحمل نظرة النيتروجين السائل التي كان يوجهها إلى أي شيء لا يثير اهتمامه.

لذا حتى الآن، لم تفهم رينكو ما الذي لم يرفضه كاياكا على الفور عن فتاة بسيطة ومملة وصغيرة من العجائب. لأنها كانت غير مدركة تماماً لشهرته؟ لأنها كانت ذكية بما فيه الكفاية لمشاركة في ندوة شيجي مورا كطالبة في السنة الأولى، بينما كان يكبرها بسنة واحدة؟ كان من الواضح أنه لم يكن مجرد انجذاب جسدي.

كان انطباع رينكو الأول عن كاياكا هو أنه كان يعاني من سوء التغذية. فقد كان وجهه شاحبًا، وكان يرتدى معطفاً قديماً مهلهلاً، ولم يكن يُرى أبداً تقريباً بدون أجهزة مراقبة من نوع ما مثبتة عليه. كانت ذكرى اليوم الذي اصطحبته فيه إلى شواطئ شونان في سيارتها الصغيرة الخافقة حية للغاية، كما لو كانت بالأمس.

"بعض الأفكار لن تخطر ببالك حتى ترى الشمس!" وبخته بلهجتها التي كانت تتحدث بها في الوطن. حدق فيها "كاياكا" في ذهول من مقعد الراكب. وفي نهاية المطاف، قال شيئاً ما عن حاجته إلى محاكاة إحساس البشرة بأشعة الشمس الطبيعية. تأوهت.

لم تعلم بشهرة كاياكا إلا في وقت لاحق، لكنها لم تكن ماهرة اجتماعياً بما يكفي لتتمكن من معاملته بشكل مختلف بسبب ذلك. بالنسبة لها، كان مجرد رجل هزيل يحتاج إلى المزيد من التغذية، وفي كل مرة كانت تزور فيها شقته، كانت تحرص على إطعامه بعض الطعام المطبوخ في المنزل.

بعد ذلك، كانت رينكو كثيراً ما تسأل نفسها ما إذا كان السبب في عدم إعادة

كان السبب في ذلك أنه أراد مساعدتها، وهي لم تتوافق على ذلك أبداً. لكن في كل مرة، كانت تقرر في كل مرة أن الإجابة كانت لا. كان أكيهيكو كايابا رجلاً لم يسعه أبداً إلى أي شيء من أي شخص آخر. كل ما أراده كان "عالماً بعيداً عن هنا"، باباً عالم لا يستطيع البشر الوصول إليه.

تحدث كايابا عدة مرات عن قلعة طائرة عملاقة في أحلامه. كانت تلك القلعة مكونة من عدد لا يحصى من الطوابق، وكان كل طابق يحتوي على مدن وغاباته وحقوله. إذا صعدنا السرير الطويلة التي تربط طابقاً بطاقة، فسوف نصل إلى القمة وقصر جميل يشبه الحلم...

"ومن هناك؟" سالت رينكو.

ابتسم كايابا وقال إنه لا يعرف. "عندما كنت صغيراً جداً، كنت أذهب إلى تلك القلعة كل ليلة في أحلامي. في كل ليلة، كنت أتسلق مجموعة مختلفة من السرير وأقترب أكثر فأكثر من القمة. لكن ذات يوم، لم أعد قادرة على الذهاب إلى هناك. لقد كان حلماً غبياً، وكدت أن أنساه تماماً".

ولكن في اليوم التالي لانتهاء رينكو من أطروحة الماجستير، غادر في رحلة إلى تلك القلعة في السماء ولم يعد أبداً. لقد جعل القلعة حقيقة بيديه فقط، مصطحبًا معه عشرة آلاف لاعب تاركاً رينكو وحدها على الأرض...

"عندما علمت بحادثة ساو باولو في الأخبار ورأيت اسم وصورة كايابا في التقرير، لم أصدق الأمر. لم أفهم أن الأمر كان حقيقة إلا عندما مررت بسيارتي بجوار شقتها ورأيت جميع سيارات الشرطة هناك."

شعرت رينكو بألم في حلقاتها؛ فقد مضى وقت طويل منذ أن تحدثت باستمرار لهذه المدة الطويلة.

"لم يقل لي أي شيء أبداً حتى النهاية. ولا رسالة إلكترونية واحدة عندما غادر. أعتقد... كنت غبياً فحسب. ،"لقد ساعدت في التصميم الأساسي لـ"نيرف جير وكنت أعلم بشأن

اللعبة التي كان يبنيها في أرجوس وبطريقة ما، لم أدرك أبداً ما الذي كان يفكر فيه ... عندما فُقد، وجن جنون اليابان كلها في البحث عنه، تطلب الأمر معجزة حتى أتذكرة. وبطريقة ما، تذكرت بطريقة ما أنني لاحظت ذات مرة مجموعة غريبة من الإحداثيات في جبال ناغانو في سجل الملاحة في سيارته. وبشكل غريزي، عرفت أن هذا هو المكان. لو كنت قد أخبرت الشرطة عن ذلك في ذلك الوقت وهناك، لربما كانت حادثة ساوا قد سارت بشكل مختلف..."

ربما لو اقتحمت الشرطة ذلك الكوخ، ربما كان كاياكا سيفقتل كل هؤلاء اللاعبين معه، كما هدد في البداية. لكن رينكو شعرت أنه ليس من حقها أن تقول ذلك بصوت عالي.

"تهربت من كشف الشرطة وذهبت إلى ناغانو بمفردي. استغرق الأمر مني ثلاثة أيام للوصول إلى الكوخ نفسه، مستخدماً ذاكرتي الخاصة فقط. كنت مغطى بالكامل بالوحش في الوقت الذي وجدته فيه... لكنني لم أكن سأذهب إلى تلك المسافة البائسة حتى أكون شريكاً له. أنا... كنت سأقتله."

كان كاياكا قد استقبلها بنظرة حيرة كاملة، وهي نفس النظرة التي كانت تعلو وجهه عندما التقى لأول مرة. كانت لا تزال تتذكر الإحساس بسجين النجاة الثقيل والبارد في يدها التي كانت تمسكها خلف ظهرها.

"ولكن... أنا آسف، يا أسونه. لم أستطع أن أقتله"

كان صوتها يرتجف على الرغم من أنها بذلت قصارى جهدها، لكنها على الأقل تمكنت من عدم البكاء.

"أشعر أن أي شيء أقوله بعد ذلك سيبدو لي ككذبة مهما كانت صياغتي له. عرف كاياكا أنني كنت أحمل سكيناً. قال فقط: "ماذا سأفعل بك؟" كما كان يفعل دائماً، وأعاد ارتداء "نيرفجير" وعاد إلى أينكراد. لقد كان في غطسته طوال الوقت، لذا كان قذراً وغير حليق، ورأيت سبع علامات وريدية في ذراعه. أنا... أنا..."

لم تستطع رينكو الاستمرار. لم تستطع سوى التنفس، مرازاً وتكراراً.

وفي النهاية، قالت أسونا: "لم أكرهك أو ألومنك أنا أو كيريتو ولو لمرة واحدة.".

نظرت رينكو باندفاع إلى وجه الفتاة التي تصغرها بعشر سنوات. كانت هناك ابتسامة خافتة.

"في الواقع... بينما لا يمكنني التحدث نيابة عن كيريتو في هذا الصدد، سأعترف... لا أعرف على وجه اليقين ما إذا كنت أكره حقاً قائد النقابة... أكيهيكو كايابا".

تذكرت رينكو أن أسونا كانت عضواً في نقابة كايابا في ذلك العالم الخيالي.

"نعم، صحيح أن أربعة آلاف شخص فقدوا حياتهم في ذلك الحدث. إن تخيل مجموع خوفهم وبأسهم قبل أن يموتوا... يجعل من الواضح أن أفعاله لا تغتفر. ولكن... إذا كان بإمكاني التغيير عن رأي الآناني للغاية، فإني أعتقد أن الوقت القصير الذي قضيته مع كيريتو في ذلك العالم هو أفضل ذكريات حياتي." تحركت يدها اليسرى إلى خصرها، وقامت بحركة ضغط. "كما هو مذنب بخطيئته، كذلك أنا؛ وكيريتو؛ وحتى أنت يا رينكو... وهي ليست خطيئة يمكن أن تغفر من خلال فكرة شخص آخر للعقاب، في رأيي. قد لا يكون هناك يوم مغفرة لهم. وهذا يعني أننا يجب أن نستمر في مواجهة تلك الذنب والاعتراف بها".

في تلك الليلة، حلمت رينكو في تلك الليلة بذلك الوقت المفقود منذ زمن طويل - عندما كانت مجرد طالبة جاهلة.

كان كايابا ينام نوماً خفيفاً دائمًا ويستيقظ قبل رينكو. كان قد تسلل من السرير لقراءة جريدة الصباح مع فنجان من القهوة. وبمجرد أن أشرقت الشمس، استيقظت رينكو أخيراً. نظر إليها نظرة الوالدين المزعجة لطفلها الذي نام.

"ماذا سأفعل معك؟ لا أصدق أنك قطعت كل هذه المسافة."

تسبب صوت ذلك الصوت الرقيق في فتح عيني رينكو. وشعرت بأن شخصاً طویل القامة يقف بجانب سريرها في الظلام.

"ما زلنا في منتصف الليل..." تذمرت بابتسامة عريضة وأغمضت عينيها مرة أخرى. تغير الهواء، وتقدمت خطوات واضحة نحو الباب الذي سمعته يفتح ويغلق.

و قبل أن تنزلق مرة أخرى إلى النوم، شهقت رينكو ونهضت إلى وضعية الجلوس.

"!!! —"

اختفى سباتها المبهج في لحظة، وقلبها يدق في صدرها مثل المنبه. لم تستطع أن تعرف أين انتهى الحلم وأين بدأ الواقع. مدت يدها إلى جهاز التحكم عن بعد لإضاءة الأنوار.

كانت المقصورة الخالية من النوافذ فارغة بالطبع. لكن رينكو استطاعت أن تستشعر آخر بقايا رائحة بشريّة.

نهضت من السرير وأسرعت حافية القدمين إلى الباب، وضررت لوحة التحكم على عجل لفك القفل واندفعت عبر الفتحة إلى الردهة.

كان الممر الداخلي، المغمور بالضوء البرتقالي الخافت، فارغاً على مد بصرها في كلا الاتجاهين.

هل كنت أحلم فقط...؟

لكنها كانت لا تزال تسمع ذلك الصوت الخفيض الناعم في أذنيها. ودون أن تدرك ذلك، أمسكت رينكو بالقلادة التي كانت ترتديها دائمًا حول عنقها.

كانت القلادة مدمجة ومختومة داخل القلادة بالقنبيلة الصغيرة التي استخرجوها من فوق قلب رينكو. شعرت بحرارة القلادة على يدها، كما لو كانت تبعث حرارة خاصة بها.

الفصل الثالث

دورة زكريا، أغسطس 378 هـ

1

يا لهم من أطفال غرباء.

دفعني منظر تلك الوجوه البريئة النائمة من العارضة الخشبية المرتفعة في الأعلى إلى التفكير المفاجئ.

كان صبيان نائمين بسرعة على القش المكدس بكثافة على أرضية الحظيرة القديمة المتهالكة. لم يكن هناك أي شيء جدير باللاحظة بشكل خاص في مظهرهما. كان الصبي الذي على اليمين، النائم على جنبه، ذا شعر أشقر أشقر من بذور الكتان وعيون حضراوين عميقتين عندما كانتا مفتوحتين. كانت هذه الألوان شائعة بما فيه الكفاية هنا في منطقة نورلانغارث الشمالية الوسطى. كان طوله وزنه ضمن القيم المتوسطة لصبي في مثل عمره.

ولكن الفتى الذي كان على اليسار، وقد رمى بأطرافه في نومه في سكون، كان شعره وعيوناه سوداوان نقيتان. كان ذلك مختلفاً. فقد كانت تلك الألوان الداكنة مخصصة للظهور باحتمالية أكبر بكثير في المناطق الشرقية والجنوبية. وفي حين أنه كان من النادر أن يولد طفل بهذه الألوان في الشمال، إلا أن الاحتمال كان أكبر من الصفر. مع ارتفاع إجمالي عدد سكان الإمبراطورية البشرية كما كان عليه الآن، لم يكن الأمر مستبعداً. كان حجمه مشابهاً جداً لحجم الصبي الآخر لدرجة أنهما ربما كانوا توأمين.

كان المعلم قد أعطى أمراً بمراقبة هذين الصبيان مباشرة قبل 163 يوماً، وكانت النتيجة مخيبة للأمال بعض الشيء بعد الرحلة الطويلة من سنتوريا. شيء في مظهرهما أو تصرفاتهما كان يوحي بموهبة أكبر من الوحدات الأخرى من نفس الجنس، وإعادة الجبيش، والفتاة العمرية. من حيث التخطيط والقدرة على تجنب الخطر، بدوا في الواقع أقل من المتوسط.

ولكن كان قد مضى الآن نصف عام من متابعة سفرهم بحذر، مع الحرص على عدم رصدهم. كانت الأمطار قد انقضت، والآن وقد بدأ الصيف يتضاءل أيضاً، أصبح اهتمام السيد بهؤلاء الفتية بالذات واضحاً أخيراً.

ويمكن أن يُطلق على هذا الافتقار إلى التخطيط والانتظام اسم الفضول الصحي وحب المغامرة. فحتى بعد أكثر من قرنين من العمر، لم يفاجئ المراقب سوى القليل من الأشياء التي أدهشت المراقب بقدر ما أدهشته براعة الفتى ذو الشعر الأسود وقدرته على التصرف. فقد كاد أن يخرق قوانين مؤشر المحرمات في عدد من المناسبات في الفترة التي تلت بدء المراقبة، وبدا من المرجح أنه سيستمر في ذلك.

بمعنى ما، كان لا بد أن يكون الأمر على هذا النحو، وإن لم يكن بإمكانه أن يفعل ما فعله. ففي نهاية المطاف، كان من غير المعقول أن يتمكن شخص ما من تحطيم أحد الحواجز الأبديّة التي وضعها السيد الأرشيدوري فال حول العالم - وأن يفعل ذلك في غضون أيام معدودة لا أقل...

أياً كان ما كان يحلم به الصبي ذو الشعر الأسود، فقد ارتعشت أطرافه في الحركة. وانسحبت حاشية القميص الذي كان يرتديه كقميص نوم إلى أعلى. توقف عن التمایل، غافلاً عن بطنه المكشوف الآن. أدار المراقب عينيه.

حتى في أواخر الصيف، هنا على حدود المنطقة الشمالية لنورلانغارث، كان نسيم الليل يمكن أن يسبب البرودة. كانت الحظيرة معرضة للتيار الهوائي في البداية، لذا فإن النوم بجلد مكشوف فوق سرير من القش يمكن أن يسبب بسهولة تأثيراً مرضياً من شأنه أن يقلل من حياته الكلية قليلاً. وغداً - 28 أغسطس في عام 378

للعصر البشري - كان الحدث الأكبر في رحلة الأولاد حتى الآن.

وكانا قد حصلوا على مبلغ لا يأس به من المال من العمل في هذه المزرعة خلال الصيف، لذلك أراد المراقب أن يخبرهما أن ينفقا بعضه على الأقل للمبيت في نزل في هذه الليلة بالذات. لكن الاتصال الذي - ميت كان ممنوعاً تماماً، ولذلك كانوا ينامون في هذه الحظيرة القديمة المتهدلة مرة أخرى. وانظر إليه الآن.

حسناً أنا متأكد من أن السيد سوف يتغاضى عن القليل من التلاعب الطبي...

وفي أعلى الشعاع، لوح المراقب بذراعه، وتمتم بصوت ضئيل بصوت خافت، وأنتج نقطة صغيرة من الضوء الأخضر، تحوم عند طرف الإصبع - عنصر الرياح.

قام المراقب بتوجيه الضوء بحذر إلى أسفل. ثم انزلق إلى جانب الصبي ذي الشعر الأسود ودفن نفسه حوالي ثلاثين سنتيمتراً في القش، حيث أطلق سراحه في صمت.

كانت هبوب الرياح الناتجة كافية لرفع حفنة من القش في الهواء، حيث استقرت بلطف فوق وسط الصبي المكسوف. لم يكن غطاءً كافياً، لكنه على الأقل كان يحمي من برودة النسيم المتسلل عبر الجدران.

كان المراقب يراقب الأولاد الغافلين وهو يواصلون نومهم ويتأمل في هذا العمل.

على مدار أكثر من قرنين من الزمان منذ أن جمد السيد حياته وأعاد تشكيله ككتاب مألف، قام بمهام مماثلة عدة مرات. ولكن لم يكن هناك أي ارتباط بالهدف فوق مستوى الاهتمام. في الواقع، لم يكن من المفترض أن يكون لدى المراقب مشارع على الإطلاق. لم يكن، في النهاية، وحدة بشرية من النوع الذي يحكم عالم البشر أو العالم السفلي ككل.

كان من الجيد أن نتوقع أن يصاب الصبي بنزلة برد في

ليلة قبل اختباري. وكانت المشكلة تكمن في استخدام الفنون في المداخلة بدلاً من الاكتفاء بالوقوف في الخلف والمراقبة. الواقع أنه إذا مرض الصبي، ورسب في الاختبار، واضطرب إلى العودة إلى قريته الأصلية، انتهت مهمة المراقب، وعادت إلى تلك الزاوية من خزانة الكتب في المكتبة الكبرى حيث كان يحلو له أن يكون.

هل كان ذلك يعني... أنها فضلت السفر مع هؤلاء الأولاد على احتمال العودة إلى الوطن؟

كان ذلك مستحيلاً. كان غير عقلاني. كان الأمر كما لو أن الطبيعة الشاذة للشباب قد أصابته بالعدوى.

كفى تفكيراً. لم يكن هذا جزءاً من العمل. كان الشيء الوحيد المهم هو البقاء على مقربة ومشاهدة ما يحدث حتى يصل يوجيو الأشقر وكيريتوا ذو الشعر الأسود إلى وجهة رحلتهم.

قلص المراقب جسمه إلى الحد الأدنى لحجم خمسة مليمترات وقفز من العارضة الخشبية. في هذا الحجم، لم يكن هناك عقوبة على السقوط، لهذا لم تكن الفنون مطلوبة. هبط على قشة من القش دون صوت واندفع على أرجله الصغيرة إلى مكانه المعتاد: الشعر الأسود الأشعث للصبي المسمى كيريتوا.

أمسك ببعض شعرات من لونه وثبتت نفسه في مكانه، ثم شعر بجسده الصغير يمتلئ بتلك العاطفة التي لا يمكن تفسيرها مرة أخرى.

السلام والهدوء والراحة والاطمئنان، وفي مكان ما تحت كل ذلك، كان هناك شيء صغير ولكنه يتضاعد... مهما تأملت في الأمر، لن تعرف أبداً لماذا.

يا لهم من أطفال غرباء، فكر المراقب مرة أخرى، وأغمض عينيه واستقر في نوم خفيف.

في صباح اليوم الأخير من شهر أغسطس، كانت السماء صافية.

تمدد كيريتوا وفتح عينيه، والتقط قطعة واحدة من القش التي كانت تغطيه ونظر إليها بريبة، ثم انتصب متصباً. كانت تلك الحركة كافية لإيقاظ عقله. تمدد المراقب في شعره أيضاً.

انزلق بالقرب من قاعدة الشعر وتوقف قبل الغرة مباشرة. كان هذا هو الوضع العادي. كان كيريتوا يميل إلى خدش رأسه، لذا كان يجب توخي الحذر في تلك المناسبات. كانت حياته متجمدة فقط بمعنى عملية الشيخوخة الطبيعية، لذلك كان الضرر الجسدي لا يزال يؤثر عليه. من ناحية أخرى، كانت قيمة حياته القصوى أعلى بكثير من حياة الإنسان، واحتفظ جسمه بصلابته حتى عندما يتقلص، لذا فإن تأثيراً بسيطاً لن يكون مشكلة.

تدرج كيريتوا من كومة التبن، غير مدرك أن مراقباً بحجم حبة قمح كان مختبئاً في شعره، ووضع يده على كتف شريكه ليصافحه. "مرحباً يا يوجيو، استيقظ. إنه الصباح."

كانت رموش الفتى الآخر، التي كانت بنفس لون شعره، ترفرف وتنفتح. كانت عيناه الخضراوان باهتتين في البداية، ثم أومضتا ورفقتا في ابتسامة ضعيفة.

"صباح الخير يا كيريتوا... بطريقة ما أنت تستيقظ دائماً مبكراً في الأيام المهمة."

"أفضل من البديل! هيا، انهضوا دعونا ننتهي من العمل الصباحي حتى نتمكن من التدرب على أشكالنا قبل

نأكل. ما زلت قلقة قليلاً بشأن رقم سبعة."

"لماذا تعتقدين أنني أخبرك دائمًا بأننا يجب أن نتدرّب على الأشكال بدلاً من أن نكتفي بالقتال الوهمي طوال الوقت؟ لا أستطيع أن أصدق أنك قضيت الليلة الماضية تتمرن قبل يوم البطولة... حتى في الصباح الأخير!"

قال كيريتو بغموض: "لا يهمني ما إذا كان ذلك في الظهيرة أو القمر، لا يهمني". "عليك فقط القيام بمظاهرة الشكل مرة واحدة!"

التقط حفنة ضخمة من القش الذي كان سريره قبل دقيقة واحدة ونقلها إلى البرميل الخشبي الكبير على طول الجدار. وبمجرد أن امتلأ البرميل، رفعه إلى أعلى وبدأ في السير نحو المدخل.

وبمجرد خروجه من الحظيرة، أشعلت شمس الصباح زوجين من العيون. تراجع المراقب مختبئاً بين الشعر. كان قد قضى وقتاً طويلاً يعيش في الزوايا المعتمرة للمكتبة العظيمة لدرجة أنه كان حساساً لأنشعة الشمس. لكن كيريتو استنشق بسعادة رئة من الضباب المبكر. ولم يخاطب أحداً على وجه الخصوص، قال: "أصبح الصباح أكثر برودة الآن. من الجيد أنني لم أصب بالبرد قبل اليوم الكبير".

وأشار المراقب إلى أنه ليس لديه أي فكرة على الإطلاق. في المرة القادمة التي ينام فيها وجده مكسوف لن يكون هناك أي مساعدة.

هرول يوجو وأجاب: "قد لا يكون النوم على القش في الحظيرة مناسباً بعد الآن. لم لأندفع الأجرة بدءاً من الليلة وننام في المنزل؟"

قال كيريتو بابتسامة عريضة "لن نحتاج إلى ذلك". لم يتمكن المراقب من رؤيتها من موقعه في قاعدة شعره، ولكن كان بإمكانه بسهولة تخيل التعبير المبتسم. تباهى كيريتو قائلاً: "بعد كل شيء، سننام الليلة في مبني حامية زاكاريا".

"... أود أن أعرف من أين حصلت على هذه الثقة التي لا حدود لها..."

غمغم إيوجو وهو يهز رأسه. أخرج شريطا آخر محسوا بالقش. وفي حين أنهم جعلوا الأمر يبدو سهلاً، إلا أن البرميل الخشبي السميك الذي كان مملوءا حتى أسنانه بالتبغ كان أثقل بكثير مما توحى به المادة الهوائية. قد يكون الرجل العادي في مثل سنّه قادرًا على رفعه، لكنه بالتأكيد لا يستطيع أن يخطو به عشرين خطوة.

كيف كان من الممكن أن يتمكن الفتىان الصغار النحيلون من القيام بذلك دون أن يتسببوا عرقا؟ كان ذلك بسبب أن قدرتهم على التحكم في الأداة كانت عالية بشكل لا يصدق. في الواقع، كانت عالية بما فيه الكفاية، لدرجة أنهم تمكنا من التأرجح حول الغرض الإلهي من الدرجة 45 المستند إلى جدار الحظيرة: سيف طويل.

أثار ذلك السؤال: كيف يمكن لصبيان عاديين ولدا في قرية صغيرة مغمورة أن يكون لهما هذا المستوى العالي من السلطة؟ حتى بعد نصف عام من المراقبة، كان السبب لغزاً. على الأقل، كان من المستحيل الوصول إلى هذا المستوى من خلال التدريب العادي والسجال الآمن. ربما لو كانوا قد خاضوا معركة جادة ضد حيوانات ببرية من الدرجة العالية، ولكن كان عليهم أن يصطادوا الكثير منها للدرجة أن الحيوانات ستقرض مؤقتاً حول القرية. وسيكون ذلك خرقاً مزدوجاً لمؤشر التحرير: الأول للصيد دون امتلاك دعوة الصياد والثاني للصيد بعد الكميات المقررة.

حتى كيريتو الاستباقي لم يكن ليذهب إلى هذا الحد، ناهيك عن أويوجو الأفضل سلوكاً...

كان الاحتمال الوحد الوحيد المتبقى هو وجود خصم تكون قيمته المعززة للسلطة أكبر بكثير من الوحش... بعبارة أخرى، معركة منتصرة على غازٍ من إقليم الظلام. ولكن هذا كان مستحيلاً أيضاً، ولكن بطريقة مختلفة. لقد كان من غير المعقول أن يتواجه هذان الصبيان، ولا حتى رجال السلاح، ضد قوى الظلام المخيفة. وحتى فرسان الظلام العرضيين وفرق الكشافة العفاريت يجب أن يقهرون فرسان النزاهة من سنتوريا قبل أن يصلوا إلى جبال النهاية بوقت طويل.

حتى لو كان هناك تسلل غير متوقع بالقرب من قرية الأولاد، فإن ذلك سيتمثل مشكلة أكبر بكثير في حد ذاته من صعودهم غير الطبيعي لسلطة السيطرة. قد يكون نذير شؤم لأمور أكبر بكثير. ربما حتى الزمن المنتسب به الذي كان من المؤكد أنه سيأتي يوماً ما ولكن الجميع كان يعتقد أنه في المستقبل البعيد...

وبينما كان المراقب يتأمل في ذلك من شعر كيريتو الآمن، حمل الشابان جبال القش من الحظيرة إلى الإسطبل القريب، حيث قاما بنشرها في أحواض علف الخيول العشرة هناك. وبينما شرعت الخيول في تناول فطورها، أخذ الفتيان الفرشاة إليها بالتناوب. كانت هذه هي المهمة الأولى كل صباح في مزرعة والدي، المنزل المؤقت لكيريتو وإيوجو خارج زكريا.

بعد خمسة أشهر هناك، أصبحوا بارعين في هذه المهمة لدرجة أنهم ربما اختلط عليهم الأمر بسبب نداء العريس. انتهوا من تنظيف أسنانهم في الوقت الذي أنهى فيه آخر واحد منهم وجنته. بعد دقائق، دقت أجراس الكنيسة في زكريا على بعد ثلاثة كيلومترات من هنا قرع لحن الساعة السابعة. أنشأت كنيسة أكسيوم "أجراساً تدق في كل بلدة وقرية". كان صوتها ينتقل على بعد عشرة كيلومترات في كل اتجاه دون أن يخبو قليلاً، ولكن أي مسافة أبعد من ذلك، كانت غير مسموعة تماماً.

كان هذا أحد العوائق النفسية التي تهدف إلى حظر التنقل لمسافات طويلة في الوحدات البشرية، ولكن يبدو أنه لم يكن له أي تأثير على كيريتو وإيوجو.

وغسلوا أيديهم في حوض الماء، وعلقوا فرش الخيل الكبيرة على المسامير المعلقة على الحائط، ثم غادروا الإسطبل، وكل منهم يحمل في يده برميلاً فارغاً. عندئذٍ فقط، انطلق زوج من التحيات المتحمسة والمتوترة.

"صباح الخير يا كيريتو، إيوجو!"

كانت الأصوات تخص ابني المزارع. كانت تيلين وتيلور توأميين، وبلغتا التاسعة في وقت لاحق من العام. كان لديهما

نفس الشعر البني المحمّر، ونفس العينين البنيتين الداكنتين، ونفس لون السترة ونفس لون التنورة. كانت الطريقة الوحيدة للتمييز بينهما هي لون الأشرطة التي كانتا تستخدمانها لربط ذيول المهر. عندما تم تقديميهما لأول مرة قبل خمسة أشهر، كانت تيلين حمراء وتيلور زرقاء، لكن الفتاتان الشقيقتان كانتا تحبان تبديلها من وقت لآخر لإرباك كيريتو وإيجيو.

"صباح الخير يا تيلي." بدأ إيجيو يقولها بنبرة صوته العادية، قبل أن يغطي كيريتو فمه من الخلف.

"انتظروا! أشعر أن هناك شيئاً مريباً يجري على قدم وساق...".

نظرت الفتيات إلى بعضهن البعض وضحكن في انسجام تام. "هل

أنت متأكدة من ذلك؟"

"قد يكون ذلك من خيالك فقط."

كانت أصواتهما وابتسامتهم المؤذية وحتى عدد وموضع النمش على وجنتيهما متطابقة. تأوه كيريتو وإيجيو وقارنا بين الاثنين.

على ما يبدو، حتى "ماستر" لم يكن يعرف لماذا كانت الوحدات البشرية قادرة على أن تأتي توائماً... أو حتى ثلاثة توائم، في حالات نادرة. كان من المرجح أن تظهر التوائم بعد وفيات الوحدات المتتالية في منطقة متجاورة، لذلك ربما كان ذلك عاملاً من عوامل وظيفة تعداد السكان - لكن ذلك لم يفسر الحاجة إلى جعلهم متطابقين. على أقل تقدير، لم يكن يبدو أن هناك أي فوائد تفوق مشكلة عدم القدرة على التمييز بينهما.

من ناحية أخرى، كان بإمكان المراقب أن يرى جميع نواخذ حالة الوحدات - ما يمكن أن يطلق عليه نافذة ستاسيا - لذا كان بإمكانه أن يشعر في لمحات أن التوأم قد بدّل شرائطهما اليوم. بعبارة أخرى، كان حدس كيريتو صحيحاً.

بالطبع، لم يتمكن الصبي من سماع الصوت غير المسموع والمغضوب

صوت قادم من أسفل شعره يخبره أن يثق بحدسه. لكنه رفع يده وأشار إلى الشريط الأحمر على اليسار. "صباح الخير يا تيلور!"

ثم أشار إلى الشريط الأزرق على اليمين. "صباح الخير يا تيلين!"

نظرت الفتاتان إلى بعضهما البعض مرة أخرى وصاحتا: "بينجو!" ومددن أذرعهن ليكشفن أن كل فتاة كانت تحمل سلة نزهة منسوجة.

"لقد فزت بفطور اليوم: فطيرة التوت!"

"يمنحك التوت الكثير من القوة! لقد أمضينا يوماً كاملاً في قطفه لمساعدتكما على الفوز في بطولتكم الكبيرة!"

"هذا لطيف جداً. شكرأ لك يا تيلور وتيلين"، قالها كيريتو وهو يضع البرميل الخشبي ويمسح على رأسى الفتاتين. ثم نظرتا إلى وجهيهما الصغيرين بابتسامه عريضة، ثم نظرتا في نفس الوقت إلى أوجيو.

"...أليست سعيداً يا يوجو؟" "ألا تحب

التوت؟"

هز الصبي ذو الشعر الكتاني يديه ورأسه بقوة. "لا، أنا أحبهم! أنا فقط... أتذكر بعض الأشياء من الماضي. شكرأ لكمـا."

ابتسمت الفتاتان بارتياح وهرولتا إلى مائدة منصوبة بين الإسطبل والمرعى. بينما بدأن في إعداد الفطور، اقترب كيريتو من يوجيو وربت على ظهره.

"سنفوز بحدث اليوم ونشق طريقنا إلى قمة الحامية ونكون في سنتوريا بحلول العام القادم... قريبين جداً من أليس. صحيح يا إيجيو؟" قالها بصوت خافت ولكن بصوتٍ خافت ولكن مُلحّ.

أو ما يوجو برأسه. "هذا صحيح. لهذا السبب أمضيت الأشهر الخمسة الماضية في تعلم أسلوب إينكراد منك."

احتوى هذا المقتطف الصغير من المحادثة على عدد من المعلومات الرائعة. فعلى مدار أكثر من قرنين من الخدمة كواحد من المؤلفين، لم يسمع المراقب باسم تلك المدرسة في القتال بالسيف. ثم كانت هناك الوحدة المسماة أليس، التي كانت بمثابة وجهتهم النهاية.

إذا كانت هذه هي نفس وحدة أليس التي كانت موجودة في ذاكرة المراقب ... فإن آمالهم كانت بعيدة وغير محتملة. لأنها كانت موجودة حالياً في مكان مرتفع جداً جداً في الكاتدرائية المركزية التي تلوح في الأفق فوق سنتوريا...

"كيريتو! يوجو اسزع!"

"إذا لم تأتي الآن، فسوف نأكل أنا وتيلين كل شيء!"

سحب كيريتو يده بسرعة من ظهر يوجيو واندفع نحو الطاولة. كانت الاهتزازات كافية لمقاطعة أفكار المراقب وإعادته إلى الواقع. كم مرة على مدى الأشهر الخمسة الماضية احتاج إلى تذكير بأن التفكير لم يكن وظيفته؟ والآن لم يكن يفكر فقط في مصيرهم ... بل كان قلقاً بشأنه.

تبثث المراقب بقاعدة الشعيرات السوداء وتنهد مرة أخرى.

بعد إفطار محموم، قال التوأم: "سنأتي ونشجعك!" وغادروا إلى المنزل.

وبعد أن ترك الأولاد الخيول ترعى وانتهوا من تنظيف الإسطبلات، كانوا في العادة يمارسون تمرينهم على السييف باستخدام نصال خشبية آمنة، ولكن اليوم كان مختلفاً. فقد غسلوا شعرهم وجلدتهم عند البئر - وقد أخلى المراقب إلى غصن قريب أثناء ذلك - ثم غيروا ملابسهم من

زودوا ملابس العمل بستراتهم الخاصة وتوجهوا إلى المنزل.

كانت زوجة المزارع، تريزا والدي، وحدة كريمة وممتعة للغاية بالنسبة لدورها في مزرعة بهذا الحجم. وكان ذلك بالتأكيد هو السبب في أنها استأجرت واستقبلت بسعادة اثنين من الصبية المتوجلين المريبين. رحبـت بكيريتـو وإـيوجـيو بـرحـابة صـدر وـقدـمت لـهـما وجـبات الـغـداء الـمعـبـأـة أـثـنـاء تـوجـهـهـمـا إـلـى الـبـطـولـةـ. وـعـنـد مـغـادـرـتـهـمـ، نـادـت عـلـيـهـمـا قـائـلـةـ: "إـذـا خـسـرـتـمـ فـلا تـصـبـحـا حـارـسـيـنـ فـي الـبـلـدـةـ، وـعـوـدـا وـتـزـوـجـا تـيلـيـنـ وـتـيلـورـ!" اـبـتـسـامـاتـ غـيرـ مـرـيـحةـ لـلـغاـيـةـ.

وبـينـما كـانـا كـانـا يـسـيرـانـ فـي طـرـيقـ الـثـلـاثـةـ كـيـلـوـمـتـرـاتـ مـنـ الـمـزـرـعـةـ إـلـى الـبـلـدـةـ، كـانـا يـتـبـادـلـانـ كـلـمـاتـ أـقـلـ مـنـ الـمـعـتـادـ. لـا بـدـ أـنـ ذـلـكـ كـانـ بـسـبـبـ توـرـهـمـ. كـانـتـ بـطـوـلـةـ نـورـلـانـغـارـثـ الشـمـالـيـةـ لـلـمـبـارـزـةـ بـالـسـيفـ الـتـيـ تـقـامـ فـي زـكـارـيـاـ فـي الثـامـنـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ أـغـسـطـسـ مـنـ كـلـ عـامـ تـسـتـقـطـبـ أـكـثـرـ مـنـ خـمـسـيـنـ مـتـسـابـقـاـ كـلـ عـامـ مـنـ الـبـلـدـاتـ وـالـقـرـىـ الـمـجاـوـرـةـ. وـكـفـاعـةـ عـامـةـ، كـانـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـهـمـ مـنـ رـجـالـ السـلاحـ مـنـ خـالـلـ الـدـعـوـةـ فـيـ بـلـدـاتـهـمـ الـأـصـلـيـةـ؛ وـمـنـ شـبـهـ الـمـؤـكـدـ أـنـ كـيـرـيـتوـ وـإـيـوجـيوـ هـمـا الـاـسـتـثـنـاءـانـ الـوـحـيدـانـ.

سيـكونـ الـمـتـسـابـقـانـ الـوـحـيدـانـ الـلـذـانـ تـمـ قـبـولـهـمـ فـي غـارـيـ حـرـاسـ زـكـريـاـ، هـمـا الـفـائزـانـ فـيـ الـمـرـبـعـينـ الـشـرـقـيـ وـالـغـرـبـيـ مـنـ الـجـوـلـةـ، لـذـا لـمـ يـكـنـ بـإـمـكـانـ أـيـ مـنـهـمـا أـنـ يـخـسـرـ مـرـةـ وـاحـدةـ إـذـا أـرـادـ كـلـاهـمـا تـحـقـيقـ حـلـمـهـ. سـيـكـونـ ذـلـكـ صـعـبـاـ بـمـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ كـمـاـ كـانـ، وـيـتـطـلـبـ أـيـضـاـ أـلـاـ يـكـوـنـاـ فـيـ نـفـسـ الـكـتـلـةـ. لـمـ يـكـنـ الـمـرـاقـبـ يـعـلـمـ مـاـ إـذـاـ كـانـ الـفـتـيـانـ قـدـ فـكـرـاـ فـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ...

منـ أـعـلـىـ الـأـمـامـ جاءـ صـوتـ انـفـجـارـ دـخـانـ جـافـ مـنـ الـأـعـشـابـ الـجـافـةـ.

أـطـلـ الـمـرـاقـبـ مـنـ غـرـةـ كـيـرـيـتوـ وـرـأـيـ الـحـجـرـ الرـمـلـيـ الـمـحـمـرـ لـلـمـدـيـنـةـ خـلـفـ تـلـ صـغـيرـ. كـانـ زـكـريـاـ، أـكـبـرـ مـدـيـنـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ NNMـ. كـانـ عـدـدـ سـكـانـهـاـ الـحـالـيـ الـمـحـدـدـ 1,958ـ نـسـمـةـ، أـيـ أـقـلـ مـنـ عـشـرـ سـكـانـ سـنـتـورـيـاـ، وـلـكـنـ فـيـ يـوـمـ الـحـدـثـ الـأـكـبـرـ فـيـ الـعـامـ، كـانـتـ تـعـجـ بـالـنـشـاطـ بـشـكـلـ إـيجـابـيـ.

وبينما كانا يسيران إلى البوابة الغربية للبلدة، تتمم إيوجو قائلاً: "أتعلمون... حتى رأيتها بنفسي، كنت قد بدأت أتساءل عما إذا كانت زكريا موجودة أصلاً".

"لماذا تظن ذلك؟" سأل كيريتوا.

هز الصبي ذو الشعر الكتاني كتفيه. "لأن... حتى الكبار في روليد لم يروا زكاريا في الواقع أبداً. لقد كان يحق لرئيس السلاح العجوز، دويك، المشاركة في بطولة زكاريا، لكنه لم يستخدم هذا الحق ولو لمرة واحدة قبل تقاعده. وبصفتي نحات أرز الجيغاس، ما كان ينبغي أن تناح لي فرصة الذهاب إلى زكاريا. فإذا لم يكن أحد قد ذهب إلى هناك فقط، ولم يتسمني لي أن أذهب إلى هناك أيضاً..."

"إذن قد لا يكون موجوداً أيضاً؟" انتهى كيريتوا. ابتسامة عريضة وأضاف: "حسناً، أنا سعيد لأنّه موجود. وجود زكريا يعني أن وجود سنتوريا ليس مستبعداً أيضاً".

"هذا صحيح. إنه شعور غريب للغاية. لقد مرت بالفعل خمسة أشهر منذ مغادرتنا من روليد، ومع ذلك فإن حقيقة أن هناك المزيد في العالم أكثر من تلك القرية لا تزال... حسناً، لا يصدق بالنسبة لي".

كانت كلمات إيوجو صعبة الفهم بعض الشيء، لكنها جعلت المراقب يتذكر إحساساً غريباً. فطوال حياته الطويلة في خدمة المعلم، لم ير خلال حياته الطويلة في خدمة المعلم، ليس فقط سنتوريا، بل رأى كامل مساحة العالم البشرية التي تبلغ خمسين ومائة ألف كيلومتر. هذا الحجم من الذاكرة يفوق بكثير ذاكرة أي وحدة بشرية، باستثناء فرسان النقاء. ولكن كانت لا تزال هناك مناطق غير مأهولة للخادم. المكان الذي خلف جبال النهاية التي تحيط بعالم البشر - المنطقة المظلمة. لقد عرف من مصادر غير مباشرة أنه كان هناك عدد من البلدات والقرى هناك، وحتى مدينة سوداء هائلة... لكن هل ستتاح له الفرصة لتسجيل وجودها بالبيانات المرئية شخصياً؟

كان ذلك مستحيلاً في الأساس. لقد كانت فكرة بدون أي

الأساس في الواقع، ومع ذلك، إذا استمرت في مراقبة هذين الاثنين، ربما في يوم من الأيام

كان المراقب مستغرقاً في التفكير لدرجة أنه لم يكن مستعداً للإهتزاز المفاجئ وقاد أن يسقط من على رأس كيريتو. تثبت بالشعر الأسود في دهشة ونظر إلى الأعلى.

كان أمامنا مباشرةً حصان ينتفض في الهواء، وكانت قوائمه الأمامية تركل. صرخ الحصان وحاول قذف الحارس الذكاري من على ظهره. كان الإهتزاز المفاجئ ناجماً عن انحناء كيريتو للأسفل لتجنب حوافر الحصان.

كانت البوابة الغربية للمدينة على بعد عشرات الأمتار أمام البوابة الغربية للمدينة. كان هناك حارس على ظهر حصان يرتدي زي الأحمر يقف أمام الجسر الحجري فوق الخندق المائي، ولسبب ما كان الحصان قد انتفض وخرج عن السيطرة في اللحظة التي مر بها كيريتو.

"مهاً! قف!" أمر الفارس، وهو يجذب اللجام بيأس، لكن الحصان لم يهدأ. تطلب أداة "الحصان" الديناميكية سلطة تحكم عالية إلى حد ما لإتقانها، لكن أي وحدة مع نداء الحارس كان يجب أن تقفي بهذا القدر.

وقد حد ذلك بشدة من أسباب استمرار الحصان في الهرب. فإذا أنه كان يفقد الحياة بسبب نقص الطعام أو الماء أو أنه كان يشعر باقتراب وحش كبير وخطير للغاية - ولكن لا يبدو أن أيّاً من هذين الأمرين محتمل هنا.

وفي هذه الأثناء، انتفض الحصان الهائج مرة أخرى. ولكن بدلاً من محاولة الابتعاد عن الطريق، استمر كيريتو في القرفصاء تحته. بدأ المارة في الصراخ والصياح. حتى لو كان ذكرًا مكتمل النمو سي فقد نصف حياته إذا ما داسه الحصان - وربما كل حياته إذا لم يحالقه الحظ.

"انتبه!" صرخ أحدهم، وتحرك كيريتو أخيراً: ليس إلى الخلف بل إلى الأمام. تهرب من ركل الأرجل وضغط على الحصان وأمسكه بقوة حول عنقه بكلتا ذراعيه. ثم أمر، "يوجيو، المؤخرة!"

لكن شريكه كان يتحرك بالفعل. كان يدور حول مؤخرة الحصان بينما كان كيريتو يثبته في مكانه. كان ذيل الحصان يرفرف بعنف، لكن أويجيو مد يده بلا خوف، وكالبرق الخاطف أمسك ببراعة بجسم ملتصق بالجلد البني ونزعه بعيداً. على الفور، كان الحصان هادئاً كما لو أن شيئاً لم يحدث أبداً.

فرك كيريتو أنفه بهدوء بينما هدأت أنفاس الحصان الذي كان يسخر بثبات.
"اهداء، اهداء. أنت بخير، سيدى، يمكنك تخفيف اللجام الآن."

أوما الحارس الشاب الشاحب الذي كان يمتنع على الحصان برأسه بعصبية وأرخي قبضته. ترك كيريتو الحصان وتراجع خطوة إلى الوراء. تأرجح الحصان حول نفسه وعاد إلى موقعه الأصلي على جانب الجسر. سمعت التنheads وأصوات الارتياح في جميع أنحاء الحشد.

كان المراقب من بين المرتاحين؛ وسرعان ما طوى ذراعيه اللتين مدهما دون وعي من جثمانه في شعر كيريتو. لقد كان على وشك أن يلقي بفن مقدس لحماية كيريتو من الصدمة. في الواقع، لو لم يكن قد تحرك بالسرعة التي تحرك بها، لكانت قد فعلت ذلك. كان الفعل لا يمكن تصوره بالنسبة للمراقب.

في هذه الأثناء، اقترب كيريتو من شريكه وهمس له: "ذبابة سباحة كبيرة؟

"تمتم أويجو وهو يلقي نظرة خاطفة حول المنطقة. كانت حركة السير على الأقدام تتحرك مرة أخرى، وكان الحارس ينتبه إلى حصانه المسكين، لذلك شعر بالجرأة لفتح يده وإظهار كيريتو.

كانت تستقر في يده حشرة مجنة طولها حوالي أربعة سنتيمترات، مخططة باللونين الأحمر الداكن والأسود. كانت تشبه النحلة، لكن لم يكن هناك إبر في نهايتها. بدلاً من ذلك، امتدت الفك السفلي الحاد من فمها.

من بين الأجسام الديناميكية "الآفات" التي كانت موجودة حول المناطق النشطة للوحيدات البشرية فقط، لم يكن هذا شيئاً خطيراً بشكل خاص. وفي النهاية، لم تشكل أي خطر مباشر على البشر. فقد كانت تسرق في المقام الأول كميات ضئيلة من الحياة عن طريق امتصاص دماء الخيول والماشية والأغنام. كان حصان الحارس قد انتفاض لأن ذبابة السباحة الكبيرة قد عضته في مؤخرته. لكن...

تم تمكّن كيريتو "هذا غريب". التقط الذبابة من يد يوجيو، حيث كانت قد ماتت من صدمة القبض عليها. "لا توجد أي مستنقعات هنا، أليس كذلك؟"

"لا. لقد تعلمت ذلك في أول يوم بدأنا فيه العمل في مزرعة والدي. لقد قالوا إن أقرب مستنقع يقع في الغابة الغربية، لذا لا تأخذوا الخيول من هذا الطريق".

"وهي تبعد سبعة كيلومترات من هناك إلى زكاريا. لا تعيش ذبابة السباحة الكبرى إلا حول المستنقعات فقط، لذا لن تطير كل هذه المسافة."

فكرة إيوبيو في هذه الفكرة ولكنه بدا متربداً بعض الشيء. "هذا صحيح... لكن ألا يمكن أن يكون قد تجول في عربة تاجر أو شيء من هذا القبيل؟"

"... قد تكون محقاً في ذلك."

حتى أثناء حديثهما، بدأت الحشرة بين أصابع كيريتو تفقد لونها الأحمر بسرعة. كانت حياة الكائنات الحشرية صغيرة جداً، وكانت حياة الحشرة الميتة أصغر من ذلك. كانت جثتها تحافظ على شكلها للحقيقة واحدة فقط على الأكثـر.

وسرعان ما أصبح قشر ذبابة السباحة رمادياً شاحباً، وتفتت مثل الرمال، وانبعثت منه رائحة مكانية طفيفة قبل أن يختفي.

نفع كيريتو في أصابعه ونظر حوله بلا مبالاة وشخر. "حسناً، على الأقل لم يتآذى أي منا قبل جولتنا الكبيرة. أعتقد أن العيش مع الخيول طوال تلك الشهور في المزرعة قد أتي بثماره."

"نقطة جيدة، إذا وصلنا إلى الحامية، هل يجب أن ندخل إلى الحامية، هل يجب أن ندرج في قائمة خدمة الخيول؟"

"لا يوجد لو، يوجيو. لقد قطعنا كل هذا الطريق، ولن يمنعنا شيء من الدخول معًا"، قال كيريتوا بابتسامة شريرة. فوجئ إيجيyo.

"لماذا تجعل الأمر يبدو وكأن الأمور ستتوقفنا؟ بصرف النظر عن كل الخصوم الذين يجب أن نهزمهم لنفوز..."

"حسناً، كل ما أقوله هو... لا تتهاون قبل الحدث. فأنت لا تعرف أبداً ما قد يفاجئك في أي لحظة، كمارأينا للتو."

"لم أكن أدرك أنك قلق هكذا يا كيريتوا."

قال كيريتوا ساخراً: "لن تقابل شخصاً يتتجنب التهور والتهرور مثلي"، وربت على ظهر أوبيجو. "هيا، لنذهب. يجب أن نتناول الطعام قبل البطولة."

كانت زكرياء بلدة محاطة بأسوار حصن طويلة مستطيلة الشكل تمتد شرقاً وغرباً.

كانت مساحتها تسعمائة ميل من الشمال إلى الجنوب وثلاثمائة ميل من الشرق إلى الغرب. كان ذلك أكثر من خمسة أضعاف مساحة روليد. وقد بُنيت في وسط حقل لا توجد به أنهار أو بحيرات قريبة، لذا كانت كل مياهها تأتي من الآبار. ونتيجة لذلك بدت جافة بعض الشيء، لكنها كانت لا تزال تحتوي على كائنات نباتية أكثر بكثير من المدن الصحراوية في أقصى جنوب الإمبراطورية.

كانت جميع الطرقات والمباني تقريباً مصنوعة من صخرة حمراء رملية، وكان معظم السكان يرتدون نوعاً من الملابس ذات اللون الأحمر. ولذلك، برع الفتياً من الشمال بملابسهما الزرقاء مثل إيهام مؤلم. أبقى إيوجيyo وجهه متوجهاً إلى الأسفل، شاعراً بالخجل من لفت الانتباه، لكن كيريتو لم يعرهما أي اهتمام وألق نظرة على العربات والأكشاك المختلفة على طول الطريق الرئيسي.

"أوه، كعك اللحم هنا يبدو جيداً... لكن الأسياخ التي تناولتها سابقاً كانت أرخص بشيئين... ما هو شعورك يا إيوجيyo؟ تساءل كيريتو وهو يستدير لينظر إلى شريكه. لقد لاحظ أخيراً انخفاض طاقة إيوجيyo، فغمز عينيه بسرعة عدة مرات بنظرنة نوية. "هيا يا إيوجيyo، إنها زيارتنا الثالثة لزكاريا! ليس عليك أن تكون متوتراً بعد الآن".

"تقصد أنها زيارتنا الثالثة فقط. أتذكر أني لم أَرْ هذا العدد الكبير من الناس في وقت واحد حتى غادرت القرية...".

"إذا كنت لا تستطيع التعامل مع زكرياء، فكيف تعتقد أنك ست比利 في المدينة الكبيرة؟ وتذكر، البطولة ستكون أمام

جمهور من المئات. بالإضافة إلى أن المزارع والدي، وزوجته، والفتيات قادمون لتشجيعنا، لذا لا تريد أن تخرج نفسك أمامهم." قال كيريتو. صفع ظهر إيوجيوا مرة أخرى، مما أثار استياء الصبي الآخر.

"أعلم ذلك... أتعلم، في مثل هذه الأوقات التي أحسدك فيها على قلة حذرك..."

"حسناً، حسناً! أنت تتحدث عن لعبة كبيرة بالنسبة لرجل شاحب وعصبي للغاية. ألا تعلم أن عدم الحذر هو سر رئيسي في أسلوب عين المهد".

"هاه؟ حقاً؟" "نعم،

بالتأكيد."

استمروا على هذا المنوال في الطريق الرئيسي الغربي الذي يبلغ طوله خسمائة ميل. كان أمامهم مبني يعلو فوق المباني الأخرى. كانت الساحة المركزية، أكبر منشأة في زكرياء، وهي أكبر منشأة في زكرياء. كانت هذه الساحة المستطيلة الشكل، التي كانت تتطابق مع نسبة طول أسوار البلدة نفسها، مصفوفة بمقاعد متدرجة للجمهور.

وقد استُخدم المكان لأغراض متنوعة، مثل إلقاء الخطابات من اللورد، والعروض الموسيقية والدرامية، واليوم بالطبع، بطولة المبارزة بالسيف.

كان الدخول مجانيًا، لذلك في حين أن الأمور لن تبدأ قبل ساعتين أخرىين، كان هناك بالفعل العديد من الأشخاص الذين حضروا. بالنسبة للوحدات البشرية التي كانت جداولها اليومية مرتبطة ومرتبطة بجداروها اليومية من خلال دعواتهم ومؤشر المحرمات، كان هذا الحدث الأكبر والأكثر إثارة في العام.

لكن بالنسبة لإيوجيوا، لم تزد كثافة الجمهور المتربّع إلا من الضغط على كتفيه، وكان لونه أسوأ من ذي قبل.

"... هل ستنافس هناك...؟" لم يكن "كيريتو" في مزاج يسمح له بالتشجيع بعد كل تعليق صغير، لذا

أمسك إيجو من ذراعه وسحبه إلى مكتب التسجيل بالقرب من مدخل الحديقة.

كان معظم المتسابقين إما يقيمون في المدينة أو يعيشون هناك بالفعل، لذا من المحتمل أن يكونوا قد سجلوا في الصباح الباكر. كان هناك حارس واحد مسن ملتح يبدو عليه الملل يدير المكتب الطويل. تقدم كيريتور بكل جرأة وقال: "اثنان من المشاركيين، من فضلك!"

رفع الرجل العجوز حاجبًا رماديًا، وألقى بنظره مريبة على كيريتور وإيجيو، ثم أزال حلقه. "للدخول في المسابقة، يجب أن يكون لديك لقب رجل سلاح في أي من المدن الشمالية، أو أن تكون حارسًا زاكاريًا تحت التدريب، أو..."

"نحن آخر "أو". أره"، قال كيريتور وهو يرفس إيجو.

مدّ يده إلى سترته وأخرج ظرفاً ورقياً باهتاً. أخذه الموظف المندهش وسحب ورقة واحدة من داخله.

"لنرى هنا... آه، ملاحظة مكتوبة بخط اليد من شيخ روليد. هذه المذكرة بمثابة شاهد على أن هذين الشابين قد أكملا رسالتهمما التي منحتهما ستاسيما ويبحثان الآن عن طريقة جديدة للحياة. مثير للاهتمام..."

ولأول مرة ارتسمت ابتسامة على فم الشيخ المسن. "إذاً فقد جاء صبيان من روليد الصغيرة البعيدة والبعيدة، ليسا حتى من رجال السلاح، بحثاً عن دخول حامية زاكاريا المقدسة، أليس كذلك؟"

"هذا صحيح"، أجاب كيريتور وهو يبتسم ابتسامة عريضة. "لكننا لن نتوقف عند الحامية. سنتوجه بعد ذلك إلى سنت."

هذه المرة كان إيجيو هو من ضرب كيريتور بمرفقه ليخرسه. فدخل بسرعة وقال: "ها قد سمعتم قصتنا، ونود أن يتم تسجيلنا في البطولة!"

"حسناً". فتح الحارس سجلاً جلدياً مغلقاً بالجلد وأخرج قلماً نحاسياً.
"اكتب اسمك ومكان ميلادك ونوع سيفك".

"...أسلوب 5 أيضاً؟" سأل إيوجيyo، متوقفاً في منتصف الطريق. انتزع كيريتو القلم بدلًا من ذلك. على عكس الورق عالي المتأنة، كانت ورقة السجل رخيصة الثمن ومصنوعة من خيوط الخيط، وكانت مليئة بأسماء جميع المشاركيين الذين سجلوا على استعداد.

ملأ الشاب ذو الشعر الأسود اسم كيريتو ومحل الميلاد روليد باللغة الشائعة للإمبراطورية البشرية، ثم توقف قبل أن يكتب أسلوب إينكراد.

كان لدى المراقب فضول حول عدد من الأشياء خلال خمسة أشهر من المراقبة، وكان هذا الاسم الغريب أولها وأهمها. فقد كان هناك حوالي ثلاثة مدرسة مختلفة من مدارس المبارزة بالسيف في الأرضي البشرية، ولم يظهر اسم أسلوب إينكراد في أي مكان آخر.

في البداية، تساءل المراقب عما إذا كان كيريتو الجريء والواثق من نفسه قد قرر أن يبدأ هذا الأسلوب من تلقاء نفسه، ولكن مع مرور الوقت، اتضح أن الأمر ليس كذلك. لم يكن لأسلوب إينكراد الغامض "شكل سري" واحد فقط مثل كل الأساليب الأخرى بل أكثر من عشرة...

انتهى كيريتو وإيوجيyo من تدوين معلوماتهما - أشار إيوجيyo إلى نفس الأسلوب - وأعاد القلم إلى السجل. وضعه في الحامل، وأدار السجل ليواجهه ورفع حاجبه مرة أخرى.

"هم. لقد كنت ألوح بالسيف لسنوات عديدة، ولم أسمع بهذا الأسلوب من قبل. هل هذا من حول روليد؟"

كانت شكوكه مبررة. فقد كان هناك أكثر من خمسين اسمًا في السجل بالفعل، وكان نصفهم ينتمي إلى الطراز الزخاري الذي أسسه سيد زكريا الأصلي. أما النصف الآخر فكان

انتشر أسلوب نوركيا على نطاق واسع داخل إمبراطورية نورلان غارث. لم يسجل أي مشاركين آخرين تحت اسم غير معروف مثل هذا الاسم.

لكن كيريتو أعلن بفخر: "إنها مدرسة جديدة جداً حسب ما فهمت."

لم يستطع إيوجو سوى الإيماء برأسه ووجهه يزداد شحوباً مع مرور الوقت. نخر الحارس فقط - لم يكن ذلك بالتأكيد سبباً لإبعادهم - وسلم كل واحد منهم لافتة برونزية رفيعة. كان الرقم 55 منقوشاً على لوحة كيريتو بينما كان الرقم 56 منقوشاً على لوحة إيوجي.

"كونوا في غرفة الانتظار في الساحة عند الساعة الحادية عشرة والنصف. أول شيء، سيتم فرزكم بالقرعة إلى المربع الشرقي والمربع الغربي. هناك حيث ستتحصلون على سيف المبارزة. عندما تدق الأجراس في الظهيرة، عندها تبدأ الجولة التمهيدية. تستعرضون أشكالكم حتى يتم تقليلص كل كتلة إلى ثمانية. لقد تم الإعلان عن الأشكال من واحد إلى عشرة في وقت مبكر؛ أنا واثق من أنكم تعرفون ما عليكم فعله".

أوما إيوجو برأسه بخفة؛ وأوما كيريتو برأسه بغرابة بعض الشيء.

"جيد جداً. ستبدأ المنافسة النهائية في الساعة الثانية. سوف تتبازرون بحيث يصبح الثمانية أربعة، ثم اثنان، ثم واحد. سيُمنح الفائز الواحد - أي الفائز من الغرب والشرق - لقب حارس زكاريان."

هذه المرة، أوما كلا الصبيان برأسه بقوة. من داخل غرفة كيريتو، عاد المراقب إلى أفكاره منذ عدة ساعات مضت.

سعى الأولاد للانضمام إلى الحامية هنا. كان ذلك يتطلب وضعهم بشكل منفصل، في أي من الكتلتين، ثم اجتياز التصفيات التمهيدية وجولات القتال للفوز. ولكن إذا كان حظ القرعة قد وضعهم في نفس الكتلة في البداية، فقد أفسد مخططهم منذ البداية. هل فكروا في ذلك حتى؟ ماذا كانت خطتهم إذا حدث ذلك...؟

وكما حدث، طرح هذا الموضوع بالذات بعد انتهاء الأولاد من عملية التسجيل، بينما كانوا يتناولون غدائهم من كعك اللحم والأسياخ في الساحة.

"... إذن إليك السؤال يا يوجيو... ماذا سنفعل... إذا كنا في نفس الكتلة؟" سأل كيريتو بين قضمات كعكة اللحم المقسمة.

"... ماذا سنفعل؟" سأل أويجو بعد الانتهاء من أول سيخ له.

لم يفكر أي منهما في ذلك. كان لدى الملاحظ فكرة عن ذلك، لكن الأمر كان لا يزال صادماً جداً لسماعه لدرجة أنه كاد أن يسقط من شعر كيريتو. لقد وجه "دي- ماند" الهائج للتفكير! في الإمساك بالشعر بقوة أكبر - ولكن حينها فقط، رفع كيريتو يده اليمنى، واضطرب الملاحظ إلى إخلاء رأسه بسرعة. حك كيريتو غرة شعره وتوصل إلى استنتاجه الكبير.

"حسناً، أيّاً كان ما سيحدث سيحدث. لا بأس، أنا متأكد من أننا سننتهي في كتلتين منفصلتين. بالإضافة إلى ذلك، لقد صليت لستاسيَا وسولوس وتي... تيورور..."

"تيراريا!"

"صحيح. لقد صليت إلى تيورريا من أجل أن يحدث هذا."

تنهد أوي gio بصوت عالٍ في نفس اللحظة التي تنهد فيها كيريتو تهديدة صغيرة غير مسموعة. عاد إلى وضعه المعتاد وقال لنفسه، حسناً، إذا كان هذارأيك. لكن هذا يمكن أن يكون حقاً يا أولاد.

وبعد ثلاثة دقيقتين، وقبيل قرع أجراس الساعة الحادية عشرة والنصف، دخلوا إلى غرفة الانتظار.

على الجانب الغربي من الحجرة الكبيرة، على بعد عشرين متراً في كل جانب، كانت هناك أربعة مقاعد طويلة يجلس عليها المشاركون في الدورة، في مواجهة الشرق. وعلى الجدار الشرقي كانت هناك أربعة مقاعد طويلة

الكراسي الجميلة. كانت الكراسي لا تزال فارغة، ولكن كان هناك حارس يقف عند نافذة الاستقبال.

في اللحظة التي دخل فيها كيريتوا وإيوجيو إلى الغرفة، التفت إليهما أربعة وخمسون زوجاً من العيون.

وكانوا جميعاً رجالاً ضخاماً أقوياء واثقين من أنفسهم. كان حوالي عشرة منهم يرتدون سترات حراس زكريا تحت التدريب، وكان معظمهم من الشباب، لكن غالبية الحراس من المدن والقرى المجاورة كانوا في مقتبل العمر. كان بعضهم يرتدي شوارب تغطي معظم وجوههم، بينما كان البعض الآخر يحمل بفخر ندوياً قبيحة.

جفل إيوجيو تحت كل هذا الاهتمام، لكن كيريتوا اكتفى بالتحديق في الغرفة الكبيرة وغمض قائلاً: "آه، جيد..."

"ما هو الجيد؟" همس إيوجيو في وجهه.

التفت وهمس: "لا يوجد أي دخول نسائي". "...هيا يا كيريتوا..."

"مهلا، أنت لا تريد أن تضطر إلى قتال فتاة، أليس كذلك؟" "حسناً، لا،

ولكن... لم أكن أفكر في ذلك."

"نأمل ألا نقلق بشأن قتال الفتيات حتى يتم توحيد أربعة فتيات في فريق واتسكتال".

"لن أكون متأكداً من ذلك. سمعت قصة ذات مرة عن فرقة فرسان كانت مكونة بالكامل من النساء."

"أووه."

وسرعان ما فقد المحاربون الأربعه والخمسون اهتمامهم بالشابين ومحادثتهم التافهة. فسرعان ما اختفيا في التمهيدات. عاد الرجال إلى تفقدهم وعنياتهم بالسيوف والقفازات الجلدية المزودة.

ألقي كيريتو نظرة سريعة أخرى على الغرفة وترك جانب أويوجو ليمشي مباشرة إلى المقاعد الطويلة حيث يجلس المشاركون. مشى من مقعد إلى آخر وهو يستنشق الهواء مراراً وتكراراً. كان أي شخص يخمن ماذا يعني ذلك.

تجول لمدة خمس دقائق حول جميع المتنافسين، ثم عاد إلى جانب يوجو. رمقه شريكه بنظرة مريبة، فانحنى وهمس قائلاً: "لا تدير رأسك. هل يمكنك رؤية الشاب في نهاية المقعد الثاني؟"

أدار إيووجو عينيه إلى المكان. "نعم. الشخص الذي يرتدي زي الحراس المتدرب؟"

"إذا واجهته، فاحذر. فقد يحاول القيام بشيء ما."

مثل يوجيو، كان المراقب ينظر بشك من بين غرة كيريتو. كان يجلس في البقعة المعنية شاب ذو شعر رملي طويل، يرتدي سترة حمراء قرميدية عليها شارة زاكاريان. وفقاً لนาذته في ستاسيما، كان عمره ثمانية عشر عاماً. كانت أرقام حياته وسلطة التحكم في الأشياء أقل من المتوسط، مما يشير إلى أنه لم يكن جديراً باللاحظة بشكل خاص.

"هاه...؟ هل تعرفه؟ سأله إيووجو. هز كيريتو رأسه.

"لا. ولكن... ربما هذا سيوضح لكِ الأمر. أنا متأكد من أن لديه شخصية مثل شخصية زينك."

كان المراقب يعلم أن الوحدة المسماة زينك هو رئيس الأركان الحالي في روليد، موطنهم. كان لديه مؤشر شخصية لم يرغب هذان الاثنان في الارتباط به بشكل خاص.

كانت الوحدات البشرية تتبع قوانين العالم واتفاقاته بصرامة، ولكن هذا لا يعني أنها كانت تتصرف جميئاً بإحسان تام. كانت بعض الوحدات مثل عائلة والدي، حيث كانت تستقبل المتوجلين المشبوهين وتعاملهم بكرم، بينما قد يكون البعض الآخر في

أو التلاعُب بالآخرين أو التلاعُب بهم أو إهانةِ هُم بـأي كلمات يمكن أن يستخدموها دون أن تنتهي أي قوانين. كان زينك في روليد من النوع الآخر، فإذا كان بيان كيريتو صحيحًا، فإن ذلك المتدرِّب الذي يبدو غير مؤذٍ كان كذلك أيضًا.

"... مثل زينك، كما تقول؟ ثم قبل مباراتي، سيحاول على الأرجح أن يلطف شفري بعصارة العشب المر"، قالها أويجو وهو يعبس.

"أن يكون ذلك مخالفًا للقواعد؟" تسأله كيريتو.

"لن يؤثِّر ذلك على عمر السيف، بل سيضيف تأثيرًا لامعًا. ولكن عندما يوضع حديثًا، تكون رائحته كريهة للغاية. لقد أصابني زينك بذلك عدة مرات في طفولتي، وبالكاد كنت أستطيع التركيز في التمارين."



"فهمت... من الأفضل أن نتأكد من عدم ترك السيوف التي يعطوننا إياها. لا تفقد التركيز في المباراة أيضاً. أمل أن يكون على كتلي بدلاً من ذلك..."

"إذا حدث ذلك وحاول بعض الهراء، فمن الأفضل أن تكون حذراً من أن تغضب وتفسد كل شيء يا كيريتو."

"...سأحاول." ابتسم كيريتو بابتسامة ضعيفة. توجه هو وإيجيو إلى نافذة التسجيل، وسلموا لافتاتهم، واستلموا السيوف التي سيستخدمها جميع المشاركين. كانت سيوفاً معدنية ولديها خشبية، وكانت ذات قوة كافية لخوض حياة الإنسان، على الرغم من قيمتها المنخفضة. بطبيعة الحال، كانت القاعدة تنص على أن يتوقفوا في اللحظة الأخيرة، لذلك لن يكون هناك أي إرقة للدماء بشكل إيجابي.

عاد الفتيا بسيوفهم وجلسوا على المقعد الأمامي في الوقت الذي تقدمت فيه أربع وحدات جديدة من الباب الخلفي. كانوا حارساً مناسباً في زيهم الأحمر المبهر. كان أحدهم الخفير العجوز الأشيب الذي كان يجلس على المقعد الأمامي.

ألقى رجل أربعيني يرتدي شارة الكتف الذهبية الخاصة بالنقيب تحية سريعة، ثم أحضر حارس أصغر سنًا صندوقاً كبيراً. ربت النقيب على الصندوق وقال: "إلى جانب هذا، لدينا كرات حمراء وزرقاء، كل واحدة منها تحمل رقمًا من 1 إلى 28، بحيث توجد كرة لكل ستة وخمسين منكم. ستدخلون من خلال الفتحة الموجودة في الأعلى وتخرجون كرة. الأحمر للكتلة الشرقية؛ والأزرق للكتلة الغربية. سيحدث عرض الشكل الأولي الخاص بك بالترتيب حسب أرقامك. إذا لم يكن هناك أي أسئلة، فابدوا من المقعد الأمامي، يمكنكم الان سحب كرتكم".

و قبل أن يتمكن من إنهاء جملته، قفز كيريتو على قدميه واندفع إلى الصندوق. وتبعه إيجيو مسرعاً، ووقف بقية المشاركين على أقدامهم أيضاً.

انحنى المراقب إلى الخارج ليرى أن هناك فتحة صغيرة بعرض حوالي عشرة سنتيمترات في غطاء الصندوق. كان الجزء الداخلي مظلماً بما فيه الكفاية حتى أن عينيه القويتين لم تستطع تحديد أي كرات فردية. نظر كيريتوا بلسانه في خيبة أمل؛ وهذا ما يفسر تسرعه ليكون أول من يسحب. كان يأمل أن يسمح له الصندوق عندما يمتلئ بالكرات أن يتعرف على لون الكرة قبل أن يسحبها.

على الرغم من أنه كان متهاوناً جداً، كان للفتى بالتأكيد جانب مخادع، ولكن ليس بالمعرفة التي يحتاجها. في هذا العالم، كانت صناديق اليانصيب المصممة لتجنب الرؤية داخلها غير قابلة للاختراق بالعين المجردة. فقط باستخدام بعض العناصر التي تقضي على خصائص الصندوق - مثل إنشاء عنصر ضوئي داخل الصندوق أو إلقاء قن من فنون التقوية البصرية - يمكن رؤية محتوياته.

قال الكابتن: "هيا، اسحب كرتك أيها الشاب". وصل كيريتوا ببطء إلى الداخل. دون أن يكون قادرًا على رؤية اللون، سيكون الأمر متروكاً للحظة للتأكد من أنه وايوجيو لم يكونا في نفس الكتلة. لكن...

...أساعدك هذه المرة.

قبل أن يصل كيريتوا إلى داخل الحفرة مباشرة، قفز المراقب من بين ذراعيه إلى غطاء الصندوق. واندفع على طول الظل الذي ألقاه ذراع الصبي إلى داخل الحفرة.

هرعت يد كيريتوا إلى داخل الصندوق بعدها، وأمسكت بأول كرة لمستها وسحبتها للخارج. بمجرد دخول الصندوق، كانت الألوان مرئية بسهولة. كان كيريتوا قد سحب كرة زرقاء - مما وضعه في المربع الغربي.

غير المراقب حجم جسمه، فانتقل من حجمه الصغير من خمسة ملل إلى عشرة ملل، أي عشرين ضعف حجمه. كان لا يزال صغيراً مقارنة بحجمه الأصلي، لكن هذا سيفي بالغرض. واستخدم ذراعيه لرفع كرة خشبية ذات خمسة سنتيمترات - لونها أحمر بالطبع.

بعد ثوانٍ، دخلت يد بيضاء متلعثمة، من الواضح أنها يد أويجو. على عكس انتزاع كيريتو المباشر، كانت أصابعه تتجلو في خجل، فدفع المراقب الكرة الحمراء نحوها. جفلت الأصابع في البداية، ثم أمسك بالكرة وانتزعاها من الصندوق. حتى أن الصبي أطلق كلمة "ياه!" وهو يسحبها.

وبعد ثوانٍ قليلة، فتح يده أخيراً وصاحت قائلاً: "انظر يا كيريتو! إنه أحمر!" الصوت التالي كان صوت خطوات متتسارعة بينما كان المتسابق التالي يبعدهم عن الطريق.

يا لها من حفنة...

كان المراقب على وشك الانكماش مرة أخرى ومغادرة الصندوق، لكنه توقف ليفكر أولًا.

الתלמידة الشابة ذات الشعر الرملي. لماذا ركز كيريتو على تلك الوحدة بالذات؟ كان للمراقب مصلحة مهنية في ذلك. ربما كان يجب على ذلك المتدرب أن يواجه كيريتو بدلاً من إيوجو.

قرر الانتظار في زاوية الصندوق بدلاً من المغادرة. إذا فتح أي شخص الغطاء، سيصدمه المنظر. كان حجمه عشرة سنتيمترات فقط، لكن لم يكن هناك كائنات حية بهذا الشكل في عالم الوحدات البشرية.

وظل متضرراً لعدة دقائق. وبعد أن أخذت بضع عشرات من الأيدي الباحثة الأخرى دورها في البحث، دخل الصندوق طرف ضعيف هزيل رقيق، وكانت نافذته تشير إلى أنه يخص المتدرب السيني المعنى. وبينما كانت الأصابع تفرك بعصبية فوق العنقود، مرر المراقب كرتة الزرقاء المجهزة داخلها. أمسك بالكرة دون شك وسحبها للخارج، مما أثار ارتياح المراقب. هذه المرة انكمشت الكرة إلى أدنى حجم لها وتشبتت بكم الذراع التالية التي دخلت الصندوق.

ركبت على الأكمام إلى مقاعد الانتظار، ثم تسابقت على الأرض بقدر من المخاطرة إلى أقدام الصبية الجالسين في النهاية. وتسلق الحذاء الجلدي البالي، والظهور

من السترة ذات اللون الأزرق الداكن، ثم إلى الشعر الأسود المتبدلي على الياءة الخلفية. وب مجرد أن عاد إلى مكانه المعتاد بالقرب من خط الشعر الأمامي، تنهى.

كان التلاعيب بنتائج الرسم خارجاً تماماً عن واجباته. إذا اكتشف المعلم ذلك، فقد يعاني حتى من كلمة إعادة بوك.

لا... إن فصل كيريتو وإيوجي في كتلتين مختلفتين سيجعل المراقبة أكثر كفاءة، وقد يتعلم شيئاً من خلال ترتيب وجود كيريتو في الكتلة مع ذلك المتدرب. لم تكن هذه الإجراءات بالتأكيد من منطلق من التفكير الذي ينتهك واجبه. بالتأكيد لم تكن تفكير في تدخل محتمل في الفنون المقدسة إذا حاول المتدرب القيام بأي عمل مضحك في مباراة ضد كيريتو. على الإطلاق.

عندما قرعت أجراس كنيسة زكريا لحن منتصف النهار، ارتفع هدير من المدرجات.

ووسط التصفيق وإنفجار الدخان، غادر ستة وخمسون متنافسًا غرفة الانتظار في صفين. انحني طابور إبوجو إلى اليمين باتجاه المسرح الشرقي، بينما اتجه طابور كيريتو إلى اليسار إلى المسرح الغربي. اصطفت المجموعات المكونة من ثمانية وعشرين متسلقاً في طوابير على المنصة الخاصة بكل منهم، ثم اتجهوا إلى مقاعد كبار الشخصيات في الجانب الجنوبي لتحية عائلة اللورد زاكاريان.

ألقى كلام زكاريت، حاكم البلدة، خطاباً استغرق وقتاً طويلاً جدًا، وتلقى تصفيقاً قصيراً من الجمهور الذي نفذ صبره، ثم بدأ الحدث. جاءت أولًا الجولة التمهيدية التي ستخلص كل مجموعة من ثمانية وعشرين متسلقاً إلى ثمانية متسلقين. سيذهب المتسلقون بالترتيب حسب أرقام كراتهم، ويتناوبون في عرض أشكال القتال بالسيف على المسرح.

كان "الشكل" عبارة عن سلسلة محددة من الحركات، بما في ذلك مسار السييف ووضع الذراعين وحركة القدمين. كان يتم الحكم على المتسلقين على أساس البراعة والجرأة والجمال.

على مدار خمسة أشهر من مراقبة الفتيا، لم يكن الأمر مقلقاً بشأن أوبيجو، لكن كيريتو كان قصة مختلفة. نعم، لقد كان لديه "أسلوبه الغامض والفريد من نوعه" الغامض "أسلوب إينكراد"، لكن جميع الأشكال المحددة في هذا الحدث كانت من أسلوب زاكاريت. علاوة على ذلك، كان الحكم من كبارأعضاء العามية وقاعة المدينة. إذا كان هناك أي شيء، فسيكونون أكثر ميلاً للحكم بقوسية على حامل أسلوب غريب وغير مألف، وليس أقل.

واستمرت التصفيات التمهيدية، وكان المراقب يشعر بشيء من التوتر، إلى أن تم النداء على رقم أوجيو. بدا شاحباً بعض الشيء، كما كانت عادته، لكنه كان لديه الثبات ليصعد على المنصة ويؤدي التحية ويستل سيفه في حركة سلسة وواثقة.

استغرق كل شكل حوالي عشر ثوانٍ تقريباً، مما جعل مدة العرض بأكمله مائة ثانية. لم يخطئ "أويوجو" في أي من هذه الأشكال ونفذ روتيناته برشاقة ومهارة. لا شك أن التدريبات الصباحية الغاضبة كانت جزءاً من هذا النجاح، لكن الفضل في ذلك يعود أيضاً إلى سلطة التحكم في الجسم العالية جداً. فبالنسبة له، كان سيف السجال يبدو له خفيفاً ومتعدد الهواء كغصن ساقط.

كان صخب التصفيق الذي تلقاه أكبر بكثير من أي تصفيق لرجال السلاح أو الحراس تحت التدريب. لن يكون الحكم حريصين على منح متوجل مشبوه علامات عالية، ولكن نظراً لأنهم كانوا ملزمين بقاعدة البطولة التي تنص على أن جميع المتسابقين يجب أن يحكموا على جميع المتسابقين على أساس مزايا أدائهم فقط، لم يكن بإمكانهم معاقبته لأسبابهم الخاصة. كان النبيل الإمبراطوري غير الملزم بقوانين أقل من ذلك سيكون الأمر مختلفاً، لكن النبيل الوحيد في المدينة كان كيلغام زكاريت، وهو نبيل من الدرجة الخامسة، ولم يكن أحد الحكام.

نزل إيوجي من على المسرح، ومسح العرق من على جبينه، وأومض بابتسامة عريضة لشريكه الذي كان ينتظره بجوار المسرح الغربي. أشار له كيريتوكا بهامه للأعلى، ولكن إذا كان هناك ما يدعوه للقلق فهو الذي كان يقلق بشأنه.

وبعد دقيقتين، تم الاتصال برقم كيريتوكا. صعد الدرجات دون أي تلميح من التوتر - وهو بالضبط الجزء المقلق. أراد المراقب أن يأمر، فقط أفعلاها بشكل طبيعي اليوم؛ لا تفكرا بأفكار مجنونة.

وقف في منتصف المسرح، الذي كان مصنوعاً من كتل من الرخام الأحمر المصقول بدلاً من الحجر الرملي المعتاد، وانحنى للورود في منصته الخاصة، وسرعان ما استل سيفه. عبس القضاة الجالسون في الخيمة المجاورة في وجهه.

على عجل. لكنه تجاهلهم ورفع ذراعه اليمنى ومضى في الشكل الأول...

Zmmf ! اهتزت الأرض بخطواته القوية. فووم!

وصل اندفاع الهواء من أرجوحته إلى المدرجات على بعد عشرين متراً، وسط صيحات وصرخات المفاجأة، اندفع كبار الشخصيات المتأنقة من مقاعدهم. كان من الصعب إلقاء اللوم عليهم؛ فقد نفذ كيريتو للتو ضربة مدتها عشر ثوانٍ بأقصى قوته، في ثانيةتين بالكاد.

وكاد المراقب أن يشد شعر الصبي ويصرخ قائلاً: "بماذا تفكر؟ ثم تذكر أن التعليمات التي أعادت النظر في الاستمارة تنص فقط على إكمالها في غضون عدد معين من الثواني. لذلك، لا ينبغي أن تكون هناك عقوبة على الإكمال المبكر. لكن مع ذلك..."

استدار كيريتو من حيث انتهى من تأرجحه وواجه المدرجات الشمالية في شكله الثاني. حرك النسيم القوي التالي شعر الجمهور في المقدمة. كان هناك المزيد من العواء والصرخ ولكن أيضاً زيادة في الهاتفات. وبينما كان يُظهر الشكلين الثالث والرابع في تتابع سريع، تحولت الهاتفات إلى زغاريد وتصفيق. كان الأمر منطقياً؛ فقد كانت مشاهدة عشرات المتسابقين وهم يؤدون الحركات نفسها واحدة تلو الأخرى بمثابة افتتاحية فاترة للجمهور المتجمس. ربما كان هذا هو السبب الذي جعلهم يقدمون أداء المرحلتين في نفس الوقت، لتقليل الوقت المطلوب.

أنهى كيريتو أشكاله العشرة دون أن يتباطأ في أقل تقدير، ثم أغمد سيفه وانحنى وغادر الساحة المركزية التي كانت تضج بالتصفيق. كان هناك جزء من المدرجات يصرخ بصوت أعلى من البقية، بسبب وجود تيلين وتيلور، التوأم من مزرعة والدي، في المدرجات. كان والداهما قد أحضروهما للتشجيع كما وعدوا.

ولوح لهم ونزل بثقة من على الدرج، ليقابل أويجو المندفع. بدا الفتى الآخر مناسباً للإمساك

من قميصه غاضبًا، لكنه بدلاً من ذلك اكتفى بالهمس: "فيمَ تفكِّر؟"

"أوه، لقد لاحظت للتو أن هناك بعض التنوع في مقدار الوقت الذي تستغرقه هذه العروض التوضيحية، اعتماداً على الشخص... لذا فكرت أنه ربما كلما كان أسرع، كان ذلك أفضل."

"حسناً، قد لا تحصلين على علامة على أنك لن تحصلني على علامة ولكن كان بإمكانك القيام بذلك بشكل طبيعي!"

"كنت أعتقد أيضاً أنني إذا تحركت بسرعة كافية، فقد يفوّت الحكم بعض الأخطاء الصغيرة فيما يتعلق بوضع أصابع يدي وقدمي..."

"..."

بدا إيوجو منزعجاً بنسبة 70 في المائة ومنبهراً بنسبة 30 في المائة. انخفض كتفاه وأطلق نفساً طويلاً جداً جداً. "دعونا فقط ندعوا الله أن يأخذ الحكم رد فعل الجمهور في الاعتبار..."

في أعماق شعر كيريتو، كان على المراقب أن يوافق على ذلك. استغرقت الجولة التمهيدية أكثر من ساعة بعد ذلك وانتهت في حدود الساعة الثانية. اصطف المتسابقون على المنصة مرة أخرى، وأعلن الحكم أسماء وأرقام المتأهلين لجزء المبارزة.

كان المراقب على يقين من أن إيوجو سيُستدعي. عندما تلا اسم كيريتو بعد ثوانٍ، شعر بقدر من الارتياح لم يتذكر أنه شعر به منذ عقود وكاد أن يسقط من شعره.

منذ متى لم أحظى بمهمة أثرت في إلى هذا الحد؟ ربما لم يحدث أبداً.

عاد أربعون متسابقاً إلى غرفة الانتظار في حالة هزيمة وعدم تحديد موعد، بينما نزل ثمانية متسابقين على كلا المرحلتين إلى مناطق انتظار خاصة داخل الأرض المفتوحة. أخذوا ضوء

وجبة طعام وماء سيرال مبرد من البئر بينما كان الجمهور يسترخي من جديد. بدأت البطولة بعد ثلاثة دقيقتين. تألفت البطولة من مجموعات من ثلاثة جولات من كل جولة من ثلاث جولات بحيث يكون هناك بطل من الشرق وبطل من الغرب.

ووفقاً لما أخبرهم به فانوت فالد عندما كانوا عمالاً في مزرعته، كانت هناك مبارزة نهائية بين الفائزين من الشرق والغرب حتى عقود قليلة مضت. وقد ألغيت هذه العادة عندما احتدمت المنافسة في نهاية إحدى السنوات، حيث وقع حادث وأريق الدم - وهو عمل محظوظ.

لقد كانت القاعدة المتبعة ليس فقط في زكاريا ولكن في البطولات الإقليمية في جميع أنحاء نورلانجارت - في جميع أنحاء مملكة البشرية - أن الضريات يجب أن تتوقف قبل أن تهبط.

حكم فهرس المحرمات بأنه "لا يجوز تقصير حياة الآخر لأي سبب من الأسباب، غير تلك المذكورة في آية منفصلة." ولذلك، تطلب المبارزات استراتيجيات متناقضة، حيث كان على المبارز أن يظهر الخصم بينما يحمي جسده في الوقت نفسه.

كان السبب في تركيز أساليب السيف على الأشكال بشكل كبير هو أنها كانت تسمح للمبارزين بتوقيت حركاتهم لتجنب الحوادث. فقد كان الشكل يعرض الشكل، وهو نوع من الأسلوب الاستراتيجي الرسمي للقتال، بحيث أن المتسابق الذي تنهار قدرته على التحمل والتركيز أولًا يفقد أهليته إلى حد كبير. كانت الأماكن الوحيدة التي سُمح فيها بمبارزات "الضريمة الأولى" التي تراق فيها الدماء هي البطولات العليا في سنتوريا أو أثناء التدريبات في المؤسسات العليا مثل الفروسية الإمبراطورية أو أكاديمية السيف.

ولكن على عكس الأنواع الأخرى من الأجسام المتحركة، كان للوحدات البشرية "مشاعر". وقد منحthem تلك العواطف قوة كبيرة ولكنها قد يجعلهم يفقدون تركيزهم وتؤدي إلى نتائج غير متوقعة في بعض الأحيان.

عندما قال فانوت فالد إنه وقع "حادث"

كان يعني على الأرجح أن أحد المتنافسين النهائيين قد أخذته رغبته في الفوز لدرجة أن سيفه لم يتوقف عن الضرب؛ فقد أصاب وأسال الدماء. من المؤكد أنها لم تكن عميقه بشكل قاتل - فمثل هذه الحادثة ستدفع كنيسة أكسيوم للتدخل، وستبقى في سجلات الكاتدرائية - ولكن حتى قطرة دم واحدة كانت كافية لإثارة رعب سكان المدينة. كان من المنطقي تماماً أن يلغوا فكرة وجود فائز واحد وأن يكون هناك بطidan بدلاً من ذلك.

وبطبيعة الحال، لم يكن الشابان على علم بذلك. كل ما كان يهمهما هو الفوز في هذه البطولة، والبروز في الحامية، وكسب الحق في احتياز اختبار أكاديمية السيف في سنتوريا. إذا اجتازا هذه البوابات، واحداً تلو الآخر، سيجتمعان في النهاية مع أليس في الكاتدرائية المركزية.

والمثير للدهشة أنهم كانوا يسلكون الطريق الصحيح. لقد كان الطريق الذي كانوا يسلكونه الآن يؤدي بالفعل إلى الكاتدرائية. ولكن حتى لو نجحوا في الدخول إلى ذلك البرج الأبيض الطباشيري في ذلك الوقت كانوا مستعدين...

قطعت أجراس الساعة الثانية والنصف قطار أفكار المراقب. بدأ الموسيقيون في إحدى زوايا الساحة في عزف مسيرة مثيرة إذاناً ببدء المسابقة.

نهض الفتيان من على كراسيهما القابلة للطي. والتقت العيون السوداء والخضراء. اصطدموا بقبضات أيديهم، والتفت كل منهم في اتجاهه وصعدوا إلى المنصة الشرقية والغربية؛ لم تكن هناك حاجة للكلامات في هذه المرحلة. لم تكن المدرجات ممتلئة عن آخرها خلال الجولة التمهيدية، لكنها كانت ممتلئة الآن، وكان هدير الجمهور مثل العاصفة فوق رؤوسهم.

نصب أحد الحراس لوحًا كبيرًا عليه ورقة مكتوب عليها رق، بجوار خيمة الحكم مباشرةً. كان مكتوباً عليها بأحرف سوداء من الكتابة الشائعة شريحة البطولة والمسابقات.

كانت مباراة إيجو في الجولة الأولى هي الثالثة في المربع الشرقي. وبالمثل، كانت مباراة كيريتوا هي الثالثة في المربع الغربي، لكن الجدير باللحظة أكثر هو اسم إيجوم المقابل له - الحارس المتدرّب الذي كان قد خصه بالمباراة في وقت سابق.

امتلاً جسم المراقب الضئيل بـاحساس غريب لم يكن قد نشأ عندما كان يقوم بالتلاء بالرسم فعلياً. كان توقعاً لا أساس له من الصحة بأن شيئاً ما سيحدث. ما كان ينبغي أن تكون هذه الميزة ممكناً في غير الإنسان.

في هذه الأثناء، لم يبد كيريتوا نفسه أي رد فعل من أي نوع عندما رأى اسم إيجو بجوار اسمه. عندما انتهى خطاب رئيس القضاة، نزل من المنصة وجلس على كرسي في منطقة الانتظار في الجانب الغربي. كان أويغوم قد جاء أثناء استراحة الغداء، لكنه اضطر للبقاء في الجانب الشرقي الآن، لذلك لم يكن هناك أحد ليتحدث معه.

انتهى النزالان الأول والثاني بسلام وتفاوت - بشكل كامل. جرب المهاجم الأول ثلاثة أو أربعة أشكال أساسية، واستقبلها المدافع بسهولة، وصد السيف بسيفه. ثم تبادلاً؛ ثلاثة ضربات أخرى. بدا الأمر وكأنه تمرين تقريريًّا، باستثناء أنهمَا كانوا يستخدمان سيفاً معدنيّاً حقيقيّاً وكان كلاً الطرفين يفقدان بعضاً من حياتهما بسبب الإرهاق. بعد مستوى معين من التعب، تراخي الحركات، ويتراخي الدفاع، ويتعثر أحد الطرفين، ويتوقف طرف السيف قبل وقت قصير مما يشير إلى نهاية المبارزة.

في جولات سنتوريا، كانت الخدع وحيل التوقيت أكثر تقدماً بكثير، ولكن في الشمال، كان هذا أفضل ما يمكن الحصول عليه. لم يكن الشاب المسمى إيجوم جديراً باللحظة بشكل خاص، لذا وبفضل مستوى سلطته الاستثنائية، كان من المفترض أن يفوز كيريتوا بسهولة، كما أخبر المراقب نفسه. عندما تمت مناداة اسم كيريتوا، صعد إلى منصة الرخام الأحمر.

بعد ثوانٍ، نودي على اسم أويغوم على الجانب الآخر، ولكن

حتى من مسافة بعيدة، كان العرق الذي يتصرف من وجه خصميه المتصرف واضحاً - لم يكن لدى إيجومو أي مشكلة. وفي تلك الأثناء، كان خصم كيريتوا، إيجومي، يتحقق فيه من خلف ذلك الشعر الرملي ولم يرمش له جفن. ومرة أخرى، أشارت نافذة ستاتسيا مرة أخرى إلى أرقام منخفضة في هذه البطولة. ما الذي كان يقلق كيريتوا؟

تقدموا إلى خطوط البداية وسحبوا سيفهم. ورفع القاضي البالغ ذراعه ثم أنزلها إلى الأسفل وصرخ قائلاً: "ابدوا!"

تحرك إيجوم على الفور. كان من المفترض أن يتصرف كلا المبارزين موقفاً ويستشعر من سيهاجم أولاً، ثم يبدأ، لذا فقد أذهلت هذه الحركة الجمّهور. ومع ذلك، لم يكن ذلك مخالفًا للقواعد.

كانت مباغتة الخصم على حين غرة استراتيجية صحيحة، وإن كانت غير شائعة.

"أيووو!" عوى إيجومي، وسدد ضربة من أعلى اليمين. تقدم كيريتوا لاعتراضها. جرشينج! بدا صليل السيوف مختلفاً عن أي من السيوف الأخرى حتى الآن، وأضاءت الشارات الصفراء وجوه المقاتلين لفترة وجيزة.

كان سيف المهاجم يطير عادةً إلى الخلف، لكن هذا السيف ظل ثابتاً عند نقطة الارتطام وهو يرتجف. كانت حركة كيريتوا الدفاعية الشرسة متأخرة في البداية، لكنه الآن يضغط بالفعل من الأعلى. كان صوت طحن السيوف يدوبي عبر الأرض الصامتة.

وبينما كانا يتدافعان، انحرى كيريتوا بالقرب من وجه إيجومي المتتوتر وتم تم قائلًا: "رائحتك مثل رائحة التانجليفين."

"...ماذا لو فعلت؟" همس "إيجوم" بصوت يشبه كشط المعدن.

"هناك استخدام واحد فقط للتانجليفين. يمكنك تجفيفه وحرقه واستخدام الدخان لشن الحشرات السامة. مثل... ذبابة الساميبينج الأكبر."

"!..."

اتسعت عيناً إيجومي الضيقتان في نفس اللحظة التي رمشت فيها عينان صغيرتان فوق رأس كيريتو.

هذا يعني أن تجول كيريتو حول غرفة الانتظار كان محاولة لالتقاط رائحة التانغليفين. بعبارة أخرى ...

"ذبابة السباحة تلك التي عضت الحصان خارج البوابة الغربية هذا الصباح... لقد أطلقت سراحها، أليس كذلك؟" اتهم كيريتو

لم يرمقه إيجوم إلا بنظرة واحدة. "لست مضطراً للرد على متشرد مثلك... لكن دعنا نقول أنني فعلت ذلك. كل ما فعلته هو إطلاق حشرة غير مؤذية بدلًا من قتلها. لن تجد أي قواعد ضد ذلك في القانون الإمبراطوري الأساسي أو في فهرس المحرمات".

كان بيان العارس المتدرّب صحيحًا. فلو كان ذبابة السباحة نوعًا من الحشرات التي تصيب الناس مباشرة وتقلل من حياتهم، لكان من المحظوظ إدخالها إلى مناطق إقامة البشر. ولكن بما أن الذباب يهاجم الخيول فقط، لم يكن هناك أي حكم ضد إطلاقها.

لكن الوضع لم يكن بهذه البساطة. فحتى أصغر الأطفال الصغار كانوا يعلمون أنهم إذا أطلقوا ذبابة سباحة حية بالقرب من أحد الخيول التي يتغذون عليها، فإنها ستلدغ الحيوان وتضر بحياته. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يصاب ذلك الحصان بالذعر ويتسكب في إصابة المارة القريبين منه بإصابات بالغة.

لن تتمكن غالبية الوحدات البشرية، التي تدرك هذه النتيجة المحتملة، من إطلاق الذبابة. كان من شأنه تعزيز المحرمات ضد تقليل حياة الآخرين. ولكن على الرغم من معرفته أن كيريتو أو إيجوم يمكن أن يتآذى بسهولة - في الواقع، لأنّه كان يعرف ذلك - فقد فعل إيجوم ذلك بالضبط. بالنسبة له، كان عمله هو تحرير حشرة غير مؤذية، وأي عواقب أخرى لم تكن مسؤوليته. كانت هذه الفكرة تفوق في ذهنه طاعة المحرمات.

...الدم النبيل

كان لدى هذا الشاب مسحة قوية من الجانب السلبي للجينات النبيلة. فقد كان على النقيض تماماً من عائلة والدسو؛ فقد كان يعتقد أنه طالما لم يكن ذلك مخالفًا للقانون، فإن أي شيء كان جائزًا.

"لماذا؟" طالب كيريتوا.

"لأنني لا أحبك. ما الذي يعطي عاطل عن العمل ومشرد مثلك الحق في منافسة النبييل إيجوم زاكاري؟ الدخول إلى الحامية؟ لن يسمحوا لك أبداً منذ اللحظة التي تقدمت بها إلى البطولة الشهر الماضي، أقسمت أنني سأسحقك".

"فهمت... أنت من عائلة اللورد. لكن تلك الخلية النبيلة لن تساعدك هنا. آسف يا صاح، سأفوز الآن".

لم يتفاجأ كيريتوا على الأقل من الكشف عن أن خصمه كان من دم نبيل. لقد دفع سيفه للخلف على أمل أن يزعزع توازن الرجل الآخر.

نظر "إيجومي" مرة أخرى. كان هناك صوت تكسير دقيق، وتوتر كيريتوا. كان سيف كيريتوا من بين السيفين المضغوطين معاً بقوة، وكان سيف كيريتوا خافتًا. ولكن بلا شك، متقدعاً ومثقباً.

لقد كان كلاهما يتبارزان بالسيفين، فكيف كان أحدهما فقط مسنًا! نظر المراقب عن كثب، وسحب نوافذ كلا السيفين، وذهل من النتائج.

كان سيف كيريتوا من الفئة 10. بينما كان سيف إيجومي من الفئة 15. في الواقع، عند الفحص الدقيق، بدا أن له لمعاناً مختلفاً.

"آه." نخر كيريتوا وحاول أن يبتعد، لكن إيجومي لم يفعل سوى دفع وزنه أكثر. أصدر السيف الرديء صريراً وتصدعاً، وتضاءلت حياته بسرعة.

وسمت إيجوم قائلًا: "لعلمك فقط، هذا ليس مخالفًا للقواعد أيضًا". "تنص القواعد على أن جميع المشاركين يستعيرون من السيف التي يرتبها الحكم. لذا إذا حدث أن تم إدراج نصل أدق بالصدفة وانتهى في المطاف باستخدامه، فهذا ليس خطأي، أليس كذلك؟"

"لديك الحارس المسؤول عن التوزيع إلى جانبك.". "ليس لدى فكرة عما

تحدث عنه على أي حال، أيها المتشدد، أليس كذلك؟
هل أنت قلق من الصد بقوه؟ ألا تعتقد أن
هل سينكسر السيف البائس؟" وسخر متهكمًا دافعًا بكل قوته.

ولكن بعد ذلك قام كيريتو بشيء غير متوقع.

وبدلًا من أن يتراجع، انهار على المنصة وانزلق من بين ساقي إيجوم. انزلق سيف الرجل وانزلق حراماً واصطدم بالرخام بصوت عالٍ. وبينما تجمد إيجومي من اهتزاز الصدمة، انتهز كيريتو الفرصة ليقفز للخلف ويأخذ مسافة.

بدأ الجمهور، الذي كان يحبس أنفاسه، في التحرك الآن. كانت هذه المنافسة المتضاربة في القوة والالتفاف على السائقين جديدة عليهم. فصفّقوا بقوة، غير مدركين للمشادة التي كانت تحدث بين المتقاتلين.

تعافي إيجومي وواجه كيريتو ووجهه ملتوٍ من الغضب.

استشعر المراقب الخطر. وبالطبع، حتى النبلاء لا يستطيعون كسر مؤشر المحرمات، لذلك لن يحاول إيزاء كيريتو مباشرة بسيفه - ولكن من المؤكد أنه قد يكون يفكر في حادث ما قد ينتهي بإصابة أحد ما بالصدفة.

وقد عزز تصرف إيجوم التالي هذه النظرية.

كان يمسك سيفه من الفئة 15 بكلتا يديه من قبل، لكنه الآن رفعه بيده اليمنى فقط، ووضعه على كتفه. ارتعش في مكانه لعدة ثوانٍ، كما لو أنه

يبحث عن شيء ما. وفي النهاية، بدأ النصل يتوجه بلون أزرق باهت. لم يكن ذلك فناً مقدساً - بل كان "شكلاً سرياً" متوازياً داخل كل نمط من فنون المبارزة.

"... تقنية سرية على طريقة زكاريت - بلو ويند سلاش."

ضجت المدرجات مرة أخرى بالدهشة، بما في ذلك النصف الشرقي هذه المرة. نظر الحكم على المنصة نحو خيمة التحكيم طلباً للمساعدة، لكنهم لم يعرفوا ماذا يفعلون أيضاً. فكما يوحي الاسم الذي يوحي به شكل سي كريت كانت هذه أعمق أسرار الأسلوب ولم يكن من المفترض أن تلقى في أي لحظة. لكن ذلك كان متروكاً تماماً لتقدير المستخدم، ولم يكن مرزاً في القانون، لذلك إذا قرر إيجمون أنه يريد استخدامها، فلا أحد يستطيع منعه.

كانت المشكلة هي أن هذه التقنيات السرية كانت أكثر قوة بكثير من الأشكال العادية، وبمجرد أن تبدأ، لا يمكن إيقافها. كانت هناك قوة منفصلة عن إرادة المستخدم، شيء مشابه للفنون المقدسة ولكنه مختلف عنها، كانت تستحوذ على الجسد إلى حد كبير. وبعبارة أخرى، إذا فشل كيريتو في صد الهجوم، فلن يتمكن إيجموي من منع نفسه من تقطيع اللحم وإراقة الدماء - وهي حقيقة كان يعرفها جيداً. إذا كان يستخدم الهجوم على الإطلاق، فلا بد أنه كان يعتقد أنه سيكون خطأ هدفه إذا ما أريق دمه.

في هذه الحالة، كانت هناك طريقة لإيقاف شكل إيجمون.

كان على كيريتو أن يخفض سيفه ويترك نفسه بلا حراسة تماماً. في تلك اللحظة، سينهار منطق إيجموي، وسيكون استخدامه للشكل السري انتهاكاً واضحاً لمؤشر المحرمات. حتى أنبل الدماء لا يمكن أن يتجاوز سلطة الكنيسة البديهية. لقد كان حداً مطلقاً محفوراً في وجود كل وحدة بشرية.

ضع سيفك جانباً، أراد المراقب أن يأمر كيريتو. بالطبع، كان كيريتو سيدرك ذلك بنفسه. هيا، ضعه

لأسفل...

"...تقنية سرية، أليس كذلك؟" همس كيريت، بهدوء كافٍ بحيث لا يسمع سوى الكائن الذي يعلو رأسه.

ومثل إيجومي، أطلق قبضته المزدوجة بيده، لكنه بدلاً من أن يضمه على جانبه، أمسكه على جانبه الأيسر. في اللحظة التي توقف فيها مؤقتاً، أومض نصله بلون أرجواني لامع.

ومرة أخرى، حبس الجمهور بأكمله وفريق الحكم أنفاسهم. كان الاستثناء الوحيد هو أوجيyo، الذي كان قد فاز بالفعل في نزاله على المنصه الأخرى وكان يهز رأسه الآن غير مصدق.

ارتجم وجه إيجوم وارتجم واقشعر وجهه وكشف عن أسنانه.

"!Kyieaaaaaaaa"

صرخ مثل كائن طائر كبير، واندفع شكله في الحركة. وداس بقدمه اليسرى إلى الأمام، وتارجح السيف على كتفه الأيمن إلى الأمام في مسار مائل.

للحظة، فكر المراقب في التدخل. ولكن كان قد فات الأوان للفنون المقدسة الآن. كان عليه أن يقفز من رأس كيريتو ويكشف عن شكله الحقيقي. سيكون ذلك مخالفة كاملة لأوامرها - ولكن حتى العقاب من المعلم سيكون أفضل من فقدان هدف المراقبة هذا... .

ولكن بعد ذلك

"Nshh!" هسـس كـيرـيـتو وـانـطـلـق إـلـى الـأـمـامـ.

اندفع مباشرة نحو الشريحة الزرقاء الشاحبة. أومضت يده اليمني راسمةً منحني أرجوانياً جريئاً في الهواء. من اليسار إلى اليمين. في نفس الوقت، من اليمين إلى اليسار.

كان صدى الصدام الهائل الذي كان يرن صداته يتردد خارج أسوار الساحة المركزية، وربما حتى في كل ركن من أركان بلدة زا

سطع ضوء فضي يلمع عالياً في السماء، والتقط انعكاس سولوس في ذروته، قبل أن يسقط عائداً إلى الأرض. هبطت وغرقت منتصبة في المنصة ذات الرخام الأحمر - وانقطع نصلها في قاعتها.

كانت حركة كيريتو سريعة جداً، حتى أن المراقب لم يستطع التقاط كل التفاصيل. لكنه بالتأكيد رأى ما يكفي.

كان السيف قد تأرجح من اليسار إلى اليمين، ثم عاد على الفور ليتجه من اليمين إلى اليسار. كان الأمر سريعاً جداً للدرجة أنه بدا كما لو كان هناك سيفان يلوحان في وقت واحد. لكن في الحقيقة، لم يكن هناك سوى صدی معدني واحد. لقد أمسكت الضربتان المضاعفتان بسيف إيجوم في نقطة محددة، مثل فكي وحش متوجش، وسحقته - سيف المبارزة الذي كان نصفه محطمًا - ودمرت سيفاً أدق منه بخمس درجات تفوقه في الأولوية.

حدق إيجومي في المقبض المتبقى من سلاحه، وعيناه واسعتان كالصحون، وهو يرتجف قليلاً. من موقعه النهائي إلى اليسار، تتمم كيريتو في أذن إيجومي القريبة.

"هذا هجوم من جزأين على غرار هجوم إينكراد... لدغة الأفعى."

في اللحظة التي سمعت فيها ذلك، انتفضت كل شعيرات المراقب الدقيقة.

كانت وحدة كيريتو هذه بعيدة كل البعد عن التوقعات لدرجة أنه كان غريباً ومثيراً للأعصاب. في تاريخ العالم السفلي الممتد لـ 378 عاماً، كان حالة نادرة للغاية... ربما كان جديراً باللحظة مثل ماس تير أو العظيم.

لم يكن يعرف طبيعة ما كان يدور في ذهنه. حتى أنه لم يسجل ذلك الحضور. كان يردد فكرة واحدة فقط.

يجب أن أرى رحلة كيرينتو و إيجيو إلى نهايتها. بالتأكيد، سيقودني ذلك
إلى...



فاز ببطولة زكاريا للمبارزة بالسيف في عام 378 من العصر البشري شاباً من قرية شمالية صغيرة لم يكن لها أي دعوة من قرية شمالية صغيرة، مما أكسبهما الدخول إلى حامية زكاريا. كانت نتيجة غير مسبوقة.

في النهاية، عانى كيريتوا (الفترة وجيزة) فقط في تلك المعركة الأولى ولم يكن بحاجة إلى استخدام هجومه المكون من جزأين بعد ذلك. لا ينبغي أن يكون مفاجئاً أنه في الربع التالي، حصل كيريتوا وآيوجيو على التوصية اللازمة لاختبار أكاديمية السيف الإمبراطورية.

الفصل الرابع

أكاديمية السيف الإمبراطورية للسيف، مارس 380 هـ

1

تأمل ألا نقلق بشأن قتال الفتيات حتى بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع المقدسة.

لقد قلت ذات مرة شيئاً من هذا القبيل لا إيوجو قبل بطولة زاكاريا. كان ذلك قبل عام ونصف.

لقد مرّ عامان منذ أن أسقطنا أرز الجيجالس الذي يسدّ طريقنا للخروج من قرية روليد. وبعد ستة أشهر من ذلك انضممنا إلى حامية زاكاريا ثم صعدنا إلى سنتوريها بعد ستة أشهر من ذلك، وبذلك يكون قد مر عام على طرقنا باب الأكاد.

لقد كانت أيامًا طويلة وطويلة حدثت في غمضة عين، لكن التفكير فيها جعل رأسي يدور في ذهني. كانت سنتان هي نفس الفترة الزمنية التي قضيتها في إينكراد، بعد كل شيء.

لحسن الحظ (إذا كان بإمكانك تسميته كذلك)، فإن هذا العالم الافتراضي المسمى بالعالم السفلي الذي كنت أغوص فيه من خلال ظروف مجهولة، كان يعمل على بعض التقنيات الخارقة التي لا يمكن تصورها تقريباً.

حسب تقديرى، فإن وظيفة Fluctlight Acceleration، التي سرّعت من سرعة ذهن المستخدم وقلصت الوقت المحسوس إلى جزء بسيط

من سرعته العاديه، كان يعمل بمعامل حوالي ألف إلى واحد. وهذا يعني أنه طوال هذا الوقت الذي مرّ على كازوتو كيريجايا في العالم الحقيقي منذ بداية الغوص في مترجم الروح، لم يمر سوى ثمانى عشرة ساعه فقط.

كانت فكرة أن السنطين اللتين قضيتيهما - منذ استيقاظي في الغابة بالقرب من روليد وحدي وصولي إلى أكاديمية نورلانغارث الإمبراطورية للسيف في سنتوريا - قد حدثت في الواقع في أقل من يوم واحد فكرة محيرة للعقل ولكنها كانت أيضًا نعمة منقذة. كان ذلك يعني أنه في أسوأ الأحوال، لم يكن الوقت الذي ضاع مني في الواقع طويلاً.

لم أكن أريد أن يقلق والداي أو سوغوها أو أصدقائي، وبالتالي لم أكن أريد أن يقلق والداي أو سوغوها أو أصدقائي أو يوي أو أسوينا. وعلاوة على ذلك، كنت أعلم أنهم لن يكتفوا بالقلق فقط، وهو ما كان يشغل كاهلي.

وعلى أي حال، ونظراً لاحتمال أن تسبب في إزعاجهن بفعل ذلك، فقد أقسمت أن أتجنب الاتصال الأنثوي غير الضروري كلما أمكنني ذلك هنا. كنت قد أقسمت على ذلك عندما غادرت روليد. - والحمد لله أن يوجو كان ذكرًا - وكانت نبغي الوفاء بالعهد هي التي جعلتني أقول تلك الكلمات في زكريا.

كيف لي أن أخمن أنه في السنة التي انقضت منذ قدوبي إلى سنتوريا، كنت سأقوم بمعظم قتالي بالسيف ضد امرأة؟

"هذا ملخص للعام بأكمله، لذا تعامل معه على هذا النحو."

جاء هذا الطلب الرائع من طالبة أكبر سنًا ترتدي زياً موحداً مخصصاً معظمها باللون الأرجواني، وشعرها البني الداكن مربوط على شكل ذيل حصان طويل - طالبة في الصف الأعلى.

أجبته: "فهمت يا آنسةلينا"، وسحبت سيف التدريب الخشبي من الحامل الجلدي على خصره الأيسير. نعم، لقد كان مجرد سيف خشبي، لكنه كان مصنوعاً من البلاتين المصقول

بلوط، من أجود المواد، يلمع كما لو كان معدناً. لم يكن له حد، مما يعني أنه لن يسبب أي ضرر في الحياة إذا ما لامس الملابس، ولكن من حيث أولوية السلعة كان أعلى بكثير من السيفون المعدنية الخام التي حصلنا عليها في بطولة ركريا.

بمجرد أن أعددت سيفي في وضعية عادية، سحبت خصمي سيفها بسلامة. كانت وضعيتها غير تقليدية بعض الشيء، حيث كانت تمثل جانبها الأيمن إلى الأمام وتمسك السيف بشكل مائل بحيث تخفي ذراعها الأيسر. على الرغم من غرابة هذه الوضعية، إلا أنها كانت في الواقع الوضعية الأساسية لمدرسة السيف الخاصة بعائلتها، "أسلوب معركة السيلوت".

"... بما أنها المرة الأخيرة، يمكنك حتى استخدام يدك اليسرى"، عرضت عليها ذلك بابتسمة صفيفة. غمغمت بالإيجاب، وكانت جادة في كلامها، ومدت يدها خلف ظهرها وتحت وشاح كبير. لم يكن لدي أي فكرة عما ستخرجه حتى بدأت المبارزة.

على الرغم من قسمي السابق ذكره عن النساء، لم أستطع أن أنكر أن الفتاة التي كانت تقف أمامي بعشرة أمتار كانت جميلة.

حتى أنها كانت أطول مني بقليل، وكان طولي حوالي خمسة أقدام وستة أقدام في الحياة الحقيقية. كان شعرها المربوط ينسدل في تموحات على ظهرها، وكان الشريط الأرجواني الطويل الذي يربطه يكمل لونها البني الداكن بشكل جيد. كان جمالها يجمع بين شراسة المحاربين وكبراء النبلاء. وضعتني عيناهما الزرقاوان الداكنتان في ذهن سماء المساء.

كانت ترتدي سترة أنيقة وضيقة وتنورة طويلة متموجة، وكلاهما كان لونه أرجوانيًا جليديًا. لم يكن لونًا مبهراً ولكن، وبشكل غامض بما فيه الكفاية، بدا الذي الرسمي عليها أكثر إبهاراً من أي فستان. وبالطبع، بحكم منصبي، كنت أعرف جيداً كيف كانت العضلات تحته صلبة كالغولاذ.

"... سيكون هذا هو الأخير"، قالت سورتيلينا سيرلوت، ابنة

أحد نبلاء نورلانغارث وتلميذ النخبة في أكاديمية إمبريال سيف الحرفية.
وبصفتي متدربة أساسية في الأكاديمية وصفحتها، أوّمأت برأسٍ بصمت
وأسقطت مركز وزني.

كان جدولي اليومي من الدراسة والتدريبات العملية يستمر من التاسعة صباحاً
إلى الثالثة بعد الظهر، عندما كنت أبدأ واجباتي التي تستغرق ساعة واحدة
لصفحة لها. كنت دائمًا ما أكون مرهقاً ذهنياً وبدنياً في هذه المرحلة، ولكن
عندما كنت أواجه سورتيلينا كان كل التعب يتلاشى. وبما أن الساعة كانت قد
تجاوزت الخامسة الآن، كنا الشخصين الوحدين في قاعة التدريب في مسكن
تلميذ النخبة الذي كان يقع على أرض مرتفعة داخل حرم الأكاديمية.

في هذه اللحظة، كان يوجيوا منزعجاً في نفسه من حقيقة أنني كنت أكسر
حظر التجول في الغرفة المشتركة في سكن المتدربين الأساسيين، لكنه كان
يعمل أيضاً لصفحة تلميذ آخر، لذا كان يتفهم الأمر.

ركزت على المهمة التي بين يدي وتركت سيفي يتحول إلى توتر في ذهني. كان
لون عيني "لينا" داكناً، وبدا الهواء وكأنه يتشقق من التوتر. ومضت الشعلة في
المصباح الذي أضاء قاعة التدريب الواسعة، غير قادرة على تحمل الضغط.

تحركنا في انسجام تام، وتوحدت أنفاسنا حتى من دون وجود قاضٍ هناك
لإعطاء إشارة البدء.

كانت لينا تُدعى "دليل تكتيكات المشي"؛ لن تنجح الحيل والخدع معها.
عبرت المسافة بيننا في خط مستقيم واندفعت للأمام بصرية مائلة عمودية
دون أي إحماء.

إذا حاولت ذلك في جزء التمرين العملي من اليوم، سيوبخني المدرب، لكن
في هذه المبارزة، كان استخدام أسلوب نوركيا الضعيف طريقة مؤكدة للخسارة.
على حد خبرتي، كان أسلوب لينا السيرلوت هو الأكثر ملاءمة عملياً للمعركة في
العالم السفلي كله.

صدّت ضربتي السريعة بالسيف الخشبي في يدها اليمني. بالكاد شعرت بأي صدمة؛ فقد انحنى معصمهها وكتفها وظهرها بلطف لتنزلق الضربة على سطح النصل وتشتت الصدمة. كان هذا الفن السري لأسلوب السارلوت يسمى "الماء المتتدفق"، وعلى الرغم من أنني كنت أدرسه على يدها لمدة عام، إلا أنني لم أتقن استخدامه بعد.

وعلى جانب آخر، كانت اللغة المكتوبة المستخدمة في هذا العالم يابانية مباشرة (مع بعض الكلمات الأجنبية المستعارة)، لكن عدد حروف الكانجي التي استخدموها كان صغيراً إلى حد ما - حوالي ثلث حروف الدرجة الأولى في Katakana، أو حوالي ألف حرف فقط في المجموع. بالنظر إلى هذه القيود، كان الإبداع الذي استخدمه سكان العالم السفلي لتسمية مهاراتهم مثيراً للإعجاب. في الوقت الراهن، لم يكن لديهم سوى حكايات خرافية من النوع الذي يقال للأطفال، ولكن في قرن آخر، كان بإمكانهم كتابة روايات كاملة. إذا سُحبَت تلك الروايات لتابع في العالم الحقيقي وحققت نجاحاً كبيراً، فكم سيكون ذلك جنونياً...؟

طرحت هذا الالتفاف الذهني جانباً وقفزت إلى الأمام وإلى اليمين. لقد تعلمت من خلال التجربة القاسية أنني إذا حاولت مقاومة اتجاه مياهاها المتدفعقة، فسأعاني من مواجهة مؤلمة.

انعكست في الجو وهبّطت بالقرب من جدار قاعة التدريب، ثم أطلقت قدمي اليمني من على اللوح الأسود اللامع لشن هجوم آخر - عندما حرّكت يدها اليسرى أخيراً.

تبعت أصابعها قوساً من الضوء الأبيض من خلف ظهرها إلى الأمام. وبطبيعة الحال، لم يكن عنصرًا صوئياً مستمدًا من الفنون المقدسة. بل كان ينتمي إلى سوط من الجلد الأبيض المضفور بدقة: سلاحها المفضل إلى جانب السيوف.

لم يتسبب سوط التدريب المصنوع من جلد ماعز الأورو الناعم في إلحاق ضرر كبير بالحياة عند توجيه ضربة مباشرة، ولكنه كان مؤلماً بما يكفي لإسالة الدموع في العينين. إذا حاولت أن أتفادى السوط بسيفي، فإنه كان يلتقط حول النصل في اللحظة التي يلامس فيها السوط ويجعل سلاحي عديم الفائدة بشكل أساسي. ولكن إذا تراجعت، فسوف

أن يستمر في التراجع لتجنب ضربة ثانية، ثم ثالثة.

التفت بأقصى ما أستطيع إلى اليسار لتجنب السوط. لقد خدش السوط خدي الأيمن ومر، واندفعت إلى الأمام. انقطعت نهاية السوط في الهواء خلفي والتفت مثل الأفعى بينما كانت تتراجع. كان عليًّا أن أقترب من المسافة قبل أن تضرني في المرة القادمة. قررت أن اندفاعة عادية لن تقطع المسافة، لذا تراجعت بدلًا من ذلك ممسكًا بسيفي موازيًا لساقي اليمني. وانحنىت منخفضًا منخفضًا، منخفضًا، منخفضًا، وبدأ سيفي يتوجه بلون أزرق سماوي.

ضاقت عينا علينا. انفتحت يدها اليسرى، وأزاحت السوط جانبًا حتى تتمكن من تثبيت حلق سيفها.

انطلق جسدي إلى الأمام كما لو أن يدًا عملاقة غير مرئية ضربتني. لقد كان أسلوب الإينكراد - الذي كان بالطبع مجرد اسم أطلقته على مهارات السيوف الأصلية في SAO - هجوم "سبايك الغضب" منخفض الدفع بيد واحدة. تحولت إلى عاصفة من الريح، وأغلقت مسافة عشرين قدماً علينا.

من جانبها، سحببت "لينا" سيفها خلف جانبها الأيمن وتقدمت للأمام بقدمها اليسرى. توجه السيف الخشبي باللون الأخضر اليشمي، وهو أسلوب سري على غرار تقنية الدوامة الحلقية على طريقة السيلوت.

قفز سيفي من اليمين، بينما كان سيفها يدور على مستوى مستو، حتى ارتبطا بصدام هائل، وأضاءا لفترة وجيزة قاعة التدريب المعتمدة باللونين الأزرق والأخضر.

دفعت إلى الأعلى، وحشرت سيفونا في المقبرة حتى أصبح وجه لينا على بعد بوصات فقط. كانت تعابير وجهها باردة؛ لم تكن هناك قطرة عرق على جبها الشاحبة. ولكن إذا خفت من الضغط الأمامي ولو قليلاً، كانت ستتسقطني بسهولة إلى الوراء.

القدرات البشرية في هذا العالم - "إحصائيات شخصياتنا"، إذا صحت التعبير - كانت صعبة بعض الشيء.

على نافذة ستاسيا، كانت الأرقام الوحيدة المدرجة هي

والحد الأقصى لنقاط الحياة، ومستوى سلطة التحكم في الكائن (OC)، ومستوى سلطة التحكم في النظام (SC).

كانت نظريتي العملية الأولى، والتي كانت مبسطة باعتراف الجميع، هي أن مستوى OC ينطوي على التلاعب بالأسلحة، بينما مستوى SC ينطوي على الفنون المقدسة - وبعبارة أخرى، القوة البدنية والذكاء السحري. لكن القوة البدنية الفعلية لم تتوافق بشكل مستقيم مع مستوى OC. فقد أثر عدد من المتغيرات على ذلك، مثل العمر واللياقة البدنية والحالة الصحية والخبرة طويلة الأمد.

عند التفكير، إذا كانت سلطة OC هي حقاً كل ما في القوة، فإذا ارتفع مستوى الطفل الصغير بشكل غير طبيعي من خلال حدث أو ظرف معين، فسيكون فجأة شاباً قوياً للغاية. واستناداً إلى سبب وجود هذا العالم، فإن حدوث مثل هذا الأمر غير الطبيعي سيكون أمراً غير مرغوب فيه.

لم أتحقق من ذلك بنفسي، لكنني كنت متأكداً تماماً من أن مستوى OC الخاص بي كان أعلى بكثير من مستوى "لينا". حقيقة أننا كنا في حالة جمود تام تشير إلى الكم الهائل من التدريب الذي خضعت له. لم نفوت أنا وأوجو تدريينا الصباحي ولا مرة واحدة خلال عامين، لكن كلمة "استحوذ" لم تبدأ حتى في وصف مستوى انضباطها الذاتي. لقد زاد هذا العمل الشاق من إحصائيات قوتها البدنية وأعطتها نوعاً مختلفاً من "القوة" التي لا يمكن التعبير عنها بالأرقام.

لكن الأمر الأكثر إثارة للخوف هو أنه من بين الاثنين عشر طالباً من النخبة في الأكاديمية، كانت لا تزال تحتل المقعد الثاني - مما يعني أن هناك شخصاً آخر أعظم منها.

في الشهر المقبل، سنخضع أنا وايجو للاختبار لنكون متدربين ثانويين. سيوضع الاثنين عشر الذين حصلوا على أعلى الدرجات في صفوف نخبة التلاميذ - ما يمكن أن نسميه "طلاب الملح الدراسي". كنا نرغب في الانضمام إلى صفوفهم بالطبع، لكننا في النهاية كنا بحاجة إلى شغل المقاعد الأول والثاني (أي أعلى مرتبتين في الصفوف السنوية). وإلا فلن نتمكن من المشاركة في بطولة ما بعد التخرج في حضور

الإمبراطور - بطولة نورلانجارت الإمبراطورية القتالية.

في أكاديمية السيف لمدة عامين، كان هناك 120 طالباً بالضبط في السنة الأولى. وهذا يعني أنه كان علينا أن نتفوق على جميع زملائنا الـ 118 الآخرين - لكن فكرة أن لينا التي لا تظهر تقريراً لم تكن الأولى على صفحها كانت بصرامة... تجعلني أشعر بالقلق إن لم أكن خائفة تماماً...

"لقد كبرت يا كيريتو"، قالت لي بجوار أذني مباشرةً. كان الأمر كما لو أنها قرأت أفكاري. دفعت رأسي للخلف لمواجهة الضغط الذي لم يكن ينقطع، وتمكنت من هز رأسه.

"لا... لا يزال أمامي طريق طويل لقطعه."

"لا تكن متواضعاً. لقد عرفت على الأقل كيف تتعامل مع سوطي."

"ولا فكرة لدى عن كيفية استخدام واحدة."

شكلت شفتيها المشرقة ابتسامة صغيرة. "لا داعي لذلك. وهنا في النهاية، لدى سؤال... هناك المزيد في أسلوبك في "عين المهد" أكثر مما أريتني إياه، أليس كذلك؟"

علقت الكلمات في حلقي. تسبب هذا التشتت في تعثر سيفي بوصة أو اثنتين، حتى أنها كانت تنظر إليّ من الأسفل.

كانت عيناً السيافة الزرقاء الداكنة تحدق في وهي تقول: "كان سبب اختياري لكِ كصفحة قبل عام هو أنني شعرت بشيء يشبه التنسيم العليل في سيفك. شيء ما مختلف جدراً عن أسلوب نوركيا الرسمي الذي تعلمته الأكاديمية... نوع من القتال بالسيف يهدف إلى الفوز وليس للاستعراض. أعتقد أن أسلوب السيرولت عملي أيضاً، لكن العام الماضي علمني أنه لا يزال قاسياً جداً مقارنة بأسلوبك."

انتفخت عيناي؛ لم يكن لدي أي رد على هذا الاعتراف.

كان من الطبيعي أن نستخدم سيوفنا بشكل مختلف. كنت

ليس من العالم السفلي فكما يوحى الاسم، فإن أسلوب في المبارزة بالسيف في أينكراد قد تم جلبه إلى هنا من تلك الحالة العالمية. من لعبة الموت، حيث كانت كل معركة تنتهي على مخاطرة كبيرة.

هنا في العالم السفلي، لم تكن هناك معركة في الأساس. كانت جميع النزالات "مباريات" تنافسية - في البطولات الإقليمية، كانت تنتهي قبل أن تحدث تأثيراً، بينما كانت النزالات العليا في سنتوريا تنتهي بعد أول ضربة قوية. إذا لم يكن هناك أي خطر على حياة المقاتلين، فكان من الطبيعي أن تميل المبارزة بالسيف نحو الاستعراض.

لكن ذلك لم يكن يعني أن مهارة مبارزي العالم السفلي كانت أقل شأناً بأي شكل من الأشكال. لقد تعلمت هذا الدرس بالتأكيد خلال العامين الماضيين. فقد كانوا يتدرّبون على أشكالهم بشكل نهائٍ لإنتاج تقنية واحدة مثالية يمكنها بسهولة التغلب على مقاتل أكثر عملية يفتقر إلى مستوى انضباطهم.

يعود الأمر كله إلى قوة الخيال.

كان العالم السفلي عالماً افتراضياً، لكن طبيعته الأساسية كانت مختلفة تماماً عن عالم أينكراد. هنا، يمكن أن يكون لقوة الصورة الذهنية المنبعثة من الروح، أو ضوء التقلب، تأثير على الأحداث في بعض الأحيان.

يمكن لخيال مقاتل بالسيف كان يمارس نفس الحركة منذ الطفولة، لمدة عقد أو عقدين من الزمن، أن يكون قوياً جداً لدرجة أنه يتغلب على مستوى سلطة أعلى من سلطة مركز القيادة - كما في هذا الموقف، حيث كانت لدينا تتغلب على. كانت قوة الصورة الذهنية هي القوة الخفية الحقيقية لهذا العالم التي لا يمكن التعبير عنها عددياً. وبالنظر إلى أنني كنت في هذا العالم لمدة عامين فقط - وكان يوجو قد بدأ في ممارسة السيوف في نفس الوقت - لم تكن لدينا هذه المهارة بعد.

ولد معظم الطلاب في أكاديمية حرفة السيوف

من سلالة النبلاء والنخبة الاجتماعية الذين تلقوا تدريبياً خاصاً على السيف منذ سن الثالثة أو الرابعة. لم يخضع سوى عدد قليل منهم فقط لتدريبات دموية حقاً، ولكن كان علينا أن نتفوق عليهم أيضاً لكي تكون في قمة الصف.

السلاح الوحيد الذي كان في صالحه هو أسلوب إينكراد.
مهارات السيف.

ما زلت غير متأكد بالضبط كيف أصبحت مهارات السيف في العالم السفلي. ولكن لأي سبب من الأسباب، كان الناس هنا إنما يعرفون مهارات فردية فقط أو كانوا غير قادرين على القيام بأكثر من ذلك.

عندما استخدمت إيجوم، الحراسة المتدرية، "ضربة "بلوويند سلاش" من أسلوب زاكارييت في البطولة منذ عام ونصف، كان يطلق عليها "مائلة" في SAO. كانت "الدوامة الدائيرية" من أسلوب سيرلينا "الدوامة الدائيرية" من أسلوب سيرلوت مجرد هجوم الإعصار الدوار باليدين. كانت هناك أساليب أخرى بالطبع؛ أسلوب نوركيا "Light-ning Slash" كان مجرد "عمودي"، وأسلوب نوركيا "موجة تقسيم الجبال" كان "الانهيار الجليدي" ذو اليدين.

كانت هذه هي التقنيات السرية لمعظمهم الطيفية ولم تكن هناك حركات فائقة السرية أو فائقة السرية غير ذلك. وهذا يعني أن المهارات ذات الجزأين والثلاثة أجزاء التي كنت أعرفها كانت واحدة من الأسلحة القليلة التي يمكن أن تواجه المهارات الهائلة للنخبة في المدرسة. نعم، بدا الأمر رخيضاً ومخادعاً بعض الشيء، ولكننا لم نكن نحاول أن نصبح أكثر الناس قدرة على مواجهة هذه المهارات. كل ما كان علينا فعله هو المرور عبر البوابة المؤدية إلى الكاتدرائية المركزية، البرج الضخم لكتنيسة أكسيوم على بعد أميال قليلة من الأكاديمية.

بالنسبة لإيجوم، لم شمله مع أليس، بعد أن تم اختطافها وهي طفلة.

بالنسبة لي، للعثور على مدير هذا العالم.

كنا نفعل أي شيء رخيص وجبان في كل ما نستطيع فعله في كل

مبارزة واحدة إذا كان ذلك يعني تحقيق تلك الأهداف. سأستخدم مهارات السيف العليا التي أعرفها، مبارزة واحدة في كل مرة، لمواصلة الفوز. مهما تطلب الأمر للفوز ببطولة التوحيد وكسب لقب فارس النزاهة.

لهذا السبب لم أستخدم أي مهارات متعددة الضربات خلال العام الماضي. وحتى لو كنت قد فعلت، فقد كانت دائمًا ما تكون هجومية مثل "سبائك الغضب".

ولكن بطريقة ما، لم تكن سريتي المخادعة والمخادعة تتناسب مع زميلي الجميلة في الصنف الأعلى. انحنت "لينا" بشكل أقرب وهمست في أذني بشكل تآمري.

"استحق أسلافنا السيرلوت البعيدين سخط الإمبراطور في ذلك الوقت وتم إبعادهم عن أسلوب نوركيا الرسمي العالى. ولهذا السبب، كان علينا أن نعوض ذلك بالسياط والسكاكين وغيرها من الأدوات غير النظامية، وصنعناً أسلوبًا يعتمد على النعومة أكثر من القوة. هذه هي طريقة السارلوت... لا تفهموني خطأ. فأنا لست غير سعيد بهذا الأمر. في الواقع، أنا فخور بكوفي الوحيد الذي يحمل أسلوبنا. إنه ما أمضيت حياتي في دراسته...".

على الرغم من كلماتها القوية، كانت يداها ترتجفان، مما تسبب في صرير سيفونا الخشبية من الضغط. كان من الممكن أن تكون هذه فرصتي للرد، لكنني لم أفعل. وقفت في مكانٍ منتظرًا منها أن تكمل.

"لكن والذي يأمل أن أخرج من هذه الأكاديمية في المقعد الأول، وأفوز بالحدث الإمبراطوري وأستعيد شرف عائلة سيرلوت. لكن ألا تجد في ذلك تناقضًا؟ حتى لو حققتُ رغباته وأكسينا الحق في ممارسة أسلوب النوركا العليا مرة أخرى... هل ستتخلى عائلتنا عن أسلوب السارلوت؟ إذا كان الأمر كذلك... فما معنى الفخر الذي شعرت به في أسلوبنا منذ الطفولة...؟"

لم يكن لدى إجابة فورية على هذا السؤال.

بالكاد كنت أفكِر في ذلك بعد الآن، ولكن كانت حقيقة لا يمكن إنكارها أن لينا وإيوجو والطلاب والمعلمين في الأكاديمية - كل الناس الذين عاشوا في العالم السفلي - لم يكونوا بشرًا حقيقين. كان هذا المكان عالمًا افتراضياً، وكانوا مجرد وحدات بشرية تسكنه.

ومع ذلك، لم يكونوا مثل الشخصيات غير القابلة للعب فيألعاب VRM MO العادية. لقد كانوا عبارة عن أضواء متقلبة اصطناعية، نسخ من الأرواح البشرية المحفوظة في صيغة وسائل خاصة. شكل جديد تماماً من أشكال الذكاء الاصطناعي تم إنشاؤه من قبل شخص ما في العالم الحقيقي، ربما مشروع رأس المال الاستثماري الغامض ...Rath

ولكن بطريقة ما، بدت قدرتهم العاطفية أحياناً أغنى بكثير من قدرة البشر الحقيقيين. كانوا يشعرون بهذا العالم ومصائرهم داخله وينقلون بشأنه ويتقبلونه، وأحياناً يتهدون لهذا العالم ومصائرهم داخله. في كل مرة رأيت هنا يحدث، لم يسعني إلا أن أندesh. بدا وجودها، وجود سورتيليينا وهي تطحن نصلها الخشبي بنصها الخشبي في وجهي، وكأنه معجزة مذهلة.

غمغمت "آنسة لينا". كانت ترتدي أصغر ابتسامة ساخرة.

"لقد كنت أحمل هذا السؤال معى منذ فترة طويلة قبل مجئي إلى هذه المدرسة. لم أنجح مرة واحدة خلال هذين العامين في التغلب عليه. ربما بسبب هذا التردد...".

كانت تشير إلى تلميذ الصف الأول في الصف الأول الثانوي، الطالب المتفوق في المدرسة الذي لا يمكن الاستغناء عنه: فولو ليفاتين. لقد كان وريثاً لعائلة نبيلة من الدرجة الثانية كانت تعمل كمدرب سيف لفرسان نورلانغارث الإمبراطورية لأجيال، وكان مبارزاً هائلاً بشكل مناسب. كانت قوة ضرباته العلوية هي الأعظم في الأكاديمية، وقد شاهدته من قبل وهو يشق جذعاً للتدريب بسيف خشبي.

تم ترتيب أفضل طلاب النخبة في الأكاديمية، من المقعد الأول إلى المقعد الثاني عشر. تم تحديد هذه الرتب بناءً على نتائج مباريات الاختبار التي تعقد أربع مرات في السنة.

وبطبيعة الحال، كنت قد شاهدت المباريات الثلاث حتى الآن من مقاعد كبار الشخصيات الفاخرة عن قرب. مثل بطولة زكرياء، تم وضع الحدث في شريحة. لعب الاثنين عشر تلميذًا من خلال جولتين لإخراج ثلاثة متسلقين في النهائي، حيث تم تصنيف الأعلى تصنيفًا من بين الثلاثة وفقًا للتصنيفات التي سبقت البطولة قبل أن يتم تصنيف الاثنين الآخرين. في جميع المرات الثلاث، انتهى الأمر في المباراة النهائية في كل مرة بمواجهة ليانا ضد فولو صاحبة المركز الأول. لم تتمكن في المرات الثلاث من التغلب على قدراته.

على حد علمي، كانت مهاراتهم في المبارزة متساوية. كان فولو هو القوة، وكانت ليانا هي اللين. كان يضرب بضربيات عنيفة بشكل لا يصدق، وكانت هي تتعامل معها برشاقة الماء المتدفع، وترد الضربة من حين لآخر بمهارة فائقة. كانت المباريات تستمر بدون ضربة واضحة حتى يقترب الوقت من نهايته - وعندما كان فولو يحاول استخدام أسلوب الضربة فوق الرأس السري النوركي العالى، والذي كانت تفشل ليانا دائمًا في صده. وقد أطاحت بسيفها الخشبي جانباً مرتين، وفي إحدى المرات انكسر بالفعل.

كان لا بد أن تذهب المباريات الثلاث إلى الحكم، ولكن بالنظر إلى هذه اللحظات الأخيرة، لم يكن من العجيب أن يذهب الحكم إلى جانب "فولو" في كل حالة. وهكذا، طوال العام بأكمله، كان "فولو" في المقعد الأول و"ليانا" في المقعد الثاني.

لم يتغير المقعد الثالث أيضًا، فقد كان المتأهل لنصف النهائي الذي خسر أمام "ليانا" زميلاً ضحمةً معروفاً باسم "جولغوروسو بالتو". وبالمناسبة، كانت صفحة غولغوروسو بالتو هي صفحة صديقي العزيز جداً إيوجو.

عندما قالت "ليانا" إن هذه هي المرة الأخيرة، قبل مبارتنا، كانت تشير إلى حقيقة أن "مباراة التخرج" الرابعة والأخيرة لها ستقام بعد يومين. وهذا من شأنه أن يحدد

الترتيب النهائي، وفي اليوم التالي لذلك، سيتخرج التلاميذ الاثنا عشر من النخبة وجميع المتدربين الثانويين من الأكاديمية.

وبعبارة أخرى، فإن المباراة التي ستقام بعد يومين ستكون الفرصة الأخيرة لـ"لينا" للتغلب على "فولو" أخيراً. من الناحية الفنية، بما أن أفضل رتبتين يمكن أن تظهرا في جولة القتال الإمبراطوري بعد التخرج، فقد أتيحت لها الفرصة لمواجهة فولو مرة أخرى، ولكن يبدو أنها لم تشعر أن لديها فرصة ضده بعد ذلك إذا لم تهزمه مرة واحدة في المدرسة.

"سأكون صادقاً"، تمنت "سأكون صادقاً"، وسيوفنا لا تزال متشابكة مع بعضها البعض، "عندما أرى وضعية الموجة التي تشق الجبال... أتعثر. مهما تدربت واستعدت بشدة، لا أستطيع إقناع جسدي بأنه قادر على تحمل تلك الضربة. لقد كان الأمر على هذا النحو منذ أن كنت متدربياً ابتدائياً... منذ المرة الأولى التي رأيتها فيها يقاتل في اختبار القبول..."

لقد فوجئت بهذا الكشف، لكنني أيضاً فهمت وجهة نظرها تماماً. لم يكن هناك حقاً فرق في المهارة بينهما. الفجوة الوحيدة كانت في قوة العقل - أي مقدار الثقة.

إذا كانت نظرتي صحيحة وأن هذا العالم الافتراضي مبني على بيانات بصرية ذاكريّة، فإن قوة العقل ستكون عاملاً كبيراً في تحديد نتائج الأحداث. فالأشياء التي رأيناها ولمستها لم تكن بيانات مضلعة وقواماً مضلعاً بل كانت صوراً للذاكرة مستخرجة من ذاكرتنا المتقلبة.

كيف يمكن مشاركة هذه البيانات الذهنية، التي يجب أن يكون لها بالتأكيد اختلافات دقيقة من فرد لآخر، على هذا النحو؟ ربما كان هناك شيء مثل "جهاز ذاكرة رئيسية" يقوم بتخزين جميع بيانات مخرجات ضوء التقليبات ويوضع متوسطها. في هذه الحالة، إذا كان لدى مصباح متقلب معين صورة ذهنية قوية بما يكفي للتأثير على بيانات المخزن المؤقت بشكل عام، فهذا يعني بشكل أساسي أن قوة إرادة الفرد يمكن أن تعيد كتابة الأحداث.

كان هذا هو سر القوة الطاغية لفولو ليف أنتين وأمثاله. فقد أدت ثقتهم المطلقة بمهاراتهم وأساليبهم في استخدام السيف إلى صورة ذهنية لا تترنّع تجلت في تلك الهجمات التي لا يمكن إيقافها.

ومن ناحية أخرى، كان لدى "لينا" ذرة صغيرة من الشك في أسلوبها. كان مصدر هذا الشك في تأسيس أسلوب السارلوت وتراجعه كما ذكرت للتو. إن إدراكها أن أسلوبها جاء بسبب منع أسلافها من استخدام أسلوب النوركا العليا خلق شيئاً سلبياً، بعضاً من الخجل في قلبها. ربما كان من المحتم أن تقع في ثقة فولو المطلقة.

لكن هذه المرة، أردتها حقاً أن تفوز. ليس بسبب أي شيء له علاقة بعمل هذا العالم أو نظريات حول قوة الخيال، ولكن ببساطة لأنني أردتها أن تكون قادرة على التخرج بغير خبر. كانت لديها المؤهلات والحق في ذلك. لقد قامت بتدريبات خلال العام الماضي أكثر من أي من التلاميذ الآخرين...

"حسناً... لقد كنت تتدرب لفترة أطول وأصعب من أي شخص آخر، حتى فولو. ألا تكفيك هذه الحقيقة لتشعر بالثقة...؟" لقد سألت. فكرت لبعض لحظات، ثم هزت رأسها.

"لا... أفترض أنه ليس كذلك. كلما تعمقت في دراسة أسلوب السارلوت، كلما زاد تفكيري فيه. ماذا لو كان هذا قتالاً حقيقياً بالفولاذ وليس بالسيوف الخشبية؟ ماذا لو سمح لي باستخدام سوطي أو سكيني؟ عدتها سأكون بالتأكيد نداً لأسلوب "هاي نوركيا". لكن هذا مجرد عذر في عالم البشر، لا يوجد في عالم البشر، لا يوجد مضرب... لا توجد معركة حقيقية. طالما استخدم ذلك كعذر، فلن أتمكن أبداً من إيقاف نصل فولو..."

و قبل أن أجدر رداً ما، ابتسمت وتابت: "لكنك مختلف يا كيريتوا. لديك أسلوبك الفريد الخاص بك أيضاً، لكنك لا تشعر بأي شعور بالنقص تجاه الأساليب التقليدية. لقد كنت أراقبك منذ عام حتى الآن، وأعتقد أنني

أخيراً فهمت السبب كما ذكرت سابقاً... هناك الكثير من الأمور في أسلوبك في "إينكراد"، أليس كذلك؟ لهذا السبب لديك نواة لا تتزعزع. تماماً مثل تلك الشجرة من غابة موطنك... أرز الجيجالس."

"أوه... تقصدين تلك التي قطعتها بيدي"، لاحظت ذلك بسخرية. في الواقع لقد أضحكتها هذه العبارة قليلاً.

في مرحلة ما، كان التوتر الثابت قد اختفى من بين ذراعينا، وكان سيفانا الخشبيان يستندان ببساطة إلى بعضهما البعض. ومع ذلك، كانت تضع ثقلها إلى الأمام وتدفعني. كان صوتها عميقاً وناعماً بالنسبة لفتاة.

"ثم تقف تلك الشجرة في داخلك الآن، صامدة في وجه أي عاصفة، لا تنظر إلا إلى سولوس في الأعلى. كيريتوك... أريد أن أرى قوتك الداخلية المخبأة."



"..."

"لا علاقة له بالقتال مع "فولو أريد فقط أن أراه... أن أعرفه. أريد أن أعرف كل شيء يجعلك المبارز الذي أنت عليه قبل أن أخرج."

داخل تلك العيون الزرقاء المسائية، التي تطفو أمام وجهي مباشرة، تلألأ نجوم صغيرة متلائمة.

وبدون أن أدرك ذلك، مال وجهي بمقدار جزء من البوصة إلى ذلك الجمال الذي يمتلك الروح. وفجأة، شعرت بوخزة ألم صغيرة حادة عند خط شعري، مما أعادني إلى صوافي. أغمضت عيني واستعدت سلسلة أفكاري.

لم تكن حقيقة أنني لم أطلع لينا على "الخطوة التالية" من أسلوب العين-المهد لا علاقة لها بأي أفكار مقتضية حول الاحتفاظ بآس في كمي.

كان الأمر بهذه البساطة: لم تستطع السيوف الخشبية من الفئة 15 التي كان يستخدمها في المبارزات والسباق تنفيذها. كان أفضل ما يمكنني القيام به هو مهارات من جزأين مثل عضة الأفعى والقوس العمودي؛ ومهما حاولت جاهداً، لم أستطع تنفيذ ثلاثة أرباع أو أفضل من ذلك. لقد جربتها باستخدام سيوف فولاذية من نفس الفئة، ولكن دون جدوى.

لم أتمكن من استخدام سيف الوردة الزرقاء من الدرجة 45 المقدسة إلا عندما استخدمت سيف الوردة الزرقاء من الدرجة 45 الذي تمكن من قطع أرز الجيجاس. لم يكن لدي أي فكرة عن السبب. على أقل تقدير، لم تكن هناك قيود كهذه في SAO.

على أي حال، لقد أرادت أن ترى "كل شيء" يمكنني القيام به، لذا لم أرغب في أن أرمي لها عظمة بهجوم عادي من جزأين وأنظاهر بأن هذا كل شيء. لم يتبق أمامي سوى خيار واحد: استعارة سيف الوردة الزرقاء من يوجو وتنفيذ هجوم من خمسة أجزاء، وهو أقوى ما يمكنني استخدامه حالياً.

ربما يسعد أويجو بإعارته لي، ولكنني شعرت ببعض

مترددًا بشأن قيامه بذلك كان السيف ملِّكاً له، وكنت أعتقد أن السيف هو روح المبارز. لم أستطع التخلص من الشعور بأنني ما دمت أعرف أنني كنت أستخدم سيف شخص آخر، لم أستطع في الواقع أن أقوم بأعظم هجوم ممكن. ولم أستطع أيضًا أن آخذ السيف الأعلى أولوية الموجود في مستودع أسلحة المدرسة؛ فحتى هذا لن يكون سيفي.

بعد أن أدركت أنه لا يوجد خيار آخر وأنني سأضطر إلى استعارة سيف الوردة الزرقاء، استسلمت للخيار المحتوم وقلت: "حسناً. ولكن هل يمكنك أن تمهلني يوماً واحداً من فضلك؟ أعدك، في مثل هذا الوقت غداً... سأريك أعظم حركة أعرفها".

التوى فم "لينا" لفترة وجية في ابتسامة، ثم اختفت لصالح نظرة تساؤل. "لكن غداً هو يوم راحتنا. التدريب من نوع، وستكون هذه القاعة محظورة." أجبته: "... هذا ليس تدريباً."

"أثار ذلك اهتماماً لها بسبب ما. "ما الأمر إذن؟"

"حسناً..." بدأت، وأنا أحاول أن أجده الكلمات المناسبة. قلت من رأسي: "إنه شكرًا لك. لقد علمتني الكثير خلال العام الماضي. لقد سمعت أن هناك عادة في هذه المدرسة، أنه في اليوم الذي يسبق تخرج التلميذ، يقدم له صفة المتدرج نوعاً من الهدايا. سأجعل هديتي سيفاً على مسامار. يمكن تقديمها في يوم الراحة، أليس كذلك؟"

ابتسمت مبتسمة. "لن تتغير أبداً، أليس كذلك؟ لم أسمع من قبل بتقنية السيف التي تعطي كهدية تخرج. لكنني أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لتقديم اعتذاف..."

"ما هذا؟"

"في واقع الأمر، لقد خالفت التقاليد بطريقة ما بمجرد اختياري لك لتكوني صفحتي - على الرغم من أن العرف غبي باعتراف الجميع. عندما تختار فتاة نبيلة، صفحتها المتدرية،

يجب أن تختار واحدة من بيت نبيل آخر، ولكن من بيت أدنى من بيته. عندما اخترتكم أنت، جاء ممثلو النبلاء الأعلى منك شخصياً إلى غرفتي في المهجع للشكوى".

ضحكـت ضحـكة خـافـحة من هـذـه الذـكـرى، لـكـنـي كـشـرـتـ فـي رـعـبـ.

في الطبقات الممتازة في إمبراطورية نورلانغارث، كانت هناك ست مراتب من النبلاء، أعلىـها الأسرة الإـمـبرـاطـوريـةـ.ـ كانت عـائلـةـ فـولـوـ لـيفـانـتـينـ من طـبـقـةـ النـبـلـاءـ من المرتبة الثانية، بينما كانت عـائلـةـ سـيـرـلوـتـ من المرتبة الثالثة - وكلاـهماـ أعلىـ من رـتبـةـ الـلـورـدـ زـكارـيـاـ من المرتبة الخامـسـةـ.

أما أنا، في هذه الثناء، فقد كنت من عامة الناس (كما هو الحال في العالم الحقيقي)، أدنى الطبقات الاجتماعية. حتى من دون طبقة النبلاء، إذا كنت تملك قدرًا معيناً من السلطة داخل المجتمع أو كنت تملك أرضًا كبيرة - مثل جاسفوت زويرج، شيخ الروليد، أو المزارع فانوت والدي، فقد اكتسبت اسم عائلة. أما الأشخاص الأقل من ذلك فلم يكن لديهم هذا الحق.

ما لم أكن أدركه قبل أن أتمكن من شق طريقـيـ إلىـ أـكـادـيمـيـةـ إـمـبرـيـالـ سـيـوـفـ هوـ أنـ جـمـيعـ الطـلـابـ هـنـاـ تـقـرـيـباـ كـانـواـ منـ عـائـلـاتـ نـبـلـةـ أوـ تـجـارـيـةـ،ـ وـكـانـ وـاحـدـ فـقـطـ منـ كـلـ خـمـسـةـ طـلـابـ منـ عـامـةـ النـاسـ.ـ لـسـبـبـ وـاحـدـ،ـ وـهـوـ أنـ الـمـتـطـلـبـاتـ كـانـتـ مـخـتـلـفـةـ تـامـاـ.ـ كـانـ عـلـيـنـاـ أـنـاـ وـإـيـجوـأـنـ نـعـملـ بـجـدـ لـمـدةـ سـتـةـ أـشـهـرـ لـنـحـصـلـ عـلـىـ تـوـصـيـةـ قـائـدـ الـحـامـيـةـ الزـكـارـيـةـ لـمـجـرـدـ اـجـتـيـازـ اـخـتـيـارـ القـبـولـ فـيـ الـأـكـادـيمـيـةـ،ـ بـيـنـمـاـ كـانـ النـبـلـاءـ يـتـمـتـعـونـ بـهـذـاـ الـحـقـ تـلـقـائـيـاـ.ـ عـنـدـمـاـ اـكـتـشـفـتـ ذـلـكـ،ـ كـنـتـ غـاضـبـاـ جـدـاـ لـدـرـجـةـ أـنـيـ كـنـتـ سـأـكـتـبـ رسـالـةـ اـحـتـجاجـ إـلـىـ وـزـارـةـ التـعـلـيمـ.

وبـمـجـرـدـ دـخـولـيـ،ـ عـلـمـتـ أـنـ المـدـرـسـةـ لـمـ تـكـنـ تـعـامـلـكـ بـشـكـلـ مـخـتـلـفـ،ـ سـوـاءـ كـنـتـ مـنـ النـبـلـاءـ أوـ مـنـ عـامـةـ النـاسـ...ـ وـلـكـنـ كـانـ لـاـ يـزالـ هـنـاكـ تمـيـزـ بـأـشـكـالـ مـخـتـلـفـةـ.ـ لـقـدـ صـمـدـتـ أـمـامـ كـلـ تـلـكـ الـأـمـورـ غـيرـ الـمـنـطـقـيـةـ عـلـىـ مـدارـ الـعـامـ دـونـ أـنـ يـرـفـ لـيـ جـفـنـ (وـكـذـلـكـ أـوـيـجوـ كـمـاـ تـوـقـعـتـ)،ـ وـلـكـنـ لـمـ يـكـنـ لـدـيـ أـيـ فـكـرـةـ أـنـهـمـ كـانـواـ يـلـاحـقـونـ لـيـنـاـ أـيـضـاـ،ـ لـمـجـرـدـ أـنـهـاـ اـخـتـارـتـنـيـ كـصـفـحةـ لـهـاـ.

"إذا... إذا كانت هذه هي العادة، فلماذا اخترتني...؟ كان هناك ستة طلاب حصلوا على درجات أعلى مني في اختبار القبول. لقد كانوا جميعهم من النبلاء، لذا لم تكن لتحصل على اللوم لاختيارهم..."

"لكن هؤلاء الستة سجلوا نقاطهم على العرض. ليس لدي أي اهتمام بجمال الشكل. من خلال ما رأيته، كنت أنت أفضل من قدم أفضل ما لديه ضد مدرب الاختبار. في الواقع، لقد كان الأمر أشبه به..."

توقفت مؤقتاً لكنها لم تكمل جملتها. وبدلاً من ذلك، ابتسمت لينا ابتسامة عريضة وب戴ات من جديد. "لا، لقد مر عام. لا تجبرني على قول لماذا اخترتك الآن. أنا على وشك التخرج. غداً أكثر أهمية. إذا كنت ستقدمين لي عرضاً توضيحياً لتقنية أسلوب إينكراد السري، فسأكون سعيداً بإعادة سماعه."

"آه، آه، عظيم."

"ولكن... شيء ما يزعجني. فبناءً على الطريقة التي ذكرت بها الأمر، يمكنني أن أفسر هديتك على أنها شيء نسيته وارتجلته على الفور..."

"لا، على الإطلاق! لطالما قصدت أن أعطيك هذه، أقسم لك."

قررت "لينا" بعجرفة أن تأخذني على محمل الجد، ثم أضافت: "لكن بغض النظر عن ذلك، يجب أن ننهي جلسة السجال هذه الآن."

"هاه...؟ آه!"

عندما فقط تذكرت أننا كنا في منتصف قتال تدريبي. وقبل أن أتمكن من القيام بردة فعل، هزتني صدمة قوية في السيف الخشبي الذي كنت أحمله في مكانه. لم تكن حركة "ستيل ووتر"، وهي خطوة قوية إلى الأمام من وضع مغلق، مهارة سيف، لكنها كانت واحدة من حركات القوة القليلة في ترسانة السيلووت.

قفزت إلى الوراء بدلًا من مقاومة تدفق القوة. على عكس الماء المتتدفق في وقت سابق، وضع الماء الساكن ضغطًا كبيرًا على الساقين، لذلك ستكون ضعيفة لفترة وجيزة بعد استخدامه. ولم يعد السوط في يدها الحرة بعد ذلك.

أدرت سيفي إلى الوراء عندما هبطت، على أمل أن أنهى القتال باندفاعة مباشرة.

شعرت على الفور بقشعريرة تسري في عمودي الفقري.

كانت لينا لا تزال ممسكة بسيفها الخشبي بكلتا يديها - لكنني لم أستطع رؤية السوط خلفها، حيث كان ينبغي أن تكون قد نزعته. أين ذهب؟ لكن لم يكن هناك ما يوقف الحركة الآن. قام جسدي بتفعيل قفزة سونيك الاندفاعية العلوية، مما أدى إلى إضاءة سلاحي باللون الأزرق، الباهت...

وفي نفس اللحظة بالضبط، أزالت "لينا" يدها اليسرى من سيفها وامتدت إلى أعلى. وأمسكت بشيء ما وأرجحته لأأسفل. امتد الضوء الأبيض من يدها مثل الأفعى، ولف نفسه عدة مرات حول جسدي قبل أن أتمكن من الاندفاع إلى الأمام.

كنت قد افترضت أن السوط كان ملقى على الأرض، لكن طرفه كان ملفوفًا حول عارضة السقف بحيث كان يتذلى فوق رأسي طوال الوقت الذي كنا فيه محبوسين معًا.

ولكنني لم أستوعب كل ذلك إلا بعد أن انقلبت على جنبي واصطدمت بمؤخرة رأسي بالأرض.

ويبينما كانت النجوم تنفجر أمام عيني، كدت أتخيل أن أحدهم يتنهد في خيبة أمل وسخط، حول جبهتي مباشرة.

كانت سينتوريَا أَكْبَر مِدِيْنَةً فِي إِمْبَرَاطُورِيَا نُورُلَانْغَارُث، بَلْ كَانَتْ أَكْبَرَ فِي مُمْلَكَةِ الْبَشَرِ بِأَكْمَلِهَا فِي الْوَاقِعِ. كَانَتْ عَبَارَةً عَنْ دَائِرَةٍ كَامِلَةٍ مَحَاطَةً بِأَسْوَارٍ يَبْلُغُ عَرْضُهَا عَشْرَةً "كِيلُورً" فِي قِيَاسِ هَذَا الْعَالَمِ.

كَانَ ذَلِكَ تَقْرِيبًا طَوْلُ الطَّابِقِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيْنَكِرَاد، مَا يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ المِدِيْنَةَ كَانَتْ بِحَجْمِ خَرِيطَةِ الْبَرِّيَّةِ الضَّخْمَةِ تَلْكَ بِمَفْرَدِهَا. لَقَدْ كَانَتْ ضَخْمَةً بِشَكْلِ مَسْتَحِيلٍ تَقْرِيبًا بِالنِّسْبَةِ لِمِدِيْنَةِ فِيرَالِيَّةِ وَكَانَ عَدْدُ سُكَّانِهَا يَزِيدُ عَنْ عِشْرِينَ أَفْ نَسْمَةً، حَسْبَ مَا سَمِعْتُ.

عَلَوْاً عَلَى ذَلِكَ، تَمَّ بِنَاءُ المِدِيْنَةِ بِطَرِيقَةِ مُمِيَّزةٍ لِلْغَايِيَّةِ. فَقَدْ انْقَسَمَتْ الْمَسَاحَةُ الدَّائِرِيَّةُ إِلَى أَرْبَعَةِ جَدْرَانِ كَبِيرَةٍ عَلَى شَكْلِ حُرْفٍ X. فِي جَوْهِرِهَا، تَمَّ تَقْسِيمُهَا إِلَى أَرْبَعَ قَطْعَةٍ عَلَى شَكْلِ إِسْفِينٍ تَضَيِّقُ إِلَى نَقْطَةٍ تَسْعِيْنَ درَجَةً. وَالْأَكْثَرُ إِشَارَةً لِلْدَّهْشَةِ هُوَ أَنَّ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ كَانَتْ تَعْرُفُ بِاسْمِ سَنْتُورِيَا الشَّمَالِيَّةِ وَسَنْتُورِيَا الشَّرْقِيَّةِ وَسَنْتُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ وَسَنْتُورِيَا الْغَربِيَّةِ، وَكَانَتْ بِمَثَابَةِ عَوَاصِمٍ مُنْفَصَلَةٍ لِلإِمْبَرَاطُورِيَّاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي قَسَّمَتِ الْعَالَمَ الْبَشَرِيَّ إِلَى اِتِّجَاهَاتِ أَسَاسِيَّةٍ.

وَبِعَبَارَةٍ أُخْرَى، كَانَتْ عَوَاصِمُ الإِمْبَرَاطُورِيَّاتِ الْأَرْبَعِ، الَّتِي كَانَتْ تَحْاكِي شَكْلَ تَلْكَ الْمَنَاطِقِ الْكَبِيرَةِ، مُتَجَاوِرَةً وَيَفْصِلُهَا عَنْ بَعْضِهَا الْبَعْضُ سُورٌ بَسيِطٌ، فِي قَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ.

لَمْ يَسْعَنِي إِلَّا أَشْعُرُ بِالصَّدَمَةِ عَنْدَمَا عَلِمْتُ ذَلِكَ. كَانَتْ مُسَاكِنُ الْأَبَاطِرَةِ وَمَقْرَاتُ الْأَوْلَيَّةِ الْفَرَسَانِ الَّتِي كَانَتْ بِمَثَابَةِ الْقُوَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِكُلِّ إِمْبَرَاطُورِيَّةٍ تَقْعُدُ جَمِيعُهَا فِي الْعَاصِمَةِ. إِذَا اندَلَعَتْ حَرْبٌ فِي أَيِّ وَقْتٍ، سَتَنْفَجِرُ الْمِدِيْنَةُ عَلَى الْفُورِ فِي حَالَةِ مِنَ الْفَوْضِيِّ. بَدَأَتْ فِي اِقتِرَاجٍ هَذَا الْاحْتِمَالُ عَلَى يُوجُو

ولكنني أدركت خطأي في الوقت المناسب: لم تكن هناك حتى عمليات سطو في هذا العالم، ناهيك عن جرائم القتل، لذلك لا يمكن أن تندلع الحرب بين الإمبراطوريات.

بالطبع، من أجل اجتياز الجدران الرخامية العملاقة - المعروفة باسم الجدران الأبدية - التي تفصل بين العواصم، كان المرء بحاجة إلى تصريح مرور خاص. كان ذلك منطقياً، نظراً لأنك كنت تعبر الحدود الوطنية. لذا كان التجار والسائحون الزائرون من بعيد في شمال سنتوريا يميلون إلى جذب الانتباه قليلاً: الشرقيون ذوو الشعر الأسود والجنوبيون السمر والغربيون النحيفون. كانوا أجانب من الناحية الفنية، ولكن بما أننا جميعاً كنا نتحدث نفس اللغة (مع اختلاف اللهجات)، لم تكن هناك مشكلة حقيقة مع السكان المحليين.

لم تكن هناك حرب فحسب، بل لم يكن هناك أي احتكاك بين البلدان على الإطلاق، وهذا بالتأكيد له علاقة بما كان يتوسط المدينة - البرج الأبيض الذي

العملاق الذي كان يرمي إلى مركز العالم البشري ككل.

الكاتدرائية المركزية للكنيسة أكسيوم المركبة.

كان طويلاً جداً لدرجة أن طرفه كان دائماً غير واضح في السماء. لم استطع البدء في تخمين كم كان طوله بالمئات، إن لم يكنآلاف الأقدام. لا بد أنه كان منظراً هائلاً بالنظر إلى الأعلى من القاعدة، لكن الجدران العالية أحاطت بأرض الكنيسة المربعة، مما جعل ذلك مستحيلاً. كانت الجدران الأربعية الأبدية التي تقسم سنتوريا تتقاطع كل منها مع زاوية من الجدران البيضاء للكاتدرائية... أو ربما يكون من الأدق القول بأنها كانت تتدفق إلى الخارج من مركز المملكة.

كانت الجدران الأبدية تحفًا فنية مذهلة للغاية في حد ذاتها، حيث إنها لم تكن تمتد عبر مدينة سنتوريا فحسب، بل كانت تمتد فوق الحقول والغابات والصحاري، حتى وصلت إلى جبال النهاية على بعد خمسمئة ميل تقريباً. لم تكن هناك معاول كهربائية أو رافعات في هذا العالم، لذا كان من المرعب تخيل مقدار الوقت والقوة البشرية التي استغرقها بناء الجدران يدوياً.

لا يمكن أن يكون هناك رمز أفضل من ذلك للسلطة المطلقة لكنيسة أكسيوم.

كان البرج الذي يتوسط البشرية عظيماً وشاسعاً، يلوح في الأفق عالياً حتى فوق قصور الأباطرة الأربع، لدرجة أنه كان من السهل أن نبر الطريقة التي ينظر بها سكان هذا العالم إلى الاختلافات بين الإمبراطوريات. ربما لم يكن الأمر مختلفاً عن الطريقة التي نظرت بها إلى سكان طوكيو مقابل سايتاما القريبة.

أثار ذلك سؤالاً آخر. في هذا العالم الذي يقل عدد سكانه عن مائة ألف نسمة، لماذا احتاجوا إلى الانقسام إلى أربع إمبراطوريات أصلاً؟ لم أجد إجابة بعد. كما أن الأساس المنطقي لوجود سلطة كنسية عليا ترأس الإمبراطوريات كان لغزاً أيضاً.

كانت كنيسة الأكسيوم تضم مناصب مدنية مثل الكهنة وأعضاء مجلس الشيوخ، إلى جانب فرسان الزاهة الذين كانوا بمثابة رتبتها العسكرية، ولكن وفقاً لما أخبرتني به لينا لم تكن منظمة كبيرة، إذ كانت تتالف من أقل من مائة شخص في المجموع. وإذا ما جمعت فرسان وحاميات الإمبراطوريات الأربع، فإن مجموعهم يزيد عن ألفين. لذا فإن حقيقة عدم وجود تمددات مسجلة للإمبراطوريات ضد الكنيسة تعني إما أن الأباطرة أنفسهم لم يستطعوا تحدي الكنيسة وفهرسها المحرم، أو أن هؤلاء الفرسان القلائل الذين بلغ عددهم بضع عشرات من فرسان الزاهة كانوا أقوى من جيش قوامه ألفان. ربما كان كلاماً صحيحاً.

يمكن رؤية مجد الكاتدرائية المركزية الشاهقة من أي بقعة في أكاديمية السيف. بينما كنت أغادر مسكن تلاميذ النخبة بعد تدريسي الأخير مع لينا، وأنا أركض في أمسية ربيعية باردة، نظرت إلى البرج الأبيض الطباشيري في الأعلى، الذي كان يغمره اللون البرتقالي والأزرق.

هل كان الواقف على قمة ذلك البرج الذي يحدق في البشرية من أعلى البرج مجرد متفرج من العالم الحقيقي مثلي، أم أنه كان مجرد متقلب آخر من العالم السفلي؟ حتى لو واصلت مسح

كل عقبة على حدة، سيستغرق الأمر سنة ونصف أخرى للعثور على تلك الإجابة. نعم، في العالم الحقيقي، كان ذلك لا يساوي سوى عشر ساعات أخرى فقط، لكن ذلك لا يعني شيئاً بالنسبة إلى الطريقة التي كنت سأدرك بها الأمر.

خلال العامين اللذين قضيتهما منذ أن استيقظت في الغابة بالقرب من روليد، قضيت ليالي عديدة وأنا أرتجف من الخوف من عدم معرفة وضعى والرغبة القوية في رؤية أسونا وسوغوها ووالدى وأصدقائى مرة أخرى.

ولكن من ناحية أخرى، كان هناك جزء مني، في أعماقى، يخشى من العثور على المخرج في أعلى الكاتدرائية. كان الخروج يعني أيضاً فراق كل الأشخاص الذين قابلتهم هنا في هذا العالم. بما في ذلك سيلكا وأبناء روليد الآخرين الذين لم أرهم منذ شهور وشهور؛ والأصدقاء القلائل الذين قابلتهم في الأكاديمية؛ وسورتيليينا التي كانت تدرسني وتعتني بي كصفحة لها خلال العام الماضى؛ والأهم من ذلك كله، شريكى، يوجو.

لم أفك فيهم كذكاء اصطناعي منذ فترة طويلة. لقد كانوا بشرًا مثلى تماماً، فقط بأرواحهم المخزنة في مكان مختلف. لقد علمتني السنستان اللتان قضيتهما في روليد وزاكاريا وسنتوريا هذا الأمر.

في الواقع، لم يكن حبي لهم فقط. لقد شعرت به لهذا العالم الغامض والشاسع والجميل أيضاً...

استدعيت نفساً عميقاً لأمنع هذه الأفكار من التمادي أكثر من ذلك.

كان أمامنا مبنى قديم، مبني حجري مكون من طابقين وسقفه من الألواح الخشبية الخضراء: مبني سكن الطلاب في أكاديمية نورث سنتوريا للسيف الذي يضم 120 متدرجاً أساسياً.

كنت أفضل أن أصعد مباشرةً إلى غرفتي من نافذة الطابق الثاني، لكن لوائح السكن الجامعي منعنى من ذلك. على غرار مستوى الحرية الممنوعة لنخبة التلاميذ في مسكنهم، ومسكن المتدرسين الأساسي ومسكن المتدرسين الثانوى

على تلة مجاورة كانت منظمة بقواعد صارمة للغاية، حتى أن مقر فرسان الدم القديم كان سيصاب بالذهول.

استجمعت شجاعتي وصعدت الدرجات الحجرية إلى المدخل، ثم دفعت الباب المزدوج بحذر. خطوت خطوة واحدة صامتة إلى الداخل، ثم خطوتين، وسمعت سعالاً هادئاً من يميني. استدرت بخوف لأرى امرأة تجلس أمام طاولة الاستقبال. كان شعرها البني مرتبًا بعناية، ولم تكن ملامحها صارمة وصارمة. كانت على الأرجح في أواخر العشرينات من عمرها.

وعلى الفور، وضعت يدي اليسرى على خصري وضررت بقبضتي اليمنى على صدرى فيما يسمونه "تحية الفارس" وأعلنت بوضوح: "المتدرب الرئيسي كيريتتو، عائد إلى المهجع!"

"...أنت بعد حظر التجول بشهاري وثلاثين دقيقة."

لم تكن هناك ساعات في هذا العالم، فقط "أجراس خاصة لقمع الوقت" في كل مدينة وموقع رئيسي (بما في ذلك هذه الأكاديمية) كانت تعزف العحان كل نصف ساعة. كانت الطريقة الوحيدة لمعرفة الوقت بدقة هي بعض الفنون المقدسة العليا الخاصة محدودة الاستخدام، ولكن كان على أزوريكا، مديرية السكن، أن تستخدم بعض المهارات الحسية الإضافية لتحديد أن الساعة كانت بالضبط 5:38 مساءً.

أدبت تحية الفارس، وبهدوء أكثر هذه المرة، قلت: "أصدر معلمى التلميذ النجيب سيرلوت تمديداً لوقت تعليماتي".

حدقت أزوريكا في وجهي بعينيها الزرقاوين الرماديتين. بين تصرفها الصارم وصوت اسمها، لم يسعني إلا أن أتذكر شخصاً آخر أعرفه. قبل أن أغادر هنا المسكن، أردت أن تسنح لي الفرصة لأسألها عما إذا كان لديها قريبة في الشمال تدعى الأخت أزاليا، ولكن يبدو أن هذه الفرصة لن تأتي. كانت معظم تفاعلاتنا تأتي في شكل توبيخ - تماماً مثل هذا.

"من واجب كل صفحة متدرج أن يقبل تعليم التلميذ، ومن واجب كل صفحة متدرج أن يقبل تعليم التلميذ. حسناً لكن المتدرج الابتدائي كيريتو، لقد شكلت في أنك لا ترى هذا واجباً بل نوعاً من التصريح المجاني للهروب من حظر التجول. وبعد عام كامل، ما زلت لا أستطيع تبديد هذا الشك".

فالغية تحفيت وحركت يدي خلف رأسي ووضعت ابتسامة محربة. "لماذا يا آنسة أزوريكا، كانت رغبتي الوحيدة هي تحسين مهاراتي في استخدام السيف. إن كسر حظر التجول هو ببساطة نتيجة ثانوية مؤسفة للعملية وبالتالي كيد ليس الغرض المقصود منها. بصراحة."

"أرى ذلك. إذا كنت قد تأخرت طوال العام في تدريب مهاراتك، فلا بد أنك حققت قفزات كبيرة. إذا كنت ترغب في تحديد مستوى نجاحك، فسأكون أكثر من سعيد للعمل كشريك في السجال."

تجمدت في مكانٍ مرة أخرى.

كانت مهنة الآنسة أزوريكا هي أن تكون مديرية سكن المتدربين الأساسية في أكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية لحرف السيف وليس مديرية حقيقية لحرفة السيف. ولكن كقاعدة عامة، كان جميع البالغين العاملين في الأكاديمية من الخريجين السابقين. وهذا يعني أن لديها مهارة أكبر من الشخص العادي. كانت خبرتها في أسلوب نوركيا و"دروسها الفردية" المخيفة لأي طالب يتم ضبطه وهو يخرج (ولكن لا يخرج) قواعد المهجع معروفة للجميع.

كان ذلك سيئاً بما فيه الكفاية، ولكن ماذا سيحدث للطالب الذي خالف قواعد السكن الجامعي بالفعل؟ لحسن الحظ، لم أكن لأكتشف ذلك أبداً - لأن ذلك كان مستحيلاً. كان للأضواء المتقلبة الاصطناعية التي تعيش في هذا العالم ميزة غريبة جعلتهم غير قادرين على عصيان اللوائح العليا. جميعهم ما عداي، وذلك بفضل وعاء التقلب الضوئي المختلف الخاص بي.

بمعنى ما، كانت معجزة صغيرة حقاً أني نجحت في الوصول إلى

سنة كاملة دون خرق أي من قواعد السكن الجامعي. أنا مضغوط على الرغم من نفسي، هززتُ رأسي احتجاجاً. "لا يا آنسة أزوريكا، لن يكون ذلك ضرورياً. لقد أنهيت للتو سنتي الأولى هنا."

"فهمت. ثم عندما تكمل تدريبك في السنة الثانية، سأكون مستعداً للحكم عليه.".

"... نعم... أود... أحب ذلك"، قلتُ وأنا أتراجع وأدعو بكل قوتي ألا تتذكر هذا الوعد لمدة عام كامل.

عادت أخيراً إلى الوثيقة التي بين يديها وقالت: "العشاء بعد سبع عشرة دقيقة. أرجوك حاول ألا تتأخر هذه المرة".

"نعم سيدتي! اعتذروني!"

أديت التحية العسكرية مرة أخرى، ثم استدررت واتجهت إلى السلالم الرئيسية بالسرعة القصوى المسموح بها. كانت الغرفة 206 حيث أقمت أنا وايجو. كانت في الواقع غرفة تتسع لعشرة أشخاص، لكن الثمانية الآخرين كانوا من الشباب الطيبين. وبالطبع، كان الجميع في الغرفة 206 (والغرفة 106 في الطابق الأول، التي كانت مخصصة للفتيات فقط) من أصل عادي من النبلاء وأبناء التجار - لذا لم يكن بإمكاننا تحمل الشجار فيما بيننا.

في الممر في الطابق العلوي، شقت طريقي عبر مجموعات الطلاب الذين كانوا يتجادلون أطراف الحديث ويضحكون بلطف في طريقهم إلى الكافيتيريا وأخيراً عبر الباب في أقصى الطرف الغربي، عندما

"لقد تأخرت يا كيريتو!"

بطبيعة الحال، جاء ذلك من صبي - إذا كان لا يزال بإمكانك تسميته بذلك - بشعر أشقر كتاني أشقر، جالس على السرير الثاني من الطرف الأيمن. شريكي يوجو

وقف ووضع يديه على وركيه. لقد زاد طوله بوصة واحدة

أو اثنين منذ أن التقينا لأول مرة قبل عامين، وقد أصبح الآن أكثر صلابة. كان ذلك منطقياً، حيث كان سيبلغ التاسعة عشرة من عمره هذا العام. ومع ذلك لم تغير ملامحه اللطيفة وعيونه الخضراء البراقتان المتألئتان ولو قليلاً. لقد وضعتنا الأشهر الستة التي قضيناها في حامية ركرياً، وهذه السنة في الأكاديمية، في تحديات خطيرة، لكن روحه الصادقة الصلبة لم تتزعزع ولو لمرة واحدة خلال كل ذلك.

من ناحيتي، لم أشعر أن شخصيتي قد تغيرت كثيراً أيضاً، لكن كمية الطول والعضلات التي اكتسبتها كانت مذهلة. كنت في السابعة عشرة من عمري عندما سقطت في هذا العالم، مما يعني أنني شعرت بفجوة لمدة عامين بين جسدي في العالم الحقيقي وجسدي في العالم السفلي. كنت قد شعرت بالكثير من الغرابة بعد أن هربت من عامين في SAO، لكن بهذا المعدل كان الأمر سيصبح أكثر من ثلاثة أو أربعة هذه المرة...

اقتربت من شريكتي، ورفعت يد الاعتذار الجانبية وقلت: "أعتذر عن التأخير. لقد كانت جلسة ملائكة "خاصة" مع الآنسة لينا...".

"حسناً... فهمت ذلك. إنها المرة الأخيرة"، قال أوجيو بنظرة خفيفة. ابتسם وتابع: "لأكون صادقاً، لقد تأخرت أنا أيضاً عشرين دقيقة. لقد تحدثنا في غرفة غولغوروسو."

"أوه، يا إلهي. أنا متفاجئ، مع ذلك... كنت أعتقد أن روسو من النوع الذي يترك سيفه يقوم بالكلام."

مررت بجانب أوجيو إلى السرير المكتبي الموضوع على الحائط وألقيت قفازات التمرين ووسادات الكوع ووسادات الركبتين في الدرج. في العالم الحقيقي، كان القيام بذلك مع معدات الكيندو المستعملة سينتج عنه بسرعة باقة عطرة للغاية، لكن هذا لن يحدث هنا بسبب عدم وجود كائنات دقيقة محاكاة. كان زمي الرسمي ميللاً بالعرق في نهاية مبارزتنا، لكنه الآن جاف تماماً. لم تتعرق "لينا" بالطبع قطرة عرق واحدة طوال الوقت.

اعتدلت، وشعرت بأنني أخف وزناً بكثير الآن، وأوجيو

ثم ابتسם وقال: "إن روسو في الواقع تحليلي للغاية، إذا كنت تصدق ذلك. حسناً، دعني أعيد صياغة ذلك. إنه يعتبر أن الحالة الذهنية لا تقل أهمية عن مهارات الشخص..."

"نعم، أصدق ذلك. يركز أسلوبه بالتالي على الفوز بضربة واحدة أكثر من أسلوب نوركيا حتى".

"نعم. وأسلوبنا في إينكراد يعتمد أكثر على التكيف مع اللحظة. ولكن هناك أوقات يجب أن يكون فيها المبارز غير قابل للإهتزاز ويضع كل حياته في ضربة واحدة! ... أو هكذا يقول طوال الوقت. اليوم كان مجرد وضع نقطة في نهاية تلك الضربة".

"فهمت. لديه وجهة نظر. وأشعر أن ضربياتك أصبح لها وزن إضافي في الآونة الأخيرة... ولكن أين يترك ذلك أسلوبي المتكيف في إينكراد، بعد أن اختلطت الآن مع أسلوب السارلوت المتغير باستمرار؟

غادرنا الغرفة ونحن نتجاذب أطراف الحديث. كان زملاؤنا الثمانية الآخرون في المهجع قد ذهبوا إلى قاعة الطعام، وكان الردهة فارغة. كانت وجبات الطعام في المهجع محددة بوقت صارم، حيث كان العشاء يبدأ في الساعة السادسة وينتهي في السابعة. لم يكن الحضور بعد الساعة السادسة مخالفًا للقواعد، لكننا حاولنا ألا نفوت صلاة ما قبل الوجبة.

أي شيء لتجنب المتاعب - من وجهة نظر الطلاب النبلاء، لم أكن أنا وإيوجو من عامة الناس في وسطهم فحسب، بل كنا نأخذ أيضًا خانتين من أصل اثني عشر خانة من الصفحات الاثنتي عشرة القيمة.

توجهنا إلى قاعة الطعام بأقصى سرعة في المعركة. لا يمكن أن يكون من قبيل المصادفة أن غرف المهجع المخصصة للطلاب من عامة الطلاب كانت الأبعد. يبدو أن سكن المتدربين الثانوي كان مرتبًا بنفس الطريقة - لكن لا داعي للقلق بشأن ذلك في أبريل. إذا سارت الأمور كما هو مخطط لها، فسنحصل على أفضل اثني عشر طالبًا في اختبار الترقية في نهاية الشهر، وسنحصل على أماكننا ضمن نخبة التلاميذ.

تمتم إيجو وهو يفكر في الأمر نفسه قائلاً: "لا مزيد من القوة في السير في الردهة بعد ذلك".

"نعم. مسكن التلاميذ أكثر استرخاءً في هذه الأمور. لكن يوجيو... هناك شيء واحد يزعجي حقاً بشأن كوني تلميذاً..."

"لا تقل المزيد. الأمر يتعلق بالصفحات، أليس كذلك؟"

"بالضبط. لقد كان من الممتع أن تساعدني الآنسةلينا وترشدني... ولكنني لا أعرف عن كوني في هذا الموقف بنفسي..."

"بنغو... لا أعرف ماذا سأفعل إذا انتهى بي الأمر مع أحد النبلاء في صفحة..."

تنهتنا في انسجام تام.

وصل الرواق الطويل إلى نهايته. دخلنا من الباب ودخلنا من الباب ودخلنا في جو صاخب مفعم بالحيوية. كانت قاعة الطعام مفتوحة على كلا الطابقين، وكان المكان الوحيد المختلط في المبني.

تم تجميع غالبية الطلاب البالغ عددهم 120 طالباً في طاولات للذكور أو الإناث فقط، ولكن كان هناك أفراد هنا وهناك يتمتعون بمهارة إعادة الدردشة مع صحبة مختلطة. تماماً مثل المدرسة في الحياة الواقعية، في الواقع.

هرعنا أنا وإيجو إلى أسفل الدرج وذهبنا إلى المنضدة لاحضار صوابي الوجبات. كانت هناك طاولة فارغة في الزاوية الخلفية انزلقنا إليها. وبعد لحظات، رن جرس الساعة السادسة، مما يعني أننا وصلنا في الوقت المناسب.

وقف أحد الطلاب الذكور (النبلاء بالطبع) الذي كان يعمل كقائد للمهجر وقام بالصلاة إلى كنيسة أكسيوم ثم قاد المجموعة في ترنيمه "آفي أدمينا". لم يكن لدي أي فكرة عن معنى هذه العبارة المقدسة. بعد الانتهاء من هذه الشكليات، حان وقت تناول الطعام.

وكانت قائمة عشاء الليلة عبارة عن سمك أبيض مقلي مغموس بالفرا-

منح صلصة الأعشاب والسلطة وحساء الخضروات الجذرية ولغافتي خبز. لم يكن الأمر مختلفاً كثيراً عن الطعام المقدم في الكنيسة في روليد والمزرعة القريبة من زكريا، الأمر الذي أدهشني نظراً لعدد الطلاب النبلاء الذين حضروا هذه الأكاديمية. لكنهم تعاملوا معه على أنه أمر عادي تماماً، دون أي شكوى.

استغرق الأمر مني بعض الوقت لمعرفة سبب ذلك - ولم يكن السبب أن النبلاء كانوا يعيشون حياة بسيطة ومتواضعة أيضاً. كان للأمر علاقة بمفهوم العالم السفلي الغريب للموارد المكانية. كان هناك حد لكمية وحجم الكائنات المتولدة ضمن نطاق معين من المكان والزمان، مما يعني أنه لم يكن هناك سوى عدد محدود من المحاصيل والماشية والحيوانات والأسماك التي يمكن حصادها أو صيدها في وقت واحد.

إذا احتكر النبلاء هذا المصدر الغذائي المحدود، فلن يكون هناك ما يكفي للجميع، وسيعاني بعض السكان المحروميين من الجوع. وهذا من شأنه أن يتسبب في انخفاض مستوى حياتهم، وهو ما كان يتعارض مع قانون مؤشر المحرمات حول النسب في الإضرار بحياة الآخرين دون سبب مبرر - وحتى النبلاء والأشراف لا يمكنهم تحدي المؤشر. لذلك، ونظرًا لارتباطه المباشر بالحفاظ على الحياة، لم يكن الطعام موضوعاً للتثبيت والتركيز كما كان في الحياة الواقعية... أو على الأقل، هكذا كنت أعتبره.

بالطبع، لمجرد أنهم لم يكونوا متعرجفين بشأن الطعام لا يعني أن جميع النبلاء كانوا تلقائيًا من ذوي الشخصية المثلالية.

"لماذا، أنا أشعر بالغيرة بشكل إيجابي يا رايوس!" صرخ أحدهم من خلفنا مباشرة. كلاماً صنعنا وجوهًا متوجهة.

"لقد بذلنا جهداً في تنظيف قاعة الطعام هذه، ومع ذلك يتسرى للبعض أن يرقصوا الفالس بعد ذلك ويأكلوا! يا للغيرة حقاً!" وتابع الصوت متهمًا.

وتناغم صوت آخر. "أوه، لا تكن مدللاً يا همبرت. لا

لا شك في أن الصفحات تخضع لقوس لا يمكن لبقيتنا أن يفهمها أحد!"

"أراهن أنك على حق. حسب ما سمعت، ليس لدى الصفحة خيار سوى أن تفعل ما يأمر به تلميذها المعلم".

"يا فتي، ماذا لو انتهى بك الأمر عالقاً مع مدرس خصوصي منخفض النسب أو محظور؟ أنت لا تعرف أبداً ما قد يضعونك فيه".

جلستُ هناك أتناول طعامي وأنا أفهم أنهم كانوا يحاولون فقط إثارة غضبي والاستجابة لهم ستكون بمثابة إعطائهم ما يريدونه بالضبط. ومع ذلك، لم يوقف ذلك الغضب. لم يقتصر الأمر على أنهم كانوا يصيرون جام غضبهم علينا، بل أشاروا أيضاً إلى "منخفضة المولد" ليعني معلم أويغو، غولغوروسو، بينما كان "الحظر" يشير إلى أسلوب لينا الذي جاء بسبب إبعاد عائلتها عن أسلوب السيف الأصلي.

لم تكن تلك هي السخرية الوحيدة التي وردت في بياناتهم. كان الجزء المتعلق بالقدوم "بعد ذلك" إشارة إلى حقيقة أنه كان هناك اثنتا عشرة صفحة في المجموع، ولكنني أنا وإيوجو كنا الوحيدين اللذين حضرا قبل أجراس العشاء مباشرة، مما حددنا على أننا أهدافهم.



كان هناك مخيفين مثل هذا في زاكاريا أيضًا. لقد أظهر إيجوم زكاريت بعض الذكاء الشيرير حقًا خلال مبارزتنا في البطولة. لكن الطريقة الملتوية التي اتبعها بعض الأشخاص في ملحوظتنا بمجرد انضمامنا إلى الأكاديمية كانت مثيرة للإعجاب تقريبًا. في الواقع، كانت مضائقاتهم الطبيعية تماماً أحد العوامل التي جعلتني أقنعني أن كل هؤلاء الناس كانوا مجرد متقلبين اصطناعيين، ذكاء اصطناعي.

"...لقد أوشكتنا على الوصول يا كيريتو"، تتمم إيجيو وهو يمزق قصمة من خبزه.

كان يشير إلى حقيقة أننا سنكون تلاميذ قريباً ونعيش في مسكن مختلف عنهم. لقد كان تصريحًا جريئاً من إيجيو، بالتأكيد، لكنه لم يكن مجرد تفاخر فارغ.

تم اختيار الصفحات الالثنى عشرة من بين 120 متدربياً أساسياً بناءً على نتائجهم في اختبار القبول في الأكاديمية، مما يعني أن نسبة التلاميذ الالثنى عشر من السنة الثانية في الأكاديمية كان لكل منهم صفحة واحدة.

عندما كنت تلميذاً في الصفحة، لم يكن عليك تنظيف المهجع أو الاعتناء بأدوات التدريب مثل الطلاب الآخرين. بدلاً من ذلك، كنت تنظف غرف تلميذك المعلم، وتساعده في مهامه، وتقوم بدور شريكه في التدريب.

لم يتم اختيار الاثنين الذين ظلوا يقدمون تعليقات ساخرة لصفحات، مما يعني أن نتائج اختباراتهم كانت أقل من نتائجنا. لقد كانوا يحومان حول العشرينات والثلاثينات في الرتبة من خلال اختبارات التقدم الدورية، لذلك كان أويغو مبرراً في افتراض أنهما لن يصلا إلى صفة التلاميذ.

لكنني لم أكن متأكدًا من ذلك...

رفعت السكين بيدي اليمنى واستخدمت المسطح العاكس للشفرة الفضية لأرى ما وراء ظهري.

على طاولة قريبة، كان هناك طالبين من الذكور يواصلان تلميذين يتبادلان الغمز واللمز ويرمقانها بنظرات بين الحين والآخر. كان الشخص الذي على اليسار ذو الشعر الرمادي المنسدل إلى الخلف هو همبرت زيزيك، الذي ينحدر من عائلة نبيلة من الدرجة الرابعة. أما الذي كان على اليمين بشعره الأشقر المنسدل حتى ظهره فكان رايوس أنتينوس، الابن الأكبر من سلاله نبلاء من الدرجة الثالثة. لم يكن هناك نبلاء من الرتبة الأولى في هذه المدرسة - فقد كانوا مرموقين بما يكفي ليكون لهم تعليمهم الخاص - وكان عدد قليل منهم فقط من الرتبة الثانية، مثل فولو ليفانتين، لذا كانت المرتبة الثالثة عالية جدًا.

لكن بالطبع، لم يكن كل الأطفال النبلاء مثل هذين الاثنين. كان فولو المقعد الأول من النوع المحارب الهدئ الرزين - ولم أكن قد تعاملت معه كثيراً. أما ليانا فكانت نبيلة من الدرجة الثالثة مثل رايوس، وكانت صورة من صور النعمة.

بهذا المعنى، كان همبرت ورايوس يناسبان القالب النمطي - فتيان أثرياء مدللين نموذجين يتحدون أكثر مما يستحقون في الواقع... لكنني لم أكن متأكداً مما إذا كان ذلك يروي القصة بأكملها. إما لحسن الحظ أو لسوء الحظ، لم أواجه أيّاً منهما في مبارزة، لكنني لم أستطع إلا أن أسألهما عنما إذا كانا يتراخي في فترات الاختبارات البحرية - وربما حتى اختبارات القبول الأصلية أيضاً.

والسبب في ذلك هو أن الطلاب الآثني عشر الأوائل كانوا يُرجح بهم تلقائياً في دور الصفحة لنخبة التلاميذ. كان هذا يُعامل لهذا الأمر على أنه شرف داخل الأكاديمية، ولكن نظراً لأن رايوس وهمبرت كانوا بسهولة أكثر النبلاء فخراً في المدرسة، فربما كانا قد بذلا جهداً كبيراً لتجنب الاضطرار إلى تلقي الأوامر من زميل لهما.

لم يكن لدى أي دليل على ذلك بالطبع. ولكن عندما كنت أرى أشكالهم أثناء التدريب على السيف، كنت أشعر بنوع من الضغط، قشعريرة تنذر بالخطر. كان ذلك الإحساس بالقوة العقلية مرة أخرى، والثقة المطلقة بالنفس التي كانوا يمتلكونها لكونهم نبلاء.

قال إيجو وهو يدفعني قائلاً: "يا كيريتو، طبقك فارغ".

نظرت إلى الأسفل وأدركت أن شوكتي كانت ببساطة تغزو في وعاء سلطة فارغ. وللتقطة على إحراجي، أنزلت السكين إلى السمك المقلبي، لأرى أنه قد اختفى أيًضاً. لقد كنت مركَّزاً جدًا على رايوس وهامبرت لدرجة أنني تناولت عشائي، ثانٍ أفضل جزء من اليوم، دون أن أستمتع بأي منه. هذا كثير على عدم السماح لهم بالنيل مني.

والأسوأ من ذلك كله، أن أفضل جزء من يومي - جلسات السجال مع لينا - كان على وشك الانتهاء اليوم...

في الواقع، لم يكن ذلك صحيحًا تماماً. كان واجبي الرسمي كصفحة قد انتهى، لكن كان لدى وعد كبير يجب أن أفي به غدًا، في يوم راحتنا. كنت سأريها كل ما يمكن أن يفعله أسلوبي.

ذكرني ذلك بحقيقة مهمة للغاية. وضعت السكين والشوكة جانبًا وانحنيت إلى يوجو.

"أريد أن أطلب منك شيئاً. هل يمكنك الخروج إلى الفناء بعد العشاء؟"

"نعم، بالتأكيد. لقد كنت أتساءل فقط كيف تسير الأمور في حديقتك الصغيرة يا كيريتو".

"هيه! صدقني، إنها تبلي بلاءً حسناً. يجب أن تكون جاهزة في الوقت المناسب للخروج".

"أنا أنطلع إلى ذلك."

انتهينا من الهمس ووقفنا حاملين صوانيينا الفارغة. وبينما كنا نمر بجانب رايوس وهامبرت، وكانا لا يزالان يثرثان حولنا، التقطت رائحة عطر زيت الحيوانات الذي يضعاشه على زيهما الرسمي وأسرعتُ إلى جانبهما لأتخلص منه.

وبمجرد أن أعدنا أطباقنا إلى المنضدة وغادرنا قاعة الطعام، زفر كلانا بقوه. كانت الأجراس قد دقت مرة واحدة، قبل بضع دقائق فقط، مما يعني أن الساعة قد تجاوزت السادسة والنصف الآن. وهذا يعني أنه كان لدينا وقت فراغ حتى إطفاء الأنوار في العاشرة، ولكن لم يكن الأمر كذلك حقاً

لم نتمكن من مغادرة مبني السكن الجامعي، وكان علينا العودة إلى غرفنا بحلول الثامنة. لم يكن هناك الكثير للقيام به سوى بعض التدريب الذاتي أو الدراسة. ومع ذلك، كان لدى نشاط واحد فقط بعد العشاء.

كان يوجد على الجدار الغربي للمهجع (مقابل قاعة الطعام) باب صغير يؤدي إلى ساحة صغيرة. أحاطت به جدران عالية بدون سقف، لكنه كان يعامل كجزء من مبني المهجع.

كانت الساحة المربعة مقسمة إلى أربعة أحواض تنبت في كل منها برابع نباتات وأزهار مختلفة. كان هناك طلاب مخصوصون للعناية بالأحواض ولكن لم تكن للعرض فقط. كانت جميع أنواع النباتات الأربع المختلفة عبارة عن مواد تُستخدم كمحفظات في دروس فنون السايدي. كانت النباتات تزهر على مدار ثلاثة أشهر متتابعة بحيث يمكن حصادها على مدار العام. فإذا سحقت ثمرة مجففة في أصابعك، فإنها ستطلق قوة مقدسة في الهواء، مما يوفر الموارد الالزمة للطلاب لممارسة الفنون.

بالطبع، كانت الأرض والشمس توفران موارد منتظمة من تلقاء نفسها، ولكن قوة الأرض كانت تتضاءل في المدينة، وكانت قوة الشمس تتأثر بالطقس. ولكي يتمكن 120 طالباً من ممارسة الفنون المقدسة في وقت واحد، كانوا بحاجة إلى مادة أكثر ثباتاً من القوة المكانية.

وبما أننا كنا في فصل الربيع، كان السرير الشمالي الشرقي مليئاً بزهور شقائق النعمان الزرقاء المزهرة. وفي الصيف، كانت أزهار القطيفة، تليها أزهار الداليا في الخريف، ثم أزهار الكاتلنيا في الشتاء. كانت هذه كلها زهور ذات أولوية عالية وغنية بالموارد.

لقد تطورت أنواع النباتات في العالم السفلي بطرق غريبة على مدى 380 عاماً من التاريخ، ولكن حقيقة أن هذه الزهور لا تزال تشتراك في الاسم والمظهر نفسه الذي تشاركه مع نظيراتها في العالم الحقيقي تشير إلى أهميتها. لم أكن متأكداً من أن بقية بيولوجيتها كانت مبنية بشكل كبير على الواقع.

لسبب واحد، وهو أنه بمجرد زوال البتلات، فإن جميع الأزهار التي ترك وراءها ثمّاً مدوراً متشابهة. إذا قمت بقطفها وتقشيرها، سينتهي بك الأمر مع كرة تشبه الزجاج بعرض بوصة واحدة تقريباً. اقرصها بأصابعك، وسوف تنكسر وتطلق ضوءاً أخضر متلائماً يشير إلى قوة مقدسة... كان من الواضح أن هذا الجزء فريد من نوعه في هذا العالم الفيروسي.

ما قاله المعلم في فصل الفنون المقدسة، أنه خارج هذه الزهور الأربعية المقدسة، كان هناك نوع آخر عجيب يمكن أن يزهر على مدار العام وينمو له ثمرة خصبة بشكل خاص تسمى الوردة. لكن عامة الناس والنبلاء وحتى النبلاء كانوا ممنوعين من زراعتها. وإذا أردت أن ترى واحدة منها، فعليك أن تبحث عن الأماكن النادرة والمعزولة التي تزهر فيها بالفعل في البرية. ذكرني ذلك بأنني لم أر وردة منذ قدوبي إلى هنا. وبالنظر إلى هذا الوصف، كان من المنطقي أن تكون ممحوزة لصناعة الأشياء الإلهية.

اتجهنا غرباً عبر الممر الصغير الذي يقسم الحديقة، وكنا نحدق في شقائق النعمان الجميلة على طول الطريق. قبل السور مباشرةً، كان هناك حامل معدني كبير محمل بأدوات البستنة مثل المجارف وعلب السقي.

جثمت أنا وإيوجو حول أصيص صغير متواضع يقع على جانب الحامل.

"إنها تنمو بالفعل الآن. انظروا، البراعم تتنفس بالفعل".

"حسناً، لقد فشلنا في هذا ثلاثة مرات حتى الآن. آمل أن نصل إلى نتيجة هذه المرة...".

كان ينمو في الغراس شيء يُعرف باسم "زفيليما"، والذي كان له أوراق ذات زوايا حادة ذات لون أزرق تقريباً. ربما كانت فريدة من نوعها في العالم السفلي. من الواضح أنها لم تولد الكثير من الموارد السحرية... لكنها كانت جميلة للغاية. والسبب في أنه "على ما يبدو" لم يكن لديها الكثير من السحر هو أنه لم يكن لديها الكثير من السحر.

ولا إيجيوا، ولا أي شخص آخر في نورلانجارت قد رأى واحداً من قبل.

كانت نباتات الزفيليّا حصريّة لإمبراطوريّة ويستاراث، ما وراء السور الأبدي.
لم تكن تنمو في الإمبراطوريّة الشماليّة؛ بل لم تكن تُزرع حتى.

كانت هناك تجارة صغيرة ولكنها نشطة بين الإمبراطوريّات، لذلك قد تظن أنهم كانوا يبيعون الزهور أو يضعونها في أواني، ولكن لم يكن الأمر كذلك - لأنّه لم يكن هناك ما يدعوه "تجار الزهور". فقد كانوا يعتبرون زراعة الزهور غير الصالحة للأكل لغرض التجارة إهداً للقوّة المقدّسة. كان هناك تجار أعشاب يزرعون منتجاتهم في حقولهم الخاصة، لكنهم كانوا يقتصرّون على الزهور الأربع المقدّسة. كان كل شيء في هذا العالم يتعلّق بالاستخدام الفعال للموارد.

إذن من أين أتت بذور نبتة الزفيليّا هذه؟ "هل استخدمت كل البذور التي

حصلت عليها لإنّتاج هذه النبتة؟
كيريتو؟" سألني أويجو وأمّات برأسٍ.

"نعم... هذه فرصتنا الأخيرة. قال تاجر التوابل أن الشحنة التالية لن تأتي حتى هذا الخريف."

لم يبيعوا الزهور، لكنهم باعوا البذور.
كانت بذور الزفيليّا تنتج رائحة تشبه رائحة الفانيليا عند سحقها إلى مسحوق.
ولذلك، تم استيراد كمية صغيرة من ويستاراث كتوابل للحلويات - وهي حقيقة كنت قد عرفتها في الخريف الماضي.

كنت قد أخذت كل ما أملكه من الشيا - أي كل الراتب من حامية زكريا -
وأشترت ما استطعت الحصول عليه من تاجر توابل. لم يكن لديهم سوى كيس صغير من البذور، لكنه كان كافياً بالنسبة لي لمحاولة زراعتها بمفردي.

كان هناك سبيان وراء انحرافي المفاجئ في الغار.

أولاً، أردت أن أقوم بتجربة صغيرة حول طبيعة أساسية في هذا العالم: ما أسميه "نظام التصوير".

كان تاجر التوابيل قد أخبرني أن الزفيلييات لا تنمو في تربة نورلانغارث. كنت قد حفرت ترباً قريباً من حائط البير الغربي قدر الإمكان لاستخدامه في الزرع، لكن الدفعية الأولى من البدور نفت من الحياة دون أن تبرعم. لقد اختفت ببساطة من الزرعة.

لكن هذا لا يمكن أن يكون قرار تصميم واع من جانب أي شخص في العالم الحقيقي (ربما طاقم راث) الذي بنى وأدار العالم السفلي. على عكس شقائق النعمان والكاتلية، لم تكن الزفيليات زهرة حقيقة.

لماذا تنمو الزفيليات في الإمبراطورية الغربية ولا تنمو في الشمال؟

كان ظليًّا أنَّ أهلَ هَذَا الْعَالَمِ يَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ. فالصورة الذهنية لمعتقداتهم ثبتت خصائص زهرة الرفيليَا ضمن بيانات المخزن المؤقت لذاكرتهم الرئيسية دي نائب.

إذا كان الأمر كذلك، فهل يمكنني تركيز صورة ذهنية أقوى من المعرفة العامة للناس في بعض عشرات من البدور فقط، مما يتسبب في استبدال مؤقت لبيانات المخزن المؤقت ...؟

بدت فكرة أن يقوم شخص واحد بقلب الفطرة السليمة لآلاف وألاف الأشخاص فكرة متغطرسة بشكل مثير للسخرية، لكنها كانت تستحق التجربة، في رأي.

كنت أتحدى قطعة من المعرفة القديمة التي تم تناقلها لأكثر من مائة عام. في الوقت الحاضر في العالم السفلي، لم يكن هناك على الأرجح شخص واحد يكلّف نفسه عناء تردّيد "الزفيلي لا تزدهر إلا في ويسارات!" كل يوم. وبعبارة أخرى، لم تكن بيانات الزفيليات في جهاز الذاكرة الرئيسية مغلقة تماماً من التغيير.

ماذا لو استخدمت مخيالي، قواي العقلية، لأجعلها تتحقق... لأصلي كل يوم؟ هل يمكنني في الواقع أن أقلب بعض الأشياء القديمة من المعرفة المنطقية؟

وانطلاقاً من هذه الفكرة، أمضيت ستة أشهر بدءاً من الخريف، حيث كنت أمدّها بالماء والصور الذهنية للتغذى عليها.

كانت المحاولة الأولى فاشلة. المحاولة الثانية كانت فاشلة. المحاولة الثالثة أنتجت برامع صغيرة جداً. ذبلت بعد فترة وجيزة، لكنني تمكنت من تحقيق شيء قالوا إنه مستحيل. كنت قد استهلّكت ما تبقى من البذور في المحاولة الرابعة، والآن كنت أذهب مرتين في اليوم، في الصباح قبل المدرسة وفي المساء بعد العشاء، لأركز عليها كما لم يحدث من قبل. التربة هي التربة، والماء هو الماء. سوف تنبت وتنمو وتزدهر.

في هذه المرحلة، عندما كنت أتحدث إليها بصمت، كان بإمكاني حتى أن أرى البرعم يتوهج بشكل خافت في بعض الأحيان. ربما كان ذلك مجرد خدعة من العين (أو العقل)، لكنني كنت متأكداً الآن من ذلك: كانت النباتات الثلاثة والعشرون التي تنمو في الغراس ستزهير أزهاراً جميلة هذه المرة.

"خذ يا كيريتو، لقد أحضرت بعض الماء." "...شكراً"

كان يوجو قد حمل علبة سقي ممتهنة عن آخرها بينما كانت غارقاً في التفكير أمام أصيص النباتات. أخذتها منه، فابتسم ابتسامة عريضة. "لقد كنا معًا منذ عامين يا كيريتو، لكنني لم أكن لأخمن أبداً أن لديك اهتماماً بالبسنة".

قلت بلا مبالاة: "ولا أنا أيضاً". لم أفكّر كثيراً في الأمر، لكن وجه يوجو أصبح جاداً فجأة.

"ماذا لو كانت هذه إشارة إلى أن ذاكرتك على وشك العودة؟ مَاذا لو أنك، قبل أن تظهر في روليد، كنت قد زرعت الزهور في موطنك الأصلي...؟ ربما كان لديك نداء البستاني."

حدقت في وجهه في ذهول وعدم تصديق، ثم سرعان ما نظفت حلقي. "آه، لا أعرف شيئاً عن ذلك. تذكر، لم أكن أعرف أي شيء عن النباتات. كنت بحاجة إلى كل خبرة" موله "لأصل إلى هذا الحد."

كنت قد نسيت تقريباً أنني كنت من الناحية الفنية "طفل فيكتا الصائغ"، وهو مصطلح يستخدمه سكان العالم السفلي لوصف الأشخاص الذين ظهروا بعيداً عن منازلهم دون أي ذكرة - وهو ما ينسبونه إلى مقلب من إله الظلام، فيكتا. كان يوجو هو الوحيد الذي كان يعرف هذا عني، حيث كنت مسجلاً في الأكاديمية على أنني من قرية روليد. وكان قد توقف عن ذكر الأمر مؤخراً، لذا ظللت أله أنه قد تجاوز الأمر بشكل أساسي. يبدو أنني كنت مخطئة.

أو ما يوجي برأسه ببطء وامتنع عن التعليق. وبدلًا من ذلك نظر إلى النباتات.
"حسناً، لنعطيهم الماء.
الآن تسمعونهم يتسللون من أجل ذلك؟"

"هل تعلمت أن تسمع أصواتهم أيضاً يا يوجو الصغير؟"

ردّ مازحاً: "حسناً، لقد كنت أوفق على فكرتك هذه منذ نصف عام حتى الآن يا كيريتو". استقامت وصليت بهدوء أمام الغراس.

أعلم أنها صغيرة، لكنها بذك. لا يوجد شيء هناك يهددك. استمتعي بالضوء، وامتصي الماء، وتفتحي زهورك الجميلة.

وبمجرد أن تأكّدت من أن هذه الأمينة قد تغلغلت في الماء الموجود في العلبة، قمت بِأمالة يدي. وانطلق رذاذ من قطرات مبللاً الأوراق والسيقان الهشة المزرقة، وانسابت قطرات من الماء إلى أسفل، وتسريت إلى التراب الأسود...

ظننت أني أحست بنور لطيف ودافئ يتخالل البراعم الثلاثة والعشرين.
وهم آخر؟ أو... نظرت إلى أوجيو، الذي كان يصلي وعيناه مغمضتان ولم يلاحظ
أي شيء. من قبل

في الوقت الذي نظرت فيه إلى النباتات، كان الضوء قد اخترق.

في واقع الأمر، لم أكن قد أخبرت بوجو بحقيقة تجربتي الصغيرة (المتخفية في شكل هواية). لم يكن يعلم أن الزهور كانت زففليا، فقد أخبرته فقط أنني اخترت البذور من السوق عشوائياً.

كان توعي أنني إذا أخبرت بوجو بالحقيقة، فقد يلغى إحساسه السليم جهودي. لم تكن التجربة تهدف إلى المقارنة بين قوة إرادتنا، ولم يكن هذا ما أردت فعله. كنت متوقرة بما فيه الكفاية بشأن احتمال أن ينتهي بي الأمر أنا وهو في اختبارات اختبار التلاميذ النخبة إلى مواجهة بعضنا البعض في مبارزة...

"...مرحبا يا كيريتوك."

درت نحوه متراجئة. بالطبع لم يكن قد سمع صوتي الداخلي. لكنني لم أكن مستعدة لما طلبه بعد ذلك.

"ماذا كنت ستفعل لو عادت لك كل ذاكرتك يا كيريتوك...؟" "ماذا سأفعل؟"

"أعني، أنت هنا تحاول أن تكون تلميذا... وفي النهاية فارس النزاهة... لأنك تساعدني في تحقيق هدفي، هل أنت عضو جديد؟ نحن حاول البحث عن "أليس"، منذ أن أخذتها كنيسة "أكسبيوم" منذ ثمان سنوات. لكن... ماذا لو تذكرت كل شيء... تذكرت مسقط رأسك الحقيقي..."

هلا عدت إلى الوراء؟ أنهى كلامه وهو يتحدث بعينيه.

لا يمكن أن تكون هناك إجابة أخرى غير، نعم، أريد العودة إلى الوطن. لكن الوطن لم يكن في أي مكان في العالم السفلي. كان موطني، والناس الذين ينتظرونني، في الخارج في بلد يدعى اليابان في العالم الحقيقي.

من أجل تسجيل الخروج الطوعي، ساحتاج إلى إيجاد إما نظام

مدير أو وحدة تحكم النظام. إذا كنت سأجد أياً من هذين الشيئين في أي مكان، فسيكون في الكاتدرائية المركزية، أي في قلب السلطة. لذلك احتجنا أنا وإيوجو أن نصبح فرسان النزاهة - فقط لأسباب مختلفة.

كان من المؤلم أن أخفي سرًا عن شريكي، صديقي. حولت علبة السقاية الفارغة إلى يدي الأخرى وربت على ظهر يوجو ثم تركت يدي هناك.

"لا... حتى لو عادت ذاكرتي لن أغادر. لقد كنت مبارزاً في بيتي القديم. هذا هو الشيء الوحيد الذي أنا متأكد منه... حتى لو كنت أحب الزهور. ولماذا لا يرغب المبارز في المنافسة في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع؟"

"..."

ارتجمف ظهر إيوجو قليلاً. كان شعره الكثاني يتدلّى منخفضاً من رأسه المنحنى وهو منحنٍ. بالكاد سمعته يقول: "أنا... شخص ضعيف. لو لم ألتقي بك في أرز غيغاس، لُكِنْت ما زلت ألوح بفأسي عليه الآن. كنت سأستخدم هذا كعذر لي، ولن أغادر القرية أبداً... وفي النهاية... كنت سأنسى كل شيء عن أليس..."

حدق إلى الطوب عند قدميه وتابع: "حقيقة أنتي دخلت حامية زكاريا... وأنني وصلت إلى سنتوريا وإلى أكاديمية السيف... كان كل ذلك بفضلك أنت التي جذبتكني. لذلك كنت أقول لنفسي... أريد أن أكون على الأقل في مثل قوتك عندما نتخرج من هنا. ومع ذلك... سمع ما قلته للتو... جعلني أعيد تصديقي..."

ارتجمف إيوجو مرة أخرى تحت كفي. أدررت القوة في يدي، وتمنيت أن تتتدفق من خلال أصابعي كما فعلت للتو مع النباتات. أنت قوية. أنت كذلك. أنت من اتخاذ قرار مغادرة منزلك، في هذا العالم المقيد بالقوانين والقواعد.

"اسمحوا لي أن أقول إنني بالتأكيد لم أكن لأصل إلى كل هذا الطريق بمفردي أيضاً"، قلت، محاولاً أن أجعل كلماتي أخف مما شعرت به. "لم أكن أعرف الطريق، وذاكرتي عن قانون العزل الأساسي صدئة... ولم يكن لدى شيء واحدة باسمي. السبب الوحيد لوجودي هنا الآن هو وجود اثنين منا. وسيبي الأمر على هذا النحو. إذا لم نعمل معًا، فلن نتغلب أبداً على هؤلاء النبلاء النخبة الذين يلوحون بالسيوف منذ أن تعلموا المشي. لن نجاري أبداً أفضل وألمع فرسان الإمبراطورية. يمكنك أن تحتفظ بأفكارك حول الانطلاق بمفردنا إلى ما بعد أن نصبح فرسان النزاهة".

"..."

لم يكن لدى إيجو أي رد على ذلك لفترة من الوقت. وعندما تحدث، كان صوته ضعيفاً. "نعم. نعم... أنت محق. لقد قطعنا كل هذه المسافة معًا. وسنسلق ذلك البرج الأبيض معًا".

هذا صحيح. والخطوة التالية في هذه العملية هي الحصول على أحد المراكز الثاني عشر الأولى في اختبار هذا الشهر. قد أكون متمنكاً من المهارات الفيزيائية... لكنني لست متأكداً من الفنون المقدسة. عندما نعود إلى الغرفة، علمي المزيد عن المحفز الأفضل لأي عنصر."

"ـهاـها، لك ذلك. استدعاء خدمة "العمل معًا" مبكراً، أليس كذلك؟"

"لم لا؟"

صفعت إيجو على ظهره ونهضت على قدمي. عندما انضم إلى، ارتسمت على وجهه ابتسامته اللطيفة المعتادة. ثم مال رأسه قليلاً، كما لو كان يتذكر شيئاً ما.

"انتظر، ألم يكن لديك شيء لتحدثني عنه؟" "آه... أوه، صحيح. لقد نسيت

تماماً". التفت إلى يوجو وسألته بشكل رسمي: "يوجو، هل يمكنني استعارة سيف الوردة الزرقاء للغد؟"

قال: "نعم، بالتأكيد"، قالها بكل سهولة وبسهولة كادت أن تكون خيبة أمل. ثم أدار رأسه مرة أخرى. "لكن لماذا؟ ألم تكن أنت من قال أنه يجب أن نستخدم سيوف التدريب قدر الإمكان، حتى لا نضيع غرائزنا في الاختبار؟

"لقد فعلت... ولكنني قطعت وعداً لـ"لينا" في وقت سابق. قلت أني سأريها أفضل ما يمكنني القيام به. ويمكنني فقط أن أتمكن من القيام بهجوم من جزأين بالسيف الخشبي."

"لقد فهمت. أنت ت يريد أن تريها القوة الحقيقية لأسلوب العين المهدية. أنت حر في استخدام سيف الوردة الزرقاء بقدر ما تريده، ولكن..."

توقف مؤقتاً، وبدأ مرتباً. "لكن "كيريتو"، هل نسيت؟ استراحة الغد هو اليوم الكبير!" "هاه؟ أي يوم

كبير...؟"

"تعال - اليوم السابع من الشهر الثالث. الذي كنت تتطلع إليه!"

"...ص-ص-صحيح، صحيح. !اليوم الذي أصبح جاهزاً أخيراً يا إلهي، ليس الأمر وكأنني نسيت تماماً... لم أكن أعتقد أن الأمر سيستغرق عاماً كاملاً..."

"بمعنى أنك نسيت". ضحك إيجو وسأل، "ما هي الخطبة؟ هل ستستخدم سيف الوردة الزرقاء، أم..."

"لا، سأستخدم سيفي. كل ذلك وفقاً لتوجيهات ستايشا أو أيا كان. آسف - فقط بعد أن قلت أنه يمكنني استعارة سيفك وكل شيء."

"لا بأس. والأهم من ذلك، دعنا نعود إلى الغرفة حتى أتمكن من تدريسك حتى وقت إطفاء الأنوار."

"...فقط... ترافق بي، حسناً؟" قلت، وأنا أضع العلبة على الرف وأتبع أwigو.

استدرت لِلقاء نظرة أخيرة على الزرع، وألقيت نظرة على البراعم الصغيرة المتلائمة التي تمتد إلى سماء الليل.

أما بالنسبة للسبب الثاني لتجربتي في نمو الزفيليـا... لم أحب حتى الاعتراف بذلك. كان الأمر محراجاً بعض الشيء - لا بل محراجاً إلى حد كبير - أن أعترف به.

كان العالم السفلي يضم مجموعة هائلة ومتعددة من "المهن" التي يمارسها مواطنوه مدى الحياة، ولكن لم يكن أي منها تقريباً مرتبطاً بأي شكل من الأشكال بكونه مسافراً.

ربما كان أقرب شيء هو التاجر الذي كان يعبر الأسوار إلى الإمبراطوريات الأخرى، ولكن كان من الصعب تعريف ذلك على أنه "سفر" بالمعنى الحقيقي. لسبب واحد، في المدينة المركزية الدائيرية، كان مجرد نقل البضائع من شمال سنتوريا إلى شرق سنتوريا والعودة منها رحلة خمسة كيلومترات في أفضل الأحوال.

كان القرويون الريفيون مكتفين ذاتياً بالكامل تقريباً، وكانت الأشياء القليلة الشمية الخارجية مثل الأعشاب والمصنوعات المعدنية الفاخرة تأتي من أقرب بلدة كبيرة (في حالة روليد، زكريا) عبر رحلات دورية بالسيارات. لم يكن هناك فنانين أو شعراء أو مغنيين متوجهين، وكان السفر من أجل المتعة مستحيلاً بسبب نظام "يوم راحة واحد في الأسبوع".

وكان الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو فارس النزاهة الذي ركب تنيناً طائراً من سنتوريا على طول الطريق إلى جبال النهاية على بعد 750 كيلومتراً - ولكن ذلك كان متخصصاً جداً بحيث لا يمكن اعتباره "نداء".

ولذلك، كان السفر لمسافات طويلة أمراً مرفوضاً في العالم السفلي، ولكن هذا لا يعني أنه كان ممنوعاً في الواقع بأي شكل من الأشكال، بل كان غير عملي. كنت تحتاج فقط إلى دعوة تسمح لك بذلك - على سبيل المثال، صانع أثاث في سنتوريا يسافر لبيع بضاعته في أقصى الشمال في زكاريا. لقد تمكنت بنفسي من عبور الإمبراطورية بأكملها باتباع قواعدها.

وبعبارة أخرى، كان السفر ببساطة يرجع إلى التصرفات

للفرد. وفي حالة العالم السفلي، فإن أقل من 1 في المائة من السكان كان لديهم الاستعداد للمحاولة.

لم يكن ذلك يعني أن لا أحد في العالم يملك قليلاً مليناً بالفضول والمغامرة. كان أحد هؤلاء الأشخاص بالذات رجل حرف في المنطقة السابعة في شمال سنتوريما يدعى سادور.

"انظروا إلى هذا!"

كان هناك عدد من الصنائع الحجرية المستطيلة تتناثر أمام أعيننا. كانت هذه الأجسام السوداء الدقيقة عبارة عن أحجار طحن من الإمبراطورية الشرقية، لكنها كانت جميعها مطحونة إلى سمك أقل من سنتيمتر، مما يجعلها عديمة الفائدة.

"من المفترض أن تدوم أحجار الطحن ذات الطوب الأسود هذه ثلاث سنوات لكل منها، وقد استندت نصف ذرية منها في عام واحد فقط!"

قلت: "آه... آسف بشأن ذلك"، وشعرت بالاعتذار حقاً لصاحب المتجر ذي الوجه الأحمر.

كان محل سادور لصناعة المعادن مكتظاً بالأشياء، بدءاً من المواد المعدنية الخام، ومروراً باللحلي وانتهاءً بالأسلحة والدروع الفعلية. كان أكثر ما يلفت النظر هو صف السيوف على الحائط الخلفي.

تساءلنا لماذا يقوم حرف ببيع سيوف حقيقية، لذا سألنا الزميل المهيب نفسه. كانت إجابته بسيطة: لقد أراد بالفعل أن يكون حداداً.

في الواقع الأمر، كان الفرق الوحيد بين الحدادين والحرفيين في العالم السفلي هو الأدوات التي يستخدمونها. كان الحدادون يستخدمون الأفران والسنдан والمطارق لصنع المعادن في شكل سلع. أما الحرفيون فكانوا يستخدمون الأزاميل والمثاقب والمبردات. وبعبارة أخرى، كان أحدهما يدق المعدن الآخر يكشطه.

في العالم الحقيقي، كان لدرجتي الجبلية خيارات مختلفة للجزء نفسه إما من الألومنيوم المطروق أو الألومنيوم المقطوع. ظننا مني أن هذا كان بنفس مستوى الاختلاف تقريباً، قمت

قد اقترح أن الحرف لا يزال بإمكانه صنع سيف. حدق سادور في وجهي بغضب وتأوه من أن الأجزاء المعدنية نفسها ستؤدي أداءً مختلفاً حتى لو كانت الأجزاء المعدنية نفسها.

ووفقاً له، فإن نفس المواد المعدنية إذا استُخدمت لصنع سيف من خلال النحت أو الحدادة على السنдан، فإن نفس المواد المعدنية إذا استُخدمت لصنع سيف من خلال النحت أو الحدادة على السندان ستكون ذات أولوية أعلى (رقم الكائن من الفئة ن) في الحالة الأخيرة. ولذلك، عندما بدأ في محاولة صنع السيوف، أطلق عليها أحد زملائه الحدادين في المنطقة السابعة اسم "المقلدة المخزية التي لا تمت للمظهر بصلة".

كان سادور الشاب المغامر قد تحمس لهذا الأمر. كان قد صنع وخزن ما يكفي لمدة عام كامل من المنتجات، وترك إدارة العمل لزوجته وتلميذه، ثم ذهب في رحلة طويلة بحثاً عن المواد التي من شأنها أن تصنع سيفاً جيداً عند قطعه وليس عند صياغته.

لم يتمكن الحرفيون من الحصول على إذن لعبور الحدود، لذلك كان خياره الوحيد للوجهة هو الشمال، خارج سنتوريما. وطوال أشهر كان يتنقل من بلدة إلى قرية، ويجد مواد واحدة هنا وهناك، ولكن لم يكن أي منها يرضي معاييره الصارمة.

وفي النهاية انتهى به المطاف في غابة بالقرب من أقصى الشمال، حيث التقى بشجرة ضخمة شقت السماء.

لا يمكن لأي نار أن تحرق حتى لحاءها، كما أن ضربة واحدة من فأس معدنية تكفي لتكسير نصلها. لقد صمدت ببساطة، طويلة وقاسية وسوداء - أرز الجيجالس.

وكان قد التقى "النحات" في ذلك الوقت، الرجل العجوز غاريتا (الذي كان أشبه بالشاب غاريتا آنذاك)، وحاول، وقد نشط بعد اكتشافه، أن يقطع غصناً ضيقاً من أرز الجيجالس لاستخدامه في صناعة سيف. وبمساعدة غاريتا تسلق الجزء حتى وصل إلى غصن ذي حجم مناسب، ولكن على الرغم من عمله بالملف لمدة ثلاثة أيام وليلٍ، لم يستطع أن يصنع حتى أصغر أخدود في الخشب.

ونزل سادور بحزن من الشجرة وأخبر غاريتا أنه إذا ما قُطعت الشجرة يوماً ما أن يخبره، وأنه سيعود إلى الغابة ليحصل على ذلك الغصن.

وفي النهاية، لبى غاريتا طلب سادور بالفعل، ولكن ليس بالطريقة التي تخيلها.

في شهر مارس الماضي، وبعد رحلة طويلة جدًا، وصلنا أخيراً أنا وإيوجو إلى سنتوريا، وكما طلب العجوز جاريتا زرنا متجر سادور في المنطقة السابعة. كنت قد سلمت الغصن من طرف أرز جيجاس. لم يستطع سادور التحدث لمدة ثلاثة دقائق كاملة، واستغرق الأمر خمس دقائق أخرى لفحص الخشب بالكامل.

أمهلني سنة، كما قال. بسنة واحدة، يمكنني تحويل هذا الغصن إلى سيف من الجحيم. سيف يتتفوق حتى على السلاح الإلهي لفارس النقاء.

بعد عام واحد بالضبط، في 7 مارس 380 هـ، عدت أنا وإيوجو إلى متجر الحرفي ذي الوجه الأحمر لاستلام السلعة الموعودة.

"إذن... هل أنهيت السيف؟" سألت، قاطعت تذمر سادور حتى لا يستمر إلى الأبد. أطبق فمه على فمه وحدق في وجهي وهو يشد لحيته الرمادية، ثم شخر وانحنى إلى أسفل. مد يده بكلتا يديه تحت المنضدة وسحب قطعة قماش طويلة وضيقة. استغرق الأمر كل قوته القوية لرفعها.

غونك! ارتطمت بشدة على المنضدة، لكنه لم يتركها. وضع إحدى يديه فوق غلاف القماش، بينما عادت اليد الأخرى إلى لحيته.

"أيها الشاب لم نناقش السعر بعد."

"Urg"

كانت الإمبراطورية تدير أكاديمية حرف السيف، لذلك لم تكن هناك رسوم دراسية، ولكن خلال العام الماضي، كنت أقضي أيام إجازتي في المدينة للتسوق. معظم الشيّات التي كنت أكسبها في حامية زاكاريا قد ذهبت الآن. لم أستطع البدء في تخمين كم سيكلّفني أجر الحرف (بالإضافة إلى أجراة سنة من العمل وستة أحجار طحن).

"لا بأس يا كيريتو. لقد أحضرت كل أموالي أيضاً"، قالها إيوجيyo في أذني. كان ذلك مريحاً ومشوّهاً في نفس الوقت. ماذا لو كانت ممتلكاتنا مجتمعة لا تزال أقل بكثير؟ هل كان ذلك ضد مؤشر المحرمات؟ هل كانت الشرطة-أو فرسان النزاهة
?...swoop in and imprison us—

"... ولكنني على استعداد للتنازل عن التكفلة"، انتهى سادور أخيراً بعد توقف طويل أوقف القلب. كنا على وشك الزفير عندما واصل بشكل دراميكي: "مع ذلك! سأفعل ذلك فقط إذا كان بإمكانك تأرجح هذا الوحش أيها الشاب. لقد كانت المادة الأساسية نفسها ثقيلة للغاية بالفعل، وقد حملتها طوال الطريق من الشمال إلى سنتورياء، لهذا فأنا أثق بك... لكن اعتبر هذا تحذيراً. في اللحظة التي أكتمل فيها السيف أصبح أثقل. الحدادون وصانعو المعادن قادرون على حمل أجود سيوفهم بفضل بركة تيراريا... ولكن حتى أنا لا أستطيع نقل هذا الشيء أبعد من ميل."

"... ومن هنا جاء "الوحش"، إيه؟ تمنتت وأنا أنظر إلى أسفل القماش.

حتى من خلال القماش المنسوج الثقيل، كان هناك إحساس قوي بالحضور الذي شوه الفضاء من حوله. بدا وكأنه يدعوني للاقتراب منه... أو يجذبني إلى جزء ممغنط من جسدي ليجذبني إليه.

توجهنا أنا وإيوجو إلى الجنوب في يوم ربيعي عاصف قبل عامين.

كان سيف الوردة الزرقاء عند خصر يوجو مخبأً بأمان الآن

في الدرج أسفل سريه في مهجر المتدربين الأساسي. كان على ظهرى الغصن الأسود المقطوع حديثاً من أرز الجيغاس. كان الرجل العجوز جاريتا قد أخبرنا أن نطلب من سادور الحرف أن يصنع منه سيفاً، لكن كان هناك جزء مني يشعر بالندير ويحثني على دفنه في أعماق الغابة بدلاً من ذلك.

ما زلت لا أعرف ما الذي أصابني. من الواضح أنه سيكون من الطبيعي والمريح أكثر أن يكون لدى الرجلين سيفان. يجب الترحيب بالحصول على سلاح جديد بقوة سيف الوردة الزرقاء وليس الخوف منه.

لقد تغلب العقل على هاجسي، وحملت الغصن في نهاية المطاف إلى سنتوريما، حيث تركته مع سادور.

وها نحن ذا، بعد عام واحد. كان الغصن الآن سيفاً، ينتظر تحت طبقة القماش أول اتصال لنا.

أخذت نفساً عميقاً وزفرت ومددت يدي. في البداية التقطرت الحزمة بأكملها ووضعتها على المنضدة. كان بالفعل كثيفاً وثقيلاً جداً، لكن ليس أكثر من سيف الوردة الزرقاء.

كان القماش ملفوفاً بخفة حول السيف، ولم يكن مربوطاً، لذا فقد سقط القماش عندما رفعته وكشف المقبض.

كان الحلق ذو تصميم بسيط وموزون، وكان الجلد المشدب بدقة ملفوفاً حول المقبض. كان واقي المفصل على الجانب الصغير، على ما يبدو لأنه كان منحوتاً من الخشب مباشرةً، بدلاً من أن يكون جزءاً متصلةً بشكل منفصل. كانت الأجزاء المكسوقة من المقبض بنفس اللون الأسود شبه المائل إلى السواد الذي أتذكره من الغصن. كان الجلد أسود لاماً أيضاً.

كان الغمد الذي ابتلع النصل مغطى أيضاً بالجلد الأسود. مددت يدي، وشددت أصابعى على المقبض واحداً تلو الآخر، وتوترت.

لقد استخدمت الكثير من السيوف من قبل، وكانت جميعها من نوع

الأغراض، باستثناء السكين الخيزرانِي القديم المغرِّب في المَنْزَل. ولكن على الرغم من ذلك - أو ربما بسببه - شعرت بشيء ما عندما ضغطت على المقبض. إحساس انتقل من كفي عبر ذراعي وكتفي ثم ارتجف أسفل ظهري.

الإحساس بالإمساك بنصل الصليب عندما حصلت عليه في أول مهمة لي في الطابق الأول من أينكراد.

الإحساس بإمساك نصل الملكة الذي أورثته إياه ملكة الأقزام السوداء في الطابق التاسع.

الإحساس بالإمساك بالسيف الطويل الأسود الخاص بالموضع الذي سقط من رئيس الطابق الخمسين.

إحساس بالإمساك بالسيف الطويل الشاحب ذي اللون الشاحب الذي صاغته ليزبيث من أجلي.

حتى الإحساس بالإكسكالبر الأسطوري الذي اكتسبته بتكلفة كبيرة في عالم الجن في ألفهaim...

سرت في داخلي إثارة تعادل - وربما تفوق - اللحظات الأولى التي صادفت فيها رفافي المختلفين خلال مغامرتي. كنت متوجذاً في مكانٍ. عندما ذهبت الرعشة، توترت وسحبت السيف من غمده الجلدي الأسود.

رنين! كان صوت الرنين أعمق قليلاً من صوت سيف الوردة الزرقاء. كان ثقيلاً، لكن بدون صلابة النصل المعدني. ومع ذلك كان مختلفاً تماماً عن السيف الخشبي. كان صوته قوياً بشكل لا يصدق ومع ذلك كان شرساً. قلبت معصمي لأعلى بشكل مستقيم، وكان طرف السيف يصدر أزيزاً.

"همم"، نخر سادور. وتعجب إيوجو قائلاً:

"قف".

حسبت أنفاسي وحدقت في النصل.

بدا لي أن طوله يماثل بالضبط طول غصني القديم. كان ذلك منطقياً، لأنني أنا الذي قطعت الغصن بهذا الطول وأمرت سادور بـ طـوـلاـهـاـ.

كان النصل بنفس اللون الأسود الغامق مثل المقابض الذي كان متصلـاـ بهـ، وهو عبارة عن قطعة واحدة من الخشبـ. كان لا يزال يتمتع بتلك الشفافيةـ الطفيفةـ، حيث كان يتسلل إليه الضوء الذي يستطيع من خلال النافذةـ، ويتوهـجـ أحـيـاناـ بلـمعـاتـ من اللـونـ الـذـهـبـيـ حـسـبـ الزـاوـيـةـ. كان شـكـلـهـ يـشـبـهـ السـيفـ الطـوـيلـ الأـرـثـوذـكـسـيـ ذـوـ الـيـدـ الـواـحـدـةـ، لـكـنـ المـسـطـحـ كـانـ أـعـرـضـ قـلـيلـاـ مـنـ سـيفـ الـورـدةـ الـزـرـقاءـ.

كـانـ الحـافـةـ المـنـحدـرـةـ المـائـلـةـ عـلـىـ طـولـ المـسـطـحـ بـزاـوـيـةـ حـادـةـ وـبـداـ مـنـ الـمحـتمـلـ أـنـ تـكـسـرـ الجـلدـ إـذـاـ مـاـ قـمـتـ بـمـسـحـهاـ. لمـ يـكـنـ النـصـلـ نـفـسـهـ يـعـكـسـ الضـوـءـ مـنـ أيـ زـاوـيـةـ؛ كـانـ كـمـاـ لـوـ أـنـهـ يـقـطـعـ الضـوـءـ نـفـسـهـ.

"... هل يمكنك التأرجح؟" هـدـرـ سـادـورـ أـخـيـراـ.

وـعـلـىـ سـبـيلـ الإـجـابـةـ، أـقـيـتـ نـظـرـةـ حـولـ المـتـجـرـ لـأـتـأـكـدـ مـنـ عـدـمـ وجودـ زـيـائـنـ آـخـرـينـ. كـانـ المـتـدـرـبـ الشـابـ فـيـ الـورـشـةـ الـخـلـفـيةـ بـعـيـداـ عـنـ الـأـنـظـارـ.

استدرت لأـوـاجـهـ الـمـنـضـدـةـ الـطـوـيـلـةـ. كـانـ هـنـاكـ مـسـاحـةـ فـارـغـةـ أـمـامـيـ لاـ يـقـلـ طـولـهـاـ عـنـ خـمـسـةـ أـمـيـالـ أـمـامـيـ، وـهـيـ مـسـاحـةـ كـافـيـةـ لـاـخـتـبـارـ التـأـرجـحـ. وـضـعـتـ يـدـيـ الـيـسـرىـ عـلـىـ الـغـمـدـ، وـفـرـدـتـ سـاقـيـ إـلـىـ الـأـمـامـ وـالـخـلـفـ وـاـنـحـنـيـتـ. لـمـ أـكـنـ فـيـ حـاجـةـ إـلـىـ تـجـربـةـ مـهـارـةـ السـيفـ؛ مـجـرـدـ ضـرـيـةـ رـأـسـيـةـ بـيـدـ وـاحـدـةـ سـتـفـيـ بـالـغـرـضـ.

كـانـ هـنـاكـ درـعـ منـحـوتـ مـنـ صـفـيـحةـ فـوـلـاذـيـةـ مـعـلـقـةـ عـلـىـ الـحـائـطـ. رـفـعـتـ السـيفـ بـبـطـءـ إـلـىـ أـعـلـىـ، وـوـضـعـتـ عـيـنـيـ عـلـىـ الـدـرـعـ.

بعدـ أـنـ تـدـرـبـتـ عـلـىـ السـيـفـ الـخـشـبـيـ طـوـالـ الـعـامـ الـماـضـيـ، كـانـ السـيفـ الـأـسـودـ ثـقـيـلاـ بـلـ رـحـمـةـ فـيـ يـدـيـ، وـلـكـنـهـ

لم يكن مزعجاً تماماً. لقد كان ثقلًا مريحاً - تحدياً بالنسبة لي، ومطلباً بأن أستخدمه بمهارة.

عندما وصل الطرف إلى الميل العمودي، زحلقت ساق اليمنى إلى الأمام، متخيلاً متوجهًا إلى الأمام متجرأً وزني ولحظة الالتواء. كل الطاقة المخزونة في طرف السيف تنحدر غير مقيدة بخطوة قوية إلى الأمام.

"شا!"

جرى الضوء الأسود في خط مستقيم، وتبعه صوت هواء ينقسم إلى قسمين. توقف طرف السيف على مسافة قصيرة من اللوح الأرضي، لكن القوة المتزايدة للأرجوحة تسببت في صرير اللوح.

وقفت مرة أخرى. ابتسם إیوجو وصفق، بينما شخر سادور بشراسة.

"همم! إذن، يمكن للمتدرب الصغير النحيل في الأكاديمية أن يتارجح بهذا الشيء، أليس كذلك؟"

قلت: "إنه سيف جيد"، ورأيت أنه لا داعي لقول المزيد. ابتسم الحرفياً اخيراً ابتسامة مزمجرة وشد لحيته مرة أخرى.

"أراهن على ذلك ستة أحجار طحن من الطوب الأسود لكن... الوعد وعد. لا أجرة على خدماتي - فقط أخبرهم أنه كان من عمل الحرف البارع سادور، بمجرد أن تصبح مشهوراً! السيف لك الآن."

"...شكراً لك. شكرًا جزيلاً لك"، قلت منحنياً بعمق. وانضم إلى يوجو. ثم اعتدلت وأغمدت السيف مرة أخرى.

حدق سادور في النصل الأسود لمدة ثانية، ثم ابتسם مرة أخرى. "عليك أن تفك في اسم الآن. وتذكر أن مكاني مرتبط به، لذا لا تطلق عليه لقباً غريباً."

"آه..."

لم يكن لدى إجابة سريعة. حتى هذه النقطة، كانت جميع العوالم الافتراضية التي مررت بها حتى هذه اللحظة من النوع الذي كان للأشياء فيه أسماء محددة مسبقاً عندما تحصل عليها. لم يكن ابتكار الأسماء من الأمور التي أجدها.

"أنا... سأفكر في الأمر"، اقتربت. "على أي حال، إذا بدأت حياتها في الانخفاض، سأعود لشحذها مرة أخرى..."

"بالتأكيد. ولن يكون مجانيًا، سأخبرك بذلك!" "لن أحلم بذلك."

أعطيناه جولة أخيرة من الانحناءات وتقدمنا بضع خطوات إلى الباب.

وفجأة، دوى صوت رنين عالٍ خلفنا، فقفزنا. من فوق كتفي، كان سادور يحدق في الجدار الغربي في صدمة.

تبعد خط نظره إلى الإبزيم المعلق على الحائط، وقد انقسم الآن إلى نصفين، نصفه الآخر يتخطى على الأرض.

① سيكون انتهاكاً لمؤشر المحرمات أن تتعمد إتلاف بضائع المتجر.

② سيكون انتهاكاً لمؤشر المحرمات إتلاف البضائع دون قصد وعدم دفع ثمنها انتهاكاً لمؤشر المحرمات.

③ في حالة ② ، قد يفلت المرء من العقوبة فقط إذا عفا صاحب المحل عن المخالف.

هرعت عائداً إلى الأكاديمية، وأنا أتمعن في هذه المعلومات التي تعلمتها حديثاً. تتم أستاذتي في كل ما يتعلق بالمحرمات "إيجو" وتذمر في أذني بينما كنا ننسع.

"... إذا كنت ستخبرها فقط، لم تكن بحاجة إلى استخدام

إحدى تقنياتك السرية للغاية! كان عليك أن تدرك أنها كانت ستفسد بعض البضاعة هناك!"

"حسناً... لم أكن أعتقد أنني كنت أستخدم سيفاً حديدياً أو تقنياً..."

"لقد رأيت ما فعلته يا "كيريتوا في اللحظة التي لوحت به للأسف، توهج النصل قليلاً. لا بد لي أن أفترض أنها كانت تقنية من تقنيات الإينكراد التي لم تعلمني إياها بعد!"

"حسناً... أنا متأكد تماماً من عدم وجود مثل هذه التقنية في أسلوب العين المهدية..."

وبيّنما كنا نسير ونتضاحك كانت رائحة ركبة تضرب خياشيمي وتذهب مباشرة إلى دماغي.

كانت سنتوري الشمالية مقسمة إلى عشر مناطق. كانت المنطقة الأبعد جنوباً (والأقرب إلى الكاتدرائية المركزية) هي المنطقة الأولى التي كانت موطن القصر الإمبراطوري، ثم المنطقة الثانية والحكومة الإمبراطورية، بينما كانت المقاطعات الثلاثة والرابعة تضم منازل النبلاء. كانت منازل النبلاء في المقاطعة الثالثة تثير غيرة أسونا، ولكن الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن النبلاء من المرتبة الأولى إلى الثالثة كانوا يمتلكون أيضاً عقارات خاصة كبيرة خارج المدينة.

وكانت بعض الضيعات تحتوي على قرى صغيرة خاصة بها، وكان سكانها في الأساس ذليلين للعائلة النبيلة. وكان من المحتم أن ينجب أطفال النبلاء الذين تربوا في تلك الظروف بعض الأطفال النبلاء الذين نشأوا في تلك الظروف، حتى ولو كان ذلك في الواقع ينتج عنه بعض البيض الفاسدين مثل رايوس وهمبرت.

كانت المنطقة الخامسة عبارة عن مجموعة من المنشآت والمباني الإمبراطورية: مقر الفروسيّة، والمدرج، وبالطبع الأكاديمية الإمبراطورية للسيف.

كانت المنطقتان السادسة والسابعة منطقتين تجاريتين. أما المناطق الثامنة والتاسعة والعشرة في الطرف الشمالي من المدينة فكانت مناطق سكنية مدنية. مما تعلمه في دروس الجغرافيا، كان هذا التخطيط متطابقاً تماماً في الأجزاء الشرقية والغربية والجنوبية من

سنتوريا أيضاً. لا يمكن أن يكون ذلك من قبيل المصادفة، وأشك في أن الأباطرة الأربع قد اجتمعوا معاً للتخطيط لذلك أيضاً. كان يجب أن يكون خيار تصميم موحد من قبل شخص قوي داخل كنيسة أكسنوم. كوني طالباً كان يعني أنني كنت مشغولاً جدًا لأفكر فيهم كثيراً، لكنه كان تذكيراً بالسلطة المطلقة للكنيسة.

على أي حال - لكي نصل من متجر "садور" للحدادة في المنطقة السابعة إلى الأكاديمية في المنطقة الخامسة، كان علينا المرور عبر المنطقة السادسة، التي كانت مليئة بمحلات الطعام والمطاعم المغربية. وبشكل أساسي، ذهبت كل الأموال التي هربت من محفظتي خلال العام الماضي إلى المنطقة السادسة.

كان أخطر الأوقات هو حوالي الساعة الثانية في يوم الراحة. كان ذلك في الوقت الذي كان مطعم Jumping Deer في الشارع الثالث الشرقي يخبز فطائر العسل الشهيرة ويرسل رائحتها تفوح في الشارع. في كل مرة كنت ألتقط فيها تلك الرائحة، كنت أحتج إلى القيام برمية إنقاذ عالية الصعوبة ضد الإغراء - وفي معظم الأحيان، كنت أخسر.

"...مرحباً يا يوجو. إنه لأمر جيد أننا لم نضطر لدفع ثمن الدرع المكسور أو السيف نفسه، أليس كذلك؟" لاحظت ذلك وأنا أتباطأ.

أو ما شريكي برأسه ولكن برببة. "صحيح... بعد أن انضممنا إلى الأكاديمية، اكتشفت أن "садور" حصل على شهادة أستاذ حرف من الدرجة الأولى. لو كان قد أجبرنا على الدفع، لما غطت مدخلاتنا بالكامل".

"أوه... مهلاً، ربما يكون هذا سؤالاً لا طائل من ورائه، ولكن ماذا كان سيحدث لو لم يكن لدينا ما يكفي؟ هل كانوا سيعتقلوننا على الفور؟"

"لا، لن يحدث ذلك. سيوضع ذلك على حساب علينا سداده بمبالغ شهرية."

"أوه، فهمت..."

على عكس إينكرااد، حيث كان نظام التحكم الكاردينالي ينظم الاقتصاد داخل اللعبة لتشييت قيمة الكولونات، كان لشياعة عالم الأون ديرورلد قيمة أكثر حرية في التدفق تمليها أنشطة السكان. لذلك، كان من المهم حتى للطلاب الجائعين القيام بدورهم وتحفيز الاقتصاد.

وانطلاقاً من هذا الدافع النبيل، اقترحت: "حسناً، بما أننا وفرنا لأنفسنا بعض المال الإضافي، لم لا نمر على بعضنا البعض ونشتري ثلاثة لكل منا؟

تنهّد شريري، بعد أن توقع كل هذا على بعد ميل، وقال: "اجعلها اثنتين".

ابتسمت ابتسامة عريضة وأومأت برأسِي، ثم غيرت اتجاهها لتقوُدنا نحو اليسار، حيث كانت سيدة شابة تضع بعض فطائر العسل الطازجة عند نافذة البيع في المطعم.

في مرحلة ما، تلاشى ثقل حزمة السيف المعلقة على ظهري في مرحلة ما، حتى آنني لم ألاحظ وجودها هناك. كما لو أنها كانت هناك منذ سنوات.

عندما عدت إلى الأكاديمية، وأنا أتدوّق الطعم المتناغم بعد ذوبان العسل والزبدة، انفصل يوجو لزيارة جولجو روسو، بينما توجهت أنا إلى مكتب سكن المتدربين الأساسي. كان عليّ أن أتقدم بطلب إلى الآنسة أزوريكا لإحضار السيف كعنصر أساسي.

لن يؤدي إحضار أي نصل بطول ثلاثة أقدام إلى مدرسة حقيقية إلى توبيخ المعلم فحسب، بل ربما يؤدي إلى استراحة المعلم. ومع ذلك، نظرًا لأن الهدف من هذه الأكاديمية الافتراضية هو المبارزة، فقد سُمح للطلاب بامتلاك سلاحهم الخاص.

كان العدد محدودًا بواحد، لأن كل سيف سيختص كميات ضئيلة من القوة المقدسة من مصادر إعادة المصادر المكانية. ومن الناحية العملية، كان هذا يعني أن السلاح المتضرر في المبارزة، بمجرد صقله وإعادته إلى غمده، سيستعيد الحياة تدريجيًّا - وبعبارة أخرى، سيختص القوة المقدسة من الهواء. إذا أصبح النصل باهتًا لدرجة أنه لا يستطيع إصلاح نفسه تلقائيًّا، فإنه يحتاج إلى مساعدة مبرأة محترفة. أما إذا كان الضرر سيئًا بما يكفي لكسر السلاح أو كسره، فلا يمكن إعادة إقرانه إلا بمساعدة حداد.

إذا لم تكن هناك حدود لحيازة الأسلحة، وجلب طالب مهووس بشكل خاص مائة سلاح، فإن التراكم سيسبب شذوذًا في القوة المقدسة في جميع أنحاء الغرفة. لذا قالت النظرية أن واحدًا هو العدد الآمن الوحيد.

لم تكن أزوريكا تعمل على المنضدة، نظرًا لأنّه يوم راحة، لكنها تركت باب المكتب مفتوحًا أثناء قيامها بالأعمال الورقية. نظرت عيناه الرماديتان الزرقاوان في دهشة عندما طرقت على

"ما الأمر أيها المتدرب الرئيسي كيريتوك؟"

"اعذرني يا سيدتي. لقد جئت لأحصل على إذن لإحضار سيف شخصي"، قلت بانحناءة صغيرة وأنا أخطو عبر المدخل. على طول الجدران كان هناك عدد من الرفوف الممحشوة بالملفات المجلدة بالجلد، ومكتب، وكرسي واحد. بعبارة أخرى، كانت هذه المرأة الواحدة تدير مسكن المتدربين الأساسي وطلابه البالغ عددهم 120 طالباً بالكامل.

كانت مرتبكة قليلاً بسبب طلبي، لكنها نهضت وتوجهت مباشرة إلى ملف معين في حائط الرفوف. سحبت ورقة منه ودفعتها نحوي.

"يرجى ملء المعلومات الالزمة." "بالطبع"

نظرت إلى الأسفل في تخوف، لكن كل ما أراده النموذج هو الاسم ورقم الطالب وأولوية السيف. شعرت بالارتياح لعدم وجود حقل لـ "الوالد/ولي الأمر" أو أي شيء من هذا القبيل، فكتبت اسم كيريتوك ورقم 7، ثم توقفت. والآن بعد أن فكرت في الأمر، ذهبت إلى حد اختبار السيف، ومع ذلك لم أفتح نافذته ولو لمرة واحدة.

راقبتني الآنسة أزوريكا وأنا أنزل حزمة القماش من ظهرى على الطاولة وفككت الحبل الذي يربطها. كان بإمكانى فتح النافذة مع وجود المقابض مكسوفاً فقط، لذا قمت بفك زاوية من القماش.

"!..."

كان هناك شهيق حاد، ونظرت إلى أعلى. كانت الآنسة أزوريكا الصريحة والهادئة في هدوئها وصراحتها تحدق بعيون واسعة.

"أم... هل هناك خطب ما؟" سألتها. رمشت بعينيها قليلاً

مرات، ثم هزت رأسها. لم تخربني بمزيد من التفاصيل، لذا عدت إلى السيف وقامت بحركة الإصبعين ثم نقرت على الحلق. ظهرت نافذة الخصائص مع زنين جرس صغير.

كان نصها: الفئة .46

كان هذا في الواقع أعلى بدرجة واحدة من سيف الوردة الزرقاء الإلهي. لا عجب أنه كان ثقيلاً جداً. كتبت الرقم في السطر الثالث، وأعدت قطعة القماش وسلمتها الاستماراة المكتملة.

انزلق نظر أزوريكا من السيف إلى الورقة. حدق في المعلومات؛ كانت تعرف اسمي ورقمي بالفعل، لذا كان عليها أن تنظر إلى رقم الأولوية.

بدأت أشعر بالتوتر، متسائلًا عما إذا كان هناك حد أعلى لأولوية أي سلاح يتم إحضاره إلى المهجع، عندما...

"المتدرب كيريتو"

"نعم؟"

"هل لديك... ذاكرة السيف...؟"

توقفت هناك، وأغمضت عينيها قليلاً، ثم فتحتهما. كانت مديرية السكن الجامعي العادية الصارمة مرة أخرى.

"...لا تهتم. تم استلام استمارتك. كما لا داعي لذكر ذلك، يقتصر استخدام السيوف الفعلية على التدريب الخاص. ولا يستخدم في الاختبارات أو التدريب الجماعي تحت أي ظرف من الظروف. هل هذا مفهوم؟"

"نعم سيدتي!" أجبتها. وبينما كنت أضع حزمة السيف الأسود على ظهري مرة أخرى، تساءلت عما إذا كان ينبغي أن أسألها عن تعليقها غير المضبوط. ثم فكرت في أنها لم يكن من المحتمل أن تعطي

فأدبت تحية الفارس وغادرت المكتب.

وبينما كنت أسيء عائداً نحو المدخل الأمامي، كان ذهني يتذمر تلك الكلمات.
هذا السيف... الذاكرة.

كانت عبارة غريبة. صحيح أن السيف وكل شيء آخر في هذا العالم كان مخزناً بصيغة تسمى البيانات البصرية الذاكرة.
لكن تلك كانت تقنية اخترعها راث في العالم الحقيقي، ولن يكون أحد من يعيشون في العالم السفلي على علم بها.

لذا كان تعليق الآنسة أزوريكا أكثر من مجرد تعليق حرفياً. أن هذا النصل الأسود يحمل نوعاً من الذاكرة.

ولكن ماذا يعني ذلك في الواقع؟ ما الذي رأته في هذا السيف الأسود...؟

غادرت المبنى والأفكار والأسئلة تدور في رأسي، بينما كان برج الأجراس في الأعلى يقرع لحن الساعة الثالثة. كانت الأجراس هنا أعمق بكثير وأعلى صوتاً من تلك الموجودة في روليد، لكن اللحن نفسه كان هو نفسه تماماً.

كان لقائي مع لينا في الساعة الخامسة.

استناداً إلى تأرجحي التجريبي في متجر سادور، شعرت أن السيف الجديد مألف تماماً بالنسبة لي - مألف جدًا لدرجة أنه كان من الممكن أن يكون سيفي من لعبة SAO القديمة التي عدت إليها. لكنني ما زلت بحاجة إلى التأكد من قدرتي على تنفيذ مهارات السيف عالية المستوى في أسلوب إينكراد أولاً.

في يوم الراحة، الذي كاناليوم الوحيد في الأسبوع الذي سمح لنا فيه بمغادرة الأكاديمية، عاد معظم الطلاب المقيمين في سنتوريا إلى منازلهم، بينما ذهب القلة القليلة من أقصى الشمال لزيارة أماكن مختلفة في المدينة، تاركين الحرم الجامعي قاحلاً إلى حد ما. حتى أنه كانت هناك غابة صغيرة وجدول يمر عبر المدرسة، مما أوجد الكثير من الأماكن لممارسة التكنولوجيا

ولكنني أردت أن أكون متأكداً تماماً من أنه لن يرافي أحد. ففي نهاية المطاف، كنت على وشك تجربة مهارات الدمج، وهو أمر لا تمتلكه أي مدرسة سيوف في هذا العالم بأسره.

لماذا كانت هناك مهارات السيف في العالم السفلي؟ ولماذا لم تكن هناك أي مهارات مركبة؟

لقد كنت هنا لمدة عامين حتى الآن ولم أقترب من إيجاد إجابة لهذه الأسئلة. النظرية الوحيدة المحتملة التي كانت لدى في الوقت الحالي هي أن مهندسي راث استخدمو حزمة خلق البذور لبناء العالم السفلي... ولكن حتى هذا لم يكن تفسيراً كاملاً.

لم تحتوي البذور الموزعة مجاناً - نسخة مصغرة من نظام الكاردينال - على مهارات السيف. من بين جميع ألعاب الواقع الافتراضي متعددة اللاعبين الموجودة في عام 2026، كانت اللعبة الوحيدة التي تحتوي على مهارات السيف هي **Alfheim Online**، والتي احتوت على نسخة كاملة من خادم SAO السابق. ولكن لم يكن هناك أي مجال لأن تكون شركة إدارة Ymir ALO، متورطة في تجربة راث.

أي شيء بعد هذه النقطة كان مجرد تكهنات لا أساس لها من الصحة. إذا أردت أن أعرف الحقيقة، كان عليَّ أن أصل إلى قمة مركز كاتدرائية سترال وأتواصل مع مدير النظام.

على أي حال، يمكن للمبارزين في العالم السفلي استخدام مهارات السيف باعتبارها التقنيات النهائية لأسبابهم الخاصة، ولكنها كانت كلها مهارات ذات هجوم واحد مثل الهجوم العمودي أو الانهيار الجليدي.

كان لدى تخمين عن سبب ذلك: لأنَّه لم تكن هناك معركة هنا في الأساس. كان القانون المطلق لمؤشر المحرمات وفرسان النزاهة الذين لا يقهرون يحمون العالم السفلي. لذلك، جاءت كل "المعارك" داخل حدوده على شكل مبارزات. كل ما سعوا إليه هو النصر النظيف والجميل. ولعدة قرون، اتبع المبارزون في هذا العالم شكلاً مثالياً - وهو الشكل الجريء الذي يتمثل في التموضع الجريء من مسافة بعيدة، وسد الثغرة والانتهاء بضربة واحدة كبيرة وحاسمة.

كما أنها خدمت غرض الدفاع ضد احتمال وقوع حوادث عفوية، ربما. كانت جميع جولات المبارزة الإقليمية تستخدم طريقة "التوقف-التوقف-القصير"، في حين أن الأحداث العليا في سنتوريا كانت تُحسّم عند أول ضربة نظيفة. مما جعل من الحتى إلى حد ما أن يتجنّبوا أي مجموعة من الضربات التي يصعب إيقافها بعد الضربة الأولى.

في ظل هذه الظروف، لم يكن عجيباً أن يبرز مقاتلون مثل فولو لييفانتين: يتمتعون بالحجم والقوة ويثقون تماماً في قوة ضرباتهم الفردية. لو كنت ممنوعاً من استخدام المهارات متعددة الأجزاء في SAO، لما تمكنت أبداً من التغلب على لاعبين من نفس المستوى ممن يستخدمون أسلحة مزدوجة.

لا شك أن هذا هو السبب الذي جعل سورتيليا غير قادرة على التغلب على فولو خلال العامين الماضيين.

لم تكن لتمكن من استخدام هجوم متعدد الأجزاء لمجرد أنني عرضته عليها اليوم. حتى إيوجيyo، الذي لم يكن قد خضع لأي تدريب على الأساليب الموجودة قبل أن يقابلني، استغرق شهوراً لإتقان القوس العمودي المكون من جزأين.

ولكن ربما كان بإمكانها أن أريها أن الضربات العلوية الهائلة ليست كل ما في المبارزة بالسيف. كان أسلوب سيرلوت مشابهاً لأسلوبي في إينكراد، لذا إذا استطاعت المساعدة في محو تصورها المسبق عن أن أسلوب هاي نوركييا أكثر قوة، فقد تكون لديها فرصة في مباراة التخرج.

اتجهت شرقاً عبر الحرم الجامعي حتى وصلت إلى حافة الأرض. كانت الأسوار المحيطة بالمدرسة على شكل مروحة وتحتوي على مبني المدرسة المركزي، وقاعة التدريب الرئيسية، والمكتبة، ومهجعي المتدربين وسكن المدربين، ومهجع تلاميذ النخبة، مع وجود مساحة كبيرة بعد ذلك. كانت هناك بابات كبيرة على السورين الشمالي والجنوبي، وتلة صغيرة شديدة الانحدار إلى الغرب، وغابة موحشة إلى الشرق، ولم يكن هناك أي طالب في يوم عطلة.

اخترت الغابة على أي حال، وذلك بفضل الغطاء البصري الوفير، وسررت حتى وجدت فتحة صغيرة لطيفة. كان العشب القصير الناعم كثيفاً كملعب كرة قدم، أرضاً مثالياً لتجنب التعرّض. ألقيت نظرة حولي مرة أخرى، وتأكدت من عدم وجود أي شيء حولي باستثناء بعض الفراشات العائمة، ومددت يدي فوق ظهيري.

قمت بفك القماش عن طريق التحسس وأمسكت بالمقبض المكشوف وأمسكت بالمقبض المكشوف مستمتعًا بإحساس الجلد الملفوف وهو يغوص في كفي، ثم سحبت.

التقط السيف الطويل الأسود القائم أشعة الشمس الساطعة من خلال الأغصان. وبما أنه كان منحوتاً من غصن أرز الجيغاس، فقد افترضت أنه سيف خشبي من الناحية الفنية. لكن انعكاس الضوء على النصل كان حاداً وقاسيًا لدرجة أنه بدا وكأنه ليس إلا معدناً. لم يتطلب الأمر سوى لمحه واحدة للتعرف على الجودة العالية لهذا الغرض الذي صُنعت على مدار عام كامل على يد الحرفي البارع سادور. ولكن مهما كانت الطريقة التي نظرت بها إليه، لم أستطع أن أرى كيف يمكن لمثل هذا الشيء أن يحتوي على "ذكريات".

قررت أن أحافظ بهذا السؤال لوقت لاحق واتخذت وضعية عادية، ورفعت السيف بيده واحدة. على عكس آخر تمرين لي على الضربة، تصورت هذه المرة أسلوبًا - وهو مهارة السيف المائل الذي استخدمته مرات لا تحصى من قبل.

بعد فترة توقف قصيرة وتثبيت، تمواج توهج أزرق فاتح نابض بالحياة عبر النصل. وبدفع وتوجيه من أيدي غير مرئية، سرّعت من التأثير بساقي المدفوعة وذراعي اليمنى.

شوا انطلقت الضربة المقطوعة عبر الفضاء. اندلع خط قطري سريعاً واندفع بعيداً في الهواء مثل الصباب الحراري. سوت قوة العاصفة كل العشب في الفسحة إلى دي-ريشن واحد.

راقبت جذع شجرة على بعد حوالي خمسة عشر قدماً أمامي من وضعية المتابعة. ولكن بينما كان تأثير المهارة يزول لا يوجد

ظهر الضرر على اللحاء.

كان ذلك منطقياً؛ كان مدى الحركة المائلة ربما ثمانية أقدام في أفضل الأحوال. لا ينبغي أن يستمر تأثير الحركة ضعف هذه المسافة.

ولكن إذا كان الأمر كذلك ... لماذا انقسم الدلو في المحل إذا كان على نفس المسافة؟ من المؤكد أنه لم يصل بشكل طبيعي إلى نهاية حياته في تلك اللحظة المترامية بالذات. ولم يستخدم مهارة السيف حينها. ادعى يوجو أن السيف قد أشرق... لكنني لم أعرف السبب.

لم يكن الأمر منطقياً. كان هذا العالم مليئاً بالألغاز.

تنهدت واستقامت واستجمعت أنفاسي وبدأت الحركة لمهاراتي التالية.

ضربة مباشرة فوق الرأس. قبل أن يلمس طرفها الأرض مباشرة، ارتدت إلى أعلى. كانت تلك هي مهارة القوس الحركي المكونة من جزأين. هبت رياح أكثر قوة هذه المرة، مما أدى إلى حفيظ العشب بعنف.

حتى الآن، كانت هذه حركات لا يزال يامكاني تحقيقها بسيف خشبي. هذه المرة، حركت ساقي وأمسكت النصل عند خصري والتفت إلى اليمين.

"!..."

وبصرخة صامتة، قطعت أفقياً إلى اليسار. توقف النصل إلى الأمام مباشرة، كما لو كان يصطدم بشيء غير مرئي، ثم قفزت إلى أعلى وإلى اليمين. خطوة إلى الأمام، ثم ضربة قصيرة المدى وعالية القوة. المرتكز المتواحش ثلاثي الأجزاء.

تركت الحركة أثراً قرمزيًا مثل رقم 4 مغلق في الهواء سرعان ما تلاشى بعيداً. واصلت الحركة التالية وأنا راض عن نفسي، وأمسكت بسيفي مباشرةً على طول خط الوسط، ثم عدت إلى الخلف متراجحةً فوق رأسي.

مرتفع. منخفضة ضرية مائلة إلى الأمام، ثم سحبة على طول الطريق على ظهري لتحطيم رأسي كامل القوة. طفا مربع أزرق إلى الأمام في الهواء، يدور ويتبعه.

كان هذا الهجوم المكون من أربعة أجزاء أحد الهجمات المفضلة لدى في SAO، نظراً لنطاقه الواسع وعدم سهولة استغلاله - المربع الرأسى.

تمت جميع مهارات السيف الأربع دون أي فشل أو عقبة واحدة.

كان ذلك كافياً لتأكيد أن السيف كان على الأقل في نفس مستوى أولوية سيف الوردة الزرقاء الخاص بـ Eugeo. بالطبع، كان بإمكانه توقع ذلك في مكتب المسكن في اللحظة التي رأيتها فيها أنه كان غرضاً من الدرجة 46.

بما الأمر وكأنني سأكون قادراً على إظهار مهارة السيف الأعلى لل بينما. شعرت بالارتياح للحظات، إلى أن أطلت مشاعر مختلفة برأسها.

يمكن لسيف الوردة الزرقاء أن يتحقق مهارات من أربعة أجزاء، ولكن مهما حاولت، لن ينجح السيف ذو الأربع الخامسة. ماذا عن هذا السيف الجديد؟ إذا كنت سأختبر ذلك، فهذا هو الوقت المناسب للقيام بذلك.

ضغطت على المقابض وأزاحت قدمي اليمنى إلى الأمام، وسحبت السيف إلى كتفي الأيسر وتخيلت القوة تراكم بداخليه.

كان هناك شيء ما في جذور شعري يحكني، مثل علامة تحذير. تجاهلت الأمر محاولاً التركيز.

شيك شيك لمحت بطرف عيني شرارات برترالية على طول النصل.

كان هذا أسلوبياً جديداً تماماً وأقل إبهاراً من وميض مهارة السيف، مقارنةً بالتأثيرات الضوئية المبهرة المعتادة. لقد ركزت على الصورة الذهنية للتقنية وحافظت على الحركة الأولية. استمرت الشرارات في الوميض بشكل غير مؤكد.

كانت طاقتى على التحمل تنفذ لمواصلة الوضع غير المستقر، وعندما وصلت قوتي أخيراً إلى ذروتها، أطلقت العنان لها.

"قف!" تمنت بينما كانت الأرض ترتجف تحت قدمي اليمنى السابقة. انتقل السيف من أعلى اليسار إلى أسفل اليمين، وكان من المفترض أن تكون مساعدة النظام قد أعادته إلى الأعلى قبل أن يصل إلى أسفل المنتصف مباشرة - إلا أنه بدلاً من ذلك، فقد اصطدم مباشرة بالأرض.

وقع صدمة هائلة على معصمي الأيمن. وأدركت على الفور أنني سأعاني من إصابة خطيرة إذا حاولت الضغط على السيف. وبدلًا من ذلك، صررت على أسناني وأدرت جسدي وسحبت السيف الذي كان غارقاً في الأرض بحوالي ثمانى بوصات.

كان هناك دوي هائل وثقيل، وسقطت على العشب بينما كان جسدي ينقلب.

لم تنجح. ما الذي ينقضي؟ هل كان مستواي؟ أولوية السيف؟ ربما كلاهما...؟

استلقيت ممدداً على الأرض وأفكاري تتسع. ورأيت فوق رأسي تراباً وعشبًا يطفو في الهواء، وقد قذفتني ضربة السيف.

ومن ورائهم، رجل يقف بصمت على حافة الخلاء.

كان طويل القامة جداً، يرتدي زيًّا مدرسيًّا، وإن لم يكن رمادياً كما هو معتاد في الأكاديمية. فقد كان لونه أبيض لؤلؤي لامع مع خطوط زرقاء كوبالتية لامعة. كان الحق في تنسيق لون الزي المدرسي امتيازاً لا يُسمح به إلا لنخبة النخبة الثانية عشر في المدرسة.

كان لون لينا أرجواني داكن مائل إلى الرمادي. وكان لون جل جوروسو أخضر غامق. أما هذا اللون الأبيض اللؤلؤي مع لمسات زرقاء فلم يكن يخص سوى المقعد الأول فولو ليفانتين.

كانت الشقراء الباهة ذات الشعر الأشقر الباهت المقصوص عن قرب والعينين الزرقاءين الفولاذيتين تحدق في ثبات لا يساورها الشك في أنها تنتمي إلى قائد جميع طلاب الأكاديمية.

وبينما كان يراقبني وأنا مستلقٌ هناك، تناثرت بقعة من التراب التي أزاحتها ضرورة سيفي على سترته البيضاء الناصعة البياض، مرسلةً بقعاً داكنة على شكل دائري.

سأكون كاذبًا إذا قلت أني لم أفكر أبدًا في الفرار من مكان الحادث.

لو كان هذا في إينكراد وكان عضواً بارزاً في نقابة تحالف التنين الإلهي، لكنه هرب في الحال. لكن الهروب بعد ارتكاب الفعل كان أسوأ خيار ممكן في هذا العالم. جريمة تترافق فوق جريمة، ومن المؤكد أنها ستتحول في النهاية إلى انتهاء لمؤشر المحرمات المرعب.

فما هي إلا ثوانٍ حتى استعدت عافيةي، وسرعان ما ركعت على ركبتي ووضعت سيفي على الأرض - علامة الاحترام المطلق - وانحنىت. "اعذرني أيها التلميذ ليقانتين! أرجوك سامحني على وقاحتى!"

لم أقم بمثل هذا الاعتذار الحماسي منذ أن صفعوني أسوانا في غرفتها الخاصة في الطابق الحادي والستين من أينكراد. أمسكت برأسه إلى الأسفل، علىأمل ضد الأمل.

"قال يهودي: "أنت صفحة التلميذ سيرلوت، أليس كذلك؟"

رفعت رأسي ببطء وحدقت في تلك العينين الزرقاءين للحظة، ثم أومأت برأسى. "نعم، المتدرب الرئيسي كيريتوا يا سيدى."

عند هذه النقطة، تأوهت من الداخل.

كان العقاب التأديبي مصطلحًا لامتياز لم يكن يتمتع به سوى نخبة التلاميذ، وهو بديل لسلطة المعلم. بمعنى آخر، عندما يرتكب الطالب عن طريق الخطأ انتهاكات بسيطة لقواعد المدرسة، كان يُسمح للللاميد بمعاقبتهم. في عدد من المناسبات، أمرت في عدة مناسبات بالقيام بمائة ضربة على جريمة الحضور متأخرًا إلى غرفة لدينا.

أما بالنسبة إلى ما حدث للطلاب الذين ارتكبوا مخالفات جسيمة - فمثل هذه الأمور لم تحدث في العالم السفلي. فالجرائم الكبرى لم تحدث بالصدفة، ولم يكن بمقدور المتقلين الطبيعيين خرق أي قانون أو قاعدة عمداً. لم يحدث ذلك إلا معي، أنا المنقلب الطبيعي - وقد نجحت في اجتياز عام كامل حتى الآن دون ارتكاب أي أخطاء كبيرة.

حتى الآن. كان تناثر الطين على زي الطالب الأول خطأً فادحًا.

"... ومع ذلك، أنا لا أنتقد تفانيك في التدريب بالسيف سرًا في يوم راحتنا. حتى لو كان هذا الفعل انتهاكًا لقواعد الأكاديمية."

آهة صامتة أخرى آهة صامتة أخرى.

في الواقع، لقد كان على حق. ولكن إذا اعترفت بذلك، فقد جعل ذلك العقاب التأديبي أكثر احتمالاً. كان علي أن أجرب على الأقل بعض المقاومة المصغرة، سواء نجحت أم لا.

"لا، المقعد الأول هذا ليس تدريبياً لقد كنت أجريب سيفي الجديد. وصل السلاح الذي طلبه في المنطقة السابعة أخيراً اليوم، ولم أكن قادرًا على الانتظار حتى الغد لألوح به..."

في تلك اللحظة، أدركت شيئاً أكثر أهمية بكثير.

منذ متى يراقبني ذلك الأشقر ذو القصة القصيرة؟ وماذا كان يفعل هنا في المقام الأول؟

لقد كنت هنا في الغابة فقط لأتدرّب على الهجمات المركبة التي لم تكن موجودة في تعاليم السيف في العالم السفلي، وذلك حتى أتمكن من عرضها علىلينا في محاولة لمساعدتها على هزيمة فولو. الآن أصبحت الأمور معكوسة تماماً -
لقد كان هو من يشهدها أولاً.

ابتسم الطالب الأقوى في الأكاديمية ابتسامة خافتة، كما لو كان قد فهم عملية تفكيري بالكامل.

"لقد سمعت بعض الصيحات الحماسية للغاية من أجل اختبار تأرجح سسط.

لكن كل ما شاهدته هو أنك ضربت الأرض بذلك السيف. لنفترض أن قدميك انزلقتا من استخدام سلاح غير مألف. ولكنني أواافقك الرأي بأنك لم تكن تخرج القواعد وتتدرب في يوم الراحة، لأن أسباب وجودي هنا متشابهة".

هذا الأمر أراحتي وأريحكني في نفس الوقت. "S-مماثل... أنت تقول؟" "أعني

أنا لست الوحيد الذي يحاول العثور على إعادة الابن أن يلوح بسيفه في يوم راحة، قال وشفتاه الرشيقتان ملتفتان في ابتسامة لا تذهب. نظر "فولو" حول الفسحة التي اخترتها لاختبار التأرجح. لكن في الحقيقة، لقد وجدت هذا المكان أولاً. لقد وعدت صفحتي بأن يسمح له باستخدامه بعد تخرجي من الجامعة، لذا عليك أن تجد موقعًا جديداً.

هذا يفسر لي الأمور. كان هو أيضاً يأتي بمقرر ما غير التدريب ليأتي إلى هنا ويتدرب في أيام إجازته... وكان من سوء حظي أن أستخدم مكانه السري في الوقت الذي كان على وشك الظهور فيه. لا شك أن حالة العشب القصيرة البكر هنا كانت نتيجة لدوسي عليها كل يوم، مما أدى إلى إعادة ضبط قيمة حياتها.

قمت بتدوين ملاحظة ذهنية للعثور على مكان أكثر وحشية في المرة القادمة وانحنىت له مرة أخرى. "بالطبع. سأفعل ذلك يا سيدتي. شكرًا لك على تفهمك الكبير":

"من المبكر جداً أن تشكرني أيها المتدرّب كيريتو."

"سيدي؟"

"قلت إنني سأتغاضى عن استخدامك للسيف في يوم راحة.
لم أقل أي شيء عن هذا الأمر."

ارتفع رأسي لأعلى. كان يومي يأصبعه إلى صدره الأحادي الشكل بتعبير
جاد مميت. في بقعة الطين الداكنة على القماش الأبيض اللؤلؤي.

"لكن، لكن، المقعد الأول، لقد قلت أنك لم تنتقد تفاني..."

"في الواقع، أنا لست كذلك. لذلك لن أؤدبك بأن آمرك بتنظيف مسكن
الתלמיד بأكمله أو بنسخ ألف سطر من الفنون المقدسة."

بإيجاز، بإيجاز شديد، شعرت بالارتياح.

ثم نفض بعض الطين وأمر بدلاً من ذلك قائلاً: "أيها المتدرس كيريتو - أيها
المتدرب كيريتو، سيكون تأدبك مبارزة معى. ليس بالسيوف الخشبية -
يمكنك استخدام هذا. سأستخدم هذا."

كان ذلك عندما لاحظت أن هناك سيفاً حقيقياً معلقاً على جانبه الأيسر،
ويبدو أنه كان سيفاً حقيقياً ذات أهمية كبيرة جداً، ذو حلق ذهبي باهت وغمد أزرق
غامق.

"...أ....د....د....سيدي؟"

"أنا أشير إلى التدريب على شكل مباراة بالطبع. لكن هذا المكان ضيق للغاية.
ستكون قاعة التدريب الرئيسية فارغة في يوم الراحة. يمكننا الذهاب إلى هناك."

وبذلك، قام التلميذ الذي يجلس في المقعد الأول بالدوران على الفور.

وقفت هناك لمدة ثانية، وأنا أحدق في تلك السترة البيضاء بينما كانت
تنزلق بعيداً عن المقاصة. عندما بدأ عقلي يرکض

بشكل صحيح مرة أخرى، لقد فكرت حقاً في الهروب بعيداً. لكن الفشل في إكمال العقوبة التأديبية حول العقوبة التأديبية من بسيطة إلى مخالفة خطيرة للقواعد. نظراً لأنني أردت أن أكون تلميذاً من النخبة مثل "فولو" بعد اختبار التأديب لهذا الشهر، لم يكن بإمكاني تحمل الطرد الآن.

ورفعت السيف الملقي على الأرض وأعدته إلى غمده ونهضت. وبعد أن ألقيت نظرة شوق على حائط الأكادمي الحجري من خلال الأشجار التي كانت خلف ظهري، تبعت ذلك الأشقر العليلي الرأس، مستسلماً.

لم يتعثر فولو في أي من الأعشاب والحشائش المتنوعة التي نمت بكثافة وتشبّثت خارج المقاصدة.

أدركت متأخراً، متأخراً جداً، يا إلهي... سيكون من الأسهل على رجل مثله أن يبتعد عن طريق كرة طينية طائرة.

وما إن غادرت الغابة وعدت إلى ممر المشاة المرصوف حتى دقت الأجراس
الساعة الرابعة.

كانت السماء تبدو أكثر قتامة الآن، وكان بعض الطلاب في الجوار، عائدين
إلى الحرم الجامعي من المدينة. وعندما لمحوا الزي الأبيض والأزرق أمامي
مباشرة، جحظت أعينهم.

لم يكن ذلك مفاجئاً. فمنذ تسميته تلميذاً، كان فولو ليغان تين نادراً ما يغادر
مسكن التلاميذ. المرات الوحيدة التي رأه فيها أي شخص آخر غير صفتته
كانت في الاختبارات الدورية الأربع على مدار العام. حتى أنا لم أره في قاعة
مهجع التلاميذ إلا مرات قليلة، وكانت أدخل وأخرج من ذلك المبني كل يوم
لرؤيهلينا. كانت هذه هي المرة الأولى التي نتحدث فيها.

كانت تلك الشخصية الأسطورية تسير الآن مع متدرج ابتدائي من عامه
الناس، ويبدو أنها كانت متوجهة إلى قاعة التدريب الرئيسية. لا عجب أنهم كانوا
يحدقون.

كان الأمر الأكثر إثارة للخوف بالنسبة لي هو أن أكثر من عدد قليل منهم،
عندما لاحظوا أننا نسير معاً، بدأوا يهرعون إلى مبنى المدرسة والسكن الجامعي.
وسرعان ما كان الناس في جميع أنحاء الأكاديمية يطقطقون حول شيء ما بدأ في
قاعة التدريب.

كان موعد حظر التجول في يوم الراحة هو الساعة السابعة، أي متأخراً قليلاً
عن المعتاد، لذا فإن غالبية الطلاب سيكونون في الخارج في هذه الساعة. ولكن
إذا لم أكن حذراً، فقد يتجمع الكثير من الناس لمشاهدتنا ونحن نتشاجر. كنت
بحاجة إلى إنهاء الأمور بأسرع وقت ممكن والهروب

لكن انتظر. كيف كنت سأقوم "بانهاء الأمور"؟

كما أوضح فولو، في الأكاديمية، كانت المبارزة في الأكاديمية شيء بين التدريب وال المباراة الرسمية. نصت القواعد على أن المبارزة كانت من نوع "التوقف-التوقف-القصير" ، ولكن إذا اتفق الطفان على ذلك، فيمكنهما استخدام طريقة "الضربة الأولى" التي تذكرتها من SAO. بمعنى آخر، انتهت المبارزة بعد أول ضربة قوية.

في هذه الحالة، من الطبيعي أن يعاني الخاسر من بعض الأضرار. كان ذلك أحد الاستثناءات القليلة من قانون مؤشر المحرمات الصارم ضد الإضرار المعتمد بحياة الآخر. كانت طريقة الضربة الأولى محظورة في حامية زكريا، لكنها كانت محظورة هنا لأن لديهم الكثير من مواد الشفاء باهظة الثمن، بالإضافة إلى المدربين الذين يمكنهم إلقاء الفنون المقدسة القوية. بعبارة أخرى، كان من الممكن شفاء أي إصابة تحدث أثناء المبارزة.

لكن فولو قال إن هذه يجب أن تكون مبارزة بالسيوف الحقيقية، لذا يجب أن تكون طريقة التوقف القصير هي الطريقة التي يجب أن تستخدم. وهذا يعني أنني إذا أردت الفوز، فلا يجب أن أجذ طريقة لصد تلك الضربة العلوية الهائلة أو التهرب منها فحسب، بل يجب أن أقوم بضربة مضادة تتوقف قبل أن تهبط.

سيكون ذلك صعباً بشكل لا يصدق. وما وراء ذلك - هل يجب أن أحاول حتى الفوز؟

كان فولو يمثل الهدف النهائي للعمل الشاق الذي قامت به لينا في العامين الماضيين. هل كان من الصواب بالنسبة لي، أنا صفحتها وتلميذها، أن أتغلب عليه؟ هل ستكون سعيدة على الإطلاق بمعرفة أنني فزت...؟

بينما كنت أسير على قدمي وأنا غارق في التفكير وأحدق في الأرض، تسابقت خطوات أقدامنا على مسامعي.

نظرت إلى أعلى وإلى اليسار. كانت هناك "سورتيلينا سيرليوت"، وكانت تنورتها تنطاطير وهي تركض، وخلفها شريكي "يوجو". كانتا تعبران تلة عشبية، وليس الطريق المرصوفة، على خط مباشر إلى-

لم يسبق لي أن رأيت الآنسةلينا ترکض بقوة لدرجة أنها كانت تلهث هكذا. توقفت في دهشة، وتوقف فولو أيضاً، والتفت لمشاهدتها.

في ثوانٍ، وصلت "لينا" إلى الطريق. نظرت إلى نظرة قصيرة قلقة ثم واجهت فولو. قامت بتصوير تنورتها الأرجوانية وظهرها وهي تقول: "ليفانتين... ما معنى هذا؟"

كانت لينا الطالبة الوحيدة في المدرسة التي لم تستخدم لقباً مميزاً تجاه فولو. بدأ الطلاب المتجمعون حول المشهد في الضجيج.

أخذ السياف الأول في الأكاديمية نظرات عينيهما البحرية الثاقبة دون أن يجفل. مالت رأسه المقصوصة بإحكام، وأجابها: "كما ترين يا سيرلوت، لقد سببت صفحتك بعض الإهانة. لم أعتقد أنه من اللائق إزالة عقاب تأديبي كبير في يوم راحة... لذلك تحديته في مبارزة واحدة".

اندلع ضجيج أكبر من ذي قبل من الحشد.

لاحظت "لينا" أخيراً البقعة الكبيرة الملطخة على سترة "فولو" الرسمية وغضبت على شفتيها في إشارة إلى تفهمها.

عندما كان المقعد الأول والمقعد الثاني متقابلين، تحركت جانبًا نحو شريكي الذي كان يقف على حافة الحشد. ارتسمت على وجهه نظرة مألوفة: تعابير ممزوجة بين "ماذا فعلت هذه المرة؟" و"لا... ليس مرة أخرى..."

غمغمت: "لقد ظهرت سريعاً بالتأكيد"، فأومأ إيوجو برأسه. "لقد كنت في

قاعة الطعام الخاصة بالتلاميد عندما كانت صفحة زوبان اندفعوا قالوا إنك ستقاتل بالمقعد الأول، وبينما كنت أعتقد أن هذا يبدو جنوناً، ذهبت لأخبر الآنسة سير-

لوت ... أعتقد أنه لم يكن جنوناً بعد كل شيء."

قلت بضعف: "نعم... أعتقد لا". أخذ يوجي نفساً عميقاً، كما لو كان يستعد لقول شيء ما، ثم حبسه لبضع ثوانٍ ثم أخرج معظمه في تنهيدة منهكة.

"أتعلم... إنها معجزة أنك لم تسبب أي مشاكل هنا حتى اليوم. من فضلك قل لي أنك ستحصل على ما تستحقه من المشاكل التي تسببت بها طوال العاماليوم."

"آه، أنت لم تعرفي طوال هذا الوقت هباءً يا شريكي." ابتسمت ابتسامة عريضة وصفعت يوجو على ظهره.

في هذه الأثناء، كانت لينا لا تزال تحدق بشراسة في فولو. ولكن حتى مع ضعف ذاكرتي لكل قواعد المدرسة، كنت أعرف أنه لا يوجد أي دليل يمكن أن يقلب مصيري.

تركت إيجو وتوجهت إلى جانب معلمي المحترم. "آسف لإقلالك. سأكون بخير. إذا كان هناك أي شيء... فأنا أعتبر نفسي محظوظاً لأنني سأواجه المقعد الأول."

حاولت قراءة مشاعرها من خلال تلك العيون الزرقاء الداكنة. ما رأيتها في صفحتها المتدرية التي تقاتل أكبر منافسيها.

وبعد ثانية، ندمت بشدة على ذلك. الشيء الوحيد الذي رأيته في تلك العينين هو القلق على سلامتي.

"كيريتوكو. ما هي قواعد مبارزتك؟" سألتني وأنا في حيرة من أمري.

"آه... حسناً، نحن نستخدم سيوفاً حقيقية، لذا أفترض أنها قصيرة التوقف

"

"أوه، لقد نسيت أن أذكر،" تدخل "فولو" ووجهه هادئ كهدوء كما هو الحال دائماً "أنا لاأشترك في مبارزات التوقف القصير. لا يسعني أن أشارك في اختبارات الأكاديمية كقاعدة عامة، ولكن في المباريات الشخصية لا أشارك إلا في المبارزات التي تعتمد على الضربة الأولى فقط."

"هاه؟ ثم..."

وأخيرًا، غير رئيس السياف في الأكاديمية تعبيراته. كان تحدياً... مثل حيوان آكل للحوم يකسر عن أننيابه.

"بالطبع، تتطلب مبارزة الضربة الأولى موافقة الطرفين. وهذا مكتوب في فهرس المحرمات وبالتالي يكون له الأولوية على أي تلميذ في إملاء العقوبة. إذا رفضت، فسأضطر إلى الالكتفاء بمبارزة قصيرة للتوقف. الخيار لك أيها المتدرب كيريتو."

وفجأة، صمتت فجأة الهممـات المستمرة للحشد من حولنا.

يمكنني عملياً أن أسمع أوجيو من خلفي وهو يرید، اذهب مع التوقف القصير! وبطبيعة الحال، كانت لدينا تrepid نفس الشيء. وحتى أنا لم أكن متھوراً بما فيه الكفاية لـأقبل مبارزة الضربة الأولى ضد أقوى رجل في المدرسة باستخدام نصل حقيقي.

أو هذا ما ظننته.

"... سأترك الخيار لك، يا صاحب المقعد الأول ليفانتين. سأستثنى عقابي،"
سمعت نفسي أقول.

شعرت من ورائي بإيجو وهو يدلي برأسه. شهقت لينا وحبست أنفاسها.

وفي مكان ما فوق رأسي، كان لدى انطباع بأن أحدهم يهز رأسه في عدم تصديق.

كانت قاعة التدريب الرئيسية للأكاديمية السياف تبدو فخمة للغاية، ولكن خلف الاسم، كانت في الأساس مجرد صالة رياضية كبيرة. كانت الأرضية عبارة عن ألوان أرضية بيضاء مقصولة، مع أربعة مربعات متشابهة مربعة الشكل، ومحددة بمواد داكنة اللون. كان حولها مدرجات للجلوس، تنسع لجميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم 260 طالباً وأعضاء هيئة التدريس خلال أكبر حدث في المدرسة: بطولة اختبار التلاميذ.

توقفنا بالقرب من خطوط الساحة الجنوبية الشرقية التي اختارها فولو، حيث تجمع ما لا يقل عن خمسين طالباً على الأقل. وبالنظر إلى أن الوقت كان لا يزال قبل حظر التجول في يوم راحة، فمن المحتمل أن يكون هذا يمثل جميع الطلاب الموجودين في الحرم الجامعي حالياً. حتى أنه كان هناك ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس، بما في ذلك - ولدهشتى - الآنسة أزوريكا.

كانت هناك مفاجأة أخرى في الانتظار. كان من بين الطلاب رايروس وهامبرت، أولئك النبلاء السينيين من الطبقة العليا. ربما عادا مبكراً لأن قصريهما كانوا قريبيين من هنا. كانوا جالسين في الصف الأمامي، يحدقان في ترقب. كانت الرغبة في رؤية فولو وهو يقطعني مكتوبة على وجوههم.

لم أشعر بأي ندم على قبول قواعده بحراة. وفي ذلك الموقف، لم يكن بوسي أن أحمل نفسي على أي خيار آخر.

وبدلًا من ذلك، انتابني الآن نوع مختلف من التردد. هل أقاتل فولو أم لا؟

كان هناك بالتأكيد جزء مني يتوقع إلى تحدي أعظم المبارزين في المدرسة. في الواقع، كان السبب الثالث لرحلتي من روليند في أقصى الشمال إلى سنتوريا هو رغبتي في اللعب على الطريقة القديمة في القتال ضد أقوى المبارزين.

ولكن في هذه اللحظة كانت لدي رغبة مختلفة، أقوى بكثير من رغبتي في مواجهة فولو.

أردت أن تهزمه الآنسة لينا في مباراتها النهائية. أردتها أن تفوز وتحرر من كل التشابكات التي تحيط باسم عائلتها وأسلوبها. فطوال العام الذي كنت أخدمها فيه، لم ترني ولو لمرة واحدة ابتسامة حقيقية غير مثقلة.

كان فولو يتفحص سيفه في الطرف الآخر من الحلبة بينما كنت أتصارع مع معضلي الداخلية. سمعت لينا تنادي باسمي فانتبهت.

كانت عيناهما الزرقاء العميقتان تحدقان في مباشرة. وبصوتها العادي والحازم، قالت في مقدمتها الثاني: "كيريتوك، أنا أؤمن بقوتك. بهذا الإيمان أحذرك إن عائلة ليفانتين، أصحاب السيف في هيكلة الفرسان الإمبراطوريين، لديهم مقولة سرية. "بَلْ سيفك بدماء الأقوية ف تكون قوتك".

"بـالدم، هاه؟" تمنت.

"هذا صحيح. لا شك أن فولو قد خاض العديد من المبارزات الضاربة الأولى بالنصال العارية، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل أيامه هنا. تلك الخبرة هي التي تخلق قوته الهائلة. وهو ينوي تحويل مهاراتك الخاصة إلى دماء لتغذية نصله أيضًا".

كان من الصعب فهم ما كانت تقصده بالضبط، لكنني تمكنت من تحويل تشبيهها إلى مصطلحات أكثر واقعية بالنسبة لي. كان الأمر كله يعود إلى قوة الصورة الذهنية. كانت مهارة لينا مرتبطة بالصورة الذهنية التي تقول: "أسلوب السير لوت هو أسلوب متفرع تم إنشاؤه لأننا كنا ممنوعين من استخدام الأساليب التقليدية". بينما في حالة فولو، كانت رسالة عائلة ليفانتين هي "كلما كان دم الخصم الذي تغذي السيف أقوى، كلما أصبح أقوى".

ولا شك في أنه عندما رأى القليل من مهاراتي في الجمجمة بين مهاراتي ونصلبي ذي الأولوية العالية في الغابة الخالية من الأشجار، ظن أنه وجده هدفًا مناسباً. ولو لا حقيقة أنه اختارني كهدف سهل، لربما كان من الممكن أن يشرفني هذا الاهتمام.

وبعبارة أخرى، إذا تلقيت ضربة مباشرة من فولو في هذه المبارزة وأريقت دماء، فإن ذلك سيزيد من تعزيز صورته الذهنية. وكانت هذه النتيجة محتملة للغاية.

لم أكن أريد أن أمنح العدو دفعه معنوية قبل مباراة ليانا الأخيرة. كنت فقط أحضر نفسي لاستعادة

البيان السابق والتسلل إلى استخدام قواعد التوقف والقصور عندما رببت يداها على كتفي.

"أعلم أنني قلت هذا من قبل، لكنني أؤمن بك. أنت أفضل من أن تدععيه يدمرك. أنت... أنت لم تنسى وعد الأمس، أنا واثق؟"

"أعدك..." تتممت ثم أومأت برأسه. "صحيح. وعدتك أن أريك كل ما يمكنني فعله".

"إذن أوف بهذا الوعد يا كيريتو أرني إيه هنا. أطلق العنان لكل قوتك وتقنياتك وأفضل ما لديك من فولوليفانتين".

وعلى الفور، انقضى كل التردد والضباب الذي كان يحيط برأسه.

وكان تجنبه خوض معركة مباشرة مع فولول لأنها قد تجعله أقوى قبل نزاله معها أسوأ مزيج ممكن من الغطرسة وانعدام الثقة المتشائم. وكنت على وشك تقديم ذلك المزيج القاتل لمعلمي المحترم. وبمجرد أن أصبح السيف في قبضتي، لم يكن أمامي من خيار سوى أن أستخدمه بكل ما أوتيت من قوة وروح. كانت هذه هي الطريقة التي عشت بها في كل عالم فيريالي حتى هذه اللحظة.

رمقتها بنظرة جريئة وواثقة، ثم التفت إلى يميبي لألقي نظرة على يوجو الذي كان يمبل على درابزين المدرجات للمشاهدة. رمكته بابتسمة واثقة، وعلى الرغم من نظرته القلقة المعتادة، رفع شريك قبضة يده تضامناً.

بأدلة الإشارة، ثم قلت للينا: "سأفي بوعدي."

فأجابت بإشارة من رأسها وتراجعت إلى الوراء. وفي الوقت المناسب، سألها صوت من الطرف الآخر من الساحة: "هل أنت مستعد الآن أيها المتدرّب كيريتو؟"

استدررت وسرت حتى وصلت إلى لوح الأرضية الأسود الذي كان يحمل علامة

حدود الحلبة وقال: "أنا مستعد". قام فولو بإيماءة فارس مبسطة، وضرب صدره الأيسر بقبضته اليمنى، وظهر يده بشكل أفقى. لم يكن هناك مدرب هنا ليقوم بدور الحكم، لكن ذلك لن يكون مشكلة، فمن ينزف أولاً يخسر.

خطوة إلى الأمام إلى الساحة. اثنان، ثلاثة، أربعة. كنت عند خط البداية المشار إليه بلوح أرضي أبيض.

سحبنا سيفنا - هو من الخصر الأيسر، وأنا من فوق ظهري. أثار سيف فولو ذو اللون الرمادي الفولاذى بقبضته الذهبى البني المصقول همميات التقدير من الحشد. ولكن عندما رأوا سيفي، تحول ذلك الإعجاب إلى دهشة خافتة. لم يسبق لأحد منهم أن رأى سيفاً أسود بالكامل، كنت متاكداً من ذلك.

"حسناً، حسناً! أتساءل عما إذا كانوا يمارسون نشر الحبر الأسود على شفراطهم في المناطق غير المتحضرة يا رايوس!" قالها همبرت بصوت هامس من المدرجات.

"لا تكن قاسياً يا همبرت. فالصفوف مشغولون لدرجة أنهم ببساطة لا يملكون الوقت لتلميع سيفهم"، همس رايوس في أذن رايوس وهو ما أثار ضحك النساء من حولهم.

ولكن ما إن بدأ فولو في تحريك سيفه حتى سكت الحشد. كان ذلك علامه على الاحترام للتميميد صاحب المقعد الأول، ولكنه كان أيضاً نتيجة محتملة للحضور الشرس لسيفه المخيف.

لقد تعجبت من الاختلاف الكبير بين السيفين الخشبية والحقيقة.

كنت قد رأيت وضعية "فولو ليفانتين" ذات الأسلوب النوركاني العالى "الموجة الجبلية المنقسمة" ثلاث مرات من مسافة قريبة خلال مباريات اختبار التلميميد التي كانت تحدث أثناء عملي كصفحة "لينا". لكن رؤية فولو بسيف حقيقي، بدلاً من سيف خشبي، ومواجهته لي شخصياً كان نوعاً مختلفاً من الضغط

تماماً.

كان فولو بشعره الأشقر الحليق وبنيته النحيلة يبدو كراهب ولكنني أدركت في هذه اللحظة أنه من الخطأ الحكم عليه بناءً على ذلك. فالنظرية في تلك العينين الرماديتين الزرقاوين كانت تنتهي إلى شيطان لا يسعى إلى شيء سوى شق أجساد أعدائه بالفولاذ الصلب.

رفع "فولو" سيفه الطويل بكلتا يديه؛ كان يمكن تصنيف السلاح على أنه سيف نذل فيألعاب الفيديو. لم يكن تأثير التمزق حول النصل مجرد هلوسة. كان مستوى أولوية السيف العالية وقوة خيال حامله يهز الهواء من حوله.

مع أزيز ثقيل، رفع المقعد الأول السيف عالياً فوق رأسه ليكمل وقوته. مجرد سحب سيفه إلى الخلف قليلاً إلى الخلف سيطلق العنان لموجة شق الجبل - وهو الاسم البديل لهجوم الانهيار الجليدي الثقيل ذو اليدين.

في الماضي القريب (الذي بدا لي في هذه المرحلة وكأنه زمن بعيد من الماضي البعيد)، واجهت في العديد من المبارزات الفردية في أينكراد. كانت أكثر هذه المعارك التي لا تنسى والتي شارك فيها حامل سيفين ضد رجل يدعى كوراديل، والذي كان مسؤولاً عن الأمان الشخصي لأسرانا عندما كانت ناثة لقائد فرسان الدم.

عندما تواجهنا، كنت قد توقعت بشكل صحيح أن الانهيار الجليدي سيكون حركته الأولى، واستخدمت مهارة أخرى من مهاراتي تسمى القفزة الصوتية لضرب جانب سيفه وإزالته.

لقد فكرت لفترة وجيزة في تلك الحيلة مرة أخرى هنا ولكنني صرفت النظر عنها على الفور. لم أكن أتصور أي نجاح في المحاولة، فقط انكسار سيفي - أو على الأقل ارتداده وترك كتفي مفتوحاً على مصراعيه أمام نصله.

استندت موجة تقسيم الجبال على نموذج الانهيار الجليدي،

ولكنني كنت بحاجة إلى اعتبار هجوم فولو شيئاً مختلفاً، وذلك بفضل زيادة وزنه وسرعته. فقد أعطت ثقته الغالبة مهارته قوة مطلقة. وبعبارة أخرى، إذا لم أتمكن من خلق صورة ذهنية منافسة تغلغلت في جسدي بالكامل حتى طرف سيفي، لم يكن لي شأن بالوقوف في الحلبة معه.

لقد حان الوقت الآن لوضع أي مشاكل شخصية جانباً واستخدام مهاراتي في الجمع بين الأمرين.

لذا بدأت حركة المربع العمودي الرباعي، وهو أعلى هجوم يمكنني استخدامه بشكل موثوق في الوقت الحالي. سيطلب الأمر إعادة التحكم الدقيق، لكن إذا تمكنت من ضرب ضرباته الثلاث الأولى بالترتيب فستبطل هجومه. ثم ستقضى عليه الضربة الرابعة والأخيرة.

وعلى النقيض من أسلوب فولو، سحبته سيفي إلى الوراء في وضعية محكمة ومضغوطة. عندما يتعلق الأمر بمواجهة مهارة سيف بمهارة سيف أخرى، كان التوقيت هو كل شيء. كان على إطلاق العنان لمهاراتي في اللحظة المناسبة تماماً.

من طرف السيف الأسود ببطء عمودياً وبدأ ينحني إلى الخلف.

"Kaaah" صرخ فولو، وشق الصوت الهواء.

كان السيف اللقيط يتوجه باللون الذهبي المحمر. وباندفاع شرس وظهوره ألسنة لهب مشتعلة، اندفع السيف المحطم الذي هزم إعصار الآنسةلينا ثلاثة مرات نحوه.

لكنني كنت أتحرك بالفعل. كنت قد بدأت المربع الرأسي بأقل قدر ممكن من الحركة المسبقة واندفعت إلى الشق الأول لتوفير قوة إضافية.

جيائج واندلع اشتباك عالي النبرة في نفس اللحظة التي انفجرت فيها صدمة هائلة في يدي اليمنى - فقد انحرفت الضربة الأولى بسهولة إلى أسفل. لا شك أن الطلاب وداخل

افتراض المنظمون من الجمهور أنني كنت أستخدم "لایتنينج سلاش"، النسخة النوركية من "فيرتشوال". لو كان الأمر كذلك، لكان الأمر قد انتهى بالفعل - لكنني كنت قد بدأت للتو.

حتى في حالة التصادم بين المهارات، ستستمر المجموعة طالما أن الحركة نفسها لم تنحرف تماماً عن المحاذاة. كانت الضربة الثانية للمربي العمودي عبارة عن ضربة تصاعدية من الأسفل - بالضبط حيث انحرفت الضربة الأولى. لم أكن قد انتهيت بعد.

"زيا!"

أدرت نفسي إلى اليسار، وقدفت بالسيف إلى أعلى. اشتباك آخر. اختلط التوهج الأزرق المحيط بسيفي والبرتقالي المحيط بسيف فولو وأومض باللون الأبيض مضيناً قاعدة التدريب المعتمة.

ومرة أخرى، ارتد سيفي إلى الوراء. لكن هذه المرة، تباطأ الانهيار الجليدي للعدو. صررت على أسناني وأطلقت العنان لشريحة عمودية من أعلى إلى أسفل.

غريننك! تقابل السيفان بأزمة مملة.

كما توقعت، لم يصرف الهجوم الثالث نصله، لكنه أوقف التقنية. إذا تراجعت هنا، فسوف يلغى الانهيار الجليدي ويترك لي الهجوم الرابع والأخير.

"ررره!"

"!Hrrng"

نخرنا في انسجام تام، محاولين بكل قوتنا صد هجوم الآخر. في هذه المرحلة، لم تكن التفاصيل الصغيرة مثل قيم هجوم مهارة السيف ومساعدة النظام تعنى شيئاً. كان العقل ضد العقل، والإرادة ضد الإرادة. كانت نقطة الوصول بين السيف بيضاء ملتئبة وأذيراً وفورانياً. كانت ألواح الأرضية السميكة للحلبة تصدر صريراً مع القوة الهائلة التي كانت

دُفعت إليها.

لقد تخيلت شخصاً يراقب جهاز الذاكرة الرئيسي الذي يحتوي على العالم السفلي بأكمله ولاحظت أن جزءاً معيناً من المخزن الكمي للضوء كان يتحول إلى اللون الأبيض المسبب للعمى. كانت الإشارات التي يتم إنشاؤها في أضوائنا المقلبة في تنافس مباشر، كل منها يحاول الكتابة على الآخر. لم يكن هناك المزيد من الثقة بالنفس في وجه فولو الآن، فقط حواجب مجعدة وأسنان مصرة. كان يجب أن يبدو وجهي هو نفسه بالنسبة له.

استمرت حالة الاتزان لثانيتين، ثلاث، أربع... ثم رأيت شيئاً لم أتخيل أبداً أنني سأراه.

كانت الوجوه المصقوفة حول رأس "فولو ليفانتين"، وهو من نخبة مقاتلي الصف الأول في المقعد الأول، متشابهة المظهر لخمسة مقاتلين آخرين على الأقل من مقاتلي السيف.

كانت أجسادهم غامضة وشفافة، والشيء الوحيد الذي استطعت أن أميزه هو أنهم كانوا يحملون السيوف في نفس وضعية فولو، لكن ذلك كان كافياً لتوفير تموير غريزي. لقد كانوا رؤساء أجيال عائلة ليفانتين، الأساتذة التقليديين لتعليم السيف لفرسان الإمبراطوريين.

كانت تلك هي الرؤية الحقيقية لما حمله فولو التلميذ على ظهره... أو وضع على ظهره من أجله. المصدر الحقيقي للقوة الهائلة في أرجحته.

أنا... لا أستطيع تحمل الخسارة!!! ظننت أنني سمعت صوتاً يقول. في اللحظة التالية، شعرت بثقل على ذراعي يزداد إلى أضعاف مستواه السابق.

كان السيف اللقيط، الذي يتوجه الآن مثل نيران الجحيم، يصطرك ويصرخ في وجه سيفي الأسود. دفعت إلى الخلف بكل ما أوتيت من قوة لمقاومته، لكنني شعرت بقدمي بدأت تنزلق إلى الوراء.

بعض بوصات أخرى ... بوصة أخرى وستجبرني مهارتي على الإغلاق. في تلك اللحظة، ستلقي بسلامي جانباً وتتركني عرضة لضربة عميقة وموجة.

ترددت الكلمات ثلاثة وثمانين عاماً في رأسي.

لقد مر بالفعل ما يقرب من أربعة قرون من الزمن منذ إنشاء العالم السفلي. وحتى مع حماية نظام قانونه المطلق وغياب أي معركة حقيقة، فقد أبدع المبارزون في هذا العالم وتوارثوا مهاراتهم في استخدام السيوف طوال تلك السنوات. وكانت النتيجة تفوق بكثير أي نوع من المهارات الهجومية المجردة في عالم VRM MO.

انزلقت قدمي اليمنى، وببدأ الضوء الذي يغمر سيفي الأسود في الوميض.

ولكن ...

لم أكن أقاتل لمجرد الحصول على نقاط الخبرة أيضاً.

قاتلت من أجل يوجو، الصديق الذي كان أول من قدم لي يد العون الدافئة. قاتلت من أجل "لينا"، التي أمضت عاماً كاملاً تغمرن بالعطاء والتهذيب والعديد من الدروس. والأهم من ذلك كله، قاتلت من أجل أسونا وسوغو وكلاين وليز وسينيون وعقيل وسيليكا وجميع الآخرين الذين انتظروا عودتي إلى العالم الحقيقي.

"لا أستطيع... تحمل الخسارة هنا... أيضاً!" لم أصرخ في آذان أحد غيري.

وفي استجابة على ما يبدو، كان السيوف في يدي ينبض.

داخل الضوء الأزرق المحتضر الذي يغلف النصل الأسود، تشكلت نقطة ذهبية. بدأ المزيد من الأضواء في الظهور، حتى غطى النصل من الداخل بنقطة لامعة. وفي المقابل مع هذه الظاهرة، أصبح الفضاء من حولي أكثر قتامة، لكنني بالكاد سجلت ذلك.

كنت أركز أكثر على التغيير المذهل في سيفي نفسه.

كان النصل ينمو مع أصوات رنين صغيرة. مع كل المؤثرات البصرية التي كانت تحدث، وحقيقة أنه كان مجرد نمو لبضع بوصات، أشك في أن أحداً قد لاحظ ذلك باستثناء فولو وأنا لكنه بالتأكيد لم يكن وهماً.

نما المقبض أيضاً. وبشكل تلقائي، امتدت يدي اليسرى تلقائياً للضغط على المقبض الجلدي الأسود وإحكام القبضة بيدين كاملتين.

في الإنكار القديم، كانت مهارة سيفي ستنتهي تلقائياً بسبب حالة المعدات غير المنتظمة. لكن عندما أضفت يدي اليسرى، عاد توهج المربع العمودي الأزرق المحضر على الفور ليكتسب قوته من جديد، واندمج مع الضوء الذهبي داخل السيف ودار بعنف.

شيء ما حول التغيير العنيف الذي طرأ على السيف جعلني أتذكر الشكل الحقيقي للسيف الأسود - أرز الجيغاس الذي كان يلوح في الأفق فوق الغابة جنوب روبيد. الماموث البركاني الذي رفض قطعه لأكثر من ثلاثة قرون، ممتداً الموارد الثمينة للأرض والشمس.

...ذاكرة السيف... ذكرة السيف.

لم تكد الكلمات تومض في ذهني قبل أن يتغلب عليها عواي.

"!!!!Raaaahahhhhhh"

وبكل ما استطعت استجمماه من قوة العضلات والإرادة، خطوت إلى الأمام

في اللحظة التي هبطت فيها قدمي، توسيع كل الطاقة المكدسة في نقطة تقاطع السيفين تلك، غير قادرة على التعامل مع كثافتها الخاصة.

انفجر كلاماً أنا وفولو إلى الوراء، كما لو كان انفجاراً من عناصر اللهب المقدس الأعلى. لكننا تمسكت بثبات في وضعنا الأمامي، رافضين أن نطير من على أقدامنا. احتك نعل حذائي المتصلب بأرضية الحلبة مما أدى إلى تصاعد الدخان. حتى مع آثارنا من الجلد المحترق، تمكنا أنا وفولو من التوقف قبل خطوط الحدود بقليل.

ُذُلت سيفونا إلى الوراء بقوة إعادة دفعها. انتهى الانهيار الجليدي لفولو وتلاشى ضوءه البرتقالي.

لكن المربع الرأسي الخاص بي كان لا يزال نشطاً، حتى مع وجود يدين عليه الآن.

"سيَا!" ضربت بحزام، وقفزت. تم تفعيل الهجوم الرابع والأخير، وهو عبارة عن شريحة عالية من وضع السحب للخلف. نحت السيف قوساً أزرق لامعاً في الهواء عندما اقترب من صدر فولو الأعزل...

لقد اخترقت سرتة وتوقفت على بعد مسافة قصيرة من الأرض. لم يكن المربع العمودي هجوم شحن. لقد فعلت كل ما بوسعي لزيادة المدى، لكن ذلك لم يكن كافياً للوصول إلى الطرف الآخر من الساحة الثانية.

حدقنا أنا وفولو في عيون بعضنا البعض من مسافة قريبة، وبعد فترة وجيزة من الفواصل الزمنية المتقاربة، نادى صوت: "هذا يكفي!"

وعلى الفور، قفزت إلى الوراء إلى مسافة آمنة وأنزلت سيفي. وفي الأعلى، كان فولو قد فك ارتباطه في المعركة بالمثل.

وبمجرد أن تأكيدت من أن الأمر قد انتهى، التفت نحو الصوت، متسللاً من سيتدخل ليلعب دور الحكم في مبارزة لا تحتاج إلى حكم. والحقيقة أنه لم يكن سوى الآنسة أزوريكا، مديرية سكن المتدربين الأساسي، مما جعلني عاجزاً عن الكلام.

لماذا يتصرف مدير السكن الجامعي - ولا حتى مدرب - مثل

قاضية؟ ولماذا أطاعها فولو؟ أبقاني هذان السؤالان متجمداً في مكاني.

وفي هذه الأثناء، اقترب المقهى الأول من المقعد الثاني وسيفه معلق إلى جانبه وغمغم قائلاً: "لا يمكننا أن نعصي حكمها".

"لماذا... لماذا هذا...؟"

"لأنها كانت السيف الأول لإمبراطورية نورلانغارت بعد بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع قبل سبع سنوات."

ماذا؟

كادت عيناي تخرجان من رأسي. أمال "فولو ليفانتين" رأسه الذي يشبه الراهب، ولم يظهر أياً من شراسته السابقة. "لقد انتهى عقابك بموجب هذا. كن أكثر حرصاً على عدم إلقاء الوحل على الآخرين من الآن فصاعداً".

أعاد سيفه إلى غمده واستدار. عبر الزي الرسمي الأبيض والأزرق الأرض واختفى من خلال الباب.

وعلى الفور، اندلع هدير من الصيحات والتصفيق الذي ملأ قاعة التدريب. لدهشتي، كان هناك الآن ما يقرب من مائة طالب، وحتى أعضاء هيئة التدريس، يصفقون ويهتفون بعنف. في الصف الأمامي، بجانب أزوريكا التي كانت تصتفق بهدوء، وجدت شريكي يوجو والدموع تنهمر من عينيه. رفعت قبضتي اليسرى. وبجانبه كان بجانبه الجزء الضخم المهيّب من معلمه جول جوروسو.



وأخيراً، أقليت نظرة على السيف الذي في يدي لأنّا كد من أنه عاد إلى حجمه المناسب، ثم أدخلته في الغمد المثبت على ظهري.

صفعة! صفعني أحدهم على الفور على كتفي من الخلف، مما جعلني أقفز. أدارتني أيدٍ شاحبة حتى أصبحت في مواجهة الآنسة سورتيلينا، وكان وجهها أكثر دموعاً من وجهه أويجو.

"... ظننت... أنه سيقطعك إرباً إرباً"، همست بصوت عالٍ بما يكفي لأسمعها.

"نعم... وأنا كذلك."

"ومع ذلك... أنت لم تستسلم... أنت... أيها الأحمق الهائل."

انقبضت عيناهما، وارتجمفت رموشها الطويلة. لكنها كسبت لفة الإنقاذ من الدمع، وأخذت نفسها عميقاً وفتحتھما. كانت تلك العيون الزرقاء العميقية مليئة بالدفء الذي لم أره من قبل.

"لقد كانت... معركة رائعة يا "كيريتوا أريد أنأشكرك أنا حزين لأنها لم تكن من أجلي فقط... لكنك أريتني كل ما يمكن لسيفك أن يفعله، كما وعدتني. شكرأ لك."

"آه ... بــ ولكنـه كان تعادلاً..."

"هل أنت مستاء من التعادل مع ليفانتين؟"

"لم أكن أقصد ذلك"، اشتكيت وأنا أهز رأسي.

لقد فضلتني بضحكـة خافتـة نـادـرة وانـحـنت بالـقـرـب منـ أذـني لـتـهمـس: "نتـيـجة المـبارـاة لاـ تـهـمـ. لـقـد تـعـلـمـتـ شـيـئـا... شـيـئـا قـيـمـاً لـلـغاـيـة منـ نـزالـكـ. أـنـا الـآنـ مـمـتـلـئـ بالـفـخـرـ لـكـونـيـ وـرـيـثـ أـسـلـوبـ السـارـلـوـتـ... وـالـفـرـحـ. بــكـونـيـ مـعـلـمـكـ أـيـضاـ".

ربت على كتفي مرة أخرى ثم ابتعدت وزوايا فمها لا تزال مقلوبة قليلاً. "لا يزال هناك بعض الوقت حتى موعد حظر التجول. تعال إلى غرفتي حتى نتمكن من الاحتفال. اتصلي بيوجو أيضاً... هذه المرة فقط، سأسمح لمعلمه بالمجيء أيضاً".

ابتسمت ابتسامة عريضة، وأومأت برأسى وأومأت إلى يوجو في المدرجات، وأشارت إلى المخرج. وبمجرد أن نهض هو و"جولجوروسو" للمغادرة، بدأت أسير مع "لينا" عبر أرضية قاعة التدريب التي كانت لا تزال تعج باللاعبين.

طوال الوقت، كان الجزء الأكبر من عقلي مشغولاً ليس برأوى مجموعة النبيذ الخاصة بـ"لينا" أو محاضرات "جولجوروسو" التي لا تنتهي عن تاريخ استراتيجية السيف، ولكن...

هل لديك خيار الاستسلام في مبارزة العقاب؟

حتى أني بالكاد لاحظت هامبرت ورائيوس وهما يجلسان في زاوية من المدرجات ويرمقاني بنظرات صريحة للغاية في الخيمة.

في أواخر إينكراد، كانت هناك مجموعة متنوعة وفييرة من النبيد والجعة.

ولكن حتى البرميل الكامل من أقسى وأقسى أنواع الويسيكي الناري كان عاجزاً في الأساس عن جعل الشارب مخموراً. لم يكن جسد المستخدم المادي، الذي يستريح على سريره الهلامي في العالم الحقيقي، يتناول قطرة من الكحول في النهاية.

ولكن ما أدهشني هو أن الكحول في هذا العالم كان يعمل بالفعل كما في حالة السكر، إلى حد ما. كنت أشك أنه يعمل عن طريق إرسال إشارات ضوئية متقلبة تهدف إلى محاكاة حالة السكر، ولكن في علامة من علامات حسن الضمير غير المعهودة في مثل هذه التجربة القاسية اقتصرت آثار السكر على مستوى من البهجة مع الاحتفاظ بالعقلانية. لم يكن هناك سكارى يبكون أو سكارى غاضبون، ولم يخالف أحد القانون بسبب تأثيرات الخمر.

ومع ذلك، لم يكن هناك ما يضمن أن تنطبق هذه الشروط على، لذلك عندما أقامت علينا "حفلة الاحتفال بالسحب"، اكتفيت بكارسين فقط من النبيد. كان هذا تصرفاً كبيراً من ضبط النفس، حيث فتحت ليانا نبيداً معتقداً لا يقدر بثمن يعود تاريخه إلى مائة عام وكان لذيداً للغاية، حتى أن مبتدئاً مثلـي كان عليه أن يعترف بأنه كان رائعاً.

انضم أويوجو وجولغوروسو إلى المرح، فاحتفلنا بأحداث العام، ووضعنا توقعاتنا لاختبارات التقدم في العام، بل ودخلنا في التفاصيل الدقيقة للمهارات والأساليب المختلفة. وقبل أن أدرك ذلك، لم يكن أمامنا سوى خمس عشرة دقيقة فقط حتى موعد حظر تجول المتدربين الأساسيين.

غادرنا مهجن التلاميذ بأسف شديد. لم يكن إيجو قد تعافي بعد من تأثير حالة "السكر"، لذلك تركته في غرفة المهجن وتوجهت إلى أحواض الزهور في الغرب. لمجرد أنه كان يوم راحـة لا يعني أن الزفافيات يمكن أن تذهب دون ماء. نزلت الدرج وفتحت الباب إلى الخارج.

في الوقت الذي وضعت فيه إيجو في سريره ووضعت سيفي في الدرج، كان آخر جزء من ضوء الشمس قد اختفى ولم يتبق سوى غطاء الليل.

أغمضت عيني واستنشقت نفساً عميقاً لأندوخ برودة الليل ورائحة شقائق النعمان اللطيفة في أوج ازدهارها - لكنني تجهمت بدلاً من ذلك. كانت هناك رائحة أخرى في الهواء، رائحة عطر زيت حيواني. تعرفت على تلك الرائحة. كنت قد اختبرتها الليلة الماضية فقط على العشاء... لكن ما كان ينبغي أن تظهر هنا.

انفتحت عيناي وحدقتا في الطريق الذي يقسم الزهور إلى أربعة أسرة، في نفس الوقت الذي ظهر فيه شخصان من الظلام. كانا يرتديان نفس زي المتدربيين الرمادي الذي كنا نرتديه جميعاً، لكن كلاهما كان قد فك ثلاثة أزرار من السترة كأشفين عن قمصان داخلية ذات ألوان جريئة. كان صاحب القميص الأحمر اللامع هو رايوس أنتينوس. وكان صاحب القميص الأصفر الفلوري هو همبرت زيزيك.

وما كدت أتساءل عن سبب وجود هذين الشخصين في الحديقة، نظراً لعدم اهتمامهما النام بزراعة النباتات، حتى خطر بيالي نذير شؤم مزعج. وقفـت في مكانـي على بعد خطوة واحدة أمام باب الحديقة على الجدار الغربي للمهجـن بينما كان رايـوس وهـمبرـت يتقدـمان مباشرـة لـمواقـهي من عـلـى بعد أقدـام قـليلـة.

"حسناً، حسناً، يا لها من صدفة لطيفة أيها المتـدرـب كـيرـيتـو"، قالـها رـايـوس بنـعـومة صـوـته النـاعـم والـقـبـحـ في نفسـوقـتـ الذيـ كانـ فيهـ الحـقـدـ يـمـلـأـهـ. "ـكـنـاـ نـفـكـرـ فيـ الذـهـابـ للـعـثـورـ عـلـيـكـ. شـكـراـ لـتـوفـيرـ العـنـاءـ عـلـيـنـاـ."

ضحك همبرت مبتهجاً. نظرت مرة أخرى إلى رايوس وغمغمت: "ماذا تريده؟

فعبس صديقه في غضب شديد، ولكن رايوس رفع يده ليخنقه، وأجاب:
لأقدم لك ثنائي على معركتك الرائعة بطبيعة الحال. لم أكن لأنتوقع أبداً أن يقاتل
أحد المحظوظين من قبل أحداً من أهل ليفانتين العظيم حتى يتعادل معه".

"بالتأكيد، بالتأكيد. أجرؤ على القول بأن المقعد الأول كان مذهولاً من
بهلوانية لعبك بالسيف"، انضم همبرت ضاحكاً.

أبقيت نبرة صوتي منخفضة. "هل تجامعني أم تهينني؟"

"ها-ها-ها، ما كنت لأحلم بذلك! لن يكلف النبلاء الكبار أنفسهم عناء
تقديم أي شيء للعامة. ومع ذلك، قد نقدم بعض الأشياء. ها-ها!" ضحك
رايوس وهو مسرور جداً من نفسه، وأدخل يده في جيب سترته وأخرج شيئاً
طويلاً وضيقاً. "تكريماً لألعابك البهلوانية - بل لإنجازاتك البهلوانية - أقدم لك
هذا. أرجو أن تقبلها".

تقدّم خطوة إلى الأمام ومدّ يده ووضع الغرض في جيبي الأمامي.

"إذا سمحت لنا، سنغادر الآن. أحلاماً سعيدة يا سير كيريتو"، غمغم رايوس
في أذني وشفتيه ملتفتين في ابتسامة عريضة ومر من أمامي وهو يلوح بشعره
الذهبي.

ثم انحنى همبرت بعد ذلك وبصق قائلًا: "لا تغتر بنفسك أيها الأحمق الذي لا
اسم له"، قبل أن يتبعه.

دخلوا إلى المبني وأغلقوا الباب خلفهم، لكنني كنت لا أزال متجمداً في مكاني.

كان الشيء الذي وضعه رايوس في جيبي عبارة عن برمم زهرة مع ورقة
واحدة مزرقة. بدت جاهزة تقريباً للفتح. ا

التقطتها من جيبي بيدي الباردة المتجمدة وفحصتها.

لم تكن الزهرة، التي تمزقت ساقها بشكل فج في نهايتها، تنتمي إلى أي من الزهور المقدسة الأربعية. لقد كانت زهرة الزفليا، الزهرة الغربية التي كنت أحاول مراهاً وتكراراً أن أزرعها خلال الأشهر الستة الماضية.

ومع هذا الفهم انتابني غضب شديد لدرجة أنني كدت أن أكسر أضراسي بقوة طحن فكي. لو كنت أحمل سيفي معي، لاندفعت إلى داخل المبنى وألقيت به على رايوس وهمبرت. بدلاً من ذلك، تسابقت إلى الجزء الخلفي من الحديقة وأنا أمسك البرعم الأزرق الشاحب في أصابعى المرتجفة. تجاوزت المسارات المتقطعة إلى رف الأدوات على الحائط الخلفي، حيث ظهر أصيص أبيض اللون.

"آه... آآآآه..." شهقت.

أما نباتات الزفليا الثلاثة والعشرون التي اشتريتها كبذور توابل، والتي تربت في تربة غير مألوفة وكادت أن تزدهر، فقد تمزقت جميعها بقسوة من سيقانها.

كانت البراعم المستديرة مبعثرة حول الغراسة، وقد بدأ لونها الأزرق المميز في التلاشي. كانت السيقان المتبقية في الأرض ذابلة، ومن الواضح أنها فقدت آخر ما تبقى من حياتها.

وفي وسط النباتات المتحضرة وقفـت أدـاة تدميرـها عـالـقة فـي الـأـرـض مـثـلـ شـاهـدـ قـبرـ: مجـرـفة مـعدـنية طـوـيلـة منـ النـوع الـذـي يـسـتـخـدـم فـي زـرـاعـة البـصـبـيلـاتـ. كان رايوس وهمبرت قد استخدماـ الحـوـافـ الـحـادـةـ للـلـادـةـ لـقـطـعـ النـبـاتـ الـهـشـةـ.

شعرـتـ أنـ القـوـةـ قدـ استـنـزـفتـ مـنـ سـاقـ، وـانـهـارـتـ عـلـىـ رـكـبـيـ أمـامـ الغـرـاسـ. حـاـولـتـ أنـ أـفـكـرـ بـعيـونـ مـصـابـةـ بـالـذـهـولـ وـالـدـوـارـ، وـأـنـاـ أـحـدـقـ بـنـصـفـ تـرـكـيـزـ فـيـ البرـاعـمـ الـمـتـنـاثـرـةـ.

لـمـاـذاـ؟ كـانـ الدـافـعـ وـالـوـسـيـلـةـ وـاـضـحـيـنـ، وـلـكـنـ لـمـاـذاـ أـقـدـمـواـ عـلـىـ هـذـاـ عـمـلـ؟ـ التـدـمـيرـ الـمـتـعـمـدـ لـ

ملكية الآخرين كان انتهاكاً واضحاً لمؤشر المحرمات. كان ينبغي أن تكون قاعدة صارمة، حتى بالنسبة للنبلاء الكبار مثلهم.

تم تحديد ملكية الأشياء في العالم السفلي دون مجال للخطأ. كما تعلمت عندما خرجت في رحلتنا، كانت نوافذ أغراضك تتضمن دائماً حقل P صغير يشير إلى الحيازة. بعبارة أخرى، كل شيء لا يوجد عليه حرف P ليس ملكاً لك ولا يمكن سرقته أو تدميره.

نعم، لم تكن هناك حيازة للنباتات بينما لا تزال جذورها في الأرض، ولكن تلك الأرض نفسها يمكن أن تكون مملوكة. فالنبات الذي ينمو في تربة مملوكة لشخص ما هو ملك لذلك الشخص. كانت أحواض الزهور الموجودة خلفي على أرض أكاديمية سوردرافت، لذا فإن شقائق النعمان المتفتحة كانت ملكاً للمدرسة. وكنت قد اشتريت ذلك الزرع في المنطقة السادسة، لذلك افترضت دائماً أن نباتات الزففilia التي تنمو فيها أصبحت ملكاً لي بشكل طبيعي.

وبعقل مخدر بالغضب واليأس، أدركت أخيراً حقيقة الأمر. انتفخت عيناي.

التراب. التربة السوداء التي تملأ الزرع... لم أحفرها من أرض الأكاديمية أو اشتريتها من السوق. لقد أحضرتها من خارج المدينة، من قطعة أرض لا يملكونها أحد. وكنت قد أخبرت موله عن ذلك، وكذلك العديد من الآخرين. ولا بد أن رايوس وهمبرت قد سمعاً بالصدفة وقررا أنه إذا كانت النباتات تنمو في تربة من مكان بعيد لا مالك لها، فإنها لن تكون ملكاً لأحد أيضاً.

إذا كان ذلك صحيحاً، فهذا كله خطأي. كان يجب أن أفكر أكثر في وضع نباتاتي الثمينة في مكان يحق لأي شخص الوصول إليه.

سكن العالم السفلي لم يخالفوا القانون أبداً لكن هذا لا يعني أنهم كانوا جميئاً أشخاصاً صالحين في الأساس. بعضهم اتبعوا

عقيدة شخصية تقول إن كل ما لم يكن منصوصاً عليه صراحةً في القانون كان مفتوحاً للتفسير. كان من المفترض أن أكون قد تعلمت ذلك في بطولة زكريا.

"... أنا آسف..." نخرت.

التقطت بإحدى يدي البراعم المتناثرة حول الحامل ووضعتها في كفي الأخرى. أصبح اللون الأزرق اللامع للنباتات أكثر رمادية بينما كنت أجمعها.

مباشرة بعد أن انتهيت من تجميع البراعم الثلاثة والعشرين معًا، تلاشت إلى الأبد. تفتت النباتات الصغيرة بين كفيّ، ورذاذ ضوء أزرق ضعيف وجيز، ثم ذابت في الهواء.

وفجأة، انهمرت الدموع من عيني.

حاولت أن أجبر فمي على الابتسام، ساخرةً من نفسي لبكائي على زهوري الثمينة التي مزقها المتنمرون. لكن الشيء الوحيد الذي حدث هو ارتعاش في وجهي، مما جعل الدموع المتجمعة تنهر على خدي لتتساقط على الطوب عند قدمي.

أخيراً، أدركت أخيراً ما المعنى الذي وضعته في براعم الزفليا تلك.

كان السبب الأول الذي جعلني أحاول تربية تلك الزهور هو تجربة قوة الصور الذهنية في العالم السفلي.

والسبب الثاني... هو تحقيق رغبة لينا في رؤية زهرة زفليا حقيقية، لمرة واحدة فقط.

لكن كان هناك سبب ثالث لم أدركه بوعي حتى الآن. رأيت شيئاً من نفسي في هذه الزهور الصغيرة، أحياول يائساً أن أنمو في تربة غريبة. منقطعة عن العالم الحقيقي، عن أولئك الذين أحببتهم واهتممت بهم، يداهمني الألم والوحدة لعدم معرفتي متى سأراهم مرة أخرى

...things I had tried to share with these little flowers—

واستمرت الدموع تنهمر وتنهمر على وجهي وتساقط.

انكمشت في كرة محاولاً كبح جماح البكاء، وكنت على وشك الانهيار على الأرض عندما حدث ذلك مرة أخرى.

سمعت الصوت.

تحلى بالإيمان.

ثق في قوة الزهور التي نمت بشكل جيد في هذه الأرض الغربية. ثقي بنفسك لأنك أوصلتهم إلى هذه النقطة.

كان ذلك الصوت الغريب الذي سمعته عدة مرات في رحلتي الطويلة. كان صوته أنيثويًا، لكنه لم يكن صوت أي شخص أعرفه. لم يكن صوت الفتاة الصغيرة التي سمعتها في الكهف عبر جبال النهاية قبل عامين. لقد كان هادئاً، مليئاً بالمعرفة العميقه ولم يكن صوت الفتاة الصغيرة التي سمعتها في الكهف عبر جبال النهاية قبل عامين...

"لكن... جميعهم ماتوا"، تمنت.

لا بأس، أجاب الصوت بهدوء. لا تزال الجذور في التربة تبدل قصاري جهدها للعيش. إلا تشعر بذلك...؟ كل الزهور المقدسة التي تتفتح في أحواض الزهور هذه تحاول إنقاذ رفاقها الصغار. إنهم يريدون مشاركة حياتهم معهم. ويمكنك نقل هذه الرغبة إلى جذور الرفيليا.

"... لا أستطيع. لا أعرف كيفية استخدام مثل هذه الفنون المقدسة عالية المستوى."

الفنون الشكلية ليست سوى أداة لتسخير "المعنى" وصقله - وهو ما تسمونه بالصورة الذهنية. عند هذه النقطة، لا تحتاج إلى أناشيد ولا محفزات.

والآن امسح دموعك وانهض على قدميك. تحسس صلاة الزهور.

استشعر طرق العالم...

وبذلك اختفى الصوت في سماء الليل البعيدة.

أخذت نفساً عميقاً مرتعشاً وزفرت ثم فركت عيني بأطراف أكمامي. وبقوة إرادة كبيرة، سحبت نفسي إلى وضعية الوقوف.

كان هناك منظر رائع خلفي. كانت الزهور المقدسة المزروعة في أحواض الزهور الأربع في الحديقة - ليس فقط شقائق النعمان الزرقاء في إزهارها الكامل، بل أيضاً زهور القطيفة التي لا براعم لها، والسيقان القصيرة التي تنموا من بصيلات الداليا، والكاتاليا بجذورها الزاحفة - كانت تتوهج حضرة خافتة في الظلام.

القوّة المقدّسة الموارد المكانية. كانت هذه الكلمات فجة ولا معنى لها في وجود ذلك الوجه اللطيف والدافئ والقوى.

مسترشدة بالنور، مددت يدي إلى الأنواع الأربع من الزهور وهمست: "أرجوك... امنحهم قوتك... فقط القليل من حياتك".

ركزت على صورة - قوة الحياة القادمة من الزهور التي تجري من خلالي كقناة إلى جذور الزفليا المتبقية في الزرع.

ارتفعت خطوط حضرة ضيقة متوجحة بأعداد لا حصر لها من أحواض الزهور. تجمعت ونسجت معًا لتشكل عدداً من الشرائط السميكة. لوحٌ بأصابعٍ فتقاصلت في صمت في الهواء، واندفعت نحو نقطة واحدة.

لم يتبق سوى إغلاق المسافة النهائية. تغلغل شريط الضوء في الغراس ذي السيقان المكسورة، والتفت حوله عدة مرات ليبدو كزهرة واحدة هائلة، ثم ذابت في الأرض واختفت.

ببطء ولكن بثبات، بدأت السيقان الثلاثة والعشرون في إعادة البناء والنمو من جديد. وانشققت منها أوراق مثل السيوف الصغيرة الحادة وانتشرت لتحمي البراعم المستديرة المنتفخة.

ومرة أخرى، امتلأت عيناي بالدموع.

يا له من عالم غامض وعجيب. لقد كان كله، كله، مجموعة من الأشياء الافتراضية، ومع ذلك كان مزوداً بالجمال... بالحياة... بالإرادة التي تفوق بكثير إرادة العالم الحقيقي.

"...شكراً لك"، همست للأزهار الأربع المقدسة ولصاحب الصوت الغامض. وبعد تفكير قصير، نزعت دبوس الشعار من ياقه زي الرسمي ووضعته على حافة الزرع. كانت عالمة على أن هذه الأرض ملك لي.

عندما عدت إلى الغرفة، كنت أعتذر إلى غصن أرز الجيجاس الذي حولته إلى سيف، لقطعه.

وأود أنأشكره على مساعدته لي في المباراة ضد فولو.

ظللت لفترة طويلة أحدق في برامع الزفليا التي نمت من جديد بشكل كامل. عندما دقت الأجراس السابعة والنصف، نهضت وبدأت في العودة إلى المسكن.

قبل أن أصل إلى الباب، أقيمت نظرة إلى الجنوب، من فوق، السور الحجري المحيط بالحديقة، من فوق سطح قاعة التدريب، على الكاتدرائية المركزية الضخمة التي شطرت السماء المرصعة بالنجوم إلى نصفين. كانت الطريقة التي تضيء بها النوافذ التي لا تعد ولا تحصى باللون البرتقالي تشبه تماماً ناطحة سحاب في العالم الحقيقي، إلا أن هذه الناطحة كانت أطول وأجمل بكثير.

في تلك اللحظة بالضبط، انفصل ضوء واحد عن البرج، في مكان مرتفع للغایة.

حدقُت بعيوني، غير قادر على تصديق ذلك. لكنه لم يكن وهماً أو هلوسة. كان الضوء ينمو شيئاً فشيئاً مقترباً من شمال سنتوريا. كان ينزلق في سماء الليل، محافظاً على ارتفاعه...

"...تنين!" لهشت.

لا شك في ذلك. كان الضوء من أحد الأضواء الهائلة

الفوانيس التي كانت تتدلى من درع التنين الطائر. لم يكن مصباحاً أماميّاً أو إشارة تحذير، بل كان مجرد ضوء يهدف إلى بث الخوف والاحترام المناسبين في الناس على الأرض ليلاً كما كان يفعلون في النهار. كان يركب على ظهر ذلك التنين فارس النزاهة، وهو أعلى عامل للسيطرة والنظام في العالم.

كان الوحش العملاق يعبر السماء، وأجنحته ممدودة إلى الخارج، متحرّكاً في الاتجاه الشمالي الشرقي. من المرجح أنه كان متوجّهاً إلى جبال النهاية للقيام بواجباته في حماية مملكة البشر. كان التنين سيعبر تلك المسافة التي تبلغ 750 كيلومتراً في يوم واحد - وهي رحلة استغرقت مني ومن أويوجو سنة كاملة.

وبمجرد أن اختفى ضوء الفانوس في الليل، حنيت عنقي لتأتمل برج الكاتدرائية مرة أخرى. كان الفارس قد أقلع من حوالي ثلاثة أرباع الطريق إلى الأعلى. ربما كان هناك ما يشبه منصة الطيران في الأعلى. حاولت النظر إلى أعلى من ذلك، لكن قمة البرج ضاعت في الظلام.

ما سعيت إليه كان يجب أن يكون هناك: باب العالم الحقيقي.

ولكن هل كان هذا من نسخ خيالي، أم أن التعطش للعودة كان يضعف ويضعف يوماً بعد يوم؟ وهل كانت خدعة من خداع العقل أن يبدو أن الرغبة المتزايدة في رؤية المزيد من هذا العالم الغامض والجميل قد حلّ محلها رغبة متزايدة في رؤية المزيد من هذا العالم الغامض والجميل، ومعرفته عن كثب؟

استنشقت رئة من رائحة الزهور الزكية، ثم زفرت ببطء، ومزقت نظري عن برج الكاتدرائية لأفتح الباب القديم وأعود إلى المهجع.

في نهاية شهر مارس...

شاركت تلميذة المقعد الثاني سورتيلينا سيرلوت في بطولة التخرج، وفي فرصتها الأخيرة تفوقت على تلميذة المقعد الأول فولو ليفانتين، وبذلك تخرّجت من أكاديمية نورث سنتوريما الإمبراطورية للسيف كأفضل تلميذة فيها.

عندما افترقنا، قدمت لها أصيص الزهور المليء بزهور الزفليات المتفتحة،
وقدمت لي أول ابتسامة مبهرة ودموع لم أر مثلها من قبل.

بعد أسبوعين من تخرجها، شاركت في البطولة الإمبراطورية للمعارك، لكنها
اصطدمت في الجولة الأولى بممثل فروسية نورلانغارث وخسرت بفارق ضئيل
بعد معركة شرسة.

إنترلود II

طققطقت البوتيلات، وملأ صوت صاحبٌ واضحٌ عالٍ الغرفة الكبيرة.

"تمميذ النخبة يوجيو، لدي تقرير لأقدمه! تم الانتهاء من تنظيف اليوم بشكل مرضٍ!"

كان الصوت يعود لفتاة ذات شعر أحمر ترتدي زياً رمادياً أحادي رمادي اللون كمتدرية في المرحلة الابتدائية، وملامح وجهها لا تزال تحمل آثار الطفولة.

لم يمض أقل من شهر على عبورها بوابة الأكاديمية ونيلها شرف أن تكون من صفة الصفوة في الأكاديمية، وكان هناك تسلب مؤلم ومحرج في حركاتها ووضعيتها.

حاول يوجيو أن يعاملها بأكبر قدر ممكن من الدفء واللطف، لكنه كان يعلم من تجاربه الخاصة أنه لم يكن من السهل أن يسترخي في موقفها. بالنسبة للطلاب الجدد، كان طلاب الصفوة الاثنا عشر من النخبة أكثر صرامة من أكثر المعلمين صرامة.

استغرق الأمر شهرين كحد أدنى لتتمكن الصفحات من التفاعل بشكل مريح، ولم يكن يوجو استثناءً من القاعدة. كان هذا الشرف من نصيب شريكه، الذي لم يسبق له أن قابل شيئاً من الفطرة السليمة لم يستطع أن يقلب هذه القاعدة.

أغلق يوجو كتاب الفنون المقدسة، ونهض من على الكرسي المرتفع المسند، وأجاب: "شكراً لك يا تيز. يمكنك الآن العودة إلى المهجع. أوه، و... و..."

انتقلت عيناه يساراً من شعر تيسى الأحمر إلى فتاة أخرى ذات شعر بني داكن، متصلبة الظهر بالمثل.

"... أنا آسف بشأن هذا يا روني. لقد أخبرته مراراً وتكراراً أن يعود في الوقت الذي يتم فيه تنظيف الغرفة"، اعتذر أويجو متهدداً عن شريكه الذي اختفى لحظة انتهاء تدريباته.

هزمت المتدربة التي تدعى روني رأسها وعيناها واسعتان. "لا على الإطلاق! من واجبي أن أكمل تقريري!"

"حسناً، أخشى أنك ستنتظرين هنا لفترة أطول قليلاً. لا أعرف ماذا أقول ... أنا آسف جداً لأنني أشاركه الغرفة..."

ربما كانت أكاديمية نورث سينتوريا الإمبراطورية الشمالية لمهارة السيف أرق مدرسة لتعليم فنون السيف في الإمبراطورية، حيث كانت تجذب أبناء العائلات النبيلة والتجار الأثرياء من جميع أنحاء نورلانغارث، ولكن بمجرد دخولهم إلى المدرسة، كان الطفل الإمبراطوري يبدأ في نفس مستوى دخول المتدرب الابتدائي.

لم تتح السنة الأولى فرصة لمس سيف حقيقي. وبدلأً من ذلك، كان الطلاب يتدرّبون على أشكالهم بالسيوف الخشبية ويقضون طوال اليوم في تعلم نظرية القتال والفنون المقدسة. علاوة على ذلك، كان على المتدربين في المرحلة الابتدائية القيام بعدد من الأعمال المدرسية كجزء من تعليمهم.

كان نوع الوظيفة يعتمد على الدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار المبارزة بعد بدء الدراسة مباشرة. وكان تسعون في المائة منهم يكلفون بمهام التنظيف وصيانة لوازم المدرسة والعناية بالزهور المقدسة وما إلى ذلك، أما الاثنين عشر الأوائل الذين حصلوا على أعلى الدرجات فكانوا يكلفون بمهام الصفحات للتلاميذ الآثني عشر، مما أكسبهم حسد أقرانهم وشهررين من التأقلم في جناح مزعج للغاية.

في الواقع، لم تكن واجبات الصفحة تختلف كثيراً عن واجبات الطلاب الآخرين، باستثناء أنه بدلأً من تنظيف الفصول الدراسية أو قاعة التدريب، كانوا ينظفون غرف التلاميذ. ولكن إذا كان ذلك التلميذ

أو لثيم، أو ساذج تماماً، أو يحب أن يختفي في الهواء ولا يعود في الوقت المناسب، فإن الأطفال مثل روني ينتهي بهم الأمر بصداع كبير.

"أم، إذا أردت يا روني يمكنني أن أخبر المدرس وأجعلك تبدلين إلى شخص آخر بدلاً من ذلك... أعتقد أنك ستقضين سنة صعبة للغاية في العمل معه. في الواقع، أنا أضمن لك ذلك."

"لا على الإطلاق يا سيدي!" أصر روني بهزة قوية أخرى من الرأس. عندها فقط، تحدث صوت مألوف - ليس من خلال الباب ولكن من النافذة المفتوحة.

"ما الذي تخبرها به عني أثناء غيابي؟"

كان يتسلق من نافذة الطابق الثالث شريكة كيريتوا في السنة الثانية مرتديةً زي التلميذ. كان زيهما متشابهين تماماً، باستثناء أن زي إيوجيوكان أزرق غامق مع لمسة من الرمادي، بينما كان زي كيريتوا أسود مستقيم. كان أحد الامتيازات العديدة لكونك تلميذ النخبة هو الحق في اختيار لون الزي الرسمي.

ارتسمت على وجه روني ابتسامة مرتاحه لفترة وجيزة عند رؤية عودة كيريتوا مع كيس ورقى برائحة ركبة، ثم تشددت مرة أخرى وهي تضرب بحذائها في الأرض.

"تلميذ النخبة "كيريتوا"، لدي تقرير لأقدمه! لقد اكتملت عملية التنظيف اليوم بدون حوادث!"

فأجاب وهو يحك شعره الأسود، وهو لا يزال غير مرتاح لوجود الصفحات المتدربة: " رائع، شكرًا ."

شخر إيوجو وأشار قائلًا: "اسمع يا كيريتوا، أنا لا أقول أنه لا يمكنك الخروج، لكن لديهم الكثير من العمل أكثر مما لديك أنت، لذا على الأقل عد قبل أن ينتهوا من التنظيف. ولماذا تحتاج إلى استخدام النافذة في المقام الأول؟"

"لأن هذا هو الطريق الأسرع عند العودة من الشارع الثالث الشرقي. يجب عليكما الاحتفاظ بهذه الحقيقة بعيداً يا روني وتيسي؛ ستكون مفيدة في يوم من الأيام".

"لا تملأ رؤوسهم بالهراء إذا كنت قد ذهبت إلى الشارع الثالث الشرقي، فهل هذا يعني أن هذه فطائر العسل من الغزال القافز؟"

كان للرائحة الحلوة المنبعثة من ذراعي كيريتوا تأثيراً قوياً على معدة أويوجو قبل العشاء. "اسمع، أعلم أنها رائعة، ولكن... ليس عليك شراء كومة كاملة منها."

"هاه! إذا كنت تريدين بعضاً منه، فقط كن صادقاً وقل ذلك يا إيوجو." ابتسم كيريتوا مبتسماً. سحب فطيرتين من الفطائر الذهبية الدائمة من الكيس المنتفخ، وقذف واحدة إلى شريكه ووضع الأخرى في فمه. ألقى ما تبقى من الكيس بين ذراعي روني. "شاركه مع غرفتك بأكملها عندما تعود إلى المسكن."

صاحت تيسى وروني كفتاتين في الخامسة عشرة وال السادسة عشرة من عمرهما، ثم استعادا وضعهما الصحيح.

"شكراً لك يا تلميذ النخبة يا سيدي!" قال روني

"يجب أن نعود إلى المهجع على عجل حتى لا نسمح لحياتنا الثمينة أن تسقط! حتى الغد!" صرخ تيز

وبتحية سريعة ومختصرة للغاية، سارت الفتاتان عبر الغرفة، وحذائهما يطقطق بحذائهما، وخرجتا إلى القاعة. وانحنينا مرة أخرى عبر المدخل، وأغلقتا الباب، ثم أسرعنا مبتعدتين وصيحاتهما من الحماس مسومة بوضوح.

"..."

أخذ يوجيو قضمة كبيرة من الفطيرة الطازجة وألقى نظرة جانبية على كيريتوا.

"... ماذا؟"

"لم أقل أي شيء، كنت أتساءل فقط مع نفسي إذا ما كان التلميذ العظيم كيريتو من النخبة النخبة قد نسي السبب الحقيقي لوجودنا هنا".

"همم! كما لو أنني نسيت"، احتج كيريتو. لعق إبهامه، وكان قد انتهى بالفعل من الفطيرية، وأدار عينيه السوداويين لينظر من النافذة إلى مشهد لا يمكن رؤيته من مسكن المتدربين الأساسي - البرج الشاهق لكتنيسة أكسيوم في قلب سنتوريا.

"بقي ثلاثة آخرين... لقد وصلنا إلى هذا الحد بالفعل. أولاً، لقد هزمنا التلاميذ العشرة الآخرين في مباراة اختبار التخرج وكسبنا لقب ممثلي الأكاديمية. بعد ذلك، نشارك في بطولة الوطواط الإمبراطوري ونهزم كبار السن في الفروسية والحرس الإمبراطوري. وأخيراً، نفوز كلاناً في بطولة الإخلاص للإمبراطوريات الأربع. عندها يمكنك أن تصبح فارس النزاهة وتتدخل من بوابة ذلك البرج."

"نعم... سنة أخرى... سنة أخرى وسأكون أخيراً..."

أن تكون قادراً على رؤيتها. الصديق القديم الذي اختطفه فارس النزاهة قبل ثمان سنوات.

نظر إيجو بعيداً عن الكاتدرائية المركزية عائداً إلى السيفين المعلقين على حائط الغرفة، الأبيض والأسود.

وما داموا يملكون سيوف القدر التي أوصلتهم إلى هذه النقطة، فلن يتراجعوا أبداً.

صدق أويجو ذلك دون أدنى شك.

(الجري على الجاذبية.النهاية)



كلمةأخيرة

مرحباً، أنا ريكى كواهارا. شكرأ لك على قراءة **Sword Art Online 10: Alicization .Running**

يُقصد بالعنوان الفرعى "قيد التشغيل" أن يكون إشارة إلى شيء ما في العمل أو المتابعة. برنامج الكمبيوتر "يعمل"، كما تعلم. من ناحية أخرى، لم يبدوا لي أن هذا الكتاب كان سريعاً حقاً... في الواقع، كان النصف الأول بأكمله تقريباً مخصصاً للإعداد والشرح (وهو ما يحدث مع غالباً)، لذلك لا ألوم أي قارئ على التساؤل "متى ستقوم السيفوف بفنونها؟" اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لـأقول شيئاً أكروه من باب العادة: أنا آسف على كل هذا التوضيح!

في هذا الموضوع، اسمحوا لي أن أقدم اعتذاراً آخر. في هذا القوس من القصة، تم الكشف أخيراً عن الموقف الحقيقى للسيد كيكوكا، ولكن اسمحوا لي أن أكون واضحاً أنه ليس بوقاً لوجهة نظر المؤلف للعالم. لقد نشأت أفعاله كضرورة من موقفه، وهناك العديد من الشخصيات في القصة التي تعارض وجهات نظره - رأينا أسونا تفعل ذلك بنفسها. عادة ما تكون المسافة بين الشخصية والمؤلف واضحة جداً من خلال النص نفسه، بحيث لا يحتاج القارئ إلى من يشرح له مثل هذا الأمر، لكن يبدو أن لدى مشكلة في الوصول إلى هذا المستوى من الوضوح... سأحاول أن أكون أفضل في هذا النوع من الأمور في المستقبل، لكنني شعرت بقوة كافية لذكرها هنا. أرجو أن تضعوا ذلك في الاعتبار!

اعتذار آخر. صدر هذا الكتاب في اليابان في 10 يوليو 2012، مما يعني أنني قد كسرت أخيراً سلسلة الشهور الزوجية التي استمرت منذ بدايتها في الكتابة.

كان جزء من هذا مقصوداً، حتى نتمكن من تحديد وقت العرض الأول لسلسلة أنيمي SAO، ولكن من الصحيح أيضاً أنني لم أكن لأنتهي منه في الوقت المناسب على أي حال. لذلك أنا آسف لكل من توقع أن يرى نسراً آخر لمدة شهرين! فكريتي (فكريتي المثالية؟) هي أن يصدر أكسل وورلد 12 في أغسطس، حيث كان من الممكن أن يكون قد صدر في أغسطس حيث كان من الممكن أن يكون في موعده المعتاد، وبالتالي يعيديني إلى جدول أعمالى كل شهرين في المستقبل المنظور. أنا متأكد من أنه سيأتي وقت تنهار فيه هذه الوتيرة إلى الأبد، وأنا أكون هنا لأعتذر عن ذلك بشكل مؤيد. في الواقع... أنا آسف حقاً إذا انتهى ذلك الوقت قبل نهاية هذا العام...

كما ذكرت للتو، من المفترض أن يصدر هذا الكتاب في الأصل في الوقت الذي يبدأ فيه مسلسل الأنمي التلفزيوني. إن حقيقة أن هذه القصة التي بدأت بكتابتها على موقع إلكتروني منذ عشر سنوات أصبحت سلسلة منشورة، ومانجا، وقرص درامي مدمج، والآن أنيمي، ليس فقط مصدر فرح بالنسبة لي بل هو أيضاً تكرييم لطبيعة الحياة الغامضة. قد لا يكون الأمر معقداً مثل قصة ألعاب الفيديو، ولكن مع ذلك

كان هناك عدد لا يحصى من الخيارات المختلفة للوصول إلى هذه النقطة. ولو لم يكن لدى السيد ميكى كمحرر، ولو لم يكن لدى أبيك كرسام، ولو لم أقدم لجائزة دنجيكي للرواية الخامسة عشرة، ولو لم استمر في كتابة روايتي على شبكة الإنترنت، ولو لم أقرر كتابة قصة عن لعبة الموت في لعبة فيديو قبل عشر سنوات، لما كنت هنا الآن. أنا أميل إلى الاعتقاد بأن الأمور تحدث بالطريقة التي من المفترض أن تحدث بها - ولا تسير بالطريقة التي لا يجب أن تسير بها. لكن لا يسعني إلا أنأشعر كما لو أن هذا الشيء SAO قد وصل إلى هذه النقطة بواسطة قوة هائلة. وبطبيعة الحال، تتضمن هذه القوة القوة التي وفرها كل دعمكم لمساعي. لا يزال الطريق طويلاً أمام القصة، لذا أود أن تتبعوا مغامرات كيريتو في السنوات القادمة.

لقد لاحظت أن هذه الخاتمة تتسع بسرعة في الطول، لذا فكرت أن هذا هو الوقت المناسب لتقديم تحديث شخصي، ولكن... لا يوجد شيء لأكتب عنه! حتى هوائي الوحيدة الرائعة في ركوب الدراجات الهوائية لا تزال نشطة بالنسبة لي، لكن طريق ركوب الدراجات

ثابتة جدًا ويمكن التنبيء بها لدرجة أنني قد أركب على بكرات الدراجات في الداخل في هذه المرحلة. عندما تنخفض المدخلات، من الطبيعي أن تنخفض المخرجات أيضًا، لذا أرغب في تجربة أشياء أخرى في كل مكان، لكنني أجد أن مجالات اهتمامي محدودة بطبيعة الحال، ناهيك عن ضيق الوقت. بصراحة، الشيء الوحيد الذي أريد أن أفعله من كل قلبي هو الكتابة! (يوضح) لو أن ذلك فقط جعل سرعة الكتابة الفعلية تتسارع.

ومع ذلك، والآن بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على نشرِي لأول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات، أعتقد حقًا أنها نعمة أن أكون قادرًا على كتابة القصة التي أريد كتابتها. يبدو الأمر بسيطًا، لكن هناك الكثير من العقبات التي يجب التغلب عليها. ومن المدهش أن هناك القليل من تلك العقبات التي يمكنك القفز فوقها فقط من خلال مجهدك الخاص... لذلك أريد أن أحافظ على صحتي وأواصل ركوب دراجتي. الهدف هو تسعون ميلًا في الأسبوع!

حسناً، لا يزال لدي سطرين من المساحة في هذه الصفحة، لكن الموعد النهائي للتقديم بعد عشر دقائق، لذا ربما يجب أن أنهي هذا الموضوع. في العادة، كنت سأقضي حوالي خمسة أسطر في تقديم شكري واعتذاري المعتاد، لكنني غطيتها كلها نوعاً ما، لذا سأتناول ما هو التالي بدلاً من ذلك...

سيشهد المجلد 11، وهو الكتاب الثالث في ملحمة **Alicization**، وصول كيريتو وإيوجو إلى مركز العالم السفلي. سيتم الكشف (على الأرجح) في النهاية عن كيفية تشكيل العالم ومن يتحكم فيه... لذا آمل أن أراكم هناك.

يرجى الاطلاع على النسخة المقتبسة من الأنمي أيضًا، بالإضافة إلى لعبة فيديو SAO التي يجري تطويرها حالياً. تخميني أن هذه لعبة الموت التي لا مفر منها!

ريكي كواهارا-مايو 2012